

كل عام وحضرتكم بخير

العدد الاول　　　　السنة الثانية

الحج

صحيفة اسلامية تصدر بمكة المكرمة

شهريا

رجب سنة ١٣٦٧　　　　يونيو سنة ١٩٤٨

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم ونصلى ونسلم على نبيك وعلى آله وصحبه أجمعين ـ وبعد ـ فاننا نفتتح بهذا العدد السنة الاولى لصحيفة «الحج» راجين من الله العون والتوفيق والنصر المبين لأولئك الذين يجاهدون فى سبيل الله وانه ليسرنا جداً أن تنال هذه الصحيفة الاسلامية رضى قرائها لتتضاعف الجهود فى سبيل صالح المسلمين ونفعهم .

حقق الله الآمال ونصر الاسلام والمسلمين .

حوادث وأحاديث

العرب واليهود

لقد عرف التاريخ العرب ـ أول ما عرفهم ـ أمة ذات إباء وشمم، وعزة وكرامة؛ ترعى الإل والذمة؛ وتحافظ على العهد بما أوتيت من قوة وجهد؛ ولقد سجل لهم التاريخ أيضاً صفحات خالدة فى الوفاء بالعهد ـ حتى الموت ـ والدفاع عن الجار حتى الفناء؛ وفضى لهم؛ ولم يقض عليهم؛ ولقد كانوا ـ فى التاريخ أمة وسطاً ـ ذوى مروءة ونجدة؛ وفضائل وكرم، أصحاب قرى، يقصدهم الجائع فيطعمونه؛ ويؤمهم الخائف ويركن إليهم فيؤمنونه؛ فيكون بينهم كأحدهم؛ لا يخشى فزعاً ولا أمتاً.

وعرفهم التاريخ أيضاً أمة تأبى الضيم؛ وتنفر من الذل؛ وتستنكر العسف؛ وتكره الهوان؛ حتى قال شاعرهم:

ولا يقيم على ضيم يراد به ... إلا الأذلان عير الحى والوتد

وعرفهم التاريخ ـ فيما عرفهم ـ أمة ذات نجدة ؛ يستنفر أفرادها فينفرون خفافاً وثقالاً في سبيل انقاذ ضعيف ؛ أو اسعاف ملهوف ؛ وما حادثة وا معتصماه عنا ببعيد .

والعرب قبل كل ذلك وبعده أمة محمد ﷺ انداحت من بين السنتهم آيات القرآن المبين ؛ والاحاديث التي شرعت للعالم أساليب الهداية والرشاد ؛ ثم كانوا الحائزين قصب السبق في تأسيس دعائم الاخلاق الفاضلة ؛ وكانوا ايضاً اساتيذ مؤسسى المدنية الحاضرة ؛ بما خلفوه من قواعد ثابتة ؛ تمشى عليها خلفهم ؛ وانتفعوا بما رسموه لهم من خطط حكيمة رشيدة . ولم يعرفهم التاريخ امة معتدية ظالمة ؛ او امة عاسفة جائرة ؛ ولكنه عرفهم ذوى اخلاق فاضلة كريمه ؛ وشمائل حسنة نبيلة .

وان الحديث عن شمائل العرب يطول ويطول ؛ ولكنه حبيب الى النفس ؛ قريب الى القلب ؛ تطمئن اليه النفس ويرتاح اليه الفؤاد ؛ ولكنا لسنا في معرض الحديث عن ذلك ؛ فان هذا

لا يعنينا فى الوقت الحاضر ؛ ولكن الذى يعنينا هو ان العرب قوم تجمعت فى افرادهم أحسن الفضائل والمكرمات .

وأما اليهود :

فأول ما عرف التاريخ اليهود ؛ وصفهم بالخيانة والدس والكيد وهم قوم الفوا المواربة واختلاق القول وتحريف كلام الله عن مواضعه ؛ ولقد جبلوا على العنت ، فتارة يقولون لنبيهم :

﴿ أرنا الله جهرة ﴾ وأخرى ﴿ اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة ﴾ ومرة ﴿ لن نصبر على طعام واحد ﴾ وأخيراً ﴿ لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ... ﴾ وهكذا ، هذا فى عنتهم ، أما فى مكرهم وخبثهم ، فالقرآن وتاريخهم يحدثنا عنهم بالشىء الكثير .

﴿ وأسألهم عن القرية التى كانت حاضرة البحر اذ يعدون فى السبت ، اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعاً ، ويوم لا يسبتون لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون ﴾

وهكذا فانه لا يمكن ان يقال : إن السيف احسن من العصا ، كما لا يمكن ان يقال ان العرب افضل من اليهود ، فأولئك غير هؤلاء .

اولئـك آبائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع

. هذا حالهم في التاريخ ، واما حالهم في الحاضر فاوضح من الواضـح وهو نفس حالهم فيما مضى وفيما يأتي من قادم الايام والازمان ، فهم لا يستطيعون صبرا عن الخيانة والمكر كما لا يستطيعون صبرا عن الدس والكيد ؛ وهم اشد عداوة للذين آمنوا لايتورعون عن اتيان اخبث الخبائث في سبيل قضاء مآربهم ونيل مقاصدهم .

جهاد العرب

يسجل التاريخ للعرب في جميع الادوار وعلى فترات متكررة تتباعد احيانا ، وتتقارب احيانا اخرى ؛ يسجل لهم الجهاد والجلاد فلم يعرفهم التاريخ ضعفاء يستمرئون الهوان ؛ ولا عرفهم متخاذلين مسترذلين ؛ وقد عرفهم أباة حماة يدافعون عن انفسهم ؛ ويذودون

عن بيضتهم ، لا تأخذهم فى الحق لومة لائم ، ولا عتب عاتب ، يرعون الأل والذمة ويحافظون على العهد حين يخون غيرهم ، ويؤدون الواجب الذى عليهم حين يتقاعس عنه آخرون ، لذلك كانت حياتهم سلسلة من الجهاد والكفاح لا تنتهى حلقاتها ، ولذلك ايضا كانت معيشتهم مطبوعة بطابع الشظف والخشونة ففيها هناءة وسعادة ولكنهما موسومتان بميسم خاص معروف ، لا يمكن ان يستمرئه غير العربى المجاهد الذى آلى على نفسه ان يرابط فى الثغور الاسلامية دفاعا عن بيضة الدين وجهادا فى سبيل الله . . .

والعرب مجاهدون بطبيعتهم ، وتاريخهم ينطق بما سجلوه من حروب ، كان بعضها من اهم العوامل التى غيرت مجرى التاريخ وكان بعضها حدا فاصلا بين بقاء دولة او زوالها من عالم الوجود ويحق لنا ان نسجل بان الامة العربية ، امة ذات مجد حربى أثيل انحدر اليها من آباء صيد مناوير بنوا امجادا خلدها التاريخ واورثوا خلفهم مجدا وسؤددا وفخارا تداوله الابناء عن الآباء والأجداد .

فلا غرابة ولا نكران عليهم الآن ان يجاهدوا فى سبيل رد

عدوان ممتد اثيم ولا غرابة ولا نكران عليهم ايضا ان يجالدوا وان يردوا كيل المغتصبين كيلين، وان ينالوا منهم بمثل ما نالوا لا غرابة ولا نكران فالشريعة الاسلامية تحتم عليهم الجهاد فى سبيل الله والدفاع عن دينه الحق: ﴿ والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين ﴾.

ولقد قال الله سبحانه وتعالى فى كتابه العزيز: ﴿ يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة ﴾ الآية.

على ان قتال العرب اليوم وجهادهم حسبما يؤديه التعبير الدقيق الصحيح اذا كان له من تحديد لجوانب معانيه فهو جهاد ليس فى سبيل الدفاع عن النفس فحسب، ولكنه جهاد بأروع ما تنطوى عليه كلمة الجهاد من معانى سامية نبيلة فى سبيل الدفاع ضد عدوان ممتد وتجاه بغى مغتصب وسجلنا فى حديث سابق بان الجهاد سيكون عنيفا، والتضحية غالية، والعمل من اجله عزيزة، وقلنا ايضا ان النتيجة التى يترقبها العرب والمسلمون

والضجة بلينة . والنصر المبين يوازره الحق الصراح لاشائبة فيه . . . .

و ـ يحق الله الحق ويزهق الباطل ، ان الباطل كان زهوقا وكلمة الله هى العليا وستنال فلسطين استقلالها، وحريتها، وكرامتها من بين براثن الصهيونية الخاسئة وسينصر الله العرب النصر المؤزر المبين ان شاء الله .

هذا ما سجلناه او بعض ما سجلناه فى حديث سابق ، وانا لنسجل اليوم بان العرب وقد سجلوا تكتلهم، وبرهنوا على انهم الوحدة المتماسكة الاطراف ينظرون وهم مجاهدون اعداء اغتصبوا ارضهم ـ الى اولئك الذين عكرون بهم من وراءسجف السياسة واستار الهيئات الدولية ـ ينظرون اليهم نظرة الاسد المصور فى عرينه وقد اغضبه ثعلب ما كر خبيث الى عدو جبار يريد معاونة الثعلب .

الا فليعرف اولئك الذين عدون اليهود ويساعدونهم بانهم يخالفون النواميس السماوية فكانهم يريدون محالا ومستحيلا فاليهود قوم كتبت عليهم الذلة والمسكنة . . . وباؤا بغضب

سمن الله ولقد قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب ... ﴾

وان العرب سيقفون ويحولون دون تأسيس دولة يهودية فى اراضيهم وبالاحرى فى ارضهم المقدسة فلسطين العزيزة عليهم اجمعين .

كلل الله جهاد العرب المقدس بالفوز المبين ونصرهم نصرا مؤزرا .

هاشم يوسف الزواوي

في محراب الفكر والشعور

بقلم الاستاذ السيد محمد حسن فقي

في عصور ماقبل التاريخ كان كل شيء في هذا الوجود طفلا يحبو يحاول المشي أحيانا ولكنه لايستطيع فيتعثر ويكبو . لان عظامه ماتزال لينة لا تقوى على الوقوف واحتمال هيكل الجسم . كان هذا في كل شيء اينما وليت وجهك فلن تجد الا طفولة ساذجة في عالم طفل . فالديانات والعلوم والفنون والفلسفات كانت كلها بذوراً لم تتفتح بعد ولم تستقبل براعيمها الشمس وتستروح الهواء وان كانت تكمن فيها حقيقة الحياة وسرها .. هذه سنة الوجود بدايات ضعيفة خاملة ساذجة تتدرج قليلا قليلا الى القوة والطموح والوعى حتى تبلغ الغاية او تكاد .

فلما انبثق فجر التاريخ واخذت البشرية بقسط من التقدم والمدنية ترعرع الفكر وتهذبت المشاعر وتفتحت الافهام وحدث التفاعل المحتوم بين كل هذه القوى فتمخض عن علم وادب وفن وفلسفة بدائية تتناسب مع المواهب والملكات والاخيلة والاحاسيس التي يتمتع بها اناس فطريون بدائيون لم تمر بهم تجارب ولم تنضجهم حضارة ولم يفيدوا من تجارب وحضارات ماضية كما افاد اخلافهم

ومازالت الانسانية ترتقي درجات السلم واحدة فواحدة حتى رأينا اليونانيين يقدمون لنا فلسفة خالدة وشعرا رائعا وقصة محبوكة وفناً قيماً ورأينا الرومانيين يقدمون لنا تشريعا ممتازا وفنونا حربية مدهشة ورأينا

حضـارات اخرى تلتمع فى افق البشرية وتأتى فى الدرجة الثـانية بعد هاتين الحضارتين كالحضارات المصريةوالفنيةوالبابلية والاشورية وغيرهاونحن وانلم تكن على مبلغ كبيرمن العلم بالأثار العقلية والفنية لامم تلك الحضارات البائدة فاننا لا نشك انه كان لهاته الامم ادب وفلسفة وفن حليقة بالدراسـة والخلود...اماالذى طاول العصورفلم تقو علىملاشاته او إضعاف أثره فى تلقيح الفكر والشعور البشرى منذ برزالى الوجودحتى اليومفهوالتشريع الرومانى وفلسفة اليونان وأدبهم وفنهم . فما لامراء فيه ان لليونان القدامى فلاسفة وشعراء وفنانين فرضوا أنفسهم فرضا قويا جباراًعلى تاريخ البشرية فى كل عصورها ، واثروا أثرابالغاً فىالذهنية والاخيلة البشرية وزودوهابتراث نفيس خالد لن ينسى ولن يبيد حتى لقدوجدبين فلاسفة اوربا المحدثين من يقول عن كتب الفيلسوف اليونانى العظيم افلاطون « إحرقوا كل ما عداها من الـكتب فان فيها لفناء » . . وهكذا الشـــأن فى التشريعات الرومانية القديمة التى مايزال كثير منها موضع اقتباس للتشريعـات الحديثة . .

اما العرب فقد كانت جاهليتهم مراد كثيرمن الخلال النبيلة السامية وكانوا قبائل شتى تعتز كل قبيلةمنها بمفاخر خاصـة متوارثة وتشاركه سواها من القبائل فى بقية المفاخر المشاعة ، وأصح مايقال عن العصر العربى الجاهلى فىشبه الجزيرة انه كان عصر فروسية يتميز بكل مايتميزبه عصور الفروسية من خلال . فقد كانت القبيلة تغير على الاخرى بقصد المغانم اوطلباً لثأ ـ فتتبع فى غارتها القواعد الحربية التى اعترفت بها الانسانية منذ فجر الحضارة فلاتقتل

امرأة ولا طفلا ولا شيخاً عاجزاً عن القتال . وماتهتك عرضــا هتكا تشمئز منه الضمائر وتعافه الطباع

ومن ابرز الخلال التى تتمتع بها عصور الفروسية . الشجاعة والكرم والنجدة والوفاء والفصاحة وهى خلال كانت جميعها موفورة بشكل باهر فى العصر العربى الجـــاهلى وتعنينا هنا بوجه خاص الاشارة الموجزة الى الفصاحة التى كان يتعشقها العرب والتى كانت غريزة فى نفوسهم يجرى منها مجرى الدم فى الشرايين هذه الفصاحة التى كانت تتمثــل – أكثر ما تتمثــل – فى الشعر فقد كان الشعر عندهم فخر قبيـلة ووعاء حكمة ورسالة تشبيب وسجل أحداث وسلاح طعن وتشهير وآلة تكسب واطراء ومجلى تبريز وشهرة وكانوا يعلقون جيده على جدران الكعبة المشرفة التى يكنون لهـا أعظم التقديس ، ويقيمون الأسواق الادبيــة له فى مواسم خاصة ، وينصبون فحلا من فحوله حكما مطاعا ما ترد له كلمة ولا يرفض له حكم .. وما كان الشعر عندهم بمانع من الســؤدد فـكثير من سادات العرب كان شاعراً بل ربما سوده شعره .

فلما جاء الاسلام كان رسوله العظيم ﷺ يهتز للشعر البليـغ ويطرب له وينـافح به ويتمثـل بالـكثير من روائعه . وهو القائل « ان من الشعر لحكمة ، وان من البيـان لسحرا » وكان الخلفـاء الراشدون من بعــده ينظرون الى الى الشعر هــذه النظرة المشرفة . وما كانوا يضيقون ذرعا الا بالشعر البذىء الذى يلــغ فى الاعراض وينهش الـكرامات ويثير الفتن والضغائن ويعزم الشـ...

ودرج الوضع على هذه الوتيرة حتى اتسعت الفتوحات الاسلامية فى عهد الامويين والعباسيين وتأثر الفكر العربى الفاتح بافكار أهالى البلاد المغلوبة على أمرها ، ثم تأثر بالكتب المترجمة الى العربية عن اللغات الأخرى شعراً ونثراً. وبدأت عملية التلاقح الطبيعى اللازب بين حضارة حديثة وحضارات قديمة فاعطى كل منها مثل ما أخذ .. وتفتحت ميادين وآفاق جديدة ممتدة أمام الذهن والاحاسيس العربية . وتمثل ذلك فى تطور الشعر العربى وتنوع أغراضه واتجاهه وجهات جديدة كان يقصر عنها الشعر العربي فى جاهليته الاقليمية الضيقة . كما تمثل فى الميادين التى اقتحمها النثر العربي بغزوات مظفرة فاتسع صوره للتأليف والترجمة والبحوث العلمية والفنية والرسائل المطولة وهو الذى كان قاصراً على الخطابة والرسائل الموجزة والمحاورات التى لا تعدو نطاق المفاخرة والاعتزاز .

وقد مرت على الادب العربى فترات ركد فيها ريحه كما تمر على كل أدب سواه . ولكن هذه الريح ما تلبث أن تهب كالعاصفة حينا وكالنعائم اللطاف حينا آخر فيستروح الناطقون بالضاد منها برائحة عذبة تمدهم بالقوة والنشاط والنشوة والانبعاث . .

وها هو اليوم الادب العربى بشطريه ـ الشعرى والنثرى ـ يكاد يصل الى الاوج ويتبوأ مقعده الرفيع بين آداب أمم العالم الحية . ويتجه اتجاهاً جديداً له جلاله وخطره . وسنتحدث فى مقال تال عن تياراته واتجاهاته ان أمكنتنا الفرصة واتسع المجال

ان اكرمكم عند الله اتقاكم

بقلم
فضيلة الشيخ عبد الرزاق آل حمزة

قال الله تعالى وهو اصدق القائلين (يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ؛ ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير) صدق الله العظيم .

قرر الاسلام هذا الاصلاح العام الشامل واصل هذا الاصل الاصيل الحق النافع ان الناس كلهم بنو اب واحد وأم واحدة أبوهما آدم والام حواء فهم اخوة اشقاء يجرى فى عروقهم جميعا دم الاخوة الانسانية عربهم وعجمهم اسودهم وأحمرهم الاصفر والابيض لا فضل لاحد على أحد الا بالعمل الصالح والتقوى والنفع العام للمجتمع البشرى فحطم بذلك اغلالا من الباطل غلت بها ايدى الانسانية المظلومة عن التعاون الخيرى المؤسس على العدل والانصاف فقد قسمت الاغراض الظالمة الناس قسمة ضيزى لا سند لها من عقل ولا فطرة ولا واقع وميزوا بعضها بالوهم والغشم وجعلوها اجناسا من حيوانات شتى وفرقوا بينها بفوارق الأنانية والأثرة والتعالى الكاذب وظلم الانسان لاخيه الانسان ـ عندك وثنية الهندوس التى قسمت الناس أقساما أربعة أعلاها البراهمة وأدناها شودر ينفصل بعضها عن بعض فى كل شىء من مرافق الحياة فى الطعام والشراب والاختلاط

والاتصال والزواج فليس لواحد منها ان يتطلع الي غير طبقته اويرفع بصره عنها حتى لقداعتقدت كل طبقة بنجاسة من دونها فالشوري مثلا عليه ان يخلي الطريق لمن فوقه كالبرهمي ولا يصح له بحال من الاحوال أن يمسه ولاأن يتعبده في معبد ، دعى الحكيم اجمل خان زعيم الهند السياسي ورأس اطبائها لمعاينة مرض أحد الرجوات الهندوس وعند ماجلس نبضه دعا الراجا بماء لغسل يده مما مست يد الحكيم أجمل خان فدعا أجمل خان خادمه ـ مقابل للعمل بمثله ـ فغسل يده وانصرف عن الراجا بازدراء حتى دهش الراجا وانبهر . هكذا يعامل الانسان أخاه الانسان كمعاملة متفيهق موسوس لكلب أو خنزير وقد سرى هذ المقت والظلم الى وثنيات أخرى فترى مثل هذ أوشبيها به لدى جاهلية الفراعنة والا كاسرة والأباطرة حتى عرب الجاهلية الذين صهرتهم خشونة الصحراء وساوى بينهم شظف العيش لم يسلموا من هذه النعرة الجنسية والتفاخر بالأحساب والاعتزاز بشرف الأنساب حتى جاء الاسلام بهذا الانقلاب والأصلاح والثورة على هذا الظلم الصارخ فدك تلك الحواجز الوهمية وابطل تلك الفروق الجاهلية فنادى في صريح كتابه وعلى لسان رسوله ان الناس كلهم بنو أدم ففي القرآن مالا يعد كثرة من قوله تعالى (يابني آدم) وقوله (يا أيها الناس) وهذه الأية في صدر المقال تنادي بصريح العبارة ان الناس خلقوا من ذكر وانثى فهم اشقاء الابوة الأدمية والأمومة الحوائية وانما جعلهم الله شعوبا وقبائل للتعارف بالانتساب لا للتفاخر بالانساب ولا للتباهي بالاحساب وختمها بالقول الفصل (ان ا كرمكم عند الله اتقاكم) وجاء في السنة النبوية ماهو ضياء ونور وشرح لكتاب الله تعالى فعن حذيفة بن اليمان قال

من تراب رسول الله ﷺ «كلكم بنو آدم وآدم خلق من تراب لينتهين قوم يفخرون بآبائهم او ليكونن اهون على الله تعالى من الجعلان او الجعل ويقولو العامة الجعران دويبة خسيسة تندس في الاقذار وتتغذى بها وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله ﷺ خطبهم على راحلته فحمد الله تعالى واثنى عليه بما هو اهله ثم قال «يا ايها الناس ان الله تعالى قد اذهب عنكم عبية الجاهلية — اي كبرها — وتعظمها بآبائها فالناس رجلان رجل بر تقي كريم على الله تعالى ورجل فاجر شقي على الله تعالى إن الله عز وجل يقول (يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا : ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير) ثم قال ﷺ اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم») نقله الحافظ ابن كثير عند تفسير هذه الآية من تفسير ابن ابي حاتم وعبد بن حميد. قال وروى الامام احمد في مسنده بسنده الى عقبة بن عامر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ان انسابكم هذه ليست بمسبة على احد كلكم بنو آدم طف الصاع لم يملؤه ليس لاحد على احد فضل الا بدين وتقوى وكفى بالرجل ان يكون بذيا بخيلا فاحشا قال ورواه ابن جرير ولفظه «الناس لآدم وحواء طف الصاع لم يملؤه ان الله لا يسألكم عن احسابكم ولا عن انسابكم يوم القيامة ان اكرمكم عند الله اتقاكم» قال الجزري في النهاية قوله كلكم بنو ادم طف الصاع ليس لاحد على احد فضل الا بالتقوى اي قريب بعضكم من بعض.

يقال هذا طف المكيال وطفافه (بكسر «الطاء» وضمها) وطفافه ماقرب من ملئه وقال والمعنى كلكم في الانتساب الى اب واحد بمنزلة واحدة في النقص والتقاصر عن غاية التمام وشبههم في نقصانهم

بالمكيل الذى لم يبلغ ان يملأ المكيال ثم اعلمهم ان التفاضل ليس بالنسب ولكن بالتقوى اه وروى الامام احمد عن درة بنت ابى لهب قالت قام رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر فقال : يا رسول الله اى الناس خير ؟ قال صلى الله عليه وسلم : « خير الناس اقرؤهم واتقاهم لله عزوجل وآمرهم بالمعروف وانهاهم عن المنكر وأوصلهم للرحم » وفى حديث حبيب بن خراش القصيرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « المسلمون اخوة لا فضل لاحد على احد الا بالتقوى » رواه الطبرانى وفى حديث ابى هريرة عن مسلم قال، قال: رسول الله ﷺ « ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم وروى الامام احمد عن ابى ذر رضى الله عنه قال ان النبي ﷺ قال له « انظر فانك لست بخير من احمر ولا اسود الا ان تفضله بتقوى » - هذا - ولو لم تكن تلك الرذيلة الا انها من اختراع رأس كل شر

وينبوع كل ضلال أعنى ابليس لعنه الله اذ يقول (أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين) (أأسجد لمن خلقت طينا) لكفى بها رذيلة وحسبك بها مقتا وحقارة وعاراً وقد جاءت سنة النبي ﷺ العملية تطبيقا لهذا الاصلاح تنظيما لهذا المبدأ وجريا على هذا المنوال الحكيم فقد اشمأزت عصبية قريش وعبيتها من التفاف الموالى من السابقين الأولين حول النبي ﷺ كبلال وخباب وصهيب فطلبوا منه ان يطردهم عنه ليجالسوه بنعرتهم الحسبية وتعظمهم بالنسب والجاه والمال ومال النبي صلى الله عليه وسلم الى شيء من ذلك حرصا على هدايتهم وطمعا فى جلبهم الى الخير فأنزل الله تعالى (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ما عليك من

حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء، فتطردهم فتكون من الظالمين * وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا أليس الله بأعلم بالشاكرين).

وقوله (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) وقال للذى لم تظل الخضراء ولم تقل الغبراء اصدق لهجة منه أزهد الناس فى الدنيا وحطامها الفانى ابى ذر الغفارى عند ماعير احد الموالى بأمه فقال له يابن السوداء فقال النبى ﷺ فى غير محاباة ولا مداورة «أعيرته بأمه؟ انك امرؤ فيك جاهلية» فقال أبوذر على كبر سنى يارسول الله!! فكان ابوذر بعد ذلك يقسم قطعتى الحلة بينه وبين مولاه

فيلبس شقها ويلبس مولاه شقها الآخر وهو الذى روى الحديث «اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يطعم وليلبسه مما يلبس» وزوج عبد الرحمن بن عوف الزهرى احد سراة الصحابة اخته لبلال بن رباح الحبشى المولى رواه الدارقطنى وبنو زهرة هم بنو زهرة من عليا قريش واصهار بنى هاشم واخوال النبى ﷺ وزوج رسول الله ﷺ بنت عمته زينب بنت جحش الاسدية القرشية مولاه زيد بن حارثة الكلبى وزوج فاطمة بنت قيس بنت عم عبد الله بن ام كلثوم وهى قرشية وخطبها معاوية ابن ابى سفيان فأشار عليها النبى ﷺ بمولاه وحبه اسامة بن زيد بن حارثة الكلبى فتزوجته واغتبطت به وقالت جعل الله لى فى ابن زيد خيراً كثيراً وزوج النبى ﷺ بنتيه رقية وام كلثوم

الواحدة تلو الاخرى من عثمان بن عفان الاموى العبشمى وزوج ابنتـه زينب من ابى العاص العبشمى وروج على بن ابى طالب بنته أم كلثوم الفاطمية الهاشمية من عمر ابن الخطاب العدوى وقال النبي ﷺ لبنى بياضة من الانصار وهم من خالص العرب انكحوا ابا طيبة وهو مولى لهم حجام الخ . وزوج ابو حذيفة بن عتبه بن ربيعة بن عبد شمس القرشي سالما مولى امرأة من الانصار زوجة بنت اخيه الوليد ابن عتبه بن ربيعة وتبناه .

وروى الترمذى وحسنه عن ابى حاتم المزنى عن النبي ﷺ انه قال « اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه الا تفعلوه تكن فتنه فى الارض وفساد كبير قالوا يا رسول الله وان كان فقيراً ؟ قال اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه ثلاث مرات وقد رأينا ذلك الفساد الكبير وتلك الفتنة التى اشار اليها ﷺ فيمن انحرف عن هذه السنه القويمة واحيا النعرة الجاهلية وانبت جذور الشجرة التى اجتثها الاسلام فاعنس العوانس وعجز الفتيات اللاتى اعدتهن الفطرة ان يكن سيدات بيوت وامهات رجال المستقبل وشقائق الرجال فافسد تلك الفطرة القويمة وعوج الصراط السوى حكى المقبلى اليمنى فى كتابه « العلم الشامخ » ان ضيفا نزل برجل نسيب عنده فتاه ناهد فسأل الضيف ضيفه اسيدانت ؟ ليصاهره فاشارت اليه الفتاة من طرف خفى قل نعم فقال الضيف لا فصاحت الفتاة فعل الله بك وفعل تقع فى امام وهو الذى احيا تلك السنه الجاهلية بعدما اماتها الاسلام .

استقام المسلمون اولا على صراط الاسلام حقا ظاهرا وباطنا قلبا وقالبا جسدا وروحا فاستقام لهم عز الدنيا والآخرة وملكوا مقاليد العالم ولما غيروا وبدلوا غير الله عليهم وصرف نعمته عنهم

مما يجنى ثماره المرء اليوم بل ما يحصد الا بشوك وقتاد والدين هو الدين فى جوهره ولبه ومعناه ومبناه ولو عدنا اليه حقا لعادت الينا سيادة الناس وقيادة العالم وعز الدنيا وسعادة الآخرة ولقد قال الله تعالى (وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدوننى لا يشركون بى شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون)

وقال امام دار الهجرة مالك بن انس رحمه الله لا يصلح آخر هذه الامه الا بما صلح به اولها يعنى بالدين ولنا رجاء نرجوه فى رحمة الله ان يستدير الزمان ويعود للمسلمين عزهم بالتمسك بدينهم . ما ذلك على الله بعزيز .

ولقد تغنى الشعراء بهذا الاصلاح الاسلامى واشاعوا هذا المبدأ الحق فقد قال قائلهم :

كن ابن من شئت واكتسب ادبا
يغنيك محموده عن النسب
فقد رفع الاسلام سلمان فارس
ووضع الكفر النسيب ابالهب

ولله ابو الاخر اذ يقول منفرا عن غرور العظامية :

لئن فخرت بآباء ذوى حسب
فقد صدقت ولكن بئس ما ولدوا

هذا وارجو ان لا يكون فى هذا الكلام مساس بشعور احد من خلق الله تعالى واساءة الى احساس فرد من الناس فما كان الا بيانا للاصلاح الاسلامى وشرحا لما صرحت به الاية الكريمة وان اكرمكم عند الله اتقاكم وما بينها وفصلها من سنة النبى الكريم قولا وعملا واصلاحا وتطبيقاً

ولسنا ننفس على العظاميين ما تعلقوا به من عظام ونسب فلو شئنا لسابقناهم فى هذا المضمار وقد نسبقهم فيه ولكنا دفنا عظامنا

كما امر الاسلام فعاذا لله أن نحي ما اماته من عبية الجاهلية اوحيا بين الناس الا بما تصح الحياة به شرعا وقدرا من العمل النافع المفيد للهيئة الاجتماعية وان نتنافس الا فيما حث الله ورسوله على التنافس فيه من الايمان والتقوى والعمل الصالح فهذا هو الصراط المستقيم وذلك هو دين القيمة . نسأل الله العظيم الهداية اليه قولا وعملا وعقدا والثبات عليه الى الممات وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

لا يصلح آخر هذه الامة

الا بما صلح به أولهـــا

بقلم
الاستاذ محمد صالح قزاز

نحن فى عصر تتصارع فيه العقول والافهام بين الايمان بالله وبين انكار وجود الاله وتتطاحن فيه الامم بين السمو بالعالم الى الروحيات السامية والانحطاط به الى المادية الجـارفة هؤلاء يسوقهم الامل والعقيـده بالخـالق واولئك يقعدهم الجحود ويبعدهم القنوط عن الاعتراف بالخالق سبحانه وتعالى .

وليس للمسلمين فى مثل هذه المواقف الخطيرة الا ان يتمسكوا بما جاء به القرآن وبما آتاهم به محمد صلى الله عليه وسلم . وان يرجعوا الى عقائدهم الاسلامية الصحيحة ليكونوا بمنجاة من هذا الصراع العنيف الذى وقع فيه اكثر العالم فى هـــذا الزمن المغمور فى المادة ﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفرلكم ذنوبكم ﴾ فالعقيدة الاسلامية تأخذ بالانسان الى اسمى درجات اليقين بالله ولا تحول بينه وبين التوسع فى العلوم الحديثة والاغتراف من منتجـات التقدم العصرى والمدنية الحاضرة والتفكير فيها والأخذ بالصالح منهـا قال الله تعالى ﴿ ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الالباب الذين يذكرون الله قيـاما وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات

والارض * ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ﴾ وقال تعالى ﴿ وقل رب زدنى علما ﴾ بهذه الآيات الكريمة وامثالها يحملنا الرب سبحانه وتعالى على الاستزادة فى العلم والتوسع فيه لانها تزيد من معرفتنا بالرب وكلما ازدادت معرفة الانسان بالله سبحانه وتعالى ازدادت خشيته ومراقبته للخالق واعظامه واجلاله للمبدع فاطر السموات والارض وقال الله تعالى ﴿ إنما يخشى الله من عباده العلماء ﴾

هذه هى فضيلة الدين الحنيف فهو لا يحول بين الناس والمعرفة بل يحثهم على التوسع فيها والاخذ بكل ما اكتشفته العلوم المستحدثة وما ستأتى به فى مستقبل الازمان مما ينفع الناس فى امر معاشهم ومصائرهم وتثبيت دولتهم وتركيز كيانهم الاجتماعى بين الامم قال الله تعالى ﴿ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ﴾ وليس للعالم فضل فيما اكتشفه من علوم او احدثه من مخترعات فهى كلها مواهب الهية فتح الله اليها القلوب وانار لها البصائر وارشد اليها العقول حتى ادركها الانسان وابرزها حيث انتفع بها واستفاد منها فالخلق كلهم مرجعهم الى الله ﴿ والله خلقكم وما تعملون ﴾ و ﴿ انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون ﴾ و ﴿ انما أمره لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ﴾ و ﴿ سبحانه اذا قضى امراً فانما يقول له كن فيكون ﴾.

هذه بعض اسرار القران العظيم والوحى الالهى الكريم الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد . وما خفى علينا من اسرار القرآن اعظم واكثر مما تكشفت عنه العلوم وتفتحت لفهمه الاذهان والفهوم واوضحته الازمان حتى الآن وسوف لا يمر زمان الا وتظهر فيه معجزات عظمى للقرآن

واسراره الكونية لبنى الانسان وتقوم الحجة تلو الحجة والبراهين تلو البراهين على انه اله واحد ﴿ لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ﴾ ﴿ وهو الذى يرسل الرياح نشرا بين يدى رحمته حتى اذا أقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون ﴾ فهذه الآية تقيم الحجة بالبرهان القاطع والدليل الملموس على من ينكر البعث والنشور ﴿ كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا انا كنا فاعلين ﴾ ﴿ لا يعزب عنه مثقال ذرة فى السموات ولا فى الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر إلا فى كتاب مبين ﴾ وما هذه المخترعات الحديثة والوسائل الآلية الجبارة القوية الاذرة من بحر من العلوم الالهية الواسعة قال تعالى ﴿ وإن من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ﴾ وقال تعالى ﴿ علم الانسان ما لم يعلم ﴾ وان فى هذه المخترعات تأييداً للمعجزات النبوية التى جاء بها القرآن قال الله تعالى ﴿ سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ﴾ فاذا كانت هذه الصنايع الانسانية توصل بها الانسان الى ماتوصل اليه من سرعة المواصلات فلا غرابة أن ينتقل سيد الكائنات من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ويرتفع الى السموات العلا ويعود من ليلته الى فراشه ويصبح بين قومه وعشيرته فمن كان فى شك من هذا فقد جاءت الصناعة الآلية الحديثة برهانا ملموساً على صحة ما جاء به القرآن الكريم ﴿ ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة ﴾ صدق الله العظيم

فالمسلمون ليس لهم إلا أن يتمسكوا بما جاء به القرآن الكريم وما آتاهم به محمد صلى الله عليه وسلم .

قال الله تعالى (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) فعلى المسلمين ان يتمسكوا بتعاليم دينهم وان يتعلقوا بالفضايل الاسلامية الصحيحة ففى ذلك نجاحهم وفلاحهم قال ﷺ « بعثت لاتمم مكارم الاخلاق » عليهم ان يتمسكوا بفضيلة الصدق بفضيلة الامانة بفضيلة التقوى بفضيلة الاحسان بفضيلة الرحمة بفضيلة الوفاء بفضيلة الصبر بفضيلة النصحية بفضيلة نكران الذات بفضيلة حسن المعاملة بفضيلة حسن الجوار بفضيلة العفة بفضيلة كف الاذى عن الناس .

وكم فى الاسلام من فضائل جماعها الخير كله وقوامها الاخلاص لله سبحانه وتعالى فى السر والعلن وان يعمل الانسان العمل لا يعمله الا لله فاذا كان هذه غايته فقد نجح ونجا قال النبي ﷺ « إنما الاعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه » قال الله تعالى (يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فمن اهتدى فانما يهتدى لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل) صدق الله العظيم وفقنا الله الى اتباع شرعة سيد المرسلين واقتفاء آثار الصالحين من رجال الامة العاملين، آمين اللهم آمين .

صلة الطبيب بمريضه

بقلم الدكتور مسيب الحكيم

صلة الطبيب بمريضه عريقة في التاريخ متأصلة في القدم نشأت بحكم المهنة ومداواة العلل المختلفة صلة ترعرعت واحكمت صلاتها طبيعة الحال . وقد تعلم الانسان طبه الاول من الحيوانات حيث وهبتها القدرة الالهية قوة الادراك فكانت تعالج مرضاها والانسان في عصره الحجري يتابعها ويلاحظها فأخذ عنها الشيء الكثير من أساليب العلاج والمداواة بما هو في متناول اليد من الاعشاب والنباتات التي كانت تزخر بها الغابات والسهول ومن هنا نشأت فكرة التطبيب بما تعدهم به العناية والالهام وما زالت هذه الطريقة متبعة في أوربا وفي أرقى ممالكها علماً وتقدماً واختص بها خبراء في علم النبات وخواصه فأخذوا ما رأوه ملائماً لعلاج مختلف الامراض .وتدرج بعد ذلك الطب وتقدم وتعددت نواحيه واختلفت أساليبه.. وقد احتفظت لنا صور الفراعنة بما نقش على جدرانها وما وجد مع المومياات (الجثث المحنطة) من أوراق البردى وقد كتب عليها بعض الوصفات الطبية للتداوى من مختلف العلل الخبيثة ولا يزال بعض موادها يدخل في العلاج الحديث باشكال أخرى (كحبوب وأقراص وشراب وغيره)

كان يحتفظ بسر تركيبها أو الفائدة منها في فجر التاريخ كهنة للمصريين فهم الذين احتكروا العلوم والمعارف ودرسوها وتعمقوا فيها لما كان يحوطهم

من الهدوء وتوفر الارزاق فاتجهوا بكل مجهودهم نحو التعمق فى معرفة أسرار وخواص النباتات وحفظوا لانفسهم سر العلاج لامراض الانسان فى ذلك الوقت فكان الطبيب موضع الاحترام والتقدير حتى من الفراعنة رغم كبريائهم وبطشهم ـ ويكفى ان يرى المريض ويفحصه فيشعر ببرد الراحة والطمأنينة وعظيم الثقة فيتقبل الدواء الذى يحضره له بنفسه وليس السر فى تعاطى العقاقير ولكن السر فى تأثير الطبيب النفسانى والخلقى على مريضه وان تكون له السيطرة على أحاسيس مريضه حتى يمكنه أن يوجهه فى طريق العلاج والشفاء كيف شاء.

كان للطبيب صلة قوية بمريضه بل بعائلة مريضه كبيرهم وصغيرهم رغم ضآلة ما كان فى استطاعتهم من وسائل العلاج أو الجراحة فأما الجراحة فهى فى الواقع تستحق العناية والدرس فقد تمكنوا من اجراء عمليات البتر (قطع الاعضاء المهشمة) أو التى بها أمراض خبيثة قاموا بعملية (التربنة) وهى نزع بعض عظام الرأس وقد احتفظت بها جثث الاموات من منذ أربعة آلاف سنة. فهى واضحة الاثر ظاهرة فهى و غير حاجة الى دليل أو اثبات ثم عالجوا الامراض الباطنية التى بقيت عليها التماثيل كمرض الاستسقاء والامراض الصدرية وقد توصلوا للعلاج فى تلك الحقب الغابرة كالتعالج بالاشعة فوق البنفسجية والهواء النقى وكانوا يرون ان العلاج بالشمس والهواء النقى هما انجع العلاجات وكان رأيهم فى غاية الاصابة والحكمة مما يدل على تعمقهم فى فن تشخيص الامراض قبل اعطاء الدواء ثم ترقى الفن وقطعوا شوطا بعيداً فى معالجة أمراض النساء والولادة فتمكنوا من اعطاء الادوية والعقاقير فى حالاتها

الاورام الرحمية وسقوط الرحم والتهاب المبايض واضطراب حالة الصمت. كان الطبيب يعالج كل هذه الحالات بطبيعة مهنته وسعة معارفه ومداركه وكثرة اطلاعه مما كان يخفف من فتك الامراض الوبائية أو التي تتخذ شكل اوبئة فتحيا كثيرون من الموت وانتفع العالم بمجهودهم وهم الذين كانوا يقومون بتحنيط الجثث مدموتها بما توصلوا اليه من معرفة وما وهبهم الله من الحكمة — وقد شاهدت بعضها بمتحف القاهرة فدهشت من قوة العلم الذي امكنه ان يحتفظ بهذه الاجساد مئات القرون دون ان يعتريها التلف أو التحلل والفناء — حتى اني شاهدت على وجوه بعض الموميات أثر النعمة ودلائل النبل مما ينطق بالعظمة حتى بعد مماتهم — هؤلاء هم الاطباء العباقرة الذين حيروا أساتذة الطب الحديث وادهشوا العقول بما نالوا من علو الكعب والتقدير وما كان يسود البيئة في ذلك الوقت من الثقة المتبادلة بين المريض وطبيبه.

كان الطبيب يسيطر بروحه وقوة ايمانه على المريض فيبعث في نفسه قوة الاحتمال على آلام مرضه ويبعث في روحه الشجاعة وحب الحياة، لان الوهم وضعف الارادة واليأس كل اولئك تعجل بتدهور حالة المريض فيقع فريسة المرض القتال ويهوى الى الفناء كما تقع اوراق الخريف الذابلة وقد طوحت بها الرياح.

وما زال الاحترام متبادلا والثقة متوفرة بين الطبيب والمريض حتى العصر الحديث حيث ازدحم العالم بالسكان وكثرت امراض المجتمع وتضخمت تكاليف الحياة بل وناء معظمهم بحملها فظهرت ونتجت عن كثرة الاختلاط علل لم تكن معروفة وارتفعت تبعا لها طرق الوقاية منها وعلاجها وكان التداوي بالكهرباء والاشعة

والقاح والامصال ومـكافحة الـكروبات بكافة الوسائل العلمية الحديثة وزاد اتصال الطبيب بمريضه حيث تعددت نواحي المداواه والتطبيب وتقدمت الجراحة حتى تمكنوا من اجراء عمليات في القلب والرئتين وكانت الى عهد قريب من اعقد المسائل التي تعتبر من عمل الطبيب ولا يزيد الشخص المعالج في نظر الطبيب (اياً كان هذا الشخص رجلا ام امرأة) عن كونه مريضا يستحق العناية وبذل الجهد لمكافحة العلة التي يشكو منها فربما كتب له الشفاء والخلاص من مرضه والصحة (كما يقولون) تاج على رءوس الأصحاء لايراه الا المرضى

في محاربة الآفة التي يشكو منها مريضه فكان لزاما ان تبقى هذه الثقة وان تدوم حتى يتم علاج المريض على احسن حال ولا يمكن الوصول الى حل معقول للتغلب على اصل مختلف الامراض الا اذا عرفت اصولها واسبابها وظروفها بحكم المهنة والطبيب اول من يحافظ عليها وهو يعلم انه مسئول ادبياً واجتماعياً عن اسرار العائلات التي يعالجها ويتردد عليها لعلاج بعض افرادها فلا يليق به ان ينزلق لسانه بذكر اسماء او اقدام شخصيات وكل ما يتنادر به الاطباء في مجالسهم هو ذكر الحالة المترضية والمناقشة فيها من حيث هي وبحث نواحي العقاقير والادوية .

أول ما يهتم له الطبيب المعالج أن يسال مريضه عن تاريخ مرضه وما أحاطه من ظروف حتى ادق اسرار يحوطها المريض بالكتمان الشديد عن اهله وعشيرته حتى هذه الاسرار يجب ان يطلع عليها الطبيب ليمكنه ان يرسم لنفسه خطة مثلى

فترى من بحثنا السابق ان مسألة صلة الطبيب بمريضه هي في غاية الاهمية للمريض نفسه ولطبيبه ويجب للابقاء عليها حسن الظن بالطبيب وهو اهل لها بحكم مهنته وما يقتضيه الشرف والنزاهة وطبيعة عمله الانساني . لانه اذا

فقدت هذه الحلقة استحال على الطرفين التفاهم والبحث عن اصل العلة والداء وعلى ذلك لا يمكن معالجة اى شخص اذا امتنع الطبيب عن تأدية واجبه كما يجب ان يكون وعلى الوجه الاكمل ولا يليق بنا وقد تقدم العالم وتمدن وبلغ شوطا بعيدا فى الرقى والمعارف وضرب بسهم وافر فى مختلف الفنون والابحاث لا يليق بنا ان نقف ولا ان نرجع القهقرى فنحبذ الافكار الرجعية العتيقة والتقاليد الممقوتة فنقحم افكارا بالية لا تمت الى المهنة ولا تنسجم مع شرفها فنحن لو عملنا هذا انما نعترض سبيل شفاء المريض بل ونحكم عليه بالموت ألما وحرمانا حتى يخرج من الدنيا ساخطا حانقا على العالم ومن فيه قامت بين الفينة والفينة بعض النفوس المريضة متأففة تريد ان تقلب الدنيا رأسا على عقب لا لشىء الا لان الطبيب كان يسأل ويستفهم من مريضه عن تاريخ مرضه وبطبيعة الحال يسأل عن الوالدين والجدود ليعرف هل هناك بعض الامراض الوراثية اولا ـ كيف يسأل الطبيب ولماذا يكشف عن اسرار العائلة وما علاقة هذا الحديث بعلة المريض ؟ .. تفكير ناقص سخيف وحكم صادر عن عقم فى العقلية وأسفاف فى التعبير .

لا اظن ان فى العالم رجلا يضحى براحته وصحته وعلمه وماله كما يضحى الطبيب ولكن آفة العالم او الوسط الرجعى هم تلك الشرذمة من الالسنة القذرة والرؤس الفارغة لا يحلو لهم الا ان يتصدوا لكل ما هو معقول محاولة منهم فى تنفيذ ما صورته لهم عقولهم من ان الطبيب رجل تعدى على الاخلاق والعوائد المتبعة وهل يمحو ما فى المهارق الاهواء !...

علاقة الطبيب بمريضه يجب ان تكون فوق هذه الترهات وبعيدة كل البعد عن ظن السوء ـ واذا فرضنا جدلا ـ ان الطبيب ارتكب

هفوة او اخطأ فى الكلام أو لم يتبع ما يمليه شرف المهنة عليه ـ فلا اسهل من ابعاده عن المريض والالتجاء الى طبيب آخر يتولى العلاج .

فلا يأخذوا على الهفوة او الخطأ ويطالبوا كل الأطباء بتحمل نتائجها واصلاحها او ان يعيبوا على الاطباء أحلامهم او سلوكهم بسبب فرد منهم وهم يعلمون ان حكمهم هذا خاطئ وبعيد عن محجة الصواب ومن الظلم الفادح ان تأخذ على الاغلبية خطأ ارتكبه فرد وهو اقلية لاتذكر و نصيحتى الى امثال هؤلاء ان لا تكون السنتهم فى مثل هذا الموضوع الخطير ويبحثوا لهم عن هدف آخر او ان يتلهوا بالحديث فى اى مناقشة اخرى غير هذه وان يسهلوا للمريض والمريضة سبيل الاتصال بالطبيب درءا لاستفحال الامراض وانتشارها بجهلهم وسوء تصرفهم وأما هذه الصلة العلمية والروحية بين الطبيب ومريضه فقد أمرت بها كل القوانين السماوية والوضعية. فلم تتعرض لها ولم تحرمها حتى تبقى على حياة المريض وتخفف شقاءه بل حضت على تحسين الصحة والاعتناء بالجسم وهناك كثير من الاحاديث مما يمنع كثرة الاكل (التخمة) مثلا واخرى تحض على نظافة الجسم والابقاء عليه بعيدا عن المهالك والاوساخ والعيش فى جو هادىء نظيف وقديما وحديثا ـ قرأنا ورأينا كيف تهتم الامم التى استكملت وعيها القومى ـ تذود عن شعبها ورعاياها شر الامراض مهما كان نوعها ودرجة ضررها بكل ما فى طاقتها فترسل الاطباء والعقاقير وكل ما يلزم لمكافحة ما يظهر من الاوبئة فاستحقت الاعجاب والتقدير. فهل لنا فى مثل هذه الظروف الحرجة ان تقول نحن لا نقبل ان نعالج نساءنا وبناتنا بل نفضل تركهن للموت يتولى شفاءهن ! ! هذه هى سخافة

الرأى باوضح معانيها والرجعية في التفكير ما نسميهم تجاوزا برجال عقلاء ... لا نريد ان يقف امثال هذه المخلوقات في طريق "طبيب او اعطاء العلاج للرجال او النساء المرضى او المريضات وان يتلمسوا لهم شبهة العذر فيما أقره الشرع الشريف من عدم السماح برجال الاجانب عن العائلة بالنظر اليهن

فهذا موضوع آخر سنعالجه في فرصة اخرى واما اليوم فحديثي لا يخرج عن النصحية لهم ولامثالهم بان يتركوا المريض او المريضة حراً او حرة في التداوى مما يصيبهم من العلل والامراض والله اسأله ان يوفقنا جميعا لما فيه الخير والاصلاح والسلام .

شمس العداوة حتى يستقادلهم !

بقلم الاستاذ نعمان محمد الخطيب

على الرغم من احتجاجاتنا الصارخة والتصريحات المتوالية المخلصة التى ادلى بها رجالات البلاد العربية وفى طليعتهم صاحب السمو الملكى الامير فيصل السعود ، لدى هيئة الامم المتحدة فقد رجحت كفة الباطل بثقلها بعاونها اساطيل من الدولارات فى سبيل الدعاوة الكاذبة وطمس الحقائق الراهنة وتضليل الرأى العام الاميركى وكان قرار التقسيم الجائر ! !

توالت الايام وأخذ الشباب العربى الواعى يثب من مختلف اقطاره لنجدة فلسطين الجريحة ولسان حالهم يقول :

ان البلاد لنا وان كابرتمو
فدعوا البلاد خداعكم لم ينفع
واذا سددتم عن سماع نداءنا
أذنا فحد السيف افضل مسمع

كانت اللطمة الأولى فى وجه الصهيونيين بالانفجار الهائل الذى حدث فى اعظم الشوارع اليهودية من مدينة القدس . ثم تلتها اللطمة الثانية بنسف دار (البلستاين بوست) مصدر الكذب والفساد واحد ابواق الصهيونية القذرة وعلى أثرها ايضا اتت اللطمة الثالثة والاهم اذ تمكن المجاهدون من نسف دار الوكالة اليهودية رغم اعتبارها حصن الصهيونية الحصين !! عندها ثارت ثائرتهم واخذت ابواق دعاوتهم تنعق بتشويه الحقائق ناسبة هذه الاعمال الجريئة تارة الى الانكليز وطوراً الى الاميركان زاعمين ان العرب لاعجز عن القيام باعمال مثل هذه البطولة والاقدام ! على ان العرب لم يكترثوا لهذه الترهات طالما هم مستمرون على

تنفيذ خططهم المحكمة ، وتسديد الضربة تلو الضربة الى قلب الدخيل الغادر !! حينئذ وحينئذ فقط تنبه الرأى العام العالمى الى صدى اعمال المجاهدين التى لم تكن فى الواقع سوى مقدمات ومناورات ليعجموا بها عود الصهيونيين وليبرهنوا ان باستطاعتهم ان يردوا الكيل كيلين

وبعد اذ اثبت العرب وجودهم واستعدادهم لبذل النفس والنفيس فى سبيل الذود عن حياضهم، اخذ اعضاء مجلس الامن بالتراجع متهيبين خطر الموقف ولمسوا مايهدد اليهود من مجازر لاتعرف عواقبها فكانت الخطوة الاولى فى طريق الفوز فنابت اميركا الى رشدها وتخلت عن دعم فكرة التقسيم الجائرة وكان يوم مشهود ابيضت فيه وجوه واسودت وجوه وخابت آمال واماني معاذ الله ان تحقق !!!

ومنذ مدة وجيزة حملت امواج الاثير ابناء يوم مشهود من ايام هذا الجهاد المقدس . ذلك بان نصب المجاهدون كمينا لقافلة صهيونية مؤلفة من خمس واربعين سيارة كانت تحمل المؤن والذخائر تحرسها المصفحات. وما كادت تصل الى حدود الكمين حتى انهال عليها وابل من رصاص المجاهدين وقذائفهم اليدوية وكانت معركة اسفرت عن تحطيم خمسة وعشرين سيارة ، والاستيلاء على العشرين الباقية بحمولتها ، وقتل ستين من الصهيونيين وفرار الباقين الى مزرعة مجاورة حيث حاصرهم المجاهدون . وقد استشهد ستة من المجاهدين الابطال رحمهم الله واسكنهم فسيح جنانه !

استمر الحصار مدة ست وثلاثين ساعة حاول اليهود خلالها انقاذهم بشتى الوسائل تارة بارسال النجدات وطورا باستعمال الطائرات ولكن عبثا حاولوا الى ان تدخلت بعض سيارات الجيش البريطاني التى سبق لها وانذرتهم بعدم القيام بتلك المحاولة ، وتقدمت من المزرعة

المحاصرة وطلبت الى الصهيونيين
ان يرموا باسلحتهم ليسلموا بارواحهم
فرفضوا محتجين في بادىء الامر وما
كاد ليروا تلك التلال الصماء تدب
فيها الحياة فيندفع من اعاليها سيل
جارف من الشباب العربي اليانع
الغض ، يهزون البنادق وهم يهللون
ويكبرون !!! حتى دعنوا ورموا
بسلاحهم وكانت الطريق الوحيدة
للنجاة من موت محتم اذ من المحال
عند العرب ان تفتك باعزل !!!

هذا ما اذاعته المحطة البريطانية
يومئذ فارتحت لهذا النبأ السار
وقلت هذا ما ينتظره كل عربي صميم
ولكن لم يكد المذيع يعلن العبارة
الاخيرة من النبأ وهي بيت القصيد
من كل ما ذكرت «وقد قبل العرب
ان يقدموا الاسعافات الاولية الى
الجرحى اليهود!» حتى اعترتني هزة
فنهضت واقفا وسمعتني اصرخ
« الله اكبر ! » تلك هي البطولة
بعينها ! ! احمدك اللهم على ان
النصر ونشوة الفوز لم تنس العربي
واجبه الانساني حتى نحو عدوه
وبعد . أولم يرسل صلاح الدين
الايوبي باحد جياده الى خصمه
قلب الاسد بعد ان قتل جواده
اثناء المعركة لانه ابى ان يقاتله
راجلا !! ومن يجهل خبرهما الذي
كاد يشبه الاساطير يوم خاطر
صلاح الدين بحياته مخترقا صفوف
معسكر الاعداء وهو متنكر بزي
طبيب ليقوم بمداواة عدوه !

شمس العداوة حتى يستقاد لهم
واعظم الناس احلاما اذا قدروا

ولم لا ؟ اولم يعلمنا النبي
العربي محمد ﷺ اعظم امثولة
في العفو والصفح والتسامح ؟
يوم دخل مكة المكرمة ووقف
بباب الكعبة الشريفة بعد ان
حطم الاصنام بيده الكريمة مرددا
« قل جاء الحق وزهق الباطل ان
الباطل كان زهوقا » ووقف امامه
الد اخصامه منكسي الرؤوس ذليلي
الرقاب فالتفت اليهم وقال : ماتظنون
اني فاعل بكم » فقالوا : أخ كريم

وان اخ كريم » فقال « اذهبوا ... وذلكم هو الفوز المبين !!

فانتم الطلقاء ! ! » تلكم لعمري ... اسمى درجات البطولة الحق !!

نزيل الحجاز

كنعان محمد الخطيب

---

* « الحج » زار الاستاذ كنعان الخطيب المملكة خلال شهر جمادى الاولى ١٣٦٧ وقد اهاج به خاطر نبيل حينما سمع فى احدى الاذاعات نبأ انتصار مبين للعرب فكتب هذه الكلمة وقد تأخر نشرها بسبب صدار با العدد الممتاز ونعتقد ان خواطره اردات بمناسبة الانتصارات الرائعة التي تحرزها الجيوش العربية فى جهادها المقدس ضد عدوان الصهيونيين فمساه تتحف الحج بكلماته النفيسة .

« المحرر »

الحالة السياسية والاقتصادية فى مكة

قبيل ظهور الاسلام

بقلم
المهندس محمد عزت حسن

شاءت حكمة الله أن تنال مكة الاجلال والتقديس اذ قامت الى الى جوار الكعبة المكرمة التى كانت وما زالت محط الانظار وكعبة القصاد الذين احتلفوا اليها من كل حدب وصوب زائرين حاجين ملبين دعوة الله « واذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا » .

ثم اراد الله أن يرزق اهل هذا الوادى فاستجاب دعوة خليله ابراهيم عليه السلام « ربنا انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون » فكان انشاء بيت الله فى هذا الموضع المجدب المفقر من الزرع والضرع الى الله ، داعيا الى التفرغ لعبادته والتوجه للعناية بشئون بيته

من اجل هذا صارت الأعمال الدينية فى مكة منال الشرف والفخر وتسابق الناس للاشراف على البيت فنشأت ولاية البيت التى صارت منصبا خطيرا تتنازع عليه القبائل . وكان أول من ولى البيت سيدنا اسماعيل عليه السلام ثم خلفه ابنه نابت ولما ضعفت ذرية اسماعيل استأثرت جرهم بالسلطة من بعده ولكن ما لبثت هذه القبيلة ان طغت حتى قيل ان اسافا ونائلة زنيا فى البيت فمسخا حجرين . ثم

ارسل الله على هذه القبيلة الرعاف والنمل . فأفناهم ولجتمعت قبيلة خزاعة تحت امرأة رئيسهم عمر بن ربيعة بن حارثة فأجلوا من بقى من جرهم ثم باشروا ولاية البيت مدة ثلاثمائة سنة .

وما لبثت الأعمال الاجتماعية أن تعددت وتعقدت حتى تطلب ذلك توزيع الاختصاصات فانيط الى الغوث بن مر بن أد وأولاده من بعده . وكان يطلق على كل منهم اسم صوفه . الاجزة بالحج من عرفة ويرجع السبب فى انشاء هذه الوظيفة أن ام الغوث وهى امرأة من جرهم كانت لا تلد فنذرت لله ان هى ولدت رجلا ان تتصدق به على الكعبة عبدا يخدمها فولدت الغوث فقام أيام أخواله الجراهمة بوظيفة الاجازة . وقد قيل ان والده أخزم بن العاص هو الذى تصدق به . ومهما يكن من الامر فقد قام الغوث وأبناؤه من بعده بهذه الوظيفة زمن جرهم وخزاعة

الا ان الافاضة زمن قريش صارت فى عدوان حتى كان آخرهم ابو سيارة العدوانى الذى عاش حتى مجىء الاسلام والى جانب ذلك ظهرت وظيفة النسىء للشهور الحرام تولاها القلمس وهو حذيفة الكنانى ثم الى بنيه ثم صار الى ذلك جنادة ابن امية الذى عاش حتى مجىء الاسلام وعلى الرغم من هذه المدة الطويلة التى وليت خزاعة اثناءها الحكم فان قبائل قريش قد قويت شوكتها واستطاعت التغلب عليها فى القرن الخامس الميلادى ويرجع الفضل فى ذلك الى قصى وتواجه من حبى بنت حليل بن حبشية آخر من ولى البيت من خزاعة فقد قيل انه لما هلك حليل كان قصى قد كثر ماله وانتشر ولده ورأى أنه أولى بالكعبة واحق بأمر مكة من خزاعة وبنى بكر لاسيما وانه ينتسب الى اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام هذا علاوة على رابطة المصاهرة التى قامت بينه وبين حليل . وقيل

لان حليلا أوصى لولاية البيت الى قصى وقال آخرون دفع حليل بن حبشية المفتاح الى غبشان فاشتراه قصى منه مع ولاية البيت بزق خمر وبعود . وفى رواية اخرى ان حليلا اوصى بولاية البيت لابنته حبي فقالت « انى لا اقدر على فتح الباب واغلاقه » وترتب على ذلك ان تسلم الامر لمحترش بن حليل فاشترى منه قصى البيت بزق خمر وبعود فضربت به العرب المثل فقالوا « اخسر صفقة من ابى غبشان » .

فلما رأت ذلك خزاعة تكاثروا على قصى الامر الذى جعله يستنصر أخاه رزاحا الذى لبى الدعوة وحضر مع أتباعه من قضاعة وكان ذلك فى موسم الحج وكانت صوفة تتولى الاجازة فأتاهم قصى بمن معه من قريش وكنانة وقضاعة عند العقبة فقال «نحن أولى بهذا الامر منكم» فتقاتلوا وهزمت صوفة ثم استلمت خزاعة وبنى بكر ثم احتكموا الى عمرو بن عوف فقضى بينهم أن قصى أولى بالبيت ومكة من خزاعة .

هكذا تم على يد قصى اجلاء خزاعة وصار له الامر وقد قام بجمع شتات القرشيين بمكة وما حولها فولاه ملكا عليهم وبتولية الكعبة تعددت الأعمال الا انه استأثر بها جميعا باشرها بنفسه فكان هو الذى يتولى حجابة الكعبة أى أمر فتحها واغلاقها ثم اللواء فكانت لا تعقد راية الحرب الا بيده ثم سقاية الحاج وكانت حياضا توضع بفناء الكعبة يسقى فيها الماء العذب وكانت الرفادة خرجا تخرجه قريش من اموالها فى كل موسم تدفعه الى قصى يصنع به طعاما للحجاج يأكله من لم يكن معه سعة ولا زاد، ثم القيادة وهى تولى قيادة الجيش فى الحرب . وبهذا حاز قصى شرف مكة وانشأ دار الندوة ولم يكن يدخلها من قريش الا ابن اربعين سنة اذ ان العقول فى هذه السن يكون قد تم نضجها والافكار قد اختمرت فتجيء آراء هؤلاء الاعضاء الاستشاريين موافقة للصواب ومطابقة لمنطق الحكمة وسداد الرأى .

وقد قيل ، انها اول دار بنيت بمكة بعد البيت وقد ائتمرت قريش بأمر قصي فما تنكح امرأة ولا رجل الا في داره ولا يعقد لواء حرب الا في داره وقد اتخذت قريش هذه الدار بعد موته لقضاء امورهم وعند ما هرم قصي قرر ان يوزع امور مكة الستة التي فيها الذكر والشرف والعز بين ابنيه فأعطى عبد الدار السدانة وهي الحجابة ودار الندوة واللواء وأعطى عبد مناف السقاية والرفادة والقيادة . وقد قال اليعقوبي ان قصيا جعل السقاية والزعامة لعبد مناف والدار لعبد الدار والرفادة لعبد العزى وحافتي الوادي لعبد قصي . وفي رواية اخرى ان عبد الدار كان اكبر اخوته فقال الا انه كان ضعيفا وكان عبد مناف قد ساد في حياة ابيه كذلك اخوته فقال لعبد الدار والله لألحقنك باخوتك ولأحبونك بذروة الشرف فأعطاه دار الندوة والحجابة واللواء والسقاية والرفادة

فاستأثر عبد الدار بالسيادة ولكن مرعان ما دب الحسد في نفوس بني عبد مناف فانقسم القرشيون طائفتين اذ تحالف بنو عبد مناف وبنو هاشم والمطلب ونوفل واجمعوا أمرهم على نزع الرفادة والسقاية من بني عبد الدار اذ اعتبروا انفسهم اعظم شرفا واكثر فضلا وقد انضم الى هذا الحلف بنو أسد بن عبد العزى وبنو زهرة ابن كلاب وبنو تيم بن مرة وبنو الحرث بن فهر وتحالف هؤلاء جميعا حلفا مؤكدا وأخرجوا جفنة مملوءة طيبا فوضعوها عند الكعبة وغمسوا ايديهم فسموا المطيبين وقد تعاقد بنو عبد الدار مع حلفائهم من بني مخزوم وبني سهم وبني جمح وبني عدي فسموا الاحلاف وكاد القتال ينشب بين الفريقين لولا انهما تداعوا للصلح . ونجح بنو عبد مناف في تحقيق اغراضهم وبقي لبني عبد الدار الحجابة ودار الندوة واللواء يتوارثونها، فخلف عبد الدار

عثمان الذى اختص بالحجابة ثم
عبدمناف الذى اختص بدار الندوة
وقد سمى عامر بن هشام بن عبدمناف
محيضا لما كان يقوم به من تدريع
الجوارى اذا اتاهن المحيض ثم ورثها
عبد العزى بن عثمان ثم ابو طلحة
ثم ولده من بعده حتى كان فتح مكة
واما اللواء فكان فى يد بنى
عبدالدار كلهم يليه منهم ذو السيادة
والشرف فى الجاهلية حتى كان يوم
أحد فقتل عليه من قتل منهم واما
السقاية والرفادة والقيادة فقد
اختص بها عبد مناف بن قصى ولم
يزل يقوم بها حتى توفى فولى بعده
هاشم خلفه عبد المطلب ثم ابو
طالب حتى جاء الاسلام . واما
السقاية فلم يزل بيد عبد مناف
فكان يسقى الماء من آبار مكة التى
أخذ يزداد عددها فقد حفر قصى
بئراً يقال لها العجول ثم حفر
بئراً عند الردم الاعلا وحفر هاشم
آباراً أخرى ثم حفر عبد المطلب
زمزم فعفت على الآبار كلها .

من هذا العرض يتضح انهم
كانوا يختارون لشغل هذه المناصب
السالفة كانوا يتجملون بجملة صفات
أدبية منها الشجاعة واصالة الرأى
والكرم وكان الكبر السن القدح
المعلى .

والى جانب هذه الاختصاصات
التى عنيت بشئون الكعبة والحج
وجدت وظيفة القضاء التى انفردت
بالفصل فى منافرات العرب ومياهها
ومواريثها ودمائها وتولاها حكام
من اهل الشرف والامانة والرئاسة
والسن والمجد والتجربة ولم يكن
يختص بها بادىء الأمر قبيلة معينة
وكان اول من استقضى اليه فحكم
الافصى الجرهمى وهو الذى حكم
بين نزار فى ميراثهم ثم سليمان بن
نوفل ومعاوية بن عروة وكثير
غيرهم وقد كان عامر بن ظرب من
اشهر القضاة الذى كثيرا ما لجأ اليه
العرب فى منازعاتهم ورضوا بما
يقضى به . ومن الطريف انهم
اختصموا اليه فى رجل خنثى وقالوا

أتجعله رجلا او امرأة فاستمهلهم وبات ساهرا يقلب امره دون جدوى وبعد يأس عرض الأمر على جارية عنده تدعى سخيلة فأجابته بأن يقعد هذا الرجل ويجعله يبول فان بال من حيث يبول الرجل يعامل فى الميراث معاملة الرجل والا فهو انثى. وكان من القضاة كذلك السداخ وهو يعمد بن عوف الذى حكم لقصى بولاية الكعبة ولكن ما لبثت هذه لوظيفة أن انحصرت فى قبيلة بنى سهم جريا على ما طبع عليه العرب من تقسيم الاعمال الاجتماعية بين الامر الكبيرة فاشتهر اكثم بن صيفى وذو الاصبع العدوانى. وكان من اشتهر حكام قريش عبد المطلب وحرب ابن امية والزبير بن عبد المطلب وعبد الله ابن جدعان والوليد بن المغيرة المخزومى اذ تولى هؤلاء القضاة والفصل فى المنازعات فان الامر قد استلزم وجود هيئة تنفيذ تتولى تنفيذ هذه الأحكام او الاخذ بناصر

المظلوم وقد سمى الاشراف على هذا نفر من حرهم وقطوراءهم الفضيل ابن الحرث الجرهمى والفضل بن وداعة القطارى من هذه الاسماء الثلاثة فأطلق عليه حلف الفضول وفية قالوا إن الفضول تحالفوا وتعاقدوا الا يقر ببطن مكة ظالم ولكن مالبث هذه الحلف أن محيت آية ودرست معالمه حتى لم يبق الا اسمه. الا ان بنى هاشم وبنى عبد المطلب وبنى عبد العزى وزهرة بن كلاب وتيم بن مرة تحالفوا على تجديد الحلف فى دار عبد الله ابن جدعان لشرفه وسنه وتعاقدوا على نصرة المظلومين سواء اكانوا من قريش أو من غيرهم وقد اعجب الرسول عليه السلام بهذا الحلف فقال: « شهدت مع عمومتى حلفا فى دار عبدالله بن جدعان ما احب ان لى به حمر النعم ولو دعيت به فى الاسلام لأجبت » فكثيرا ما وردهذا الحلف الحقوق لى اصحابها وانصف المظلومين. وان النزاع

الذى قام بين الحسن بن على والوليد ابن عتبة الكفيل بأن يبين شأن هذا الحلف فقد تحامل الوليد لسلطانه اذ كان واليا على المدينة لعمه معاويه عند ما طلب الحسين منه ماله من حال فقال الحسين : « اقسم بالله لتنصفنى او لآخذن سيفى ثم لأقومن فى مسجد رسول الله ثم لأدعون بحلف الفضول » . وقال الزبير واما احلف بالله لو عا به لأجبته ثم قال مثله المسور بن مخزمة ثم عبد الرحمن بن عثمان فلما بلغ ذلك الوليد انصف الحسين من نفسه ، من هذا يتضح ان الحلف صار من احدى دعائم الوحدة العربية يهرعون اليه مستنجدين ضد ظلم الغاشمين وهكذا تحققت العدالة وغمرت المساوات بين الجميع لافرق فى ذلك بين ذى سلطان أو حقير او غنى او فقير اذا كان العرب فى الجاهلية قد وجهوا جل عنايتهم

وتأمين الحجاج وتسهيل فريضة الحج لهم فاننا لا ننصفهم مما كانوا يرعون اليه من الأغراض الاقتصادية فانهم من غير شك أكرموا الحجيج حتى يتضاعف عددهم اذ ان ذلك يعود عليهم بالفوائد والارباح فقد نظمت الاسواق بحيث تتداخل فى موسم الحج فكان سوق عكاظ يقام فى العشرين الاول من ذى القعده ثم يليه مجنة فى العشرة الاواخر ثم ذى المجاز الذى يستغرق ثمانية من ذى الحجة ثم يتبع ذلك يوم التروية فيتزودون ذلك اليوم من الماء حيث لاماء بعرفة ولا بمزدلفة وكان هذا اليوم آخر اسواقهم .

ولا ريب ان هذا الوضع كان من الدوافع التى جذبت الناس الى مكة حيث يتمكنون من الجمع بين ما تتطلبه الامور الدينية والدنيوية فيستطيعون التجارة والكسب ثم يؤدون فريضة الحج واستغل اهل

الاشراف على خدمة بيت الله

مكة اله صه لجمعه ا العشور وكان
كل من دخل مكة بتجارة عشرها
عليه وكان السيدع ملك المهاليق
ينزل احيادا. من اسفل مكة وكان
يعشر من دخل مكة من ناحيته .
وسار قصى وخلفاؤه من بعده على
هذه السنة فكانوا يعشرون كل من
دخل مكة من غير قريش .

هذا بالاضافة الى الهدايا
والقرابين التى كانت تقدم لبيت الله
الحرام وكان قربان هبل الذى قدم
لصاحب القداح للاستقسام بالازلام
ذا قيمة بالغة اذ قد ىمائة درهم
وبعير ومع كل هذا فكثيرا ما كان
يصاب اهل مكة بالحدب وتهددهم
المجاعة لا سيما فى عهد هاشم بن
عبد مناف اذ اضطر الى الذهاب
الى الشام واشترى بما اجتمع عنده
من ماله دقيقا وكعكا ونحر الجزر
واطعم الناس حتى اشبعهم وللمنازل
هاشم بالشام كان يذبح كل يوم شاة
يقدمها الى من حوله فأرسل قيصر
الشام فى طلبة اذا عجب بكرمه فقال

هاشم « ايها الملك لى قوم وهم تجار
العرب فكتب لهم كتابا يؤمنهم
ويؤمن تجارتهم حتى يأتون بما
يستطرف من ارم الحجار وثيابه
ففعل قيصر ذلك وانصرف هاشم
فجعل يعقد المحالفات مع كل من يمر
بهم حتى حصل على الازمن وبذلك
مهد السبيل للتجاره وسن رحلتين
رحلة الشتاء الى الشام ورحلة الصيف
الى اليمن وقد خرج هاشم فى تجارة
عظيمة يريد الشام فجعل يمر باشراف
العرب فيحمل اليهم التجارة حتى
وصل غزة فتوفى بها ولما هلك
جزعت قريش وخافت ان تغلبها
العرب فخرج عبدشمس الى النجاشى
ملك الحبشة فجدد معه العهد ثم
خرج نوفل الى العراق واخذ عهدا
من كسرى .وكانت هذه المعاهدات
من العوامل التى تدعمت بها التجارة
وزالت الامن لدى مختلف القبائل
العربية اذ كان اهل مكة سكان حرم
الله وولاة بيته فلم يتعرض لهم احد
بسوء وقد من الله عليهم فى القرآن

بما انعم عليهم من رزق وامن فى سورة قريش .

وكانت رحلة الصيف والشتاء من اكبر وسائل التقدم الاقتصاد لسكان البيت . وقد امتاز اهل مكة بالنشاط واحترام الغير لهم لانهم كانوا ولاة الكعبة وقد ايقظت حالة بلدهم القفرة روح التجارة فيهم ونمى هذه الروح مركز مكة الجغرافى ، اذ كانت واسطة عقد التجارة بين اليمن والشام والحبشة لانها تقع بين منتصف المسافة بين اليمن جنوبا والشام شمالا وبها بئر زمزم التى كانت تردها القوافل لتأخذ منها ماتحتاجه من الماء وقد جابت قوافل القرشيين البلاد من اقصاها الى اقصاها وكانت ميناء جدة التى تبعد ستين ميلا تقريبا عن مكة واسطة عقد التجارة بينها وبين الحبشة فكانت تحمل كنوزها الى القطيف فى اقليم البحرين حيث تنقل فى القوارب مع اللؤلؤ الذى كان يستخرج من سواحل الخليج الفارسى الى مصب الفرات . وكانت ابل قريش تحمل من اسواق صنعاء ومن موانى عمان واليمن الطيب والبخور الكثير الاستعمال فى المعابد والكنائس والقصور فى البلاد الواقعة فى حوض البحر الابيض المتوسط وكذا المنسوجات الحريرية والجلود والاسلحة كما كان يشترى من اسواق بصرى ودمشق القمح والمصنوعات وزيت الزيتون والحبوب والخشب وكانت تأتى القوافل من بلاد الحبشه بينما كانت تجىء من مصر المنسوجات التى كانت تسمى بالقباطى وكانت ترد الى موانى اليمن من الهند والصين وغيرها من بلاد الشرق المنسوجات الحريرية والمعادن النفيسة وغير ذلك من ضروب التجارة وكان بنو عبد مناف الاربعة يتوجهون الى البلاد المختلفة للتجارة فكان هاشم يتوجه الى الشام وعبد شمس الى الحبشة والمطلب الى اليمن ونوفل الى فارس وكان تجار قريش فى ذمة الاخوة الاربعة وكان

يأخذ كل منهم من مليك البلاد اماناً له فكان هذا اشبه بالروابط والعلاقات بين امراء مكة وغيرهم من الملوك . وقد احتكر القرشيون التجارة لعلمهم بمسالك الصحراء ودروبها وقد اثروا من ذلك ثراء كبيرا وظهر كثير من الأثرياء كابى سفيان والوليد بن المغيرة وعبدالله ابن جدعان وغيرهم كثير وظلت الثروه تتضاعف حتى كانت تجارة القرشيين تقدر بنحو خمسين الف دينار . والى جانب هذا الثراء المادى. انتعشت كذلك الحالة الادبية فقد اصبح القرشيون على جانب ممتاز من الثقافة بفضل اتصالاتهم الخارجية ورحلاتهم التجارية وهكذا صارت مكة المقدسة التى اصطفاها الله وبارك ارضها يأتيها رزقها رغدا من كل مكان وهكذا برهنت على انها جديرة بهذه المكانة الرفيعة وتلك المنزلة الجليلة التى انفردت بها عند سائر البلدان .

بسم الله الرحمن الرحيم

فتوى فى خصوص النقد

للشيخ محمد الحليبى

إلى حضرة سيدى شيخنا العلامة فضيلة الشيخ عبد الله بن صالح الخليفى حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد : فانه قد كثرت هذه الأوراق فى أيدى الناس ما بين مصرى وفلسطينى وهندى وعراقى وغيرها ويقال عنها هذه جنيه وهذا دينار وهذه ربية وصار التعامل بها دائراً بين الناس ونرى بعضهم يبيعها بجنس ما سميت به وبقدره وبزائد وناقص حتى أن بعضهم يبيعها نساء بثمن زائد كثير عما قرر فيها فنرجو إفادتنا عن حكمها وجريان الربا فيها . أفيدونا جزاكم الله خيراً .

٢٩ / ٤ / ١٣٦٧ فلان

الجواب : —

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وبعد : فقد وصل إلى سؤالكم المذكور أعلاه وقد سئلت عنه سابقا وأجبت عنه بجواب مختصر . ولعله يكفى جواباً عن سؤالكم فنكتفى به عن التكرار . ولكن يا محب فى أثناء تفتيشى عن الجواب المذكور عثرت على الأبيات التى سألتنى عنها سابقاً وسأتحفك بها بعد انتهاء الجواب إن شاء الله . وهذا نص الجواب بعد البسملة والحمد

لله والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم قائلا بعد كلمات يسيرة (أخى من طرف المسألة التى سألتنى عنها و شأن الأوراق التعامل بها عن حكمها ، وعرفتك أنى سأجاوبك عنها ، فالآن سلمك الله نشيرلك فى الجواب إشارة على حسب قصر الباع ، وقلة الاطلاع ، وهى أننا وقفنا على جملة أجوبة عن هذه الاوراق التى سألتم عنها . وسمعنا مفاوضات كثيرة ولكن لم تطمئن النفس الى شىء منها تماما لأن منهم من جعلها أوراق حوايل وأعطاها حكم الحوالة . ومنهم من جعلها عروضا ومنهم من أعطاها حكم مسمياتها من الذهب والفضة . ومنهم من جعلها من باب بيع الصكاك واعتمد فيها ماذكره ابن رجب فى القاعدة ٥٢ من قواعده الفقهية من التفصيل المذكور هناك ومنهم من قال غير ذلك . وكل هذه الأقوال لاتخلو من معارضات لاتتفق مع الشروط التى ذكرها الفقهاء وبسط ذلك يطول والكلام عليه لاتحتمله هذه الاشارة وهى إن شاء الله كافية فى المطلوب . ولكن أقرب هذه الأقوال فيما يظهر قول من جعلها عروضا مع ما فيه لأنه أقلها معارضة . ويترجح فى نظرى أنها تجرى مجرى الفلوس مع أن الفلوس عروض فيما ذكره كثير من الفقهاء إلا أنها أخص من العرض . ولأن الفلوس إنما صنعت لقصد التعامل بها مقدرة القيمة فى أصل الوضع والزيادة والنقص الحاصل بسبب الغلاء والرخص لايخرجها عن ذلك كغيرها من العمل إذ لافرق بين الحكومة أو ولى الأمر يقطع قطعة من نحاس أو رصاص أو حديد أو جلود أو قرطاس أوغير ذلك ويقول هذه جنيه أودينار أوريال أوربية أوقرش ويلزم الرعية بالتعامل بها . فهذه التسمية لاتنقل المسميات عن حقائقها . ولاتفيدها أمراً زائداً غير اعتبارها عملة اصطلاحية . على حسب ما قررته حكومتنا . مع تمييز بعضها عن بعض بالأسماء المرقومة عليها فلو تركت الحكومة هذه الورق . وعدلت إلى وضع

يرقع من غيره . ووضعت لها هذه الأسماء . لدار اعتبار التعامل مع الأمم
على الرقع الأخيرة حسب الاصطلاح الأخير . وبقيت الأولى على
حقيقتها السابقة قبل اعتبارها عملة فالقرطاس قرطاس والذهب ذهب والفضة
فضة على أي وجه كان . والحكم يتعلق بالذات لا بالاسم فهذا الورق قرطاس
لا يكون ذهبا ولا فضة ولا دخلا تحت أنواعهما . ومجرد الاسم لا يفيدها معنى
ولا صفة غير ما ذكرنا . مع تلميح عدم جريان الربا فيما أخرجته الصناعة
من العملة ما عدا النقدين . ويتضح لك ما قلناه فيما لو اشترى سلعة بجنيه
أو دينار فدفع للبائع ورقاً مسماة بهذا الاسم هل يقال أعطاه المسمى في
العقد أم أعطاه غيره فان قيل أعطاه المسمى فكل يعلم عدم صحة ذلك .
فان قيل أعطاه غيره فبأي باب من المعاوضات نلحق هذا الاعتياض .
وماذا ينطبق عليه من شروط المعاوضات وعند إخراج الزكاة أيضا ماذا
نعتبر هذه الورق على ما قرره الفقهاء في الزكاة . هل نعتبر اسمها أو ذاتها
أو قيمتها ؟ وهل يجزي إخراجها في الزكاة على المذهب ام لا ؟ وعلى القول
بالاجزاء هل يقال لدافعها عن الذهب او الفضة اخرج نقداً عن النقدين
او اخراج القيمة وماذا جوابه لو سئل عن ذلك ؟ وإن اخرجها عن العروض
او عن الفلوس او عن ورق مثلها هل يقال اخرجت نقداً عن العروض
او اخرجت من جنس المزكى ؟ ينبغي تأمل ذلك جيداً فيتبين مما حررته لك
في هذه الاشارة ان هذه الاوراق المشار إليها عملة على حدتها وضعت
من نوع الكاغد مقدرة القيمة لا لذاتها في اصل الوضع لقصد التعامل
بها كسائر المسكوكات من غير النقدين مع اني اقول الورع وطريق السلامة
لمن بلي بتعاطي ذلك ان لا يشتري اوراق الذهب بذهب ولا اوراق الفضة
بفضة . ومع اختلاف الجنس يعلم ويستلم قبل التفرق ومن تأمل كلام
الفقهاء في ابواب المعاوضات . وماذكروه من شروطها وقيودها على اختلافه

صفاتها . ودقق النظر فيما تضمنته عباراتهم . ورمزت إليه إشاراتهم . ظهر له ماقلناه إن شاء الله تعالى . وهذا القدر كاف فى المطلوب عن التطويل والاطناب والله اعلم بالصواب وهو حسبنا ونعم الوكيل ولاحول ولاقوة إلا بالله العلى العظيم . وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

فهذا الجواب واف بالمقصود ان شاء الله

١٣١٧/٥/٧

املاه الفقير الى الله

عبد الله بن صالح الخليفى

واما الابيات المشار اليها او الكلام فهى لغز القيناه على الطلبة سابقاً ليخوضوا فى حله ويتدربوا على حل مثله . وهاهى : —

الحمد لله وصلى الله على نبينا ومن والاه

لما فكرت بهذا الخلق نظرت منه نظراً بصدق
شخصاً مليح الشكل مخصوصا بما حباه ربى صفة وحكما
فكل من رآه او به نزل يكرمه ولو لابنه قتل
وكل اهل الأرض يطلبونه لكن إذا ولوه يذهبونه
لا يستقر عند شخص ابداً ولو اقام عنده مقيداً
مقامه فى البيت فى اقصاه يضمه الفاسق والأواه
يجالس النساء والأولادا ويلثم الخدود والأكبادا
لا تحجب النساء منه إن اتى ويختلى بهن طوعاً يافتى
ويركب الأنثى وزوجها يرى ولا يهاب اى شخص حضرا
وكم اناخ ثيباً وبكراً طوعاً له فلم تخالف امراً
كم اخدم الرحمن عبداً صالحاً واخدم الشيطان عبداً طالحاً
وكم بنى من مسجد ووصمه وكم بنى كنيسة وصومعه

وكم أراق من دم محرم — وكم نجا بحكمة من مجرم
وهتك الحصون والمحارما — وصير المظلوم يوماً ظالماً
له المقال والفعال إن سطا — وإن يكن فى القوم يجلس وسطا
كم ذلل الخيل الصعاب الشمسا — وكم أعاد الفصحاء خرسا
وكم أقام من ملوك صيد — وجند الجنود فى الحديد
وخندق الخنادق الحصينة — واحكم المعاقل الرصينة
وكم أزال ملكا عن ملكه — وقاد ذا عقل مشى لهلكه
وكم طغى وخاض لج البحر — وغاص فى الماء ابتغاء الدر
وكم أنام ساريا واسرى — شخصا اريد النوم قام قهراً
وكل ما قد قلته قليل — من وصفه فكم له قتيل
وكلما اجرى باذن الله — قد خصه الله بلا اشتباه
فربنا سبحانه كساه — اوصافه كما كسا اخاه
يسعى حثيثاً فعله مساعداً — لا يستريح قائماً او قاعداً
سروره وغمه مقرر — ومدحه وذمه محرر
وكم له من الصفات غير ما — ذكرته ومن دراه سلما
ثم الصلاة والسلام ابداً — على النبى الهاشمى احمداً

فرقة الجهاد السعودية

لإنقاذ فلسطين

جاءنا من وزارة الدفاع ما يأتي : ما كادت أوامر حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم تصدر لصاحب السمو الأمير منصور وزير الدفاع والمفتش العام للجيش بارسال فرقة الجهاد السعودية الى فلسطين لتثبيت الأمن والنظام فيها حتى تم تشكيل هذه الفرقة في ظرف أربع وعشرين ساعة وتوجهت المقدمة الأولى منها لجـــدة بالسيارات حيث أقلت الطائرات العربية السعودية جنـــد سرايا الرشاشات والأسلحة الخفيفة والمشاة الى الاراضى المصرية على التتابع، وبقية السرايا الثقيلة أرسلت بالبواخر وقد استعرضها سمو وزير الدفاع الأمير منصور بحضور صاحب السمو الملكي نائب جلالة الملك المعظم مرتين المرة الأولى عند تشكيلها والمرة الثانية عند توجهها لجدة .

الحماس والشعور السائد في الجيش لم يبق ضابط واحد او جندى واحد الا وقدم نفسه للانخراط في فرقة الجهاد وكانوا جميعا يلحون بشدة وبدافع الغيرة والحماس العربي والنخوة الاسلامية ، حتى ضاقت بطاباتهم مكاتب القيادات وراحوا يفدون زرافات ووحدانا لمكتب صاحب السمو وزير الدفاع حتى الى قصره الخاص. عندما علم سائر الضباط ان تشكيلات هذه الفرقة وملاكها قد تم للمقدمات الاولى قاموا يطالبون بارسالهم بصفة جنود متنازلين عن رتبهم العسكرية وكان سموه حفظه الله يطمئنهم ويعدهم ويشكرهم على هذه

النيرة والحية المباركة التي تجلت فيهم وظهرت بصفة بارزة لم يسبق لها نظير في تاريخ أي جهاد سابق .

الغاء اجازات الضباط والجنود

هذا وقد صدرت اوامر سموه بالغاء اجازات الضباط والجنود العادية وبقي كل ضابط وجندي مرابطا في قطعته رهن الاوامر .

وقد عين لقيادة فرقة الجهاد السعودية الاولى العقيد سعيد بك الكردي ووكيله وكيل القائد عبد الله ابن نامي والفت لها هيئة اركان حرب من بعض الضباط وستكون القيادة موحدة بين هذه الفرقة وبين القوات المصريه الشقيقة ومما يجدر بالذكر ان يكون حضرة صاحب السمو الملكي وزير الدفاع هو القائم بتهيئة وتجهيز هذه الفرقة وكان يشاهد سموه دائما ليلا ونهارا يشرف على تجهيزها واكمال عددها وهمات ما منفذا جميع الاوامر السكية المطاعة باوقاتها التي تصدر لسموه من والده العاهل العظيم ملك المملكة العربية السعودية وقد قضي سموه سبعة ايام لم يذق طعما للنوم ، وكان يرفه سموه بنفسه على الضباط والجنود ويخطب فيهم بين الآونة والأخرى ويغدق عليهم بنصائحه وارشاداته الغالية ، ولولا استفادة العدو من بعض المعلومات المتعلقة بهذه الفرقة لأتينا بتفصيل اوفى .

نسأل الله تعالى لها النصر والتأييد وان يتم جميله كما اتمه في سائر مواقف الجيش العربي السعودي الذي عوده النصر والظفر وان يطيل بقاء حضرة صاحب الجلالة القائد الأعلى للجيش وبقاء حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد وكيل القائد الأعلى وان يديم نعمته وفضله على هذه البلاد المباركة وسائر البلاد العربية الشقيقة انه اكرم مسئول .

الجيوش السعودية

تشارك جيوش الدول العربية

فى انقاذ فلسطين

بلاغات رسمية من وزارة الدفاع

(١)

تضامناً مع الدول العربية فقد تحرك الجيش السعودى من مراكزه الى الاماكن التى قررت له فى ميادين الجهاد وقد بدأت حركة الجيش جواً وبحراً .

(٢)

وصلت أسراب من الطائرات السعودية الى القاهرة تحمل بعض وحدات من الجيش العربى السعودى بمعداتها.

من أنباء الاستعداد

جرى عرض عسكرى حافل للجيش السعودى النظامى الباسل فى مراكز تجمعه بالطائف أمام وزير الدفاع الفريق صاحب السمو الملكى الأمير منصور وهو مرتد بدلته العسكرية وبجانبه صاحب السمو الملكى الأمير عبدالله الفيصل وشهد هذا العرض رؤساء الدوائر الحكومية وكبار

للموظفين والاعيان وجموع غفيرة من رؤساء طبقات الامة وقد غمرت الجميع في هذا العرض موجة عظيمة من الحماسة مع الأبتهال الى الله أن يحفظ عاهل الجزيرة الاعظم جلالة مليكنا المعظم وسائر ملوك العرب ورؤسائهم ومن معهم وان يؤيد جيوشهم المجاهدة في سبيله لأنقاذ فلسطين الشقيقة بنصره المبين

ولقد أرسلت الافواج الاولى من الجيش السعودى النظامى بالطائرات الى جبهة الجهاد الجنوبية فى فلسطين للاشتراك مع الجيش المصرى المظفر فى جهاده المقدس ويتوالى ارسال الافواج الاخرى الى تلك الجبهة مع الاسلحة والعتاد والمعدات الحربية على المواخر كما أرسل جلالة مليكنا المعظم برقية الى جلالة الملك فاروق المعظم يهنئه فيها بتقدم الجيش المصرى المظفر الى فلسطين لانقاذها من عدوان الصهيونيين تقدما مضطرداً مقترنا بالظفر تلو الظفر معلنا سرور جلالته واغتباطه باشتراك الجيش السعودى مع الجيش المصرى فى جبهة الجهاد المقدس متضرعا الى الله أن ينصر المجاهدين فى سبيله »

فاجابه جلالته ببرقية متضمنة شكره ومبادلته العواطف والدعوات .

بلاغ رسمى

صدر الامر السامى بتعيين السيد عبد الحميد الخطيب وزيراً مفوضاً لجلالة الملك المعظم فى الباكستان .

ميناء جدة

لقد شارف العمل فى ميناء جدة على التمام وقد وصل ما اقيم من المنطقة الممتدة فى البحر مسافة ١٧٠٠ متر تقريبا ولم يبق بين الجزء الممتد وبين النقطة التى وقع عليها الاختيار لرسو السفن غير عشرة امتار فقط والمأمول ان يتم نزول الحجاج من الميناء الجديد بعد رمضان ان شاء الله

كلل الله جهود العاملين بالنجاح

معالى وزير المالية فى الظهران

دعى معالى وزير المالية من قبل الشركة الى تفقد السكة الحديدية الممتدة من الظهران الى بقيق والدمام وقد سارت القاطرة الى بقيق وفيها معالى الوزير وكبار رجال الشركة وقد تفقد المنشآت الخاصة بالسكة الحديدية وطرقها

وسافر صباح الاثنين الماضى معالى الوزير جواً الى رأس مشعاب حيث تفقد سير الاعمال فى هذه الميناء السعودى المظيم وبعد ذلك قامت الطائرة التى تقل معاليه بجولة استطلاعية على طول الساحل السعودى بالخليج الفارسى ثم رجع معاليه على اثر ذلك الى الظهران .

ويستقبل معالى الوزير رجال الشركة ورؤساء الادارات السعوديين صباح كل يوم حتى المساء ومعاليه منهمك فى الاعمال .

أخبار الحج والحجاج

الحج الهندى

أبحر من كراتشى أول فوج من الحجاج الهنود وقد اتخذت ادارة الحج والدوائر ذات الاختصاص الاهبة لاستقبالهم، كتب الله لهم حجاً مبروراً.

الحج الجاوى

وصلتنا أنباء من سنقفوره تفيد بان الباخرة ايجيك ستغادر سنغفورة فى أوائل شهر شعبان وانها ستقل ٥٠٠ حاجاً من مينائها وستكمل حمولتها من ميناء بينغ وان الباخرة اقاممنون ستغادر أيضاً ميناء بينغ تقل ١١٤٠ حاجاً من الملايو جعله الله عام خير وبركة للمسلمين .

امير الحج الملايو

لعـــــام ١٣٦٧ هـ

تلقينا من مراسلنا فى سنقفوره رسالة تفيد انه جرى انتخاب الحاج عبد الرحيم أمير الحج الملايو لعام ٦٧ والحاج عبد الرحيم معروف بنشاطه فى خدمة الحجاج فنهنئه ونتمنى له توفيقاً ونجاحا .

أخبار فى سطور

بعث دولة رياض الصلح بك برقية الى جلالة الملك عبد العزيز آل سعود يشكره على عطفه على القضية الفلسطينية :

بلغت تبرعات السند لفلسطين خمسة وثلاثين الف روبية

ينتظر ان تبدأ قريباً فى كراتشى المحادثات التجارية بين الباكستان والهندستان لنقل المواد التجارية بدون قيد من الجانبين .

انتخبت دولة اسرائيل - الدولة المزعومة — الزعيم الصهيونى وايزمان رئيساً لها

انعم جلالة الملك عبد الله ملك شرق الاردن على فوزى القاوقجى قائد جيش التحرير رتبة الباشوية .

اقيمت بدلهى محاكمة الشاب المتهم بقتل غاندى ومعه ٨ اشخاص آخرين .

ستستأنف المفاوضات بين الوفدين الاندونيسى والهولندى وذلك بعاصمة الجمهورية بناء على ما اتفق عليه الجانبان فى عاصمة الجمهورية ثم فى جاكرتا بالتناوب كل ثلاثة أسابيع .

بعثت الهيئة المركزية لحرب مسلمى اندونيسيا وجمعية الشبان المسلمين الاندونيسين برسالة لاسلكية الى جامعة الدول العربية يعلنون فيها تضامنهم مع اخوانهم العرب فى جهادهم .

لا تعرضوا لهذا الجبار . . ! !

حدث خالد عن كنيف بن عبدالله المازني قال كنت يوما مع هلال ونحن نبغي ابلا لنا قد فقدنا الى قوم من بكر بن وائل وقد لغبنا وعطشنا واذا نحن بفتية شباب عند ركية لهم وقد وردت ابلهم فلما رأوا هلال استهولوا خلقه وقامته فقام رجلان منهم اليه فقال له احدهما ياعبد الله هل لك في الصراع فقال له هلال : انا لى غير ذلك احوج قال وماهو ؟ قال : الى لبن وماء فانني لغب ظمآن قال ما انت بذائق من ذلك شيئا حتى تعطينا عهدا لتجيبنا الى الصراع اذا أرحت ورويت فقال لهما هلال : انى لكم ضيف والضيف لايصارع رب منزل وانتم مكتفون من ذلك بما اقول لكم اعمدوا الى اشد فحل في ابلكم وأهيبوا صولته والى اشد رجل منكم ذراعا فأن لم اقبض على هامة البعير وعلى يد صاحبكم فلا يمتنع الرجل ولا البعير حتى أدخل يد الرجل في فم البعير فان لم افعل ذلك فقد صرعتموني وان فعلته علمتم ان صراع احدكم ايسر من ذلك

فعجبوا من مقالته تلك واومئوا الى فحل في ابلهم هائج صائل قطم فاتاه هلال ومعه نفر من اولئك القوم وشيخ

لهم فاخذ بهامة البعير مما فوق مشفره فضغطها ضغطة جرجر لها الفحل واستخذى ورغا وقال : ليعطنى من احببتم يده واولجها فى فم هـذا الفحل .

فقال الشيخ يا قوم تنكبوا هذا الجبار ، فوالله ما سمعت الفلان (يعنى هذا الفحل) جرجر منذ بزل قبل اليوم ، فلا تعرضوا لهذا الجبار : وجعلوا يتبعونه وينظرون الى خطوه ويعجبون منه حتى جازم .

الحج

صحيفة اسلامية تصدر بمكة المكرمة

اشتراكها السنوى

١٢ ريال عربى فى المملكة

جنيه مصرى او ما يعادله فى خارج المملكة

يشترك

فى تحريرها اعلام الفكر الاسلامى

المدير ورئيس التحرير

هاشم يوسف الزواوى

فلسطين العزيزة

تدعونا للجهاد

فعلينا أن نفتديها بأموالنا وأرواحنا

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين

الذين آمنو وهاجروا وجاهدوا فى سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم

« قرآن كريم »

مع العالم فى شهر

(لقد قرر العرب القضاء على المولود الجديد فى مهده ، وقبل أن ترى النور عيناه ، ذلك لأنه مولود غير شرعى ، فيجب أن يوارى التراب لئلا يصم هذه الحقبة من تاريخ الإنسانية بالسفح الدبلوماسى)

فلسطين

نحن الآن فى حرب مع اليهود ، مع هذه الفئة الباغية التى استضافتها البلاد العربية وفتحت لها أبوابها ، تجيرها من ظلم هتلر ، وعسف هتلر ، جاءت الى البلاد العربية لا لتجاور أهلها ، وتتحد مع سكانها ، ولكن لتنشىء لها دولة تحارب بها الدول العربية .

والحرب فى فلسطين اليوم ، تدل أبلغ الدلالة ، على فشل جمعية الأمم المتحدة ، ومجلس الأمن ، فى القيام بواجباتها التى يلزمها بها الميثاق .

هناك سبيل للوصول الى النتيجة المطلوبة فى فلسطين ، سبيل الدبلوماسية ، وقد سلكه العرب منذ بداية الرحلة ، ولا يزال ممثلوهم فى مجلس الأمن وهيئة الأمم المتحدة ، يعملون فى هذا السبيل على الرغم من وضوح فشلهم ، أو فشل الجمعية والمجلس فى درء خطر الحرب فى الأراضى المقدسة .

والسبيل الآخر ، هو سبيل القوة العسكرية ، وقد اضطر العرب اليها اضطراراً دفعهم الى ذلك دفع الوحدة والمشتركة فى النسب والدين واللغة وقد كانت هذه هى الوسيلة الممكنة بعد جهاد دبلوماسى دام اكثر من خمس وعشرين سنة أى منذ الحرب العظمى الأولى ، حينما بذل بلفور لليهود الوعد بأقامة دولة يهودية فى أرض الميعاد.

لقد جلا الأنجليز عن فلسطين ؛ وخلفوا وراءهم مأساة واصدرت وزارتا الخارجية والمستعمرات البريطانية بيانا مشتركا قالتا فيه « أن الحكومة البريطانية تشعر بالفشل والخيبة المريرة . لأنها عجزت عن أن تقيم فى فلسطين حكما ديمقراطيا يتفق ورغبة سكانها ، وبالرغم من أنها خسرت فى مدة الانتداب فى فلسطين مايزيد على مائة مليون من الجنيهات ومئات الأرواح من الجنود وكميات هائلة من الاسلحة والذخائر.

وقال البيان البريطانى أن الحكومة البريطانية تبثت العالم أنها الدولة الوحيدة التى أخذت شعوب كثيرة الى الاستقلال ، وأنه ليست هناك دولة أو أمة ، تستطيع تكذيبها فى هذه الدعوى .

والقى البيان التبعة على اليهود والعرب ، باعتبارهم لم يتفقوا على أى حل يضمن السلام فى الأرض المقدسة »

كل هذا صحيح لاغبار عليه لخسارة بريطانيا فى فلسطين غير منكرة ، كما أن تعصب الفريقين لآرائهم أمر غير منكور

ولكن الذى صح هذا كله هو أن بريطانيا نفسها خلقت مشكلة فلسطين فهى لا يمكن أن تتخلى عن تبعة ما أوجدته لتلقى به على كواهل العرب أو اليهود

فى وقت واحد قطعت بريطانيا وعدا للحسين باستقلال البلاد العربية ونصت معاهدة على سوريا وفلسطين ، فضمنت لها استقلالا

كاملا ـ فى نطاق الوطن العربى ـ
وفى نفس الوقت عقدت بريطانيا مع فرنسا معاهدة «سيكس بيكو» ضمنتها سوريا وقطعت وعدا لليهود بانشاء وطنهم القومى داخل فلسطين

هذه البلبلة السياسية لم تلازم بريطانيا وقت الحرب فقط بل استمرت معها مدة الانتداب على فلسطين ـ فكانت طيلة هذه المدة تتأرجح بين العرب واليهود فتارة تؤكد وعدها لليهود واخرى تعلن وفاءها للعرب وعطفها على مطالبهم

افبعد كل هذا يصح ان تدعى بريطانيا انها ارادت الخير لفلسطين قد تكون ارادت الخير ولكن الذى لا شك فيه انها لم تفعله .

لقد قرر العرب القضاء على المولود الجديد فى مهده وقبل ان ترى النور عيناه ذلك انه مولود غير شرعى فيجب ان يوارى التراب لئلا يصم هذه الحقبة من تاريخ الانسانية تهمة السفاح الدبلوماسى.

ولقد اعلن العرب زحفهم على فلسطين عسكريا ، وذلك لاعادة الامن والنظام فيها بعد ان عاثت بها الايدى الصهيونية وبعد ان ذبح الشيوخ والاطفال وانتهكت الاعراض ، هذه الاعمال الاجرامية التى يبرأ منها شرف المحارب وضمير الانسان اقترفتها هذه النفايات البشرية التى تريد ان تقيم دولة تخدم بها حضارة الانسانية .

وبادرت الولايات المتحدة فاعترفت بهذه الدولة ، واكثر من ذلك تريد ـ أنها تريد ان تتبادل معها التمثيل السياسى ، وتريد ان تمدها بالمساعدة المادية باسم تقليعة امريكية اخرى تسمى *(مشروع انعاش الشرق الاوسط)*

لقد لام مندوب الصين امريكا على اعترافها هذا لانه تأييد للتقسيم بعد خذلانه ان هذا الاعتراف لا يتفق وابسط المبادئ الدبلوماسية ، فلو كان مشروع

التقسيم قائما لم يندحر ، لكان هناك ما يبرر الاعتراف منطقيا اما وان مشروع التقسيم لم يتم ، ولن يتم ان شاء الله فان اعتراف امريكا فيه تحد لسلطة هيئة الامم المتحدة ، وتحد للدول العربية بصورة اخص نحن نعرف لماذا بادرت امريكا اعلان اعترافها بدولة اسرائيل المزعومة ، لقد بادرت بذلك لتقطع السبيل على روسيا التى تحمست لمشروع التقسيم فارادت ان تحول بينها وبين مساعدة اليهود والدخول الى الشرق الاوسط بشيوعيتها ارادت ذلك باعترافها وارادت ان تركز نفوذها فى الشرق الاوسط لا بصورة سلمية ولكن بصورة عدائية تستثير حفاظ اهل هذا الشرق انها محاولة سافرة لمساعدة اليهود سوف يكون لها رد فعل فى الشعوب العربية وهنا يحق لنا ان نقول ولكن روسيا خيبت امل امريكا فاعلنت اعترافها بالدولة اليهودية اليس لامريكا ان تفخر بمهارتها السياسية ما دام هذا التخبط بمشور موقفها ازاء قضية واحدة من قضايا العالم المتعددة واذا كان لها ان تدعى انها الدولة الاولى فى الثروة والاقتصاد والعلم وغير ذلك ، فانها الدولة الاخيرة فى السياسة بلا شك .

لا نريد ان نعترض موقف بقية الدول من دولة اسرائيل المزعومة فانه سوف يتطور بحسب تطور مصالح كل دولة وعلاقتها بالشرق وعلى كل حال فان الاعتراف فى حد ذاته لا يضير ، لان الاعتراف بالباطل ، باطل.

هذا هو الموقف السياسي عن القضية الفلسطينية فاذا تعديناه الى الموقف العسكرى نجد ان الجيوش العربية زحفت على فلسطين من الشمال والجنوب والشرق وقد احترقت فى هذين اليومين كلما يعترض سبيلها من مستعمرات الصهيونيين ولكننا نلاحظ ان الصهيونيين ركزوا قواتهم فى الشمال

أى فى مواجهة الجيشين السورى واللبنانى ، ذلك لأنهم يرمون الى السيطرة على سواحل البحر الأبيض المتوسط لاستقبال أفواج المهاجرين والمساعدات الحربية ، والمادية .

هذا ما نظن ان قيادة الجيوش العربية قد عرفته ؟ — تريدها ان تحول بينهم وبين البحر . فخطرهم فى الشمال اكثر من خطرهم فى الشرق والجنوب .

ولا نريد ان نستبق الحوادث فالعمليات الحربية لا تزال مبتدئة ، أو انها قد بلغت المرحلة الوسطى ونعتقد ان المستقبل القريب سوف يسفر عن معارك طاحنة يشتعل اوارها بين القوات العربية المهاجرة وقوات الهاجانا وشتيرن، وارجون مهما يكن الأمر فانه يجب أن نحسب حساب قوات اليهود وأن لا نستهان بها، فانها قوة عمل على تأسيسها منذ اكثر من ربع قرن، وهى مدة تزيد على عمر استقلال أية دولة من الدول العربية المحاربة التى لم تستنشق عهد الحرية الا منذ عهد قريب .

ان جلاء اليهود عن فلسطين مضمون بأمر الله ثم بفضل تعاون الدول العربية التى ثارت لشرفها وكرامتها وان دولة اسرائيل ينتظرها عزرائيل .

ليبيا

لم ينته موضوع الاستفتاء الذي تقوم به اللجنة فى ليبيا وأغلب الظن أن النتيجة لن تعلن قريبا

إن على اللجنة أن تلتزم جانب الحق ، والصدق فى أعمالها فان هناك شخصيات بارزة لم تسمح لها بدخول البلاد ، وان هناك أحزابا سياسية لم تستمع اليها اللجنة وبالرغم من كل هذه المناورات التى يلاقيها عرب ليبيا وطرابلس من لجنة الاستفتاء فأننا نظن بل نعتقد أن نتيجة

الاستفتاء سوف تكون فى صالح المواطنين من غير شك

وعلى كل حال فلن يتضح الأمر قبل أن ترفع اللجنة تقريرها عن نتيجة الاستفتاء الى الجمعية العمومية لمناقشته ونعتقد أن فرنسا وايطاليا ستكونان فى مقدمة الدول التى سوف تعارض النتيجة اذا كانت فى صالح العرب هذا هو موقف هاتين الدولتين من اغلب قضايا العرب بل من اغلب قضايا الحرية فان من يتتبع موقفهما من قضايا أندونيسيا وفلسطين ومصر وغيرها يدرك أن الحق فى جانب وهاتان الدولتان على الاخص ــ فى جانب آخر .

التكتل الاوربى

كان تكتلا دبلوماسيا بدأت به دول (بلهه لوكس) أى بلجيكا وهولندا ولوكسمبرج ثم انضمت اليهم انجلترا وفرنسا ، وهنا أخذ هذا التكتل يتعدى صبغته السياسية الى الشكل العسكرى

وقد اجتمع رؤساء أركان حرب الدول الخمس فى الأسبوع الماضى ليرسموا خطوط السياسة العسكرية التى تتضامن فيها الدول المشتركة فى الاتفاق

هذا التكتل الدبلوماسى فى الغرب تمده امريكا بالسلاح والعتاد يقابله تكتل دول شرق اوربا بزعامة روسيا ، يشيران الى التحفز لمستقبل خطير

ويدلنا على ذلك غزو أمريكا لأوربا ثم غزوها للشرق الاوسط بمشروع مماثل لمشروع مارشال

نحن لا نتوقع حدوث اصطدام قريب بين الكتلتين ولكن الذى لا شك فيه أن ما يحدث الآن فى أوربا والشرق مقدمات لها نتائج واذا كانت النتائج رهن بمقدماتها فان هذه المقدمات لا تبشر بخير .

والذى يهمنا من ذلك كله هو موقف الدول العربية وانحيازها الى أى الكتلتين إنها لا تتفق مبادؤها مع مبادىء دول الكتلة

الشرقية ولهذا فهى لا يمكن أن تنحاز الى هذه الكتلة

أما الكتلة الغربية فانزعامة امريكا لها وتصرفها السيء فى قضية فلسطين كل ذلك كفيل بأن يجعل الدول العربية تشمئز من الانحياز الى هذه الكتلة

ان المعسكر العربى قوى بشعوبه وموقفه واتحاد دوله فهو يستطيع بهذا الاتحاد أن يفعل شيئا فى خضم السياسة العالمية وأن يتصرف تصرفا يضمن له مصلحته واستقلاله .

وسوف نرى . . . ؟

تعريفة الحجاج

باربع لغات

العربي – الهندي – الجاوى

التركي بالحروف اللاتينية

ادارة الحج

تأسست ادارة الحج العامة فى مكة ـ جدة ـ المدينة لخدمة كل وافد الى الاراضى المقدسة وتسهيل امور الحجاج وقبول الاستعلامات منهم وسماع الشكوى منهم وازالة اسبابها وارشادهم والعناية بهم مدة اقامتهم فى الاراضى المقدسة .

وترجو

ادارة الحج

من كل الوافدين الكرام ان يراجعوا مركزها بمكة وفرعيها

فى جدة — المدينـــة

فى كل أمر يشكل عليهم ، وفى كل مايتعلق بامورهم

وان اية مراجعة سوف تلقى العناية التامة

ادارة الحج وفروعها

دائما فى خدمة الحجاج الكرام تؤدى لهم الخدمات وتسهر على راحتهم

تعريفة الحجاج

لعام ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م

١ — البلاد التى تتعامل بالجنيه الاسترليني والدينار العراقى وما يعادل الأسترليني من النقود الاخرى .

جنيه استرليني	شلن	
٣٦	١٠	عن كل حاج مقابل الرسوم وعوائد المطوفين والوكلاء والزمازمة والمؤسسات الخيرية وغيرهم عدا احور الانتقال .

اجور الانتقال على السيارات — عن الشخص الواحد :

المدينة ذهابا وايابا	عرفات ومنى	من جدة الى مكة ذهابا وايابا	
جنيه استرليني	جنيه استرليني	جنيه استرليني	
٢٤	٩	٦	الدرجة الاولى سيار تكس
١٢	٤½	٣	« الثانية « اتوبيس
٠٨	٣	٢	« الثالثة « لورى

٢ — البلاد التى تتعامل بالجنيه المصرى .

جنيه مصرى	مليم	
٣٥	٥٩٠	عن كل حاج مقابل الرسوم وعوائد المطوفين والوكلاء والزمازمة والمؤسسات الخيرية وغيرهم عدى اجور الانتقال

اجور الانتقال على السيارات — عن الشخص الواحد :

	المدينة ذهابا وايابا		عرفات ومنى		من جدة الى مكة ذهابا وايابا	
	مليم	جنيه مصرى	مليم	جنيه مصرى	مليم	جنيه مصرى
الدرجة الاولى سيارة تكس	٤٠٠	٢٣	٧٧٥	٨	٨٥٠	٥
« الثانية « اتوبيس	٧٠٠	١١	٢٨٨	٤	٩٢٥	٢
« الثالثة « لورى	٨٠٠	٧	٩٢٥	٢	٩٥٠	١

٣ — البلاد التى تتعامل بالروبية الهندى .

آنه	روبية هندى	
٨	٤٨٦	عن كل حاج مقابل الرسوم وعوائد المطوفين والوكلاء والزمازمة والمؤسسات الخيرية وغيرهم عدى اجور الانتقال

اجور الانتقال على السيارات — عن الشخص الواحد :

	المدينة ذهابا وايابا		عرفات ومنى		من جدة الى مكة ذهابا وايابا	
	آنه	روبية هندى	آنه	روبية هندى	آنه	روبية هندى
الدرجة الاولى سيارة تكس	٠	٣٢٠	٠	١٢٠	٠	٨٠
« الثانية « اتوبيس	٠	١٦٠	٠	٦٠	٠	٤٠
« الثالثة « لورى	١٢	١٠٦	٠	٤٠	١٢	٣٦

٤ — ايجار الراكب الواحد — على الجمل .

بالجنيه الاسترلينى

شلن	جنيه	
٠	٥	المدينة ذهابا وايابا
١٠	١	عرفات ومنى
٠	١	من جدة الى مكة ذهابا وايابا

بالجنيه المصرى

مليم	جنيه مصرى	
٨٧٥	٤	المدينة ذهابا وايابا
٤٦٥	١	عرفات ومنى
٩٧٥	٠	من جدة الى مكة ذهابا وايابا

بالروبية الهندى

آنه	روبيه هندى	
١٢	٦٦	المدينة ذهابا وايابا
٠	٢٠	عرفات ومنى
٦	١٣	من جدة الى مكة ذهابا وايابا

لم يدخل فى ايجار الجمل ايجار الشقدف — فان على الحاج دفعه .

٥ — جميع النقود التى يدفعها الحجاج تعتبر حرة لاستعمال المملكة العربية السعودية

٦ — على الحجاج الجاويين ان يدفعوا عدى الرسوم الحكومية واجرة الانتقال عشرين جنيها استرلينيا عن كل شخص وذلك مقابل اجرة البيت فى مكة وحصير فى الدار وتنويرها ولضيافة القدوم ومصاريف الضيافة لايام عرفات ومنى واجرة الخيمة والحوش واكرام الشيخ لان هؤلاء يقوم الشيخ (المطوف) بكل ذلك من قبله كما جرت به العادة دواما ما الحجاج الآخرون فانهم يقومون بانفسهم بذلك وعلى حسابهم .

٧ — ان رسم الكرنتينات وقدره خمسة جنيهات استرلينية او اربعة جنيهات مصرية وثمانمائة وخمسة وسبعون مليما او ستة وستون ربيه هندى واثنا عشرة آنه . تستوفيه شركات البواخر والطيران ضمن قيمة تذكرة السفر وتدفعه للسلطات المحلية بجدة .

اما الحجاج الواردون بالطريق البرى فعليهم دفع هذه الرسوم للجهات التى تقبض منهم الرسوم الحكومية على الحدود ان لم يكونوا قد دفعوها فى بلادهم .

٨ — الامتعة المسموح بنقلها لكل حاج ضمن الاجرة هى ثلاثون كيلو فقط — وما زاد عن ذلك تدفع عنه الاجرة المقررة .

٩ — تمر امتعة الحاج الخاصة بدون رسوم جمركية ويسمح له ايضا بمقدار خمسين كيلو من الاطعمة دون ان يدفع عنها رسوما جمركية .

١٠ ــ اذا قام الحاج فى جدة اكثر من ليلتين فعليه ان يدفع للوكيل ريالا واحدا عن كل ليلة يقيمها فى جدة بحيث لا يزيد مجموع ما يدفعه عن اربعة ريالات ــ فاذا اقام اكثر من اربعة ليال فلا شىء عليه .

١١ ــ ان اجرة السكن فى مكة واجرة الخيام فى عرفات والخيام او الدور فى منى ــ لغير الحجاج الجاويين ــ واتعاب الدليل بالمدينة ــ واجرة السكن بالمدينة ــ واجرة الحمالين بمكة غير محددة بالتعرفة وموكول امرها الى التراضى بين الحجاج واصحاب الاستحقاق المذكورين ــ والحاج حر فى اختيار الطريقة التى يراها صالحة لنفسه .

١٢ ــ الاقامة فى المدينة

يحق للحاج ان يقيم فى المدينة خمسة عشرة يوما لا يدفع عنها اى تعويض للشركة ــ وما زاد عن هذه المدة فيدفع كل حاج رغب الاقامة باختياره المبلغ الآتى بيانه .

ريال عربى	
٢٠	عن مدة عشرين يوما
٣٠	عن مدة ثلاثين يوما
٤٠	عن مدة أربعين يوما والمدة الناقصة يعطى لها حكم المدة الكاملة

١٣ ــ اجرة نقل الامتعة التى تزيد عن المقرر

فى السيارة

قروش سعودى	اجرة الكيلو الواحد
١	من جدة الى مكة
١	من مكة الى جدة
٣	من مكة او من جدة للمدينة ذهابا وايابا

لا ينقل فى السيارة من جدة الى مكة وبالعكس الا الامتعة الضرورية اما غير الضرورى فينقل على الجمال بنفس الاجرة

١٤ ــ اجرة الشقدف وتكاليفه ــ عن الشخص الواحد

ريال عربى	
٤	من جدة الى مكة
٤	من مكة الى جدة

٦ من مكة الى عرفات ومنى ذهابا وايابا

١٥ من جدة او من مكة الى المدينة ذهابا وايابا

ايضـــــــاح

اولا ـ المعلومية الحاج تتضح فيما يلي الجهات التي يوزع عليها مقرر

ريال عربي الرسوم والعوائد المقررة على كل حاج

٤٠١٫٥ الاصل

ريال عربي

٢٠٠ مايخص الحكومة

حصة الطوائف التي تقوم بخدمة الحجاج

ريال عربي

٥١ المطوف

$٣\frac{١}{٢}$ الزمزمي

٧ الوكيل بجدة

٢ اجرة البيت في جدة عن ليلتين

٤ حمالة العفش في القدوم والاياب

$٠\frac{١}{٢}$ اجرة خادم

$٤\frac{١}{٢}$ رئيس هيئة المطوفين والهيئة

$٠\frac{١}{٢}$ فقراء المطوفين

١ النقيب في جدة

$٠\frac{١}{٢}$ « في مكة

$٧٤\frac{١}{٢}$ $٧٤\frac{١}{٢}$

$٢٧٤\frac{١}{٢}$ المجموع

ريال عربي

٢٧٤½ نقل المجموع

المؤسسات الاهلية والخيرية

ريال عربي

٣٠	عين زبيدة فى مكة
١٥	عين الزرقاء بالمدينة
١٠	عين العزيزية فى جدة
٢٥	بلدية مكة
١٥	« المدينة
١٠	« جدة
١٢	دور الايتام
١٠	جمعية الاسعاف الخيرى
١٢٧	١٢٧

٤٠١½

٤٠١½ المجموع الكلى

ثانيا — تفصيل ما يدفعه الحجاج الجاويون فقط - لقاء الخدمات التالية

جنيه استرليني

٢٠ الاصل

التوزيع

جنيه استرليني

٧	اجرة البيت فى مكة - مع النور والحصير
٩	مصاريف الحج والضيافة والخيمة وحوشرمم
٢	ضيافة القدوم
٢	اكرامية الشيخ

٢٠

تنبيه

اذا كان سن القادم من السنة الاولى حتى نهاية الخامسة من عمره فلا شيء عليه .

اذا زاد عن الخامسة حتى نهاية العام العاشر فعليه نصف الرسم ونصف الاجرة .

اذا زاد عن العاشرة فما فوق تؤخذ منه الرسوم والاجور كاملة .

آنه	روپیه	بیان اخراجات حج وزیارت بابت سنه ۱۳۶۷ ھ مطابق سنه ۱۹۴۸ ء
۸	۴۸۶	ا یدس فیکس برای معلم و رمزمی و وکیل جده ودیگر امور خیریه علاوه کرایه جات ـ ف .
	۸۰	درجه اول چھوٹی موٹر (تیکسی) میں — از جده تا مکه آمد ورفت
	۴۰	درجه دوم لاری اوتوبیس میں
۱۲	۲۶	درجه سوم لاری میں
	۱۲۰	درجه اول چھوٹی موٹر (تیکسی) میں — از مکه تا منی وعرفات آمد ورفت
	۶۰	« دوم لاری اوتو بیس میں
	۴۰	« سوم لاری میں
	۳۲۰	درجه اول چھوٹی موٹر (تیکسی) میں — مدینه منوره آمد ورفت
	۱۶۰	« دوم لاری اوتو بیس میں
۱۲	۱۰۶	« سوم لاری میں
۶	۱۳	کرایه شتر. ازجده تامکه آمد ورفت — کرایه شقدف اسمیں داخل نهیں ہ علحده ادا کرنا هوگا
	۲۰	« « از مکه تامنی وعرفات
۱۲	۶۶	« « مدینه منوره آمد ورفت
	۴	کرایه شقدف از جده تا مکه فیکس
	۴	« « از مکه تاجده فیکس
	۱۵	« شتر از جده تا مکه تامدینه منوره فیکس آمدورفت
	۶	« « از مکه تا منی وعرفات فی کس آمد و رفت

١ — دریا اور هوائی جهاز ونسی آنیوالی هر حاجی سی جهازونکی کمپنیان کرنتینه کی فیس مبلغ چهیاسٹه روپی باره آنه کرایه جهاز کیساته وصول کرکی جده مین مقامی حکومت کو ادا کرتی هین .

٢ — خشکی کی راسته سی آنیوالي هر حاجی کو کرنتینه کی فیس مع سرکاری ٹیکس حدود مملکت مین داخل هونی پر ادا کرنی هوگی

٣ — هر ایك حاجی تیس سیر تك سامان اپنی همراه بلا کرایه لیجاسکتا هی — اس سی زیاده سامان پر مقرره اجرت ادا کرنی هوگی

٤ — حاجیونکا خاص سامان بغیر ٹیکس چنگی پاس کیاجائیگا کهانی پینی کی اشیاء پر پچاس سیر تك چنگی نهین لیجائیگي

٥ — جده مین دو رات کی قیام کی بعد هررات کی قیام کی معاوضه مین ایك ریال فیکس وکیل کو اداء کرنا هوگ — چ ردن کی اجرت دینی کی بعد بهی اگر حجاج کو جده مین قیام کرنا پڑا تو انسی کوئی اجرت نهین لیجائیگی

٦ — کرایه مکان مکه — کرایه خیمه عرفات — کرایه خیمه یا مکان منی — حق خدمت مزور مدینه — کرایه مکان مدینه — مکه مین سامان لانی لیجانی کی مزدوری — ان مذکوره امور کیلئی کوئي خاص رقم اخراجات حج کی بیانمین مقرر نهین کگئی هی حاجیونکی مرضی پر ان امور کو چهور دیاهی وه جو طریقه اپنی لئي مناسب سمجهین اسی اختیار کرسکتی هین .

۷ — قیام مدینه منوره

هرحاجی مدینه منوره مین پندره روزتك موٹر کمپنی کو بلا کوئی معارضه دیے هوی قیام کرسکتا هی — جواس مدت سی زیاده قیام کرنا چاهین أنهین مندرجه ذیل شرح کی بموجب فیس ادا کرنی هوگی

ریال عربی	
۲۰	جومقرره مدت سی زیاره بیس روز قیام کرناچاهین
۳۰	« « « تیس « « «
٤۰	« « « چالیس « « «

جوحاجی کسی مدت کی ختم هونیسی پهلی واپس هونا چاهین أنهین پوری مدت کی رقم ادا کرنی هوگی

۸ — مقرره مقدار سی زیاده سامان پر مندرجه ذیل کرایه لیا جائیگا حواه موٹر پرهو یا شتر پر

قروش سعودی	
۱	از جده تامکه فی سیر
۱	از مکه تاجده فی سیر
۳	از مکه یا جده تامدینهٔ منوره فی سیر

۹ — حجاج کاضروری سامان جده سی مکه تک اور مکه سی جده تک موٹرمین جاسکتا هی باقی تمام غیر ضروری سامان اسی اجرت سی شتر پرجائیگا

۱۰ — جتنی اقسام کی سکه حجاج ادا کرین وه ایسی هون جنکی استعمال کاحق سعودی حکومت کو بلا کسی پابندی کی حاصل [illegible]

ضروری اطلاع

مندرجه ذیل بیان مین حجاج کرام کو اس رقم کی مفصل کیفیت سی مطلع کیاجاتا هی جوهر حاجی سی وصول کیجاتی هی اور جن ادارون اور مدو نین اسی تقسیم کیاجاتاهی

ریال عربی	
٤۰۱ ½	اصل رقم جوهر حاجي سی وصول کیجاتی هی

ریال عربی	
۲۰۰	اس رقم کا تعلق خاص حکومت سی هی

جو افراد حجاج کی خدمت انجام دینی مین حصه لیتی هین

٥۱	معلم کا حق خدمت
۳½	زمزمي کا حق خدمت
۷	وکیل جده کا حق خدمت
۲	جده مین دوشب کی قیام کا کرایه مکان
٤	سامان کی أتهوائی آتی اور جاتی وقت
½	خادم کی اجرت
٤½	برای شیخ المطوفین مع أنکی ممبران کمیٹي
½	غریب معلمون کیلئی (وه معلم جنکی نام حاجی نہین آتی هین)
۱	نقیب المعلمین جده کا حق خدمت
½	نقیب المعلمین مکه » »
۲۷۳½	

رفاه عام اور قومی ادارون کیلئے

ریال عربی

٣٠	برائی نہر زبیدہ مکہ مکرمہ
١٥	« « ز رفاہ مدینہ منورہ
١٠	« « عزیزیہ جدہ
٢٥	« « بلدیہ مکہ مکرمہ
١٥	« « مدینہ منورہ
١٠	« « جدہ
١٢	یتیم خانون کیلئے
١٠	جمعیت لاسعاف الخیری (ہسپتال) کیلئے

٤٠١½

نوت — سن شیر خواری سی پانچ سال کی عمر تک کی بچونسی کوئي ٹیکس یا کرایه نهین لیا جائیگا .

پانچ سال سی دس سال کی عمر کی بچوندي آدها ٹیکس اور آدها کرایه لیاجائیگا

دس سال کی عمر سی زیاده جسکی عمر هوگی اُس سی پورا ٹیکس اور کرایه جات وصول کئي جائینگی

كتراڠن ڤباياران اوراڠ حج ڤد تاهون 1367

١ — شلڠ ڤاون استراليي
10 36

ڤباياران تيف٢ ساتو اوراڠ حج انتڤ چوکي٢ دان عادة٢ شيخ مکة دان وکيل جدة دان توکڠ رمزم دان انتڤ ڤباڬون کباجيکن دان لائينڽ. ڤباياران اين لاءين در ڤد تمبڠ٢ .

« تمبڠ موتر باڬي ساتو اوراڠ حج »

٢ — المدينة المنورة عرفات دان داري جده کمکة

کلاس	فولڠ باليك	منى	فولڠ باليك
	ڤاون استراليي	ڤاون استراليي	ڤاون استراليي
کلاس ساتو کريتا تکسي	6	9	24
کلاس دوا کرتا لوري توبس	3	$4\frac{1}{2}$	12
کلاس تيڬا لوري بارو	2	3	٦

« تمبڠ کندراءن اونتا بوات ساتو اوراڠ »

٣ — سڠ ڤاون استراليي

المدينة المنورة فولڠ باليك	5	00
عرفات دان منى	1	10
جدة ــ مکة فولڠ باليك	1	00

سيوا شقدف تيدأ ماسوك ددالم ڤباياران اين، تتاڤي اوراڠ حج هاروس ممباير سنديري .

٤ — ساما سکالي ماتا اواڠ يڠ دباير اوله اوراڠ حج دبيبسکن اونتوق ممايکن د کرجاءن سعودي عربيا .

٥ — دأتس تيف ٢ اوراغ حج داري ملايا — اندونيسيا دان نكري سكليليغڽ ، هاروس ممباير لاٴين دارفدا چوكي دان تمبڠ٢ يغ ترسبوت دوا فولوه فلؤن استرليني ، اياله بوات سيوا رومه دمكة دان تيكر لفوڠن جاموان مولا سمفي دمكة دان تيكا هاري جاموان عرفة دان مني دمكين فولا سيوا اخيمه دان حوش دان أنتؤ عادة يغ تله دتنتوكن باكي شيخ كرنا شيخ٢ ايت مپدياكن مكل يغ ترسبوت دأتس، سباݢيما عادة٢ يغ تله بياسا ادفون بنسا لاٴين ، مريكا سنديري يغ اكن منڠݢوڠ دان مپدياكن افا٢ يغ ترسبوت دأتس .

٦ — فمباياران كرنتينا دان فمباياران ماسوك دان اڠكوس فراهو ، ياٴيت جمله ليما فلؤن استرليني ، يغ منريماڽ اياله كوڠسي٢ كافل لاٴوت (كافل ترباڠ) برسماءن دڠن هرݢ تيكت ، دان شركة اين اكن ممبايرڽ كفد كراجاءن سعودي دجده .

تنتڠ اورڠ٢ حج يغ داتڠ اري جالن دارت مستي ممباير فمباياران ترسبوت كفد فيهق كراجاءن يغ منريما چوكي دفرباتاسان نكري جيكالو تيدأ ممباير داري نكريڽ .

٧ — بارڠ يغ دبنركن أنتؤ دباوا اورڠ ٢حج يغ ترماسوك ددالم فمباياران تمبڠ كندراءن هاڽ تيݢا فولوه كيلو ساج، بارڠ٢ يغ لبه داري ايت مستي ممباير اوڠكوس يغ تله دتنفكن .

٨ — بارڠ٢ يغ خاص باݢي اورڠ حج بوليه ماسوك دڠن تيدأ كنا چوكي دان دبوليهكن جوݢ ممباوا بارڠ مكانن سباپق 50 كيلو دڠن تيدأ ممباير چوكي

٩ — جيكالو اورڠ حج برمالم دجده اي مستي ممباير كفدا وكيل ساتو ريال ساتو مالم . دان فمباياران ايت تيدأ لبه داري امفت ريال ، جيكالو اي تڠݢل دجده لبه داري امفت هاري .

١٠- ماس تڠكل دى «المدينة المنورة»

دبوليهكن باݢى اورڠ ٢ حج تڠڬل دمدينة سلاما ٥ ، هارى ، دڠن تيدأ ادا فمباياران اڤا ٢ كفد شركة . جيكالو اورڠ حج سوكا تڠڬل لبه لام لاݢى دمدينة اى مستى ممباير بيلاڠن يڠ ترسبوت دباوه اين .

ريال سعودى

20	أنتؤ تڠكل دوا فولوه هارى
30	أنتؤ تڠكل تيݢا فولوه هارى
40	أنتؤ تڠكل امفت فولوه هارى

١١- اڠكوس ٢ بارڠ يڠ تله دتيمبڠكن

قروش سعودى

1	دارى جدة — مكة	سواتو ساتو كيلو
1	دارى مكة — جدة	
3	دارى مكة اتو جده كمدينة فولڠ باليك	

تيدأ بوليه دباوا دالم موتور دارى جده كمكة اتو سباليكڽ سلاءين دارى بارڠ ٢ يڠ فرلو دان بارڠ ٢ يڠ لاين داڠكت دڠن اونتا دڠن اڠكوس يڠ تله دتنتوكن .

١٢ – اڠكوس شقدف دان مچم٢ كنأين تيف ٢ ساتو اورڠ

ريال عربى

4	دارى جدة كمكة
4	دارى مكة كجدة
6	دارى مكة كعرفة دان منى فولڠ باليق
15	دارى جده اتو دارى مكة كمدينة فولڠ باليق

كتراڠن لنجوت

فرتام — سفاي دكتهوئي اوليه اورڠ حج، ترڠكن دباوه اين فيهق ٢ يڠ دبكي ٢ كن كفدان چوكى ٢ دان عادة ٢ يڠ دتتڤكن كفد تيف ٢ اورڠ حج.

ريال عربي	
401½	جمله سمواڽ

ريال عربي

200 يڠ تله دتنتوكن انتق فمرنته فيهق يڠ برسڠكوتن اونتق مڠوروس اورڠ ٢ حج

ريال عربي	
51	أنتق شيخ
3½	« توكڠ زمزم
7	« وكيل دجده
2	« سيوا رومه دجده دوا مالم
4	« اڠكوس مڠكوت بارڠ وقت مولا ٢ داتڠ دان فولڠ
½	« خدمة فلاين ٢
4½	« كفلا شيخ دان فڠوروس ٢ ڽ
½	« شيخ ٢ يڠ كسوساهن
1	« فروكيلن شيخ دجده
½	« فروكيلن شيخ دمكه

74½

فمباغونن ٢ اڤ نكري دان كباجيكن عموم

ريال عربي	
30	أنتؤ عين زبيدة دمكة
15	« عين زرقاء دمدينة
10	« عين عزيزية دجدة
25	« بلدية مكة
15	« « مدينة
10	« « جدة
12	« رومه ياتم فياتو
10	جمعية الاسعاف الخيري

127 401½

كدوا - كتراغن فمباياران اورغ ٢ حج دري ملايا اندونيسيا سباكي اغكوس ٢ خدمة يغ دباوه اين .

فاون سترليغ	
20	جمله سمواڽ فبهاكين

فاون استرليغ	
7	اغكوس رومه دمكة - لفو دان تيكر
9	اغكوس اورغ حج انتؤ جامو ن ٢ - خيمة - حوش دمني .
2	جاموان مولا ٢ داتڠ
2	فرسين كفدا شيخ

٪١٠

IZAHAT

EVVELA — Her hacinin Malumu olmasi icun Alınan Rusum ve adetlerin re sekılde sarf ve ist'mal ve tevzi idildigi beyan olunur:

Rıyal Arabı

$40^1/_2$ Asli Resm .

Ryal Arabı

200 Hukumete att Resimler

Hacilarin Hizmetine Tahsis idilmıs Bılumum Deliller.

Rıal Arabı

51 Delil emegi Karsıligi.
3 Zemzemcı adetı
7 Cıddedeki Vekilc
2 Cıddede ıkı gecelık ıkamet karsiligı.
4 Gelis ve Gidlslerde esyalara hammalıye karsılig.
$^1/_2$ Hizmetcı Ucreti
4 Delıller Heyeti Reisı ile Umumi Hey, et azasina
$^1/_2$ Fakir delıllere Yardım
1 Cidde Nakibi Bedeli.
$^1/_2$ Mekke Nakibi Bedelı.

MUEESESAT HAYRIYYEVE FAKIR HALKA

Rıal Arabı

30 Mekkede Zubevde suyuna.
15 Medıneyi Munevverede Zerka Suyuna
10 Ciddede Azizıyye Suyuna.
25 Mekke Beledıyyesıne.
15 Medıneyı Munevvere Belediyyesine.
10 Cidde Belediyyesine.

Rıyal Arabi

12 Daruleytam (Oksuzleı) Icin.
10 Is,af (Yardimseverler Cemiyti) Hayriyye ye.

Rıyal Arabı

127

Rıyal Arabi

$401^1/_2$

Ciddeden Mekkeye ve Mekkeden Ciddeye

Riyal Arabı	
4	Ciddeden Mekkeye
4	Mekkeden Ciddeye
6	Mekkeden arefata ve Munaya Gidis Donus
15	Ciddeden veya Mekkeden Medineyi Munevvereye Gidis Donus

9 — Mekkede mesken kirasi, Arafatta cadır ucreti ile Munada cadır veya mes ken kırası(Cavalı Hacilardan mada' icın Medineyi munevveredeki Muzevvır emegi ile Medıneyı munevveiede mesken kırası,Mekkede hammaliyye ve bunlara benzerler bılunmam hususı ısler tarıfede tahdid idılms degıldır. Butun bunlarda hacı ıle istıhkak sahiplerı arasında tam pir hurrıyyeı ve serbestlik bırakılmıstır Her ıkı taraf arasında anlasarak tertiplenmelerı icap ıder

10 — Medıneyı Munevverede ıkamet

Her Hacı Medıneyı munevveredeon bes gun ikamet itmeye hak sahıbidır. Otomobıl Sırketıne hıc bir taviz-vermeye bu muddet dâhilınde mecburıyyeti yoktur ancak bu muddetten daha faz la ıkamet dıleyen her haci ıhtıyarina gore baladakı ucretlerı odemeye mecbur tutulacaktır

20 Rıyalarabi yirmı gun ikamet icin .

30 Rıyal arabıotuz gun ıkamet icin .

40 Rıyal arabı kırk gun ıkamet ıcın .

Tahdıd ıdılen ve gosterılen ıs du muddetlerin ikmaliui beklemeden av det kararında bulunanlar mudetlerini ıkmal ıtmıs ad ıdılırler.

11 — *Tahdıd idılmis bulunan emtia sıkletinden daha fazla sikletler tasi makta bulunan hacılardan baladaki ucretler alınır .*

Suudı Kurusu	*Beher Kılodan*
1	Ciddeden Mekkeye
1	Mekkeden Ciddeye
3	Mekkeden veya Ciddeden Medineyi Munevvereye Gıdis Donus

Otomobillerdezaruri esyalardan mada hic bir yuk kabul idilemez. Fazla diger esyalar ayrica Develerle ayni ucretlerle Nakl idilir.

3 — Deveye Binecek Her Hacidan Alinacak Ucret·

Ingiliz Isterlinile:

Ingiliz Lirası	Silin	
5	0	Medineyı Munevvereye Gidis Donus
1	10	Arefata ve Munaye Gidis Dnus
1	0	Ciddeden Mekkeye Gıdis Donus

Misir Lirasile·

Mısır Lirasi	Millim	
4	875	Medineyı Munevvereye Gıdis Douns
1	465	Arefat ve Munaya Gıdis Donus
0	975	Ciddeden Mekkeye Gidis Donus

Sukduf kirasi deveye dınme kirasina ıdhal idilmis degildir. Her Haci Sukdut kirasını ayrica odemest lazımdir

4 — Suudi Arap hukumeti her hacinın odeyecegı bilumum paralari dileyecegi sekilde kullanmakta keudinı hur ve serbest sayár.

5 — Karantina rusumu karsıligi "Bes ingiliz isterlinı„ veya "Dort Misir Lirasi Sekizyuz yetmis millim veya hut„ Altmis Alti "Hind Rubbiyesi On ıkı Ane„ Tutarinda olup Vapur Sirketleri; Tayyare Sırketlerı Kendi bınis biletlerini keserierken beraberlerınde tahsil ile Mezkur rusumv alirlar. Bilahara Ciddede bulunan mahallı ıdarelere yeteslim ider hesaplasirlar.

6 — Her Haci nakline *Musaade idilen otuz kilo esyayi odemis oldugu ucret dahilinde tasiyabilecektir. Bu agirligin fazlasina mukarrer bulunan ucreti odemesi gerektir*

7 — Hacilarin Hususi esyalari *Bumrukten rusumsuz gecirılir* Bu aradaelli kıloya kadar yiyecek erzak dahi rusumdan muaftir.

8 — Ciddede her haci vekilin evinde iki gunden fazla ikamet ittigi takdir de her gun icun bir tek riyal arabi odamesi icab ider. Dort gunden daha fazla ikamet itmek mecburiyyetinde kaldigi takdirde hic bir nakd odemesine meburiyye tyoktur. Temamile hur ve serbesttir.

1367 Senesine Mahsus Hacilar Tarifesi

1 - Mubadelatini Ingiliz Isterlini veya Irak Dinari ile veya bu parlara muadil kiymette paralarla tedavul yapan memleketler icun her Hacidan:

Ingiliz Isterlini	Silin	
36	10	Intikal ueretlerinden mada Hac rusumu Delil, Vekil, Zemzemcilerle Hayriye muesselerine ve benzerlerine her Hacidan·

Her sahsa Mahsus Otomobil Kirasi.

Medineyi Munevvereye Gidis Donus: Ingiliz Isterlini	Arefat ve Munaya Gidis Donus: Ingilz Isterlini	Ciddeden Mekkeye Gidis Donus: Ingiliz Isterlini
24	9	6
12	4	3
8	3	2

2 — Misir Lirasile Tedavul yapan Memleketler:

Misir Lirasi	Millim	
36	590	Intikal ucretlerinden mada hac rusumu Delil, Zemzemci, Vekil ve Hayriye Muesselerine ve bunlara benzerlerine beher Hacidan·

Her sahsa Mahsus Intikal ucretlerj:

Medineyi Munevvereye Gidis Donus: Misir Lirasi	Millim	Arafat ve Munaya Gidis Donus: Misir Lirasi	Millim	Ciddeden Mekkeye Gidis Donus: Misir Lirasi	Millim	
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	Birinci Mevki Otomobil
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	2	[illegible]	Ikinci Mevki Otobus.
[illegible]	[illegible]	3	[illegible]	[illegible]	[illegible]	Ucuncu Mevki. Kamyon.

AL - HAJ

AN ISLAMIC MONTHLY REVIEW

PUBLISHE BYD
THE GENERAL ADMINSTRATION
FOR
PILGRIMS AFFAIRS

IN FOUR LANGUAGES:
ARABIC - ENGLISH - MALAY - URDU

EDITOR IN CHIEF H. Y. Zawawi
Editor English Edition AHMAD SAID EL-ARABY

SUBSCRIPTIONS

INLAND	S. R. 12	PERANNUM
FOREGIN	£. E. 1.	„ „

OR ITS EQUIVALENT IN ANY FOREIGN CURRENCY

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين * الرحمن الرحيم * مالك يوم الدين * إياك نعبد وإياك نستعين * إهدنا الصراط المستقيم * صراط الذين أنعمت عليهم * غير المغضوب عليهم ولا الضالين

بسم الله الرحمن الرحيم

ويطاف عليهم بآنية من فضة واكواب كانت قواريرا * قوارير من فضة قدروها تقديرا * ويسقون فيها كأساً كان مزاجها زنجبيلا * عيناً فيها تسمى سلسبيلا * ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤاً منثورا *

(سورة الدهر)

تصدير

لحظة من الزمن . . ارادها الله فكانت فتحاً جديداً فى حياة اول مدينة تلقى وفود بيت الله الحرام . . وكل وافد الى هذه المملكة الفتية . . وصفحة — وأى صفحة — وضاءة فى تاريخ العهد السعودي الزاهر . .

وعنوان أمل الملايين من الناس فى قرون عديدة من الزمان .

وذكرى حياة كابية شاقة ، عاشها الالآف والملايين ثم اعقبتها حياة باسمة هانئة خالدة فى حياة الاجيال القادمة . . .

تلك هى لحظة امسية يوم الثلاثاء الموافق خامس المحرم سنة ١٣٦٧ فقد تجمع فيها من معانى التاريخ القديم فى حياة هذه البلاد ومعانى التاريخ الحديث فيها . . مايصح معه ان نقول: ما أسعد هذه الأمة بعاهلها وسيدها.

فى هذه اللحظة . . أحتفل الشعب العربى السعودى بحياة جديدة فى تاريخه، تلك الحياة هي حياة مئات الالوف من السكان والوافدين يصل اليهم الماء — عصب الحياة و شريانها — من مسافة تبعد عن جده بخمسة وستين كيلومتراً بعد أن عاشوا زمناً هو تاريخ جدة من اول ايام تاريخها — على مياه الامطار ثم مياه تقطير الآلات . .

وهنا نلمس الفرحة . التي يعجز القلم عن تصويرها . . . ومن أجل هذا شاركت الامم والشعوب فى هذا الأحتفال واعلنت فرحتها ممثلة فى سفرائها ووزرائها ورجالاتها . . .

ولقد كانت مصادفة جميلة ان حضرها صاحب السعادة عبد الرحمن عزام باشا امين الجامعة العربية - حيث كان فى طريقه لزيارة جلالة الملك المعظم -

حقاً لقد كان الفرح بهذه المناسبة قرين الشكر والاجلال والتقدير لصاحب الفضل الاول فيها .. فكرة ثم واقعاً .. أنه سيد الجزيرة وعاهلها جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل السعود ففى عهده الزاهر الوضاء الفريد فى تاريخ عهود حكم هذه البلاد ، تحولت جدة - ميناء الحرمين - الى بلدة متسعة الارجاء فسيحة الجوانب تستقبل حياة رحبة نامية فى مستقبلها

ومن اجل هذا اتجهت رغبة جلالة مولانا الملك المعظم الى ايجاد الماء فى جدة من العيون الاخرى - بعيدة كانت اوقريبة - ليحقق بذلك فكرة الحياة الجديدة لمدينة جدة المدينة الاولى لكل قادم اوزائر لهذه المملكة الفتية . . .

وجاء العام الماضى ورأى فيه معالى وزير المالية الشيخ عبد الله السليمان الفرصة المواتية لتحقيق الرغبة الملكية. وغلب العزم فى المضاء على التردد فى الارجاء ، وامر معاليه بتشكيل الهيئات لذلك وكانت النتيجة الانفاق مع بعض اهل وادى فاطمة على اخذ قسم من مياه عيونهم دون مضارة لسقيام ومزارعهم بل فيه تأكيد النفع لواديهم فقد كان المشروع سبيلا لاصلاح تلك العيون وتعميرها بعد ان كادت تغيض اكثر مياهها نتيجة الاهمال والعوز وفقدان وسائل الاصلاح الذى ضمنه المشروع الاخير .

ما سبق اجمال ... بعض تفصيله فى هذه الرسالة القصيرة التى نصدرها .

اليوم — فى عجالة نريد ان ندرك بها المناسبة فى حينها — احتفاء بهذه المناسبة الكريمة . . والمنة العظمى التى يسديها عاهل الجزيرة وسيدها ادخاراً لمثوبة الله واجره، وتأميناً لراحة وفود بيته المشرف.. واذكاء لحياة مدينة الحركة التجارية فى المملكة العربية السعودية وترجو هذه الصحيفة ان تكون بهذه الرسالة القصيرة العجلى قد عبرت عن مشاركتها فى الاحتفاء بجهدها المقل ... رامزة الى الفرحة الكبرى التى تفيض بها احساسات الشعب ومشاعره . . . فتعبّر عنها بالهتاف والحديث المتواصل باعمال وحياة سيد الجزيرة حفظه الله ورعاه وابقاه ذخراً للعروبة والاسلام .

الاحتفال بوصول الماء الى جدة

لقد احتفلت جدة فى مساء يوم الثلاثاء ٥ المحرم سنة ١٣٦٧ احتفالا بهيجاً رائعاً لم تشهده فى سابق عصورها - ولقد ابتهج الشعب العربى السعودى ابتهاجاً خفقت له القلوب ولهجت به الالسن احتفلت جده وابتهج الشعب العربي السعودى بمناسبة كانت من أجمل وأعظم المناسبات التى تحتفل بها المدن وتبتهج لها الشعوب وليس احسن ولا أجمل ولا أعظم من ارتواء مدينة يربو عدد سكانها على ثلاثين الف نسمة ، كانوا فى اشد الحاجة وامسها الى ماء غير يسقون منه وينهلون من منهله العذب الصافى .
اجل كانت مناسبة جليلة اسبغت على الاحتفال صورة شائقة فذه فى التاريخ سجلها فى صفحاته مفخرة ومكرمة وعطفاً كريماً لحضرة صاحب الجلالة الملك المعظم عاهل الجزيرة الاكبر جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية .

ونحن حين نسجل على هذه الصفحات من ملحقنا وصفاً مقتضباً للاحتفال العظيم الذى اقيم بهذه المناسبة التاريخية يسرنا جداً ويثلج صدورنا ما اتمه الله من نعمة على سكان هذا البلد الامين تلك هى نعمة وصول الماء الى هذه الميناء، ميناء الحرمين الشريفين التى تستقبل فى كل عام عشرات الالوف من الوافدين الى بيت الله الحرام وحرم نبيه عليه الصلاة

والسلام وان فى القصائد والـكلمات التى ننشرها فى هذا الملحق الغناء عن الاشارة والتبيان.

كان مساء ـ يوم الثلاثاء ـ يوم الاحتفـال البهيج ـ ابهج مساء فى تاريخ جدة اجتمع سكانها مع من توافد من مكة وتكتلوا فى الساحة الـكبرى الواقعة امام باب جديد فغصت بهم الساحة وازدحمت بهم السرادقات التى اقيمت وقد نظم الاحتفال من قبل هيئة ترأسها حضرة صاحب المعـالى الشيخ عبد الله السليمان وزير المـالية الجليلة وضمت من الاعضاء حضرات السادة .

الشيخ سليمان الحمد، الشيخ محمد سرور الصبان، الشيخ عبد الرؤف الصبان ، الشيخ محمد صالح قزاز ، الشيخ عبد الحى قزاز ، الشيخ محمد الحزاز الشيخ عثمان. باعثمان ، الشيخ احمد قنديل ، الشيخ احـمد عشماوى الشيخ طلعت وفا

ولقد عملت الهيئة اجمل عمل اذ أبرزت الاحتفال فى أجمل شكل وابهج رونق ، فما كاد موعد الاحتفال يقترب حتى توافد حضرات المدعوين الى مكان الاحتفال فـكانوا يتسابقون من مكة ومن جدة تقلهم السيارات وتزحف جموعهم من البلدة فرحين مبتهجين تلهج السنتهم بالشكر والدعاء الشكر لله سبحانه وتعالى على ان من الله عليهم بهذا المنهل العذب والدعاء لحضرة صاحب الجلالة الملك المعظم على هـذا العطف الملـكى وعلى الرعاية السامية التى تبدت واضحة جلية فى الامر الذى تفضل به فأمر بان يجرى الماء الى مدينة جدة فى اقرب امد واقصر اجل .

وفى تمام الساعة العاشرة من مساء اليوم المذكور كانت جموع الشعب محتشدة فرحة جذلى يرتفع هتافها صعداً الى عنان السماء ويدوى هتافها فيملأ الفضاء وكانت الطائرات الملكية السعودية تحلق فى جو ساحة الاحتفال فيبعث دويها الروعة فى القلوب والفرحة فى النفوس .

وما كاد يذاع نبأ تحرك ركاب حضرة صاحب السمو الملكى ولى العهد المعظم من القصر الملكى العامر وما كاد المذياع يزف الى حضرات المدعوين والجماهير المحتشدة نبأ مقدم سموه حتى علت الهتافات وارتفعت الاكف بالتصفيق فمر موكب سموه بين حفاوة واجلال بالغين ابلغ مدى وان القلم ليعجز عن التعبير عما لقيه سموه الكريم من حفاوة منقطعة النظير واجلال عظيم لا يصوره بنان ولا يستطيع ان يتحدث به لسان .

ولقد شرف الحفل فى معية سموه حضرات اصحاب السمو الملكى الامراء الكرام .

الأمير خالد نجل جلالة الملك
« منصور وزير الدفاع
« عبد الله الفيصل
« فيصل بن تركى بن عبد العزيز
« محمد بن خالد بن محمد عبد الرحمن
« فهد بن سعود بن عبد العزيز
وغيرهم من الامراء الكرام

وبعد ان تفضل سمو ولى العهد فاخذ مكانه فى صدر السرادق الفخم الذى اقيم لسموه يحف به من اليمين والشمال كبار المدعوين من العلماء والاعيان ورجال السلك السياسى وجلس تجاه سموه حضرات اصحاب السمو الامراء الكرام :

ولقد كان حضرة صاحب المعالي عبد الرحمن عزام باشا الأمين العام للجامعة العربية من ابرز الشخصيات التى حضرت الاحتفال وقد احتفى به الامراء والوزراء ورجال الدولة

وعلى اثر استراحة سموه اذيع على الحاضرين برنامج الاحتفال فكان كما يلى :

١ — يفتتح الاحتفال بتلاوة اى من الذكر الحكيم يتلوها الاستاذ سراج قاروت

٢ — يتفضل معالى وزير المالية بالقاء كلمة

٣ — يلقى الشيخ محمد صالح قزاز خطابا عن المشروعات الاصلاحية فى البلاد

٤ — يتلو الشيخ محمد صالح قزاز الوثيقة التاريخية

٥ — يتفضل صاحب السمو الملكى ولى العهد المعظم الامير سعود بتوقيع الوثيقة التاريخية ويتبعه الامراء وكبار الاعيان والشخصيات الموجودة فى الحفل

٦ — يلقى الاستاذ احمد ابراهيم الغزاوى قصيدته

٧ — يتقدم خطيب جدة الشيخ عمر ناظر بالقاء كلمته عن اهالي جدة

٨ — يتقدم خطيب مكة هاشم يوسف الزواوي بالقاء كلمته عن اهل مكة

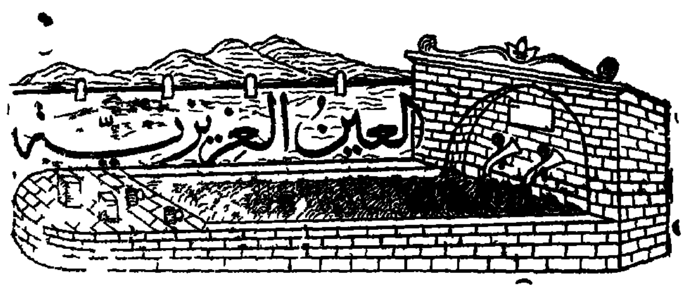
٩ — يتقدم الاستاذ احمد عشماوي بالقاء كلمة عن بيت مكي

١٠ — ترفع برقية من المجتمعين الى صاحب الجلالة بالشكر والدعاء

١١ — يقرأ الاستاذ عبدالوهاب آشي نص البرقية التي سترفع لجلالة الملك المعظم موقعة باسماء الحاضرين لهذا الحفل .

١٢ — يختم الحفل بآي من الذكر الحكيم يتلوها الاستاذ جميل اشي

١٣ — يتفضل صاحب السمو الملكي ولي العهد المعظم بافتتاح العين



خطاب معالى وزير المالية

القاه بالنيابة عن معاليه صاحب السعادة الشيخ صالح قزاز مدير عام ادارة شئون الحج ..

سمو الامير

أيها السادة

لقد انابنى معالى وزير المالية فى القاء هذا الخطاب التعالى عن المشروعات الاصلاحية فى البلاد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله .

اما بعد فان هـذه البلاد التى شرفها الله سبحانه وتعالى بشرف بيته العظيم و ببعثة رسوله الكريم والتى خصها بخصوصيات قوله (اولم يروا انا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم) والتى منحها من بركات ذكره (فليعبدوا رب هذا البيت الذى اطعمهم من جوع وامنهم من خوف) مازالت منذ أن رفع ابراهيم القواعد من البيت العتيق واسماعيل الى يومنا هذا ولن تزال بحول الله تعالى محط رحال وفود المسلمين ومطامح امال القاصدين وقد قرن الرب سبحانه وتعالى مصالح عباده المؤمنين باجتماعهم فى هذه الرحاب المقدسة والمشاعر المعظمة حيث قال (واذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم)

واذا كان الخالق جل وعــلا فرض على عباده ان يأتوا من مشارق الارض ومغاربها لحج بيته العتيق فقد اوجب على اهل هذا البلد واجبات كثيرة يؤدونها لضيوفه وزواربيته وحرم نبيه ومازال السلف والخلف يفتخر بها و يتغالى فى اداءها على اكمل الوجوه واحسن الاشكال كل جيل منهم على حسب ظروفه واوضاعه التى عاش فيها .

واننا نحمد الله تعالى على أن جعلنا من اهل هذا العصر الزاهر عصر العلوم والعرفان عصر الطمأنينة والامان ولا نريد ان نشيد بمفاخر هــذا العصر ولـكنا نترك ذلك الى الرجال المنصفين وقادة الرأى من وفود الحرم الامين فالتاريخ قد انطوت صحائفه على حقائق واحاديث (ليميز الله الخبيث من الطيب) ـ ونحن ان كنا نتحدث بنعمة الله علينا فانما نتحدث عنها بلسان الشكر له سبحانه وتعالى على توفيقه لناوتبصرته ايانا للاخذ بأسباب السعادة وطريق الرشاد ومنهج الصواب .

وان الدرة اليتيمة فى برنامج الاصلاحات التى تمت فى هذا العام . هى نعمة الماء الذى وفق الله جلالة الملك لجلبه الى مدينة جدة ـ ميناء الحرمين الشريفين ـ من مسافة ٦٥ كيلو مترا واصبحت هذه البلدة تتمتع بماء عذب نمير محتفل بوروده هذا اليوم. ولقد اطمأنت على حياتها ومستقبلها بعد ان قضت قرونا طويلة وهى مهددة مضطربة ـ وكيف يطمئن الانسان فى منزله وهو على غير ماء والله يقول فى كتابه الـكريم (وجعلنا من الماء كل شىء حى افلا يومنون) ولئن فات بعض المسلمين فى موسم هذا العام

ان يردوه او يشربوا منه فلن يفوتهم فى اعوامهم المقبلة ومواسمهم القادمة وقد جرى ولله الحمد فى يومنا هذا ، وسيبقى انشاءالله مادام الجديدان وسيضاعف الله جزائه الحسن لصاحب هذه الحسنة ماشرب منه شارب او ورد منهله وارد .

اما الاصلاحات الاخرى التى تمت فى عامنا هذا فهى والحمدلله لم تخف على حجاج بيت الله الحرام ـ نشير اليها فيما يلى :

اولا — انشاء مظلات للحرم الشريف

ثانيا — انشاء مظلة المسعى على احدث الطرق الفنية

ثالثا — توسعة طريق الحجون وتمهيده للسالكين وهو طريق هام يعرف اهميته كل من له معرفة بمواصلات البلد

رابعا — البدء فى تعبيد شوارع مكة الرئيسية بالاسفلت وقد حال ازدحام موسم الحج عن اكمالها وسيتم هذا المشروع كاملا انشاءالله فى بحر العام الجديد .

خامسا — انشاء مطار بالمدينة واستقبال عدد كبير من الحجاج فى كل من مطار جدة والمدينة .

سادساً — توزيع المياه فى عرفات بواسطة الانابيب عوضاً عن الطريقة السابقة .

سابعاً — اصلاح طريق المدينة المنورة وتعبيده تمهيداً لفرشه بالاسفلت ان شاء الله .

ثامناً — فتح طرقات رئيسية فى عرفات تسهيلا للحجاج .

تاسعاً — تنظيم مدينة جدة وتوسعة شوارعها ورشها بالاسفلت ولا يزال العمل مستمراً فى ذلك لاكمال مشاريع الاصلاح فيها .

عاشراً — انشاء فرقة مطافى استحضرت لها الحكومة سيارات اطفاء من أحدث ما أخرجته المصانع الامريكية وهيأت لها فرقاً خاصة للقيام باعمال الاطفاء والانقاذ .

اما المشاريع التى ستقوم بها وزارة المالية فى هذا العام ان شاء الله بأمر صاحب الجلالة الملك المعظم و بموافقة سمو ولي عهده .

فهى كما يلى :—

اولاً — انشاء ميناء بحرى فى مدينة جدة تتصل بها البواخر فينزل بواسطته الحجاج الى البر دون ان يحتاجوا الى واسطة نقل بحرية اخرى من ساعية او لنش فى هذا راحة كبرى .

ثانياً — انارة كل من مدينة مكة والمدينة المنورة وجدة بالكهرباء لتوفير وسائل الراحة لحجاج بيت الله الحرام .

ثالثاً — وضع نظام لاصلاح مساكن الحجاج وتحسينها تحسيناً تدريجياً وتوفير وسائل التهوية بها وجعلها صحية ومستكملة .

رابعاً — انشاء خمس مستشفيات اخرى فى كل من مكة والمدينة وجدة والطائف والرياض .

خامساً — انشاء فنادق كبرى على احدث طراز فى كل من مكة والمدينة وجدة ومنى والرياض لنزول الحجاج بها بواسطة شركة كبرى اسست لهذه الغاية .

سادساً — توسعة الشارع العام في مكة في عدة نقاط رئيسيه تسهيلا لسهول مواصلات الحجاج واكمال تعبيده وفرشه بالاسفلت .

سابعاً — اقامة جسر على طريق الصفا منعاً لما يحدث من مضايقة للسعاة بسبب تعارض طريق السعى مع الشارع العام .

ثامناً — احداث خط ثان من الاسفلت بين مكة وعرفات تسهيلا لمواصلات الحجاج .

تاسعا — تعبيد طريقين اضافيين بين مكة وعرفات هما طريق كدى وطريق خريق العشر .

عاشرا — تعبيد الطريق ما بين مكة والطائف وفرشه بالاسفلت خدمة لحجاج بيت الله الحرام الذين يقصدون بعض ايامهم فى الطائف يتمتعون بجوه الجميل خصوصا وان مواسم الحج ستكون فى زمن الصيف فى المواسم المقبلة .

حادى عشر — انشاء خزان كبير بالمدينة المنورة لتوزيع المياه بواسطة الأنابيب على عموم البيوت .

ثانى عشر — اكمال تعميم الماء فى عرفات بالانابيب .

ثالث عشر — توزيع المياه بالانابيب وتعميمها فى كافة انحاء منى .

رابع عشر — اصلاح كل من مطار جدة والمدينة وتعبيده بالاسفلت تمهيدا لراحة الحجاج الذين سيكثر ورودهم بالطائرات فى المواسم القادمة كما شوهد ذلك فى العام الماضى .

هذا ايها السادة ما تنوى حكومة صاحب الجلالة القيام به فى عامها الجديد وهى ترجو من وراء ذلك توفير كل الوسائل الممكنة لرفاهية حجاج بيت الله الحرام وتأمين راحتهم عدى الاصلاحات الأخرى التى تنوى الحكومة ادخالها على تشكيلات الدوائر ذات الاختصاص بالحج والحجاج لتتمكن من القيام بأقصى مجهود من الخدمات لوفود بيت الله الحرام واننا نسأل الله ان يديم جلالة الملك المعظم وان يكلأه بعين عنايته وان يعز الاسلام والمسلمين فى مشارق الارض ومغاربها والحمد لله رب العالمين .

كلمة معالى وزير المالية

سيدى صاحب السمو الملكى :

أيها السادة :

هذه مناسبة سعيدة أتحدث فيها اليكم عن النعمة الكبرى التى انعم الله بها على جلالة مولاى الملك المعظم عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل السعود ايده الله ووفقه لسقيا هذه البلدة [illegible] قرونا طويلة وهى محرومة من اعظم نعمة هى الماء الجارى .

لا شك انها حسنة خالدة وعمل صالح جليل تتضاءل عنده فضائل الاعمال وجلائل الحسنات وسوف يتحدث التاريخ عن عظمة هذا المشروع وآثاره الطيبة نحو تطور الحياة فى هذه البلدة ميناء الحرمين الشريفين وتقدمها العمرانى والاقتصادى بفضل ما يسديه اليها هذا المشروع الجليل وستنعم هذه البلاد ان شاء الله بحياة زاهرة وأيام سعيدة يتمتع بها سكانها ووفودها من حجاج بيت الله الحرام .

وانه لمن يمن الطالع وسعوده ان يرأس هذا الاحتفال التاريخى حضرة صاحب السمو الملكى ولى العهد المعظم حفظه الله .

واننا نسأل الله سبحانه وتعالى جميعا ان يثيب جلالة الملك على احسانه بما هو له اهل ويحفظ انجاله الغر الميامين . كما انه لا يفوتنى ان اذكر بالشكر

ما بذله الذين قاموا بانفاذ المشروع نيابة عن الحكومة وهم محل جلالتي هنكي وشركاه والشركات التي اتفق معها على العمل كما انوه بمجهود المعلم محمد بن لادن واخيه عبد الله الذين كان لهما نصيب وافر في سرعة هذا العمل وحلاله من الاعمال الحكومية بطرق فنية واقتصادية . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الوثيقة التاريخية

بتسجيل وصول الماء الى جدة

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

اما بعد ، فقد قال الله سبحانه وتعالى فى كتابه العزيز (لا خير فى كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس) . وقال الله تعالى مشيدا بفضل الماء (وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون) وقال النبي صلى الله عليه وسلم « اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له » وقال صلى الله عليه وسلم « أفضل الصدقة سقى الماء » . وان صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل السعود ملك المملكة العربية السعودية رغب فى ان يكون له نصيب مما اعده الله من ثواب المتصدقين العاملين وحرص على توفير وسائل الراحة والطمانينة لشعبه الكريم و وفود بيت الله الأمين وبما ان مدينة جدة عاشت هذه القرون الطويلة وهي محرومة من ماء معين يشرب منه سكانها الا ما يجتمع من مياه الامطار فى الصهاريج ، او ما

يستقطر من مياه البحر المالحة بالآلات الـ ... ية الحديثة ـ عاشت هذه المدينة هذه السنوات كلها وهى تتلظى بآلام الحرمان من مادة الحياة التى لا حياة للناس باسر الله الا بهـا ولا استقرار لهم الا بتوفرها ووجودها . فقد أمر حفظه الله وامد فى حياته السعيدة بان ... المقـادير التى تكفى لشرب مدينة جدة من عيون وادى فاطمة وان يـ... هذا الماء ... وهو على بعد خمسة وستين كيلو من جدة الى داخل المدينة ليستقى منه سكان البلاد والحجاج والزوار كل ذلك على حساب جلالته وعلى نفقته الخـاصة . ففى حديث عن النبى صلى الله عليه وسلم « وأيما مؤمن سقى مؤمنا على ظمأ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم » فكيف من سقى آلافا مؤلفة من المسلمين .

هذا وقد تولى معالى وزير المالية الجليلة الشيخ عبدالله السليمان الافخم انفاذ الرغبة الملكية العالية بما عهد فيه من نشاط وهمة فى تحقيق الرغبات العالية ومساهمة فى هذه المهمة التاريخية الفانية بكل ماتدعو اليه من جهود فجزاه الله وجميع من عمل فيها خير الجزاء .

وانه فى يوم الثلاثاء الموافق ١٣٦٧/١/٥ قد وصل هذا الماء الى مدينة جدة وان هذه الساعة المباركة التى وصل فيها الماء الى هذه المدينة لهى ساعة تاريخية عظيمة ـ لذلك فقد اشترك بالاحتفال بها كافة طبقات الشعب السعودى من امراء ووزراء واعيان وعمال واهالى . والـكل يشعرون

بالفرحة الكبرى لنجاح هذا المشروع الجليل تحت رعاية صاحب السمو الملكى ولى العهد المعظم سمو الامير سعود .

وانا اذ نسجل هذه الوثيقة التاريخية فى هذا الموقف العظيم . فاننا نسأل الله تعالى ان يطيل فى عمر صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل السعود وان يجزل له الثواب الاوفى والجزاء الحسن وان يتولى مكافأته عن المسلمين بالجنة آمين اللهم آمين .

« الحجج » لقد وقع هذه الوثيقة كل من نشرنا توقيعه فى البرقية المرفوعة لاعتاب حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم حفظه الله وابقاه ذخراً للبلاد والعباد

الى جلالة الملك المعظم

برقية من كبار المحتفلين بوصول الماء الى جدة

بسم الله الرحمن الرحيم

لاعتاب صاحب الجلالة الملك المعظم عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل السعود ملك المملكة العربية السعودية ايده الله بتوفيقاته .

ياصاحب الجلالة

قال النبي صلى الله عليه وسلم « من اسدى اليكم معروفاً فكافئوه فان لم تكافئوه فادعوا له بخير » وفي هذه الساعة التاريخية الخالدة التي يحتفل فيها شعبكم برئاسة صاحب السمو الملكي ولي العهد المعظم بوصول الماء الذي اجراه الله سبحانه وتعالى على يديكم الى جدة نرفع جميعاً اكف الضراعة الى الله عز وجل ان يتولى مكافأتكم عنا بفضله واحسانه على اياديكم الطيبة المتكررة على هذا الشعب المدين لكم بالفضل وان هذه الصدقة الجارية التي وفقكم الله اليها ليست صدقة على اهالي جدة وحدهم ولكنها صدقة جارية على عموم المسلمين الذين يفدون الى هذه البلاد المقدسة؛ ماجد الجديدان وتعاقب الزمان بارك الله لنا في حياة جلالتكم متمتعين بالصحة والسعادة والهناء وابقى لنا انجالكم الميامين آمين .

الابن سعود ؛ الابن منصور ؛ الابن خالد ؛ المملوك عبدالله الفيصل ؛ فهد

بن سعود ؛ تركى العبدالله السعود ، فيصل بن تركى ، تركى ابو زعار عبدالرحمن عزام ، عبدالله السليمان ؛ محمد الشيبي ؛ عبدالله الشيبي ، صالح شطا ؛ السلك السياسى بجدة ، اعضاء مجلس الشورى ؛ امين العاصمة رئيس المجلس البلدى بمكة ، مدير الامن العام ؛ رئيس المجلس البلدى بجدة رئيس بلدية جدة ، قائمقام جدة ، يوسف زينل ؛ محمد حسين نصيف محمد صالح باناجه ؛ أحمد إبراهيم غزاوى ، محمد صالح قزاز ، محمد سرور الصبان ، عبد الوهاب آشى ، فؤاد شاكر ، عبدالحى قزاز ، فواد الخطيب حمزة غوث ؛ احمد قنديل ، عبدالسلام غالى ؛ رشدى ملا نياز ؛ صالح سنبل عباس قطان ؛ محمد بن مانع ، السيد علوى مالكى ، محمد امين كتبي محمد البيز ، فيصل المبارك ، عبدالله الجاسر ، عبدالله الخليفى ، محمد محمد المرزوقى ، مدير شرطة جدة ، علي طه رضوان ؛ ابراهيم الطاسان ، محمد سليمان التركى ، سليمان النانيه ؛ محمد زاهد ، محمد رضا ، احمد زينل ، محمد هرسانى ، عبدالرحمن مظهر ، صدقه عبدالمنان ، هاشم يوسف الزواوى ، الطيب الساسى ، محمد زيدان ، عبدالله سرور الصبان ، عبد الله بنقش ، عرابى سجينى ، محمد طاهر الخطاط ، سراج قاروت ، جميل آشى ، عبدالله آشى محمد أحمد نشار ، محمد صالح اعشن ، أحمد باعشن ، ابراهيم زارع ؛ ابراهيم سلسله ، عبدالله كاظم ، بكر كال ، عبدالله قاضى ، حسن قزاز ، عابد قزاز عبدالقدوس الانصارى ، عبدالله عريف محمد عمر توفيق ، محمود ابار ، حسن قابل ، محمد قابل ، جميل جوخدار ، ابراهيم الشورى ، يحى باناجه

الشريف عبدالله مهنا ، شركة الزيت ، سعيد جودت ، عثمان التويجري محمد بن غشيان ، محمدبن بليهد ،محمد بن عبود ،عبدالله بن قشلان ، ابراهيم الجفالي،ابراهيم السميري،هيئة الوزيرية ؛محمدسعيدالعامودي ؛اعضاءالغرفة التجارية ، المجلس التجاري بجدة ، يحي ابو الفرج ؛ صدقه كعكي ، بيت فلبي ،السيدحسن شربتلي،بيت هنكي ، رئيس هيئة عين زبيدة ، زكي عمر ، هيئةرئيس القضاة؛ عمد المحلات بمكة وجدة ، ياسين الرواف.

لكنها هي تجري بينكم ذهبا !!!

هذه القصيدة العصماء التي ألقاها الأستاذ أحمد بن ابراهيم الغزاوي شاعر جلالة الملك وعضو مجلس الشورى يوم الثلاثاء في الاحتفال التاريخي العظيم وقد ستعيد كثير من أبياتها وصفق لها كثيراً وهي :

(رؤيا) بها (العينُ) تصحو بعد إغفاء ... أم انها (العينُ) رأى العينِ للرائي !؟
أنها (النهر) يجري من منابعه ... سبائكاً من (لُجينٍ) ذاب في الماء !؟
(جدَّة) هذه أم (دِجلة) نُشرت ... بها (الحياةُ) ودبَّت بعد إقواء ؟؟
(مدينة) شاب فيها الدهر واكتهلت ... بها (القرونُ) وعاشت أيَّ ضرَّاء ؟؟
سكو الصدى في ثراها (اليمُّ) مضطرباً ... وحولها (كوثراً) أخيافُ (حدآء) ؟؟
يسقط (الطيرُ) عن أجوائها عنتاً ... بما يلاقيه من (قيظٍ) وإصلاء ؟؟
في قوادمه الأشجانُ مترعةً ... وفي خوافيه نجوى ذاتُ ضوضاء ؟!
لقى بها (الحبَّ) لا يعيا بمرتعه ... وكبدُه يتلظى دون إرواء ؟!
كيف والناس فيها يصطلون بها ... حر الهجير وجمر الخُنَّسِ اللائي ؟؟
ستعدون (الربابَ الجونَ) من كثب ... إذا السماء همت تلقاء (تيماء) ؟!
يمتدون على (التاريخ) في حنقٍ ... مرٍ وفي زفرةٍ حرَّى وإزراء ؟!

* * *

ندهم (الفلكُ) فوق البحر ماخرةً ... بكل (فاكهةٍ) تزجي ومرآءِ ؟؟
في مرافئها من كل نافلةٍ ... ما تشتهي النفسُ من شيءٍ وأشياءِ ؟!

وفى شواطئها (العمران) منبسط — كأنه (لؤلؤ) فى جيد حسناء ؟
يمتد فى زينة تبدو لناظرها — أبهى من (العقد) أو ديباج (صنعاء) ؟
فإن هى استشرفت للماء تنشده — جفت كراها — وجفت ، كل خضراء ؟
كأنها (مجهل) فى مهمه نذف — ضلت به (الريح) — فى أحشاء صحراء ؟

* * *

ياحبذا أنت من (لمياء) باسمة — فى (الثغر) — لاشفة فى ثغر لعساء ؟
صرحى الأولى من وفود الله مابذلوا — فى (الفرض) ، واحتملوا من فرط وعثاء !
بشرا كوا اليوم أفياء قد اتصلت — بها (المناهل) فى يسر وإمراء !
مشى اليكم بها و « عصر السود » مدى — عبر (الجوم) ولا (ماء كصداء) ؟
عذب فرات كأن الطل رقرقه — إبان وا كفة بالوبل وطفاء !
رت (عزيزية) فى الحوض وانشرحت — بها الصدور — وعبت كل عجماء !
فى ظرف (حول) رأيناها — وقد قطعت — (سبعين ميلا) تخطت كل كأداء !!
كأنها (البرء) فى جسم العليل مشى — أو أنها (غادة) زفت بأضواء ؟!
أمضى (الوزير) بها أمر (المليك) ضحى — كشأنه (دأبا) فى كل إنشاء
وحقق (الأمل المنشود) محتسبا — فى همة كوميض البرق شماء

* * *

فلتمنؤوه سريعا فى مزاودكم — ولتشربوه هنيئا — دون إحماء
ولتشكروا الله من أعماقكم سحرا — بما أعد لكم من كل نعماء
ولتذكروا ما مضى من قبل من حرج — ومن (أجاج) — وإغماء وإشفاء

ولتهتفوا أبداً بالفضل قـــلده ﴿عَبْدُ العزيزِ﴾ (لِفَدَى) بالاعزاء !!
(المستعين) بنصر الله ـ لا برحت أكنافه الخضرُ ـ فى خصبٍ و إحياء !!

* * *

يا مطلع اليُمْنِ ؛ تستهدى الشموس به ومن بهِ تتوخى كل علياء !!
ومن اليـه عيون الشعب شاخصة إلى (السماكين) من مجدٍ ؛ واشراء !!
هيهات أطمعُ فى (الذكرى) غداة غدٍ ما لم تكن فى حياة الشعب أصدائى ؟!!

* * *

إنى لأسمع (همسَ العين) ـ قافية يمتد فى (سرها) المكنون إنشائى !!
عيها الدلالُ ـ وفيها السحر منبجسٌ و رجعها ـ فتنةً ـ يهتزُّ إصغائى ؟!!
هيفاء راقصهٌ ـ بيضاء ناصعةٌ شفّاء تخطر فى جلباب عذراء ؟!!
نقـــول وهى تهادى فى غلائلها ما ليس يحسنهُ شعرِى وإطرائى ؟!!
يتلو عليك الثنا مُرفضُّها (سوراً) مرتلات ، (حباباً) فوق (صهباء) ؟!!
وتستهلُّ (النَّدَى) راحاتها ـ غدقاً من غرة لجبينِ الصبح ـ غراء ؟!!
فى كل حَنْجَرَةٍ ـ منها لهــــا وترٌ بالشكر يعزف فى تيهٍ و إغراء ؟!!
فارووا بها ـ واسكبوا منها مُكارمةً على الجباه ـ وحيُّوا أختَ (ميساء) ؟!

* * *

ما كنت أزعم (لغواً) أنها سُكبت من (عسجدٍ) أو (لجين) محض املاء !!
لكنما هى تجرى بينكم (ذهباً) من (الدنانير) كيلت كيلَ أهراء ؟!
تدفقت من يدى ﴿عبد العزيز﴾ جدى أعيا به الشعبُ من دان ؛ ومن آناء ؟!!

حاشا (زبيدة) ـ و (البطحاء) شاهدة ... باسمها (أمة) فى نسل (حوآء) !!!
مازال (نعمان) مفتونا ـ وما كذبه ... (بعينها) ـ تتحدى كل نجلاء ؟!!
فاسأل به (الصخر) ينطق وهو منفجر ... واعجب (لنضاحة) من جوف (رمضاء)
جرت فضول ذيول الريط وافترطت ... فى الله ذخراً ـ واجدت أى إجداء ؟؟!

* * *

وبح (الأباطيل) نحوها مزورة ... بكل قاصمة ـ فى ظهر مشاء !!!
ترتد حاسرة ـ شلاء حاسرة ... تجثو : وتلهث من بهر واعياء ؟!!

* * *

هذا (لذكم) وهذا ما تأثله ... يمق ـ ويغنى سخاء (الحاتم الطائى)
بذلتموا الروح ـ قبل المال ـ فى بلد ... بكم تجيش غواديه بأنواء ؟!!
والله قد حصكم بالخير ـ عازفة ... عنه (الملوك) عصوراً رهن أطواء ؟!!
برهان صدق على الاحسان قد غشيت ... انواره ـ كل رمداء وعمشاء !!!
ومن فى (أمة) كانت مهدمة ... فكيف لا يسعف الظمآن بالماء ؟!؟
وكم صروح لكم فى (المجد) شامخة ... وكم لكم من (أياد) جد بيضاء ؟!
وكم بكم عظمت ما بيننا نعم ... تترى مواتية فى غير إبطاء ؟!؟
عاش المليك (طويل العمر) ما سطعت ... شمس النهار، وغنت كل ورقاء ؟!
ولا برحت (سعوداً) فى مطالعنا ... و(آلك الشم) فى عز وإعلاء

أحمد بن ابراهيم الغزاوى

كلمة أهل جدة

القاها باسم أهل جدة الاستاذ عمر ناظر

يا صاحب السمو

انه ليوم سعيد أغر . هذا اليوم الذى تحتفل فيه مدينة جـدة بالمبرة الخالدة لجلالة والدكم العظيم . فقد ظلت هذه المدينة عشرات القرون ومشكلتها الرئيسية هى مشكلة الماء . الماء الذى جعله الله حياة للناس والذى قال فيه سبحانه وتعالى « وجعلنا من الماء كل شيء حي » .

يا صاحب السمو

كانت مدينة جدة من أقدم العصور بلداً فقيراً الى الماء يعيش أهلوه والمارون به والوافدون اليه من الحجيج على مياه الآبار وهى ملح أجاج وعلى ما تجود به السماء وكثيراً ما يشح المطر ويصبح النـاس فى حالة هي أشبه بالعطش والقحط .

وقد مضت القرون . وهذه المدينة عطشى ما يبل لهـا أوام وسجل التاريخ فى صفحاته ما تعانيه هذه البلاد من نضوب الماء وشحه حتى ان الرحلات التى كتبها الرحالون لم تخل عن اشارة الى قلة الماء وغلائه فى هذه البلدة كما ذكره ابن بطوطة وابن جبير وغيرهم فى أقدم العصور .

وقد مضت القرون وهذه البلدة تعانى الاهوال من قلة المـاء والتهديد بفقدانه حتى أصبحت الحالة فيها تدعو الى اليأس والقنوط وحتى أصبح حديث الماء هو حديث الناس فى كل زمان ومكان .

وقد اختلفت الحكومات التى قبضت على زمام الحكم فى هذه البلاد فى شتى العهود ولـكن حالة الماء فيها لم تختلف فبقيت هى هى فى جميع العهود الى ان وضعت فيها أول كنداسة فى زمن الحكومة العثمانية ثم أسست كنداسة جديدة فى عهد حكومة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم أيده الله .

يا صاحب السمو

لقد أراد الله سبحانه وتعالى ولا راد لمشيئته ان يكتب لجلالة والدكم المعظم قصب السبق فى هذه الحسنة الخالدة والمبرة التالدة . فأجرى على يدى جلالته هذا الماء على بعد خمسة وستين كيلو متراً . وها هو الماء يجرى عذباً زلالاً يروى الظامئين . فهى مثوبة اختص الله بها دون الملوك الذين حكموا هذه البلاد جلالة والدكم المعظم الذى هو والد الامة وراعيها الكبير .

فقام جلالته بالعمل الذى عجزت عنه الملوك وتخاذلت عنه الحكومات فكان لجلالته قصب السبق فى هذا المضمار .

وليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم فى واحد

وانى اذكر بهذه المناسبة السعيدة الايادى البيضاء التى اسدتها حكومة

جلالة الملك المعظم الى هذه البلاد بقيامها بمشاريع الاصلاح العديدة التى كان لها احسن الاثر فى حياة هذه البلاد واكبر النفع لخدمة حجاج بيت الله الحرام فى شتى نواحى الحياة ومرافقها .

كما انى اقدم باسم سكان هذه البلدة والوافدين اليها آيات الشكر والثناء لمقام جلالته مبتهلين الى الله تعالى ان يؤيده بنصره وان يحفظه ذخراً للبلاد وموئلا للشعب وأن يمد فى عمر سموكم والاسرة الكريمة حتى تحققوا لهذا الشعب جميع المشاريع الاصلاحية التى تحتاجها البلاد وجميع النوايا الحسنة التى تفيض بها نفس جلالة والدكم المعظم وسموكم الكريم ادام الله جلالة الملك المعظم مؤيداً بنصره وتأييده وحفظ سموكم الكريم والاسرة الكريمة بعز وتأييد . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كلمة اهل مكة

القاها باسم أهل مكة هاشم يوسف الزواوى رئيس تحرير هذه الصحيفة .

يا صاحب السمو

حضرات السادة

لم يشهد هذا البلد يوما كهذا اليوم . ولم يذكر لنا تاريخه القديم والحديث مناسبة اعظم من هذه المناسبة ، كما ان جدة — باهلها كباراً وصغارا . رجالا ونساء — لم تترقب لحظة من لحظات الزمن مثل ترقبها لهذه اللحظة ولم تتلهف يوما كتلهفها على هذه الساعة المباركة .

اسئلة كثيرة جدا كانت تتردد على الألسن . . متى تصل الانابيب ؟. قبل ان تصل ومتى يبدأ العمل فى تركيبها ؟بعد ما وصلت. ومتى يتم تركيبها ؟ . بعد ان رأى الناس العمل فيها ومتى يجرى الماء فيها ؟ . بعد ان تمت ولقد كان يقال : الماء على بعد ستين كيلو مترا ثم خمسين . ثم اربعين . وهكذا حتى قيل قبل اسبوع انه على بعد عشرة كيلو مترات من من جدة ، فاغطبقنا واثلجت صدورنا .

وبقدر مالقيت جدة من مصاعب ، وبقدر ما اصاب الصدى اخواننا فيها كان ترقبهم وتلهفهم ،

ولقد وفق الله سبحانه وتعالى حضرة صاحب الجلالة الملك المفدى

فمكن لهم الارتواء بعد ان كانوا هيامى يحومون حـــــــول الماء فلايستطيعون الوصول اليه .

أما احتياج هذه المدينة الى الماء وتلهف اهلها عليه وشدة شغفهم الى تيسره لديهم . التحدث عنه يطول و يطول . وان الذين سيرتون من هذا المنهل العظيم هم الذين سيملون على التاريخ اعظم حادثة جليلة سيسجلها فى تاريخ جدة .

وانه لشرف عظيم اناله بالتحدث بالنيابة عن حضرات زملائى اعضاء المجلس البلدى بمكة وبالنيابة عن اهل مكة جميعهم . وانه ليشرفنى اكثر ان اشيد بالعطف الملكى الكريم الذى تجلى واضحا فى الرغبة الملكية العالية التى تفضل بها جلالة الملك على شعبه اذ أمر بان يجرى الماء الى جدة فى اقرب امد واقصر اجل .

يا صاحب السمو ، حضرات السادة

لقد قال الله سبحانه وتعالى — وجعلنا من الماء كل شيء حى . فجده التي كانت تستقطر الماء من ثبج البحر فتبدل ملحه الأجاج الى عذوبة مستساغه للشاربين . كان ما تستقطرة لا ينقع الغلة . ولا يروى الغليل وقد شح معين هذا الماء فيما مضى حتي تكالب الناس عليه ، وحتى اصبح الضعفاء من الناس فى حالة تفتت اكبار الصناديد من الرجال . لذلك يسر اهلها ، ويسرنا معهم ان يسيل اليها الماء عذبا بماينقع الغله ، وبما يمكن لهم المزيد من التوسع العمرانى المنتظر لها كميناءله قيمته . والمترقب لها

كبلدة لها مكانتها بين بلدان المملكة ، وما دام ان الله سبحانه وتعالى جعل من الماء كل شيء حي ،فلا تثريب علينا ان نترقب توسعا فى حياة هذا البلد وازدهارا فى معيشته . توسعا وازدهارا يبعثان الغبطة والارتياح فى النفوس .

ايها السادة

لعلى حين اشيد بالعطف الملكي الكريم ارمز لما لمليكنا من فضل على رعيته اسبغ عليهم مما اسبغه الله عليه من نعمة ، فواسى فقيرهم ، وآسى ضعيفهم وداب على مصالحهم ، وجنبهم الويلات والمصاعب . وقدم لهم الخيرات وادنى لهم الثمرات الطيبات .

وها نحن اولاء نشاهد هذه المنة العظيمة من الله المنان تحققت بفضل الله ثم بفضل جلالته . كما تحققت ايضا بفضل الجهود العظيمة التى بذلها حضرة صاحب المعالى وزير المالية . هذه الجهود التى كان من ابسط نتائجها تحقيق الغاية النبيلة بوصول الماء منسابا من مسافات بعيدة فى الحين الذى اشتدت اليه الحاجة و بلغ التلهف الى انسيابة ابعد مدى ،

و بعد — ونشكر الله على هذه المنة العظيمة . ونشكر العاهل المفدى الذى اتم الله هذه النعمة على يديه ونشكر ايضا معالى وزير المالية على جهوده وحرصه . كما نشكر كل من ساهم فى هذا المشروع وجزى الله المحسنين أحسن الجزاء ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

خطاب بيت هنكى

ألقى الاستاذ أحمد عشماوى بالنيابة عن محل جلاتلى هنكى الخطاب التالى:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

ياصاحب السمو الملكى :

انه ليوم أغر أزهر . هذا اليوم التاريخى فى حياة هذه البلدة اتاحه لها حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم . فلا ترى الا وجوها تطفح بشرا . ولا تسمع الا ألسنة تلهج ثناءاً ودعاءاً . لجلالة عاهلها العظيم . على هذه المبرة الملكية الكريمة . والحسنة الخالدة ان شاء الله يسجلها التاريخ لجلالته فى انصع صفحاته .

يا صاحب السمو :

كلنا نعلم ماقاساه سكان جدة فى مختلف العصور من متاعب وضنك فى الحصول على ما يسد حاجتهم من الماء وهو مالا غنى لاحد عنه ومالا يمكن لبلد ان ينموا ويزدهر بدونه الى ان قيض الله لها جلالة والدكم العظيم الذى ادرك ما يعانيه هذا القسم من شعبه من متاعب فاشفق عليهم وشملهم بعطفه وهو المشهور ببره برعيته فأمر حفظه الله — بجلب الماء الى جدة على نفقة جلالته الخاصة مهما كلف ذلك من جهد ومال وتفضل حفظه الله فشرفنا بأن عهد الينا القيام بهذا المشروع وهى ثقة ملكية غالية نعتز ونفتخر بها وانا لنشكر لجلالته ان اتاح لنا بذلك الفرصة لخدمة بلاده العزيزة علينا .

يا صاحب السمو :

ان المشروع الذى امر به جلالة والدكم العظيم عمل فخم كبير وها قد تم ولله الحمد القسم الاعظم منه وهو ايصال قسم من ماء عين ابو شعيب الى جدة بواسطة خط طوله خمس وستون كيلو مترا من انابيب الاسبستوس والاسمنت التى برهنت بعد تجربتها فى بلدان عديدة على تفوقها على غيرها وعلى الاخص فى مثل تربة هذه البلاد وسيبدأ العمل قريبا ان شاء الله فى القسم المتبقى من المشروع وهو وصل عين الجموم و بناء الخزان الاحتياطى وادخال الماء الى شوارع البلدة وايصاله الى ضواحيها .

يا صاحب السمو :

انه لمن دواعى فخارنا أن تم هذا القسم الاكبر من المشروع فى مثل هذه المدة القصيرة وهو ما يستغرق عادة ما يزيد عنها كثيرا وانا المدينون فى ذلك بالشىء الكثير للمساعدات القيمة والمؤازرة الثمينة التى اسداها لنا رجلكم الفذ ووزيركم القدير حضرة صاحب المعالى وزير المالية الشيخ عبد الله السليمان :

وأخيرا نتقدم الى الشعب السعودى النبيل عامة والى سكان جدة منه خاصة بخالص تهانئنا على هذه المبرة الملكية الكريمة مشاركين له ابتهاجه بها ودعاءه لجلالته لتعطفه بانشائها وليهنأ الشعب السعودى بجلالة عاهله البار الكريم وليهنأ جلالته بشعبه الوفى العظيم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

أمان كأحلام الربيع تفتحت

قصيدة الشاعر المبدع الاستاذ أحمد قنديل

تهاد على اسم الله يا ماءنا غمرا ... وسبح بحمد الله يا ماءنا شكرا
وسر بأمانينا تحفك سبقاً ... اليك خيالا لا يكل ولا يعرى
أمان كأحلام الربيع تفتحت ... على امل أوهى التجلد والصبرا
أمانٍ عذاب طائرات كأنها ... حمائم تهديك السبيل لنا يسرا
وطف بحمى الوادى السعيد مودعا ... مغانيك اللاتى قضيت بها العمرا
مغانٍ بها الاصباح يشرق صاحيا ... وتغدو بها الآصال تستلهم الشعرا
افاض عليها فى « الجموم » حباءه ... من المزن دفاق السجية قد اسرى
وسح بها رغم الزمان شعيبها ... على الغير موار المسايل والمجرى
يفجر ما بين العيون مساربا ... تميل بنا سرا وترفدنا جهرا
فكان كانفاس الحبيب هفا النوى ... بها فاشاحت توجز العذل والهجرا
وكنت على شوق اليك وحرقة ... حبيبا دعاه العذر فاقتطع العذرا
ورق الى الشاكى نواه فاهطعت ... اليك رقاب تقلع النحر والصدرا
فمدّ عن المنأى وجز ماخ الهوى ... مفاوز تستدنى المفاوز والقفرا
وصل فى الهوى ما بين واديك حانيا ... عليك وبين الثغر مدّ لك الثغرا
وقف لجلال الملك فى الدهر ساعة ... هى الدهر لم يبخل عليك بها ذكرى

اضاء بها عبد العزيز وحسبه مسمى تضيء المكرمات به قدرا
رعاك طلابا واجتباك حقيقة واجراك فيضا من مفاخره تترى
فكان وكنت اليوم عرشا وظله تعالى على الازمان ذكرهما ذكرا
وقل للمنى مدت اليك يمينها مبللة الاطراف تنضحها بشرا
حنانيك هل ارجو المزيد وهذه سعود سعودٍ طالعي اليوم والبشرى
رنا فرنت نحوي النواظر وانثنى الى فكان الفخر زدت به فخرا

باسم الوفود الاسلامية

كلمة وقصيدة الاستاذ الشاعر المبدع فؤاد شاكر

سيدى الامير المعظم :

لقد سبقنى بالكلام خطيب من جدة ، وخطيب من مكة فباسم من أتكلم بعد ذينك الخطيبين ؟!

سأتكلم باسم قوم اكثر من اهل مكة واهل جدة ؛ عددا ، وهم اكثر مصلحة وانتفاعا بهذا المشروع الجليل الخطير من غيرهم .. اولئك هم المسلمون جميعا ، المتمثلون فى وفودهم وحجيجهم الذين يفدون الى هذه البلاد فى موسم كل عام وهم يبلغون عشرات الالوف وعشرات عشراتها فيردون هذا المنهل العذب السائغ النمير داعين مبتهلين .

يقول الناس ان جلالة الملك عبد العزيز جلب الماء الى جدة ، واقول انا وملء بردى تيه وخيلاء ، وكل عطفى فخر وزهو وازدهاء :

ان جلالة الملك اطال الله عمره واثابه على حسناته خير الجزاء ، جلب الماء من هذه المسافة البعيدة الخفيلة ، التى ترامت فى كبد الصحراء ، وتناءت فى صميم البيداء الى مسافة ابعد مما يقدر الناس ويظنون، ان جلالته جلب الماء الى العالم الاسلامى الذى تنعم وفوده فى كل عام بالرى والسقيا اكثر مما ينعم به سكان جدة وحدها .

ويقدر الناس المعنيون بالاحصاء والارقام ان جلالته جلب الماء من مسافات بعيدة قد تزيد على الستين كيلو مترعداً ، وهى مسافة تعجز أذرع

الالات الحديثة ، وسواعد الادوات الفنية ، لما فيها من بعد شاسع ، وتناء سحيق . وأقول ان جلالته أطال الله عمره وابقاه، جلب الماء الى مسافات لا تقدر بالاميال والكيلو مترات ، اذ هي مسافات لاتسمو اليها المقاييس. لقد جلب الماء الى النفوس الظامئة فأرواها ، والى القلوب العطشى فسقاها، والى الارض المجدبة فازينت واخرجت كلأها ومرعاها، ولبست ما هي ماقى روضها وحلاها، وليس كثيراً ، وقدعرفنا فى جلالته ذلك القلب البار الرحيم أن تندى كفه بالماء العذب القراح ، فيروى به ظمأ النفوس ، بعد ان عرفنا من مبراته المتقدمة ، فى السنوات العجاف ، ما اشبع به الجائعين وغيرهم من من ابناء السبيل والمحتاجين .

سيدى الأمير المعظم

لا أريد فى هذا المقام المحدود ، أن أشيد بفضائل هذا العمل الجليل فلذلك مقام آخر أوسع مدى ، هو مقام التاريخ . وما تخلده الأجيال فى صفحاته من تقدير الرجال ، وتخليد الصنائع والاعمال، وحسبي فى مجال الكلام على هذا المشروع الجليل الخطير . ان اذكر أنه مشروع خالد فى تاريخ حياة مولاى صاحب الجلالة ، تلك الحياة الحميلة المزدحمة بجلائل الاعمال وكل أعماله جليلة خالدة :—

وانى لتحضرنى فى هذه المناسبة السعيدة الابيات التالية :—

اقبلت بالحياة ام الحيـــاة تتهادى على جبين الغداة
قيل ذوب اللجين قلت رويداً اين منــه تدفق النيرات ؟!

قيل تبرجرى ، فقلت واين التبر من لؤلؤ كريم السمات؟!
قيل در ، وقيل عسجد دنيا جمع العقد شمله من شتات
قلت مهلا: فكل وصف ضئيل تتهاوى به دعاوى الرواة
هو ماء جرى ، فحسبك منه انه للحياة ، ماء الحياة
فجرته باليمن فى خير عهد كف «عبدالعزيز» خير السقاة
هبة من يمينه وسخاء بز ما فى زمانه من هبات
قد جرت فى ينابع الارض منه ثروت تختال فى ثروات
محت الجدب من ثرى كل جدب وزاحت بالخصب كل موات
فاذا اليوم نعمة الله تترى فى زمان راعيه خير الرعاة

***

فاذكروا اليوم ولتسجل لما الاجيال عن ساق من الذكريات
يوم كنا والماء نزر يسير يوم كنا ونحن محل القذاة
يوم كنا وكانت النفس عطشى ترقب الماء من جميع الجهات
يوم كنا والبحر ملح أجاج ننشد الماء منه عذب الفرات!!
نسأل البحر وهو يضحك منا قطرات ، تترى من القطرات
نسأل الارض والسماء كمن يسأل فى حيرة من الظلمات
فكأنى بالبيد يلهبها القيظ بحرارة من الهبوات
وكأني بما كنفها ترامو يتشكون من أوار الفلاة
وكأني بظامىء مشرئب زائغ العين مستطير اللهاة

فكأنى بكل ذلك أضحى ماضياً ، فى الليالى الماضيات
ذاك ماض لها تردّى ذليلا فاته فى الحياة ما هو آت
فاذا الارض وهى تهتز خصباً واذا الروض مشرق الجنبات
واذا النبت فى الربى ضاحك الزهر كريم الجلال والبسمات
هو فيها ـ كالبيد ـ مخضلة الروض وحقل البيداء خصب موات
مدات سيـــآته وأساه كف عبد العزيز بالحسنات

***

عاش عبد العزيز للدين والدنيا مليكا مؤيد العزمات
وسعود فخر البــــلاد أمير عبقرى النهى عظيم الحماة
واخوه وكل اشبـاله الغر أسود الوغى وفخر الكماة

فؤاد شاكر

جدة فى التاريخ الحديث

فى حياة البلدان كما هو فى حياه الاشخاص اسباب رافعة للقوة وتركيز مقتضياتها من الـكيان العام ـ وكلما كانت الاسباب اساسية راسخة كانت بالناس حقائق القوة ومظاهرها .

وعلى سبيل المثال ـ لا الحصر ـ تقوم مصادر القوى فى حياة البلدان من المطالب الرئيسية لسكانها ـ كالامن ـ والمناخ ـ والماء ـ وما شاكل هذه البداءة الضرورية .

وجدة كبلد تسرى فيه سنة الله، انما قامت فى الاصل تأمينا لضرورة وا كالا لأصل فمكة ـ والمدينة ـ والطائف ـ والرياض ، وامهات المدن فى المملـكة العربية السعودية انما تدعو وضعيتها الى قيام ميناء لها وقد كانت جدة ـ ولا تزال ـ احدى تلك الموانيء ـ او اكبرها واهمها فى التـاريخ الممتد فى حياة هذا الجانب العظيم من الجسم العربى العتيد .

وبذلك قامت على اساسها التجارى تدعو حالة الطلب ـ وواسطة المرور الى مصادره الداعية اليه . وبلد ينشأ قيامه على اساسات من الضرورة انما تستهدف الحياة فيه بشتى ضرائبها المادية والمعنويه والمناخية والحياتية قبولا لها ومبدأ على مكارهها ـ تهونها ـ على مضض ـ نواحى التعويض كسبا مطردا ، والفة مقبولة على مرور الوقت.

وجدة من الناحية التاريخية ادوار تلعب فيها مقدرات الحياة وكيان السلطات الحاكمة الدور الرئيسي الحاسم ـ ولعل اطول العهود السابقة مدى زمنيا من ناحية ـ ومغايرة عنصرية من ناحية اخرى ـ العهد العثماني البائد وهو عهد لا تتيح له خصائصه التقليدية ـ واهدافه ذات البرنامج المعلوم نحو بلاد الحرمين عامة التخصص بميزات بارزة ـ الرغبة الخاصة والذكرى والتاريخ .

وليس العهد الهاشمي في عمره القصير اكثر من امتداد سابقه ـ وحركة اهتزاز لما تجد السبيل الى الرسوخ او التركيز . فضلا عن الاسطوانية التي هي اساس ـ او رتاج ضد النور ـ والهواء العالمي الطلق .

ولعلنا لا نبالغ حين نحدد تاريخ جدة الحديث كبلد بالعهد السعودي الزاهر غير مغفلين من تقرير الحقائق خطوات الزمن ـ والرجة الكونية والسرعة كسمة بارزة فيها .

فالسيارات ـ والكهرباء ـ والطيارات ـ وانتشار العلم ـ واقبال الثقافة وما شا كلها كمظاهر عصرية بارزة اوليات ثابتة في عهد الانتقال بين تاريخ وتاريخ في حياة بلد وكانت العقدة الرئيسية في حياة جدة طيلة ادوار حياتها السابقة ـ الماء ـ الماء ولا شيء عداه ـ فهي الحاجز الذي حال ابداً دون الخطوات الاولية لانتفاض البلد التصاعدي او حركتها الانتقالية وليس من شك في ان من اقوى الدلائل على هذا انحسار السكان تدريجيا تحت ضغط هذه الثقة او الثقل الهائل الجاثم على البلد واهليها وعلى الاساس

السابق ، فان ورود الماء الى جدة مرافقاً للمشاريع العمرانية بها ـ يعتبر فى الميزان العلمى والاجتماعى والحيوى تاريخا جديدا فى تاريخها الحديث

ومن المؤكد البدهى ان ورود الماء الزلال الدفاق الى جدة سيكون الشريان الحيوى الباعث لها على القوة والامتداد والتطور والرسوخ، فهو بداية الطمأنينة للساكن المتوطن والنازح المقيم وبالتالى دفعة سريعة نحو الحركة والعمل والجد فيها

وهو ـ الماء ـ مصدر خصب ونماء وتوفير لعناصر حياة يومية لابدمنها فى معيشة الافراد .

وهو عامل فعال فى التأثير المناخى والجوى تلطيفاً للهواء والتربة واثرهافى بناء الاجساد ورفاهية العقول والاذهان، وهومدد ذخار للمشاريع تقوم على هذه المادة الجوهرية فى الحياة تكوينا وانشاء وضرورة اولية لازمة لزوم البدايات. ومن الاطالة فى تقرير البداهة الاشارة الى فروعها كوجود أوأثر ملحوظين

وربما كان من يمن الطامع لمدينة جدة فى تاريخها الحديث ان يرافق ورود الماء اليها قيام مشاريع اصلاحية فيها ـ تتناول كل مرافق الحياة ـ عمراناً . . واقتصاداً وتنظيما عاماً لايقصر عن احدث الاساليب وارقاها . . وتلك فى لغة الحظوظ توفيق للتوفيق

فالماء وورود الى جدة بالنسبة لتاريخها الحديث تاريخ حديث فيه .

تاريخ

الماء في جدة

تاريخ الماء فى بلد ما، هو تاريخ استيطان هذا البلد ، فالماء هو المادة الاولى للحياة ولا حياة للناس ولا للحيوان بل ولا للجماد الابه ، فهو لازم للانسان والحيوان اكثر من لزوم الطعام ، وهو المادة الاساسية للبناء والتعمير ، ولكل ما تراه العين ، او يخطر على البال . والبلد لا يكون بلداً الا اذا توافر فيه الماء الصالح نشرب والهواء النقى الصالح لحياة البشر ، وللدكتور حافظ عفيفى باشا كلمات فى هذا المعنى اوردها فى احدى مؤلفاته حيث يقول ما معناه ان الحكومة لا تكون حكومة حتى توفر لشعبها العناصر الآتية : المياة الصالحة للشرب ، والصحة التى تدفع عنهم غائلة الامراض ، والتعليم الذى يرتفع بهم عن مستوى الجهالة .

لا تروى المراجع التى بين أيدينا بدء الحياة فى مدينة جدة واستيطانها بشكل مفصل ينقع الغلة، وكل ما نعرفه حتى الآن ان قضاعة كانت تسكنها قبل الاسلام والحقيقة التى لابد من الاستطراد اليها فى هذا المجال هى ان تاريخ هذه البلاد — مرتبط بتاريخ الدعوة المحمدية وظهور نور

الاسلام، فهذه البلاد لم تكن شيئاً مذكوراً الا بهذا الدين الحنيف وبهذا البيت الشريف ، وقد كانت « الشعيبة » مرفأ مكة ، ويعود اتخاذ مدينة جدة مرفأ تجاريا لمكة فيما ذكرته المراجع التى بين يدينا الآن الى السنة السادسة والعشرين من الهجرة على التحديد فى زمن ثالث الخلفاء الراشدين عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه ، فقد قدم فى ذلك العام معتمراً من المدينة الى مكة فسأله اهلها ان ينقل ساحل مكة القديم من الشعيبة ، جنوبى جدة الآن الى جدة لقربها من مكة فخرج بنفسه ورآها واغتسل بها وامر اصحابه ان يغتسلوا بها ووصف الغسل من البحر بانه مبارك والشعيبه تبعد عن جدة نحو اثنى عشر ساعة بحرا وستة وثلاثين ساعة براً لراكب البعير ، ولعل السبب الذى حدى باهل مكة الى طلب تغيير الميناء من الخليفة الثالث رضوان الله تعالى عليه هو ان ميناء الشعيبة اكثر صعوبة من ميناء جدة اذ تكثر فيه الصخور والشعاب البحرية التي تعوق رسو السفن ومرورها والتى تجعل الدخول اليها اكثر صعوبة وخطراً من هذه الحقائق التاريخية تظهر لنا حقيقة اولى هى ان مدينة جدة لم تكن تخلو من الماء فقد كانت بها ابار عذبة والا لما امكن لقضاعة ان تسكنها قبل الاسلام ، ولما أمكن للخليفة الثالث ان يوافق على جعلها مرفأ لمكة ، الا انه يمكن الاستنتاج ان هذه المياه كانت فى ذلك الزمن الغابر ، والمدينة لم تكن مدينة بعد ، وانما هى قرية صغيرة فى سبيل التكوين. نقول ان هذه المياه كانت تكفى حاجة اهلها من من السكان الذين يعيشون على شاطىء البحر عيشة بدائية متناهية فى

البساطة والذين يمكن الاستنتاج ايضا انهم كانوا من القلة فى العدد بحيث يكفيهم بئر وآبار قليلة . ولولا هذا لما امكن استيطان هذه البقعة من الارض والتدرج فى تعميرها حتى اصبحت مدينة عظيمة ، وحتى اصبح تعداد سكانها فى زمن ما — يقدر بخمسين الفاً .

ولا شك ان الحياة نمت فى جدة نموها الطبيعي بعد أن اصبحت الميناء الرسمى لمكة ، كما ان الحياة تقلصت فى الشعيبة لانتقال المرفأ الى جدة فهاجر اهلوها الى جدة ليباشروا اعمالهم بها ونشأت مدينة جدة على حساب الشعيبة وتقدمت مع الزمن هذا التقدم الذى نلمس آثاره اليوم ، كما انه مما لا شك فيه ان ظهور الدعوة الاسلامية بالحجاز وفرض الحج على القادرين من المسلمين جعل لمدينة لجدة اهميتها التاريخية اذ اصبحت ميناء الحرمين الشريفين ، وثغر مكة وحصنها العتيد؛ الا انه يمكن القول ايضا ان جدة لم تتسع وتكبر الا حينما قويت الدعوة الاسلامية وفتح الله على المسلمين بلاداً كثيرة : وتغلغل الدين الاسلامى فى النفوس فوفد المسلمون من كافة اقطار الارض الى هذه البلاد حاجين ملبين اداءاً لخامس اركان الاسلام ؛ وهنك حقيقة اخرى زادت من اهمية جدة كميناء حيوى لمكة فمن المعلوم ان تجارة قريش قبل الاسلام انما كانت بطريق القوافل بين مكة والشام وبينها وبين اليمن فى رحلتى الشتاء والصيف ولم تكن جدة بحال ذات أهمية تجارية كما هى الآن اذ ان قريشاً كانت تذهب بالعروض التجارية الى كلا القطرين وتعود منها الى مكة بما ينفق فيها فكانت هذه

فالمبادلة التجارية بين هذه الاقطار العربية انما تعتمد على القوافل وعلى الاباعر قبل أن تعتمد على البحر وعلى جدة كميناء تجارى عظيم ، وهذا لا ينفى وجود حركة تجارية بسيطة من الاجانب الذين كانوا يفدون الى مكة لاهميتها التجارية ، واهمهم فى ذلك الزمن البعيد ، هم الاحباش والرومان والفرس كما ان خوف العرب من البحر وذعرهم منه كان العامل الرئيسى فى عدم الاهتمام بجدة واتساعها فى ذلك الزمن السحيق ، وحينما تفرق المسلمون فى مشارق الارض ومغاربها والفوا البحر واتخذوه مركبا ، وحينما انقطعت تجارة قريش واشتغلت بالجهاد ، ثم لما سكنت حركة الجهاد بعد ذلك واضطر الناس ان يشتغلوا بالتجارة لكسب معاشهم نشطت الحياة فى مدينة جدة واخذت تقوم على سوقها متطورة تطورها البطىء خلال القرون ، فما لامراء فيه ان العرب كانو يخشون البحر ويهابونه وقد وصف عمرو بن العاص للفاروق رضوان الله عليهما راكب البحر بانه دود على عود ووصف البحر بان الداخل اليه مفقود والخارج منه مولود وقد كان عمر رضوان الله عليه يامر قواده إبان غزو فارس بعدم عبور البحر ويوصيهم دائما ان لا يجعلوا البحر بينه وبين المسلمين ، حماية لظهورهم حين الارتداد .

نقول ان الحياة تطورت فى جدة تطورها البطىء خلال القرون واخذت اهميتها تظهر بكثرة الوافدين الى مكة من الحجاج عن طريق البحر وبرواج التجارة فى مكة واتخاذ البحر فى جدة طريقاً لورودها بواسطة التجار من الاحباش والرومان والفرس الذين يؤثرون ركوب السفن الشراعية لالفهم اياها كما يؤثر العرب ركوب الصحراء ويهابونها ، كما يهاب العرب

البحر و يفرقون منه، و بطبيعة الحال فان هذا التحول فى مدينة جدة جعل سكانها اكثر تعداداً، ومرافقها اكبر من ذى قبل فظهرت الحاجة الى المياه وقلتها فيها من تلك القرون السحيقة ، ولا شك ان الناس لم يتركوا مظنة للماء فى باطن الارض الا نقبوا عنها واستخرجوها فكثرت الآبار واختلفت بين العذوبة والملوحة و بين الصفاء والعكر كما اختلفت أماكنها فصارت تجلب اليها على ظهور الابل والدواب ان وجدت فى الاماكن البعيدة نوعا ما وهذا يدل على ان قلة الماء حقيقة قديمة فى هذه البلاد .

و يقول العلامة الشيخ محمد نصيف ان الآبار المالوية حول جدة تبلغ سبعة آبار وهي « بئر السلسلى » شرق جنوبى جدة و« بئر الوزيرية » فى الشرق وهو غليل و« بئر مريخ » وهومقابل للكندرة و« بئر تنضب » وهو مقابل بني مالك ، و« بئر المفنة » شمال بنى مالك و« بئر ريمان » شمال شرق بنى مالك اما الآبار المحفورة فتبلغ خمسة عشر بئرا وهى السروروية ، الخرة، الذشارية القرينية ، محمد سليمان عند البحر شرق جنوبى ، بريدة فى طريق ابى صالحة ،ابوسباع شرق جنوبي، برود القريبة ،مويحة،ابو صالحة الصحيفة،الشرقية، اضفا ى ،العسيلة والحديث من هذه الآبار المحفورة هي الصحيفة والشرقية وقد حفر الاولى منهما المرحوم الشيخ عبد الله نصيف من اعيان جدة وتجارها ، وحفر الثانية واقام حواجزها من العقوم المرحوم حميد الشيخ المالكى وكان هذا فى خلال القرن الثالث عشر الفارط والى جانب الصحيفة صهاريج كثيرة لآل نصيف وكل هذه الاماكن معروفة حتى الآن .

وقد ورد فى مقال للشيخ صالح قزاز فى العدد الاول من هذه الصحيفة ان أول بناء الصهاريج بجدة كان حينما زار الوزير العباسى جعفر البرمكى مكة حاجا فمر بجدة وبنى بها صهريجاً كبيراً على غرار صهاريج فارس لخزن الامطار وقلده الناس وبنوا الصهاريج الكبيرة التى ماتزال موجودة حول جدة بشكل ظاهر حتى الآن ، ولم اجد لهذا الخبر مصدراً تاريخيا يستند اليه فان ماذكره ابن جرير الطبرى فى حوادث ١٨٥ ان يحيى بن خالد استأذن الرشيد فى العمرة فى تلك السنة فاذن له بها فقدم الى مكة ، واعتمر ثم شخص الى جدة فرابط بها حتى اقبل وقت الحج فعاد اليها ، والصهاريج كانت معروفة فى بلاد فارس . وفى جدة كما سبق القول جالية كبيرة منهم ويظن انهم حينما رأوا قلة الماء بجدة عمدوا الى بناء الصهاريج الكبيرة بها كما هو فى بلادهم وقلدهم الناس فى ذلك وقد بلغ عدد الصهاريج مايزيد عن ثلاثمائة صهريجا لا كما قدره صاحب مرآة الحرمين بثمانمائة صهريج . وقد ذكر ابن جبير فى رحلته وجود جباب منقورة فى الصخر بمدينة جدة وانها من عمل الفرس وقدرها بثلاثمائة وستين جبا ، ولعل هذه الجباب هى الصهاريج ، ولكنه لم يذكر انها جعلت لخزن الماء ، ومما تحسن الاشارة اليه ان رحلة بن جبير الى مكة المكرمة ونزوله بجدة كانت فى اواخر القرن السادس ٥٨٠ هجرية

اما تاريخ العيون فى جدة ــ فانا نذكره هنا مختصراً نقلاً عن مقال الشيخ صالح قزاز بالعدد الاول من مجلة الحج ــ فيعود الى القرن العاشر حينما ملك السلطان الغورى الحجاز فاقام سور جدة واجرى لها عيناً من وادى قوس شمالى

الرغامة ووصل ماء هذه العين الى جده فى ايام ثم انقطعت واعيد تعميرها من قبل تجار جدة بزعامة التاجر المعروف الشيخ فرج يسر حوالى عام ١٢٧٠ وظلت جارية حتى انقطعت وغاض معينها مابين عام ١٣١٠ و ١٣٢٠

والعين الثالثة هى عين الوزيرية وهى مسحوبة من وادى غليل المعروف ولكنها لم تصل الى البلد الا فى عهد الوالى عثمان باشا نورى وظلت جارية الى عام ١٣١٤ ثم ضعفت وقل ماؤها .

ولقد تكررت فيها الاصلاحات وتوالى عليها التعمير فى عهد الحكومات السابقة وفى هذا العهد ايضا ولكنها تمشى بضعف لنضوب ينابيعها ، انتهى كلام الشيخ صالح قزاز واغلب الظن انه منقول عن فضيلة الشيخ محمد نصيف ومصدر فضيلته فى ذلك كتاب مخطوط اسمه الدرر البهية فى تاريخ جدة المحمية . هذا وقد ذكر ابراهيم رفعت باشا عن مياه جدة من كتابه مرآة الحرمين مايأتى : —

« وبجدة مجار لتصريف مياه المطر الى البحر كما بها ثمانمائة صهريج داخل البلدة وخارجها معدة لخزن مياه المطر وبيعها فى موسم الحج ولكنها الآن معطلة اذترد المياه الى جدة من عين تبعد عنها مسيرة ساعتين ونصف وتسير فى مجار مبنية تحت الارض حفرها المصلح عثمان باشا نورى والى مكة سابقاً وخارج البلد أيضا آبار محفورة وانابيب فى الارض مركوزة تخرج منها المياه بالآلات الماصة وبعض المياه عذب وبعضها يسير الملوحة والمحمل يستورد مياه الشرب من أعذب الآبار بواسطة سقائين من جدة

يتقاضون اجرة و يقرب من معسكره صهاريج مفعمة بالمياه يؤخذمنها عند الحاجة انتهى » .

هذا وقد ذكرنا قبل ان عدد الصهاريج بجدة - كما أكده فضيلة الشيخ محمدنصيف وهوحجة فى هذا الباب - لايزيد عن الثلاثمائةصهريجاً
فقط يستنتج من هذا ان عين الوزيرية وهى العين التي يشير اليها ابراهيم رفعت ٢
باشا كانت صالحة تماماً فى السنوات التى تولي فيها امارة الحج المصرى وهى ما بين سنة ١٨ وسنة ٢٥

اما البتانونى مؤلف رحلة الحجاز والذى حج بمعية الخديوى عباس باشا حلمى — فى سنة ١٣٢٨ هـ فقد ذكر عن مياه الشرب فى جدة مايأتى .
« ماء الشرب فيها من الصهاريج القديمة التى تملأ من ماء المطر ٢
والعيون الموجودة خارج المدينة وكلما قربت تلك العيون من البحر كانت مياها ملحة غير صالحة للشرب وفيها مواسير كان وضعها عثمان باشا نورى فى سنة ١٣٠٢ وسير الماء فيها من عين الرغامة التى تبعد عن المدينة شرقا بنحو عشرة كيلو مترات وهى الآن مهدمة وقد اهتمت بلدية المدينة باصلاحها ولكن يظهر ان الحكومة لا يمكنها عمارتها الا بمعونة الاهالى وهم لا يساعدون على ذلك لان لهم مصلحة فى بيع مياه صهاريجهم على الحجاج باثمان باهظة على ان سواد الحجاج لايشربون اثناء وجودهم فى هذه المدينة
الا من المياة التى ياتون بها من الحفر والابار وفضلا عن وساختها فان طعمها ٣
يميل دائماً الى الملوحة ولولا فضل الله عليهم لهلكوا منها جميعاً » انتهى .

هذا ولقد لجأت الحكومة العثمانية حينما رأت قلة الماء فى جدة الى استيراد آلة لتقطير المياه من البحر ، كنداسة ، فوصلت اليها فى عام ١٣٢٥ كما ذكره الشيخ صالح قزاز فى العدد الاول من مجلة الحج وكان اول من فكر فى احضار هذه الآلة هو الوالى التركى عثمان باشا نورى ولكنها لم تصل الى جدة الا فى عهد احمد رشيد باشا وقد جاء فى رحلة البتانونى مايلى .

وفى هذه المدينة كنداسة لبعض الافرنج لتكرير مياه البحر و بيعها للناس ولكنها تخربت ـ نهائياً و بلغنا ونحن بجدة انهم ارسلو بعض عددها للسويس لاصلاحها فيها .

أقول ان الكنداسة التى نعرف انها ركبت بجدة لم تكن لبعض الافرنج كما ذكره البتانونى وانما هى الكنداسة التى استوردتها الحكومة العثمانية ولا يبعد ان يكون أصاب بعض آلاتها شيء من التلف وارسلت الى السويس لاصلاحها ، ومن الغريب ان يذكر البتانوني أنها خربت نهائياً فى عام ٢٨ وهى لم تمض على تركيبها سوى ثلاثة أعوام .

ولقد كانت هذه الكنداسة المورد الوحيد تقريبا لسقيا أهلى جدة أيام حصار الجيوش السعودية لجدة سنة ١٣٤٣ وسنة ١٣٤٤ اذا ان الآبار التى حول جدة لم يكن يجرأ على الذهاب اليها أحد للحصار المضروب على البلدة ولم تكن هذه الكنداسة تكفى حاجة الاهلين . فكانت الحاجة شديدة جداً وكان الناس يشترون ماءها بأغلى الأثمان ولا يحصلون عليه

الا بعد الجهد والتعب الشديد . وقد انقطع الفحم الحجرى الذى كان وقود هذه الآلة فصاروا يوقدونها بالحطب مما عجل بخرابها نهائيا ولم تجد الاصلاحات التى اجريت فيها فى عهد الحكومة الحالية - فاستوردت بدلا منها آلتين كبيرتين فى عام ١٣٤٦ وقد كانت سقيا البلدة فى الاعوام الاخيرة من هاتين الآلتين ومن ماء الوزيرية الذى كان يكثر حينا ويقل أحياناً حتى خربت احدى الآلتين . وكثر سكان المدينة والوافدون اليها فأصبحت الحالة فيها فى العامين الاخرين تدعو الى اليأس . ولم يكن بالغريب ان نرى البرميل الواحد من الماء يسير خلفه عشرات الاطفال والنساء والرجال ليحصل الواحد منهم على زفة من الماء وحتى لجأت الحكومة الى نقل الماء بالتوانك الكبيرة من مكة ومما حولها ومع ذلك فان الازمة كانت ماتزال فى اشتداد خصوصاً فى ايام الصيف وفى ايام مواسم الحج حيث يكثر الوافدون من الحجيج الى جدة .

وقد نظم احد شعراء جدة الاستاذ محمد سعيد عتيبي قصيدة ظريفة فى هذا المعنى نوردها فيمايلي تفكهة وذكرى .

يا ذوي الرأي والحجى والكياسه خلصونا من دوشة الكنداسه
كلكم تأخذون بالدس ماء ويجينا البلاء من اجل كاسه
لو عطشتم كما عطشنا زعقتم وهرجتم بشدة وحماسه
رحمة بالفقير فهو ضعيف بهدل الفقر عقله وحواسه
يشترى اليوم زفة بريال بعد ان باع قشه ونحاسه

او يقول المأمور دون حياء خلص الماء كسر الله راسه
آه لو شفتم النساء حيارى يتخدعن عنا حبغطاسه
كل عشرين طابقين حماراً ويل من عضه الحمار وداسه
منظر يضحك الخواجات منه والاديب اللبيب من هز راسه
جربوها ماسورة فوق سطح الارض تبق شطارة ودراسه

وفى أوائل عام ١٣٦٥ حينما رأى أهل جدة ما حل بمدنيتهم من الظمأ فكروا فى استجلاب ماء من احدى العيون الى جدة على نفقتهم الخاصة . وأقاموا لذلك حفلاً عظيماً سارع الناس الى الاكتتاب فيه بعشرات الالوف من الريالات مما لم يسبق له نظير فى تاريخ هذه البلاد . وقد بلغ المبلغ الذى جمع لهذا الغرض ما يزيد عن نصف مليون من الريالات وجلبت اللجنة القائمة بهذا الامر ويرأسها الوجيه محمد عبد الله رضا خبيراً انكليزياً لدراسة العيون حول جدة الا انه تبين فيما بعد ان المبلغ الذى جُمع لم يكن كافيا لتكاليف هذا المشروع ، ثم ان جلالة الملك عبد العزيز حفظه الله أصدر اوامره الى معالى وزير المالية بجلب الماء الى جدة مهما كلف من مال فى اقصر زمن فاعيد للناس ما دفعوه من تبرعات لهذا الغرض وقام معالى وزير المالية بانفاذ المشروع وانتدب الشيخ صالح قزاز مع نخبة مختارة لمفاوضة اصحاب العيون فى وادى فاطمة . واشتريت منهم وجبات فى ثمانية من العيون هى : الخيف ـ الروضه ـ البرقة ـ ابو هرورة ـ الحسنية ـ المنية ـ الجموم ـ ابو شعيب وتعاقد وزير المالية معالى الشيخ عبدالله السليمان

مع محل جلاتلى هنكى بجدة على جلب الماء من هذه العيون الى جدة وقام بالحفريات المعلم محمد بن لادن واخوه وابتدأ العمل فى ذلك فى منتصف عام ٦٥ واحضر المهندسون والخبراء من انكلترا ومصر وجلبت الانابيب من انكلترا وهى من الاسبستوس والاسمنت . حتى وصل الماء الى جدة وقد وصل فعلاً يوم الجمعة غرة المحرم سنة ١٣٦٧ وكان يوم فرحة كبرى وسرور عام فى مدينة جدة بأسرها . فكان ابتهاج الناس وفرحهم به فوق الوصف فكانوا يتبادلون التهنئة بالعام الجديد ، و بوصول الماء ، وكان هذا فالاً حسناً مباركاً للعام الجديد الذى وفد اليهم بالماء الذى انتظروه السنين والقرون حتى اذن الله بوصوله اليهم مع مطلع العام الهجرى الجديد. جعله الله عام خير و بركة ان شاء الله .

وفى اليوم الخامس من شهر المحرم اقيم احتفال عظيم فى مدينة جدة الى جانب الثكنة العسكرية من الجهة الجنوبية نصبت له الصواوين الكبيرة ووجه الدعوة اليه حضرة صاحب المعالى وزير المالية وحضره صاحب السمو الملكى الامير سعود ولى العهد المعظم وتليت فيه الوثيقة التاريخية عن العين التى سميت بالعين العزيزية وانشد فيه الشعراء والخطباء قصائدهم وخطبهم وبدأت الحفلة كما ختمت بآى الذكر الحكيم واشترك فيها اهل البلدة جميعا و وفد اليها الناس من مكة واشتركت فيها كذلك الهيئات الدبلوماسية وممثلو البيوت التجارية الاجنبية مما يقرأ القارىء وصفه فى غير هذا المكان تفصيلا . وكان هذا اليوم يوم سرور عام وفرحة كبرى فكنت لاترى الا وجوها

ضاحكة مستبشرة . ولا تسمع الا السنة داعية هاتفة بحمد الله تعالى وشكره وبالثناء على صاحب الجلالة الملك الذى اصدر امره بارواء هـذه البلدة الظامئة فتم ذلك على خير ما يرام والحمد لله ؛ فنسأل الله تعالى ان يوفق القائمين بالامر الى اكماله على الوجه المطلوب والى تحقيق المشاريع الاصلاحية الكبيرة المرتقبة ان شاء الله .

ولا بد لنا قبل اختتام هذا البحث من الاشارة الى المعونة القيمة التى تفضل بها العلامة الاستاذ الشيخ محمد حسين نصيف فى امدادنا بالمعلومات الثمينة وارشادنا الى مواضيع المراجع لبعض المعلومات ؛ وهو الحجة الثبت فى تاريخ هذه البلدة وهو من زينة اهلها ووجوههم ؛ وحبذا لو سجل معلوماته فى كتاب او صحيفة فانها ذخر للخلف عن السلف، ادام الله به النفع آمين

المراجع :

١ ـ اخبار مكة لأبى الوليد الأزرقى
٢ ـ الجامع اللطيف لابن ظهيره
٣ ـ تاريخ الطبرى لابن جرير
٤ ـ رحلة بن جبير
٥ ـ مرآة الحرمين لابراهيم رفعت باشا
٦ ـ رحلة الحجاز للبتانونى
٧ ـ العدد الاول من مجلة الحج رجب عام ١٣٦٦
٨ ـ مجموعة جريدة بريد الحجاز عام ٤٣ و ٤٤
٩ ـ الدرر البهية مخطوط بمكتبة الشيخ محمد نصيف

حقائق ومعلومات عن مشروع الماء

في اليوم السابع من شهر محرم الحرام ١٣٦٦ استدعى جلالة الملك كبار اشراف وادي فاطمة وفي مقدمتهم الشريف عبد الله بن احمد بن جساس ، والشريف على ابو نمى ، والشريف سالم بن جساس ، والشريف منصور بن عبد العزيز . في مجلسه الخاص بمكة وابان لهم عن رغبه السامية في تأمين الماء الكافي لسقيا مدينة جدة وايصاله اليها من عيون وادي فاطمة العذبة ووعدهم باستعداده للمفاوضة معهم على اخذ هذا الماء منهم بالطريقة التي يرغبونها وباعطاءهم مايرضيهم من الثمن من دون اكراه ولااجبار عليهم معربا لهم جلالته عن عزمه الاكيد على تحقيق هذا المشروع مهما كلفه ذلك من مجهود مادي وعلى تحقيقا لفكرة طالما جالت في نفسه ابتغاء المثوبة من الله سبحانه وتعالى ورحمة بوفود بيت الله الحرام وسكان تلك المدينة الذين طالما تألم جلالته لهم كلما نقلت اليه اخبار المتاعب التي يلاقونها في سبيل الماء خصوصا في الاوقات التي تتأزم فيها حالة الماء عند حدوث اى خلل في آلات التقطير الامر الذي لايجهله الناس وقد كان لحديث جلالة الملك في نفوسهم اثراً بليغا نفذ الى الاعماق منها فاجابوا جميعا باستعدادهم لانفاذ رغبة جلالته وقالوا ان اغلى شيء عندنا هو ماء هذ العيون التي عاش بها اباءنا واجدادنا من قبل وعشنا فيها الآن ويعيش بها اولادنا من بعدنا ولكن مادام جلالتكم يريد مصلحة المسلمين فنحن مستعدون لانفاذ رغبة جلالتكم والمساهمة في تحقيقها

فشكرهم جلالته وعدهم بالتعويض الحسن وقال لهم مادمتم عقدتم نيتكم على هذا فارجوان يجعل من وراء هذا المشروع مصالح لكم تنفعكم فى مزارعكم ومماشيكم وقال هذا عبد الله السليمان واشار الى معالى وزير ماليته الذى كان واقفا امامه فى المجلس قد امرته بالاجتماع بكم والمذاكرة معكم فى عقد الاتفاق وامرته ان لايدخل عليكم بمال وقال جلالته لقد عينت هؤلاء الثلاثة واشار الى الشريف عبد الله بن ثواب ، والشريف هزاع بن عبد الله ، والشيخ محمد صالح قزاز هيئة مختارة وقد كانوا حاضرين بالمجلس للاشتراك فى عقد الاتفاق ووضع التقديرات اللازمة والأثمان فخرج الجميع من لدن جلالته شاكرين وتوجهوا الى دار معالى وزير المالية وعقدوا الاجتماع الثانى بدار معاليه وقد حضر هذا الاجتماع فضيلة الشيخ محمد نصيف ، والشيخ يوسف زينل ، والشيخ محمد المزازى من اعيان أهالى جدة .

وقد تفضل معالى وزير المالية فبين للجميع كيف ان جلالة الملك حفظه الله لم يكن له من قصد الا تأمين الماء للمسلمين وتحقيق فكرة سامية قصر الملوك السابقون فى تحقيقها وقال لهم منذ سنوات كثيرة خلت والملك حفظه الله تجول فى نفسه مسألة جدة وحرمانها من الماء وتألمه لحالتها وقد أمرنى منذ ذلك الحين بان اجعل هذا الامر نصب عينى وان ابحث الطريقة التى تكفل تحقيق هذا المشروع العظيم ولقد استشرنا عدداً غير قليل من المهندسين منهم مهندسون عالميون فى علم طبقات الارض لمعرفة الجهات التى توجد بها مياه غزيرة صالحة للشرب لاستخراجها من بطون الارض وسحبها

الى جدة كل ذلك حرصا منه حفظه الله على ان لا يؤخذ ماء يكون لمزارع اناس فقراء يكون فيه ادنى ضرر عليهم ولكن بعد ابحاث عديدة ورحلات طويلة قام بها المهندسون فى جميع الجهات قرروا اخذ الماء من وادى فاطمة .

ولقد فكرت فيما فكرت فيه ان هذه العيون اقيمت على مزارع ونخيل وقرى وسكان فمن العزيز علينا ان نأخذ عينا كاملة ونسوقها الى جدة لانه يترتب على هذا اماتة تلك المزارع وضرر كبير على اهل تلك العين لذلك وجدت ان الافضل هو اخذ الماء من عدة عيون من كل عين قسم قليل لا يضر بمصالح المزارعين ويعطوا فى مقابله تعويضات وافرة تعوضهم عما يفوتهم من مصلحة الزراعة .

فاثنى الجميع على هذه الفكرة السديدة الموفقة واكد اشراف الوادى استعدادهم لبذل مجهودهم فى المساهمة فى هذا المشروع الخيرى والاتفاق على الشكل الذى يؤدى الى تحقيقه

فقال معالى الوزير اذاً سيروا على بركة الله واخرجو الى الوادى وضعوا الترتيبات اللازمة مع الهيئة المختارة — وقد انضم اليهم الشريف عبدالله بن جساس — وعودوا الينا بالنتيجة .

وفى صبيحة يوم ٨ المحرم سنة ١٣٦٦ كانت الهيئة المختارة واشراف الوديان فى طريقهم الى المخيم الذى اعد لاجتماعهم فى خيف عين البربه بوادى فاطمه وقد اقاموا فى ذلك المخيم ثلاثة ايام كاملة يتذاكرون ويتشاورون ويتفاوضون حتى وفقوا ولله الحمد ووصلوا للنتائج الآتية :

								ريال
الثمن	من عين	ابو شعيب	مقابل	تعويض	سنوى	قدره		١٠٠٠٠
»	»	الجموم	»	»	»	»		١٠٠٠٠
»	»	ابو عروة	»	»	»	»		١٠٠٠٠
»	»	الخيف	»	»	»	»		٦٠٠٠
»	»	الروضة	»	»	»	»		٤٠٠٠
»	»	الحسنية	»	»	»	»		٣٤٠٠
»	»	المنيه	»	»	»	»		٢٦٠٠

ولقد كان من اهم الشروط التى اشترطت فى هذه الاتفاقيات انه حصل الاتفاق بين الطرفين على ان يبدأ اولا بتعمير العيون وتمهدها واصلاح ما يكون بها من خراب وعلى ان تكون مصاريف التعمير بالنصف بين جلالة الملك وبين اصحاب العيون ماعدى البرقة فكامل مصاريفها على جلالة الملك وقد وقعت هذه الاتفاقات جميعها فى اليوم العاشر من شهر المحرم ١٣٦٦ من كل من اصحاب العيون والهيئة المختارة .

وفى صبيحة اليوم الحادى عشر كانت الهيئة قد عادت الى مكة ورفعت هذه الاتفاقات الى معالى وزير المالية وقد عرض معاليه على جلالة الملك ووافق عليها وامر بانفاذها .

بهذا تمت المرحلة الاولى من مراحل الماء وهي المرحلة الصعبة القاسية ولكنها لم تكن قاسية ولم تكن صعبة والفصل فى ذلك لله تعالى ثم لجلالة الملك الذى لم يبخل على اهل الوادى باعطاءهم من التعويضات اضعاف

اضعاف ما يستحقونه واضعاف اضعاف ما تنتجه مزارعهم لو صرف هذا في ري الارض .

ولقد كان المفترض ان يتحمل خزينة جلالة الملك ثمن مصاريف التعمير باعتبار ان له الثمن في مجموع المياه فقط ولكن رحمة باهل الوادي وتشجيعا لهم ومساعدة منه وافق على ان تكون نصف المصاريف على حساب جلالته وامر ان يباشر في التعمير حالا وان تصرف الاموال اللازمة مقدما من خزينة جلالته ويحتسب على اهل الوادي حصتهم في المستقبل من اساس التعويضات السنوية التي قدرت لهم .

وانه لمن الصدف العجيبة والتفاؤل الحسن ان وقعت امطار غزيرة على وادي فاطمة وعلى اعالي جباله ومهاده سال على اثرها الوادي في نفس اليوم الذي وقعت فيه الاتفاقيات مع اصحاب العيون فاستبشر الناس خيرا وتفاءل اهل الوادي بهذه الاتفاقيات التي استفتحت بالسيل وكيف لا يفرحون بالسيل وهو اكبر نعمة لعيونهم ومصلح لها وقد تتابعت السيول والامطار بعد ذلك فبلغ مجموع السيول التي مرت بواديهم في مدة خمسة شهور فقط عشرة سيول انتفعت منها المزارع والاراضي وتقوت بها ينابيع العيون

وفي اليوم الثاني عشر من شهر المحرم سنة ٦٦ بدىء في الكشف على مجاري العيون والعمل على اصلاحها وتبريحها مما عساه قد تجمع فيها من اتربة ومن عروق الشجر الذي تضيق مسالك الماء واصلاح ما عساه ان يكون بها من خراب في قنواتها المندسة في بطون الارض .

وكان معالى وزير المالية كلف محمد صالح قزاز تكليفا شخصيا بان يقوم بذاته بهذا العمل والاشراف عليه واعداد العدة له وتهيئة العمال والمهندسين اللازمين لكل عين مهندس خاص وعمال مخصصون.

وقد استمر العمل فى تبريح العيون ثمانية شهور كاملة تكشفت فيها العيون عن خراب عظيم كان مطمورا تحت الارض لايدرى عنه وكان الماء ينساب من بين الاحجار المنقضة فى مجارى العيون فتصرفه عن سيره الطبيعى فكان من المحتم حقا ان تزيد مياه هذه العيون فى تدفقها وهذا ما اثبته الزراع انفسهم وحقا فقد اجريت فى العيون تعميرات واسعة فى مجاريها وقنواتها ولايزال قسم عظيم من هذه المجارى لم يصل اليه عمال الاكتشاف بسبب امتلائها بالماء وعدم تمكن العمال من الولوج فيها ونومل ان تتكرر عمليات التنظيف والتبريح والاكتشاف سنة بعد اخرى حتى يعرف المسئولون حال العيون تماما ويصلوا الى ينابيعها الاصلية وهذه العيون التى تحتاج الى صيانة دائمة وعمل متواصل واستكشاف مستمر كما هو المشاهد فى عين زبيدة بمكة المكرمة دأب هيئتها على العمل فيها والاشراف عليها ومتابعة الاصلاح فيها طول هذه السنين .

ويسرنا ونحن نكتب هذه المعلومات ان نؤكد لقرائنا ان العمل الذى تم فى تعمير هذه العيون بفضل الله تعالى ثم بفضل جلالة الملك المعظم وما بذله معالى وزير المالية من جهود جبارة وبهمة كبرى لانعرف للعيون مثيلا لا فى تاريخها القديم ولا الحديث ولا فيما سيأتى الا ان توجه لها مثل هذه العناية .

ولئن عرف الناس فضل هذا المشروع من حيث ان فيه حياة هذه البلدة وسكانها ومن يفد اليها فهنا شيء آخر لم يعرفه الناس هذا الشيء هو الفائدة الكبرى التي استفادها اصحاب هذه العيون ضمنا من هذا المشروع العظيم فقد تبسم لهم الزمان عن فرصة نادرة ومستقبل باهر جميل .

اولا — تقرر لهم صرف تعويض سنوي من المال يأخذونه وهو يوازي اضعاف قيمة الماء المأخوذ منهم فيما لو صرفوه في ري الاراضي .

ثانيا — تحملت عنهم خزينة جلالة الملك نصف مصاريف التعمير مقابل حصة الثمن من الماء فقط .

ثالثا — زادت مياه العيون عموما زيادة لاتقل عن ثلاثين في المائة في مقابل ½١٢ ٪ في المائة فقط هي التي اخذت من مياههم وعلى هذا يكونون قد كسبوا زيادة ½١٧ ٪ ولم يخسروا من مائهم الاصلي لا قليلا ولا كثيرا

رابعا — لقد وجد اهل العيون باتفاقهم هذا سندا قويا يستندون اليه في ملمّاتهم فاي جائحة تنزل — لا قدر الله — بعين من عيونهم سيجدون من ينهض اليها بسرعة عظيمة وقوة مالية كبرى لا يستطيعون هم على الاتيان بمثلها لتعمير تلك العين واصلاحها وتدارك الخطر الذي حل بها .

خامسا — كلما زاد التعمير والتعهد لهذه العيون ازداد معها تدفق الماء وسيتمكن المزارعون من توسعة الاراضي التي يزرعونها بقدر زيادة الماء وهذا قد شوهد اثره بالفعل في هذا العام بسبب الزيادة التي حصلت في العيون من أثر التعمير الذي حصل فيها .

ونحن لا ننكر مع هذا ان السيول التى فاضت مع وادى فاطمة فى بدء العمل فى العيون كان لها أثر ملموس فى الزيادة الواقعه وهذا لاشك من حسن حظ اهل الوادى فقد تضافرت السيول والتعميرات على زيادة تدفق عيونهم

ولقد حدث ان سال وادى فاطمة بتاريخ ١٣٦٦/٤/١٣ سيلا عظيما حدث على أثره ان توقف فجأة ماء عين الجموم نتيجة ردم وقع فى مجرى العين وسد الماء عن الانحدار وقد انزعج اهل تلك العين لهول الحادث وقوة الصدمة التى اصابتهم فهرعوا الى معالى وزير المالية يستنجدون به وفى الحال امر معاليه الشيخ محمد صالح قزاز بمضاعفة الجهد والعمل لتدارك الخطر ولم يمض يوم واحد حتى كان نحو خمسمائة عامل يشتغلون فى كشف التراب عن منطقة الخراب فى نقطة يبلغ اتساعها تسعمائة مترا مربعا ويبلغ عمقها خمسة امتار على الاقل ولم يمض اليوم الثالث حتى كشف العمال عن مجرى الماء وأزالوا الخراب الذى حصل به ويسروا للماء طريقه ولم تمض ست ساعات من ذلك حتى وصل الماء الى مصبه وشرب منه الناس وسقوا مزارعهم شاكرين فرحين لهذه السرعة الهائلة التى عاد منها الماء الى حالته الاولى ذلك لانهم يدركون خطورة الموقف فيما لو حصل هذا الخراب عليهم قبل ان يتفقوا هذا الاتفاق الذى كان سبباً فى تدارك الخطر عنهم بهذه السرعة وقد تبين لهم عمليا فضل التعاون الذى اكتسبوه بفضل هذا المشروع الجليل .

ولقد جرب الناس ان كثيراً من عيون وادى فاطمة وعيون غيرها فى اودية اخرى انقطع ماؤها ومات اهلها واندثرت زراعتها بسبب خراب دامم اصابهم من سيل او غيره لم يبق منها إلا آثارها الدوائر تشهد بما كان فى ذلك المكان من عمران وزراعة واطيان .

وفى يوم الثلاثاء الخامس من شهر المحرم ١٣٦٧ جرى الاحتفال بوصول الماء الى جدة وقد بلغت النفقات حتى الآن حوالى ستة ملايين من الريالات .

جعل الله ثواب ذلك فى صحائف حسنات جلالة الملك المعظم وابقاه ذخراً للعباد والبلاد آمين .

معلومات فنية

عن مشروع ماء جدة « العزيزية »

يتكون مشروع ماء جدة من قسمين : —

١) الاول منهما وهو ماقد تم فعلا هو جلب قسم من ماء « عين ابو شعيب » الى جدة داخل خطا من انابيب الاسبتوس والاسمنت وهو نوع برهن على تفوقه على الانابيب المصنوعة من الحديد لان الصنف الاخير يتأثر من التربة ويتآكل بمرور الوقت.

وطول الخط من عين ابو شعيب الى جده هو ٦٥ كيلو مترا وحجم المواسير كالآتي : —

من عين « ابوشعيب » الى خزان الضغط نمرة ١ — ٤٢ كيلومترا انابيب قطر ١٢ بوصه

من خزان الضغط نمرة ١ الى خزان الضغط نمرة ٢ — ٩ كيلو مترات انابيب قطر ١٢ بوصه

من خزان الضغط نمرة ٢ الى جدة — ١٤ كيلوامترا انابيب قطر ١٥ بوصه

حول البلدة الى محلات التوزيع الثلاثة — انابيب قطر ١٠ و ١٢ بوصه

تقع عين « ابو شعيب » على ارتفاع ١٨٥ مترا عن سطح البحر وقوة الماء فيها على حسب آخر اختبار اجرى عليها هو بمعدل مليون جالون فى الاربعة وعشرين ساعة

يرتفع خزان الضغط نمرة ١، ٢٣٣ مترا عن سطح البحر ويرتفع الخزان نمرة ٢، ٧٠ مترا عن سطح البحر

وقد اثبت تحليل ماء عين « ابو شعيب » على انه من مياه الدرجة الأولى وصالح صلاحية تامة للشرب وهو يحتوى على ٢٣ / . من الحديد ولم يظهر به تحت المكرسكوب احياء مائية

٢) والقسم الثانى من المشروع وهو ما سيبدأ العمل فيه قريبا ان شاء الله يتكون من : —

١ — بناء الخزان الاحتياطى فى الكيلومتر ١٤ من جدة وارتفاعه عن سطح البحر نحو ٦٥ مترا وبهذا الارتفاع يمكن ايصال الماء الى قمة اعلى بناية فى جدة وسيكون حجم هذا الخزان ٣٠ مترا طولا و٣٠ مترا عرضا و ٥ أمتار عمقا وسيسع مليون جالون

٢ — مد خط الانابيب من ابو شعيب الى الجموم وهى العين الثانية التى سيؤخذ من مائها الى جدة

٣ — مد خط الانابيب بين الجموم والعيون المتية والحسنيه وابو عروة والبرقه والروضة وخيف الزواجج وذلك للتعويض عن عين الجموم عما يؤخذ منها لجدة

٤) تكملة خط الانابيب حول جدة وذلك من قطر ١٠ بوصه

٥) مد فروع داخل البلدة

٦) مد فروع لضواحى البلدة ومنها القصر الملكى العامر والمطار .

و بعد تكملة القسم الثانى من المشروع يمكن ادخال الماء الى المنــازل أما ارتفاع وقوة مياه العيون السبعة الاخيرة هى : —

الجموم	١٩٣	متراً	عن سطح	الارض	وقوة	مائها	تعدل	مليونى	جالون	فى ٢٤ ساعه
المنيه	٢٠٧	»	»	»	»	»	٤١٠٠٠٠	»	»	»
الحسنيه	٢٠٨	»	»	»	»	»	٦٠٠٠٠٠	»	»	»
ابوعروة	٢٢١	»	»	»	»	»	٢٥٠٠٠٠٠	»	»	»
البرقة	٢٢٨	»	»	»	»	»	٤٩٠٠٠٠	»	»	»
الروضة	٢٢٩	»	»	»	»	»	٤١٠٠٠٠	»	»	»
الخيف	٢٤٢	»	»	»	»	»	١١٠٠٠٠٠	»	»	»

وكما هو الحال فى عين ابو شعيب فقد برهن التحليل ان عين الجموم تعتبر من مياه الدرجة الاولى وصالحة صلاحية تامة للشرب .

و يقوم محل الخواجات جلاتلى هنكى وشركائهم (المملكة العربية السعودية) ليمتد بجدة بانشاء المشروع نيابة عن الحكومة العربية السعودية وعلى حساب جلالة الملك المعظم الخاص وقد تم الاتفاق بين معالى وزير المالية و بينهم فى ٨ محرم ١٣٦٦ وهؤلاء هم الشخصيات الكبيرة من رجال محل جلاتلى هنكى الذين عملوا فى المشروع واشرفوا على انشائه : .

المستر ر . ى . رول رئيس شركة جلاتلى هنكى اللندنية

المستر ج . سميث المدير العام لشركة جلاتلى هنكى السودانية .

المستر ا . ف . كارتر عضو مجلس ادارة شركة جلاتلى هنكى السودانية

المستر ا . ج . جارفز مدير شركة جلاتلى هنكى السعودية بجدة .
احمد افندى عشماوى معاون مدير شركة جلاتلى هنكى السعودية بجدة

اما الشركات التى عملت من قبل شركة جلاتلى هنكى معى :—
شركة د مالفور واولاده بلندن وهم المهندسون المستشارون و واضعوا تصميم المشروع، شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح بالقاهرة وهم المهندسون الذين قاموا بمد خط الانابيب .

وقد قام المقاولان الشيخ محمد بن لادن واخوه الشيخ عبد الله بحفر الخندق اللازم لخط الانابيب وجميع الحفريات الاخرى .

والمهندسون الذين اشتركوا فى المشروع وعملوا فيه فعلا هم :—
المستر د . ر . بالفور المهندس المستشار و كبير شركة د . بالفور واولاده
المسترس . ه . لويس المهندس المقيم عن شركة د . بالفور واولاده
المستر ج . م . فيقيان المهندس المقيم عن شركة د . بالفور واولاده
المستر ر . د . ج . ماكليلان مهندس شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح

اليك اجل يا بحر ايكما البحر!

هذه هي الابيات العامرة التي جادت بها قريحة شاعر العرب الكبير الشيخ فؤاد باشا الخطيب وهي غنية عن كل اطراء . وقد ارق بها الى حضرة صاحب الجلالة للملك المعظم بهذه المناسبة العظيمة .

سل الفلك الدوار هل طلع الفجر ... على مثل هذا اليوم او حدث الذكر
فقد سجل التاريخ للجود آية ... يرددها التاريخ والشعر والنثر
هنئت يا عبد العزيز فانها ... يد لك عند الله فى بذلها الأجر
الت غليل الناس بعد تشوف ... الى الماء لا مزن سقاهم ولا قطر
ولا دولة مرت بهم اثر دولة ... فكان سواء عامر المدن والقفر
وتلك الانابيب المواثل حجة ... والسنة ممتدة كلها شكر
وان غداً فى كل نبت وزهرة ... سيثنى على الملك النبت والزهر
وجدة ثغر الحجاز ولم يكن ... ليبسم الا بعد ما أتاك الثغر
وقد قال ذاك الماء للبحر مومئاً ... اليك اجل يا بحر ايكما البحر

برقية جلالة الملك المعظم لسمو ولي العهد

ننشر فيما يلي صورة البرقية الواردة من جلالة الملك المعظم جواباً على برقية سمو ولي العهد عن الاحتفال بوصول ماء العزيزية لجدة مع صورة برقية سموه الكريم :

الابن سعود مكة رقم ١٩٥ في ٦ / ١ / ١٣٦٧

ج ٢٤٨ لقد اطلعنا على تفاصيل ما ذكرتم عن الاحتفال بإيصال الماء الى جدة وقد أسرنا ذلك لان الذى فيه راحة لرعايانا هو راحة لنا ونحن لن ندخر ان شاء الله في كل ما فيه الخير للبلاد والعباد . وقد تضاعف سرورنا بالاحتفال بذلك على ايديكم . فصار هذا أغلى وأثمن من كل شيء نسأل الله أن يقرن اعمالكم بالتوفيق والسداد .

عبد العزيز

برقية سمو ولي العهد الى جلالة الملك المعظم

الرياض رقم ٢٤٨ تاريخ ٥ / ١ / ١٣٦٧

جلالة مولاى الملك المعظم ايده الله :

مولاى ادام الله حياتكم .. فى مساء اليوم الثلاثاء الساعة العاشرة اقيم بجدة احتفال وصول الماء اليها . وقد اشترك فيه جم غفير من أهالى البلاد وغيرهم كما حضر الاحتفال المذكور جميع سفراء أو وزراء الدول والممثلين السياسيين و رجال الشركات والحقيقة انه مشروع عظيم سوف يسجل فى تاريخ حياة جلالتكم المجيد ان شاء الله والناس جميعهم على اختلاف طبقاتهم يلهجون بالدعاء والثناء نسأله تعالى ان يضاعف لجلالتكم الحسنات ويجزيكم عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء وان يديم على جلالتكم نعمه وتوفيقاته .

سعود

صيانة المشروع

بما يضمن بقاءه على مدى الزمن ان شاء الله

ان الحكومة السنية بعد ان اخذ المشروع فى طريقه الى اتمام لم تنم عنها اليقظة كما يجب لهذا المشروع من حياطة وما يلزم له من تعهد واصلاح مستمرين مع الزمن .

فكان ان صدر امر سمو ولى العهد الكريم بتشكيل هيئة للعين العزيزية قوامها الذوات الآتية اسماؤهم ادناه :

الشيخ عثمان با عثمان رئيساً ؛ الشيخ احمد محمد صالح باعشن ؛ الشيخ حسين نصيف ؛ الشيخ احمد يوسف زينل ؛ الشيخ محمد سعيد باناجه اعضاءاً .

ومهمتها الاشراف علي مجرى العين الاساسى وعلى العيون التى تمدها بالماء فى وادى فاطمة وتعميرها . وتنظيم توزيع الماء . واعداد مشروع نظام لصيانة هذا المشروع وادارته وتعميم الماء فى جدة وضواحيها على غرار نظام هيئة عين زبيدة بمكة . ولا شك ان هذه العناية من الحكومة تقابل من الشعب بالشكر والثناء .

ادارة تحرير هذه الصحيفة تقدم الشكر الأوفى لحضرات الاساتذة والزملاء

الاستاذ احمد قنديل

« صالح قزاز

« عبد الوهاب آشى

« عبد الله عريف

« فؤاد شاكر

« محمد سعيد عامودى

« محمد على مغربى

فقد اشترك كل فرد منهم في تحرير واخراج هذا الملحق فجاء على هذه الصورة التي نضعها بين يدي القارئ احتفالا بهذه المناسبة السعيدة

ولا يفوت اسرة الصحيفة ان تزجى الثناء العاطر لعمال مطبعة الحكومة لما قاموا به من مواصلة العمل فلهم جميعاً أجزل الشكر واعطر الثناء .

الحج

صحيفة اسلامية تصدر بمكة المكرمة

اشتراكها السنوى

١٢ ريال عربى فى المملكة

جنيه مصرى او مايعادله فى خارج المملكة

يشترك

فى تحريرها اعلام الفكر الاسلامى

المدير ورئيس التحرير

هاشم يوسف الزواوى

محتويات الملحق

صحيفة

الحج

صحيفة إسلامية

تصدر : بمكة المكرمة

طبع بمطبعة الحكومة
بمكة المكرمة

العدد الثامن السنة الثانية

الحج

تصدر شهريا بمكة المكرمة

صفر ديسمبر
١٣٦٨ ١١٤٨

خطاب سمو الامير فيصل المعظم

في اجتماع هيئة الامم المتحدة في باريس

هذا نص الخطاب التاريخي الجليل الذي القاه البطل المجاهد المعظم سمو الامير فيصل المعظم في اليوم السابع عشر من شهر محرم سنة ١٣٦٠ في الاجتماع الاخير لهيئة الامم المتحدة في باريس دفاعاً عن حقوق العرب في فلسطين نحلي به جيد هذا العدد تسجيلاً لما قام به سموه الكريم من جهود في سبيل العروبة .. وانها لجهود نعتز بها ونفخر قال سموه حفظه الله:

حضرة الرئيس — حضرات المندوبين المحترمين :

كنت أود أن يكون بيننا اليوم المأسوف عليه الكونت برنادوت ليسمع بنفسه انتقادنا لمشروعه ولنسمع منه مالم نستطع أن نفهمه من تقريره ، ولكن شاء القدر أن يكون ضحية لأولئك الاشرار المعتدين الذين لا يشبع اطماعهم شيء .

ان المهمة التى القيت على عاتق الوسيط الراحل مهمة سهلة وعسيرة فى وقت واحد . سهلة اذا كان الحق والعدل هو الضالة المنشودة ، ولكن الوسيط ليس قاضياً ولا حكما : حتى يتحرى العدل والحق فى حكمه ؛ ولذ فان المهمة التى عالجتها بريطانيا خلال ثلاثين عاما والتى فشلت فى حلها ـ وهى الدولة المشهورة بحل المشكلات وتذليل العقبات ـ لا يدهشنا أن يفشل الكونت برنادوت فى حلها فى أسابيع .

ان هذا المشروع الذى أمامنا ما هو الا محاولة للتوفيق بين المعتدي المغتصب وصاحب الحق ، وهذا لا يتم الا بتنازل صاحب الحق عن حقه كله أو بعضه ، وهو ما تحاول بريطانيا وأمريكا اغراء العرب بقبوله . ولكن العرب لم يقبلوا ولن يقبلوا التنازل عن شبر من بلادهم ، فالبلاد ليست ملكا لهذا الجيل الحاضر ، بل هى لجميع الاجيال القادمة .

لقد سمعنا بعض مندوبى الدول الذين أتعبهم طول النقاش فى هذه المسألة يقولون ان تقسيم فلسطين هو أمر واقع وأن اسرائيل المزعومة موجودة بالفعل، كما سمعنا ممثل اليهود يصرح بأن اليهود قد ضحوا كثيراً بقبول مشروع التقسيم !انهم يرون أن على العرب أن يشكروهم على هذه التضحية !!. كما يشكر اللص على سرقة بعض محتويات البيت اذا فشل فى سرقة كل ما فى البيت .

ان موقف البلاد العربية السعودية من هذا المشروع هو نفس موقفها من مشروع التقسيم الاول ، فهو تقسيم فى صورة أخرى أن الجمعية العمومية للامم المتحدة لا تملك هـذا الحق . وقد رأينا فى السنتين الماضيتين دولا كبرى وصغرى تهمل توصيات الجمعية العمومية، بل وتحتج عليها ، فكيف تريدون ان نقبل التنازل عن قسم من أراضينا لقوم اجانب اجتمعوا من اقطار وتواطؤا فيما بينهم على غزو بلاد غيرهم بتشجيع من بعض الدول الكبرى على هذا الاعتداء الاثيم ؟ ! . انه لن يفت فى عضدنا ولن يثنينا عن عزمنا ولن يضعف من مقاومتنا انضمام بريطانيا اليوم الى معسكر الباطل ، فان الباطل لن

يصبح حقا بانضمام الدول الكبرى الى معسكر المغتصبين . وان الباطل باطل مهما كثر جنوده ومؤيدوه والحق حق وان قل ناصروه .

اننا لانزال نثق بالضمير الانسانى ، وبان نشر السلام واستتباب الأمن لايكون بفرض الظلم على الامم والشعوب .

تذكروا ايها السادة انكم تشتغلون بوضع حقوق الانسان فى الوقت الذى تحرمون فيه الشعوب من حقوقها الشرعية وتجبرونها على انتزاع بلادها منها انه ليدهشنا ان تقف بريطانيا هذا الموقف الجديد بعد ان صرح مندوبها المرة بعد الأخرى انها لاتقبل تقسيما او حلالا يرضى به الفريقان فما بالها قد غيرت خطتها اليوم ؟ نعم انه ليدهشنا ان تقف بريطانيا هذا الموقف فى بلد ليست لها بعد ان زرعت هذا السرطان فيها وبعد ان اصابها هى نفسها من شره ما اصابها !. فهل هذه هى خاتمة العهود والوعود الدولية ؟ وهل فى صك الانتداب القديم مايجيز التقسيم ؟ لقد كادت بريطانيا بالأمس تشن الحرب على جمهورية هندراس

لأنها طالبت بهندوراس البريطانيـــة ، وخصوماتها مع شيلى والارجنتين على بعض جزر القطب الجنوبى لا تزال عالقة بالاذهان ، فلماذا ارعت بريطانيا وأزبدت حين طلبت هذه الدول ماطلبت مع ان هذه البلاد لا يسكنها عدد يذكر من البريطانيين ؟ لقد كان العالم وما يزال معجبا بالبريطانيين والروس والامريكان لانهم لم يحنوا رؤسهم لهتلر ولم يقبلوا الصلح مع المعتدى ؛ وموقف العرب اليوم لايختلف عن موقف هؤلاء بالامس . أن العرب يرفضون تقسيم فلسطين على أية صورة كانت لانهم يعتقدون أن وجود دولة اجنبية فى عقر أرضهم خطر عليهم جميعا وقد ابتدأ اليهود اعمالهم بتشريد اكثر من نصف مليون من السكان مما خلف للبلاد العربية المجاورة مشاكل اقتصادية وسياسية . ويؤسفنى أن أقول ان الوسيط لم يتناول فى تقريره ما ارتكب اليهود من فظائع فى دير ياسين وغيرها من قتل للنساء والاطفال وحرق للقرى والمزارع ، وهذا لا يعتبر انصافا للحقائق اذ يجب ايها السادة أن تعرفوا من هؤلاء الذين تريدون أن

تؤسسوا لهم دولة ؟ وأنه ليدهشنا أن يحاول بعض من لهم مصالح أن يقنعونا بأن اقتراح الوسيط فى صالحنا ! . ماذا يكون موقف احدكم اذا اقتطع قسم من داره وأعطى للغير ثم طلب منه أن يرضى ويقتنع بهذا الاقتطاع ايوافق على ذلك ؟؟

ليست فلسطين هى البلدة الوحيدة فى العالم التى توجد فيها أقليات فكل بلد من بلادكم أيها السادة كبر أو صغر يحوى أقليات ، فهل تسمحون لتلك الاقليات ان تقتطع قسما من بلادكم لتكون لها دولة مستقلة ؟! ان العرب لم يكونوا معتدين فى التمسك بحقوقهم أما التنازل عن قسم من فلسطين فلم يولد العربى الذى يقبل هذا التنازل

حضرات المندوبين : ماذا فعلت الامم المتحدة فى قتل وسيطها ؟ أليست هذه الطعنة طعنة فى قلب الامم المتحدة ؟ مالنا لا نسمع مندوب امريكا يتحمس لمقتل هذا الرجل البرىء وقد كان يتحمس بالامس لاقل شىء ؟ ماذا يحدث لو أن قتلة هذا الرجل لاقدر الله كانوا من العرب ؟! لو حدث هذا لرأينا العالم يقوم

ضدنا و يتهمنا بالوحشية ! أماالیوم فلم نسمع إلا نفراً قليلا تأخذهم الحمية على هذه المؤسسة أى كرامة بمدهذا للامم المتحدة ؟ ولماذا تطلبون من العرب بعد هذا إحترام القرارات ؟!

لقد فرضت الهدنة فى فلسطين من هذه المؤسسة رغبة فى حقن الدماء، ولكن هذه الهدنةلم تحترم (من جانب اليهود) فى وقت من الاوقات ؛ بل اتخذها هؤلاء ستاراً لجلب الاسلحة والذخائر والطيارات والمدمرات من تشكوسلوفاكيا وغيرها من دول أوربا الوسطى ! . انه لم يصبح سراً الاتصال الوثيق بين تشكوسلوفاكيا التى أصبحت الجسر الموصل بين شرق أوربا وبين تل أبيب ! فقصة الطيار الامريكى الهارب من تل أبيب قد نشرتها الصحف ! . فاين هذا من السلام لذى ينشده العالم؟ ! وهل بهذه الأساليب يراد نشر السلام فى فلسطين ؟ ! إنه لم يعد خافياً بعد تصريح وزير الصحة التشكوسلوفاكى أن حكومته تمد اليهود بالسلاح والمهمات الحربية وهى تعلم تمام العلم بقرار مجلس الأمن الذى فرض الهدنة فى فلسطين فهل بهذه الامدادات الحربية والمساعدات التى ترسل تباعا على مشهد من الدول الكبرى

ومراقبي هيئة الأمم ـ يستتب الامن والسلام ؟ وأين أمريكا اليوم ؟ ـ أمريكا التي كانت تريد فرض العقوبات على العرب وتتهمهم بشتى التهم ـ مالنا نراها ساكنة اليوم ؟ ! إذا كنتم أيها السادة تريدون نشر السلام في بلد السلام فقاوموا التقسيم على صوره المختلفة ، فان التقسيم هو الذى سينشر الخصام ويزعزع أركان السلام . هذا أيها السادة موقف العرب اليوم وموقفهم غدا وللقوة أن تفعل ما تشاء . . .

انما المؤمنون اخوة

بقلم
الاستاذ محمد صالح قزاز

تتجلى عظمة هذا الدين الاسلامي الحنيف فيما تنطوي عليه هذه الآية الكريمة من معان سامية ومبادئ انسانية جليلة « انما المـــؤمنون اخوة » حقا انها روح عالية تنطق باعظم حكمـة اجتماعية يدور عليها صـــلاح المجتمع الانساني . انها الاخوة الصادقـة تدعو الى ازالة الفوارق الجنسية بين مؤمنين والى ازالة الفوارق الاجتماعيـه بينهم . فالمؤمن اخو المؤمن . معنى هذا ان العربي هو أخ للهندي وان الاسود هو اخ للابيض وان الفقير المـدقع ذا الاطمار البالية هـو اخ لذلك الغني المـترف ذي الثياب الفاخرة يتساوون جميعهم في الحقوق العامة والمصالح المشتركة فلا يسوغ التفريق بينهم في هـذه الحقوق ولا يجوز لفريق منهم الاستئثـار عن فريق آخر بحق جعله الله مشاعا بين الجميع آية كريمة يجب على كل مؤمن ان يتمسك بمبادئها وان يعامل اخوانه بما تقتضيه حقوق هـذه الاخوة العامة وهـل يليق بمؤمن يعترف بحق أخيه ان ينام على فراش وثير وجـاره يلتحف السماء ويفـترش التراب ؟ وهل يليق بمـؤمن يقر حقا بواجبات الاخـوة ان يبيت شبعان وجاره جائع؟ وهـــل يليق

عوْمن يؤمن بالله واليوم الاخر
ان لايعامل الناس معاملة واحدة
فنجده يعامل واحدا من الناس تلك
المعاملة الحسنة الرقيقة ويكرمه ذلك
الاكرام الوافر وماذاك الا لأنه
ممن تربطهم به مصالح دنيوية
او علاقة مادية وتجده يعامل
شخصا آخر بغير تلك الروح
وقسوة تخالف ذلك الرفق وذلك
الاخاء وجفاء يخالف ذلك الاكرام
وما ذاك الا لانه من عامة الناس
الذين لاتربطهم به روابط مصلحية
عجبا الذين ينضوى هذا المسكين
تحت عموم قوله تعالى: « انما المؤمنون
اخوة » هذه هى حكمة الدين حينما
لاتفرق بين الناس وطبقاتهم
وتوجب على المنتسبين لهذا الدين
ان يكونوا عباد الله اخوانا

فيرحم غنيهم فقيرهم ، وقويهم
ضعيفهم .

قال ﷺ ـ المؤمن اخو
المؤمن لايظلمه ولا يخذله التقوى
ههنا ويشير ﷺ الى قلبه بحسب
المرء من الشر ان يحقر اخاه المسلم؟
كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله
وعرضه.

ومن قول عبد الله بن عمر
رضى الله عنه

لقد رأينا فى زمن رسول الله
ﷺ وما احدنا احق بديناره
ودرهمه من اخيه المسلم .

وهل يمكن ان تصور اجتماع
المؤمنين واتحادهم وتراحمهم باحسن
من هذا التصوير البليغ الذى جاء
فى قول النبى ﷺ مثل المؤمنين
فى توادهم تراحمهم مثل الجسد الواحد
اذا اشتكى منه عضوا تداعى له سائر
الجسد بالسهر والحمى .

يقولون عن بلادنا ..؟

بقلم
الاستاذ محمد عمر توفيق

الدعاية الحسنة تهم كل أمة موجوده على ظهر الأرض فى هذه الايام ؛ فلقد غدا المجتمع الانسانى دائرة واحدة كهذه الدائرة التى نعيش بينها مجتمعين فى بلاد واحده كالحجاز — مثلا — أو أية مدينة فيه ، ولذلك فمثلما يهم الفرد : أن تكون سمعته طيبة فى قومه . يهم الامة أو البلاد ، أن تتمتع بسمعة طيبة بين الامم والشعوب الاخرى ، بعد أن أصبحت تحيا وتعيش ، مثلما يعيش الافراد فى أمة واحدة ومجتمع واحد .. ولا تسلم القاعدة من شذوذ فى الافراد ؛ فهناك من لا يعنيهم كلام الناس ، غير أن الامم والبلدان ، ليس فيها من يشذ على هذه القاعدة ؛ لأن الحكم فيها العقلية الاجتماعى وضروراتها الحيوية التى لا نستغنى عنها فى هذا العصر ..

واذاً فلا بس بالعجب أن تكون مملكتنا الفتية ، حريصة كل الحرص على أن لا يقال عنها الا كل خير وثناء ؛ فكل الممالك حريصة على ذلك .. ودع عنك ما يقال فى مجال التنويه بحرية الأفكار ، واستعداد الأمم لتقبل النقد بصدر رحيب ؛ فكل هذا — وما اليه — لون من ألوان الدعاية .. ولن يخرج بحال من الأحوال عن حرص الأمم — أياً كانت — على السمعة الطيبة بعد أن لهجت الآراء والنظريات بمجال الفكر الحر ، وبعض النور

والعلم والحرية .. على وجه العموم..
ولعل العذر يطلب لمثل مملكتنا ..
أكثر وأقوى مما يطلب لغيرها ..
فليست فتية كما قلت ؟ أو ليس
عهدها بالحياة غير قديم ؟ فان هي
استساغت فكرة الدعاية لها ؛ فان
كل أمة جديدة على الحياة تفعل
ذلك وتستسيغه ولا تأباه .

غير أن الصحافة « لسان
طويل » .. فهي ما برحت تروى
وتعنى ، وتدفع بأمها هنا وهناك .
تنقل الخبر والحادث ، وتنقل صداه
في رؤس محرريها .. وعند ذاك لا
تملك الأمم والشعوب الا أن تصمت..
لأن هذا « اللسان الطويل » لا
يسعها أن تلمه ، والا فالويل لها
كل الويل ، ان هي اعتدت على
حرية القلم .. من رجاله الذين لا
يملكون غيره سلاحا .وأي سلاح.!

وواقع الأمر : أن الصحافة —
لا حيلة أن تعيش — يتحتم عليها أن
تجدد وأن تغامر بكل مايسعها أن
تغامر به في سبيل التجديد ، لطلاء
أعمدتها بلون لماع من الخبر
« الطازج » ، والأقصوصة الغريبة ،
والتعليق اللاذع .. ولا عليها بعد
ذلك .. اكان الصدق شأنها ، أو
الكذب ؛ وكانت المبالغة طابعها ،
أو التقرير الحق ، إنها لا تعيش الا
في وسط هي يتلقفها الجمهور فيه ؛
ليتلذذ بأخبار العالم على حقيقتها ،
أو غير حقيقتها . !

وقد جنى التزاحم الموجود بين
المبادئ ، وبين الغايات والاهداف ـ
أخطاء كثيرة من الصحف . ليس
المهم هو تطاحنها ؛ ولكن المهم
هو واقع التضخم الذى ابتليت به..
وجر هذا الواقع الى التسابق لاحراز
مادة للصحيفة . . وبالتالي
لتكذيبها ؛ والتوفيق في صقلها على
نحو ملفت للنظر ، بدون أي تفكير

فيما تنطوي عليه من غش وتمويه.

بهذا الأسلوب وعلى هذا النحو.. أخذت بعض الصحف تروي عنا وعن بلادنا، وعن نظام الحياة فيها روايات مختلفة.. وليس بعيداً اختلافها، وتنوع أساليبها، أو تزاحم الصور فيها.

فما يعنيه الآن هو — باختصار — فكرة الشيء المذاع، أو عقدته كما يقول نابليون. هذه الفكرة أو العقدة.. تمدد بواقعنا العمراني والاجتماعي، وتقول — بإجمال — إنه واقع ردئ.!

في بعض أعداد سابقة من صحيفة «أخبار اليوم».. وفي صحف أخرى لا أذكرها الآن.. شيء من هذا القبيل؛ فلقد كتب الأستاذ الصاوي، وكتب الدكتور سعيد عبده.. ومن لا أذكرهما كلاماً قرأناه، ولعل الكثيرين قد قرأوه فإذا هو كلام يترتب على واقع مارسه بعضهم في أيام الحج، وعلى شكايات قيل. إنها وجهت للصحف من حجاج مارسوا هذا الواقع هنا..

وعندما تستعرض الأرقام — أو ما يشبه الأرقام — في مثل هذا الكلام لا تملك سوى أن تقول: أي واقع هذا الذي يتحدثون عنه.؟ أتراه في بلادنا.. حقاً.. ولا ندريه.. أو ما ذا!؟

وأنا إنسان ضعيف الذاكرة، ولهذا فلا أذكر البعيد؛ بل أذكر القريب.. والسلامة غنيمة في ذكراه.. فلقد قرأت في في بعض أعداد الصحف المصرية كلاماً معناه: أن بعض الحجاج متخلفون هنا.. ينتظرون دورهم على أحر من الجمر، بعد أن مضى على الحج أكثر من شهر.! ذلك لأن الحر شديد، وأن «زفة الماء» تشترى بتسعة عشر قرشاً دارجاً.!

أي — والله — هذا الكلام قالته بعض الصحف .! فأين هؤلاء الحجاج — أو غير الحجاج — ممن يشتكون الحر في هذه الأيام ، مع غلاء سعر الماء .. في وقت نكاد ننتفض فيه من البرد !؟ أو لعل الشاكين مرضى .. عافاهم الله .. فالاصحاء هم القاعدة .. أليس كذلك؟!

وتبقى حكاية الماء . فمن من الناس يعد هذه القيمة المغرية للزفة الواحدة منه لا يطلب البيع والشراء والوظائف .. ليصبح من السقائين ؟

حر في هذه الايام .. وستة عشر قرشاً تباع بها زفة الماء ..!!

أي كذب صحفي هذا ؟ وأي محرر هذا الخبر . وأية مواد هذه المواد « الطازجة » ؟؟؟

وكلام من هذا النوع قال فيه كاتبه الدكتور سعيد عبده ما لعل معناه أنه وجد بعض أطباء البعثة المصرية ينامون في مكة على « البلاطات » ؟ فأية بلاطات هذه البلاطات .؟ ان كانت في الحرم الشريف ، أو في الشارع ، فهل رأى أحدنا .. أو أحدهم .. أطباء .. أو طبيباً واحداً من أطباء البعثة .. ينام فوق « بلاط » واحد من هذه « البلاطات » ..؟ إن العيون التي ترى ذلك . لعل في أطرافها حوراً .. أو ما يشبه الحور !؟

واذا كان في الاطباء من نام فوق البلاطات في دار البعثة .. فلماذا لا يقال ذلك ، ليدرك القراء أن الجناية جناية المزاج الطبي ، أو جناية المزاج الانساني .. عند ما يختار منقلباً لجنبه من الخشب أو من الطين أو من الفراش الوثير ، لا جناية الأمة أو البلاد التي سافر اليها هؤلاء الاطباء بشعور حسن لا يليق أن يجازى جزاء سنمار .!

وكلام غير هـذا وذاك .. لو كان هدفه الاصلاح لتحرّى الدقة ولم يتجاوزها الى المغالاة ؛ فنحن لا ننكر قصوراً في واقعنا ، ولا ننكر وجـود نقص فى بعض المرافق الصحية أو العمرانية ، ولا ننكر وعورة الطرق عندنا .. ولا ننكر .. ولا ننكر .. ولكن الشيء الوحيد الذى ننكره ونأباه : هو أننا مصرّون على هذا الواقع ، ولسنا آخذين فى سبيل اصلاحه وتلافيه .

إننا — ولا ريب — أبناء تاريخ قصير .. فيجب أن يدرس الواقع لدينا على ضوء بداية التاريخ ، الحى ، وعلى ضوء ما تعثّر نابه من ظروف سلبية .. أولها وآخرها الحرب .. هذه التى رجعت بخطواتنا العمرانية الى الوراء .. وفعلت مثل ذلك مع الأمم كلها بدون استثناء .؟ فلماذا يـكون واقعنا هو الواقع الوحيد الذى يجب أن يكون عصريا ومن أحدث طراز .. فى ظرف عشرين أو خمس وعشرين سنة ؟

ومع ذلك فنحن نرحب بكل دعوة الى الاصلاح ، وبكل ملاحظة لها قيمتها فى هذا المجال .. أما الاتجار بالمادة الصحفية ، وأما المغالاة والمبالغة والتهويل والـكذب فى رواية الأخبار ، وأما هذا الجو الروائى الذى تشاع فيه الأقاصيص ، وأما هذه الأعراض المستورة التى تسخر الأقلام وضمائر أصحابها ، ليملأوا أى حيّز من الصحيفة .. أما كل ذلك — وما اليه — فاتقوا الله فيه يا حملة الأقلام ، ورجال الصحافة .. وتقوا بعد أن « اللسان الطويل » فى أفواهنا أيضاً .. ولكن ثرثرة « اللسان الطويل » آخر المغريات عندنا ، وليست أولها .. والا ففى الوسع أن نرسله وراء كل لمحة ، وكل خبر ، وكل رواية .. وهل سلم واقع الأمم — حتى أرقاها ! — من

الشوائب ، وما عسى أن يقال فيه بأساليب مشرقة جـذابة تفتن « الآذان الطويلة » هي الأحرى أيضاً ! !

اتقوا الله في مادتكم الصحفية، فلا تكن عادة التهويل فيها هي المطلب؛ فان في الأحياء الفارعين .. من تتدفق على السنتهم هذه المادة الصحفية .. ولكن بدون أقلام ! . منصفين . ما

وإننا — بعد — في ظرف يدعو لغير هـذا السبق الصحفي في مجال الرواية الكاذبة ، والخبر المبالغ فيه .. وما نرد أحداً عن الملاحظة والارشاد .. بيد أن النصح والعظة شيء غير الكذب وتلفيق الاخبار.

فاتقوا الله . . وكونوا

المثالية فى الاسلام

بقلم
الاستاذ السيد محمد حسن فقى

كانت قريش قبل الاسلام تنعت « محمدا » عليه أفضل الصلوات بالصادق الامين . وهو ـ فى رأينا ـ ابلغ وادق وصف للانسان الكامل فالصدق جماع فضائل جمة تتقارب وتتواشج ثم تمتزج فما يكون خلق أصدق ولا أدق فى التعبير عنها مجتمعة من خلق الصدق . والصدق دليل شجاعة أدبية وسمو نفس واستقامة ضمير ، فما يكذب المرء الا من خشية أو أمل او خبث طوية . والانسان الكامل ينأى عن هذه الرذائل الدالة على الصغار واللؤم

وقد اشار القرءان الكريم الى هذه الناحية الخلقيه اشارة بارعة ماتترك زيادة لمستزيد فقال « واذكر فى الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبياً » فقدم صدق الوعد على الرسالة لان الانسان يكون صادقاً فيكون رسولا . ولا يكون رسولا فيكون صادقاً وكان هذا الاجماع من قريش على وصف النبى بالصدق والامانة بمثابة إرهاص منهم بنبوته وهم لا يشعرون وإلا فلم يتفرد محمد الامى بهذه الخلال الكريمة وقريش تعج بالفتيان المتعلمين ؟ ! فلما بعث محمد برسالته الكبرى قال كثيرون من قريش ومن غير قريش هذا ما كنا نتوقع من « الصادق الامين » ثم دخلوا فى دين الله افواجا بعد دراسة وتبصر .

وكابر كثيرون عنادا وحسدا ان يفوز بهذه الحسنى «محمد» دون سواه من اشراف قريش أو وجوه العرب . ومضى الاسلام فى طريقه الشاق ورسالته الخطيرة مايبالى بالعقبات والاخطار حتى تمت له الغلبة ودانت له الدنيا بين داخل فى حظيرته او مبايع على الطاعة والولاء .

وما عرف التاريخ فتوحات اسرع من الفتوحات الاسلامية التى حيرت الباحثين وفلاسفة التاريخ حتى اهتدى بعضهم اخيرا الى ما حسبوه امرا محيرا وسرا مكتما حينما تكشفت لهم الجوانب الانسانية فى هـذه الفتوحات السريعة .. فما اعتمد المسلمون فى فتوحاتهم على السيف اعتمادهم على التآلف والقدوة الطيبة التى كانوا يضربونها للناس باخلاقهم الفاضلة واعمالهم المستقيمة وجهادهم الرائع الذى لا مكان فيه للانانية اوحب الكسب .

وقد مهد الله للمسلمين الغزاة طريقهم ومكن لهم فى الأرض وعقد حولهم مودات القلوب ما كان يلاقيه اهل الامصار المفتوحة من عنت وارهاق على أيدى سادتهم من الرومان والفرس . وما شاهدوه من رحمة العرب الفاتحين وحسن معاملتهم لما فتحوه من بلدان . فهرعوا الى نصرتهم من طرف خفى اومكشوف وبأسلوب ايجابى او سلبى رغبة منهم فى الافضاء الى عهد جديد يرفع عنهم ما يلقونه من عسف واستغلال .. وكان هذا التعاون بين الفاتحين و بين اهل الامصار التى توجه اليها الفتح من اهم الاسباب التى ساعدت المسلمين على الظفر السريع المؤزر . وقد وفق الفيلسوف الفرنسى (غوستاف لوبون) فى ابحاثه الطريفة عن الفتوحات الاسلامية فى صدر الاسلام وعبر عن هـذا التوفيق بقولته الخالدة

« ما عرف التاريخ فاتحا ارحم من العرب » فأجمل فيها شتات بحوث ومختلف أراء وخلاصة دراسات متعمقة منصفة .

وهكذا نجح « النبى » فى مستهل الدعوة وهو فرد فى قبيلة من اقوى قبائل العرب واعزها نفرا واكثرها عديدا . ونجح اصحابه وهم عدد يسير بين قبائل العرب واحيائها فى شبه الجزيرة . ونجح المسلمون وهم قلة بين امم الارض قاطبة ...

نجحوا جميعا بالمثالية التى جاء بها الاسلام والتى كانت وسيلة من اقوى وسائل الاقناع والهداية وتأليف القلوب . ولو انهم اعتمدوا على قوة السلاح وبطشه . ولو انهم كانوا برابرة قساة . او طامعين فى النهب والسلب لتلكأت خطواتهم ومنى كثير من غزواتهم بالفشل . لان مقاومة الشعوب العزل للغزاة قد تفوق احيانا مقاومة الجيوش المنظمة .

وأول مثال بارز للمثالية فى الاسلام هو جوهر تشريعه فقد ظهر هذا الدين القويم بعد الموسوية والمسيحية . فكان اتباع الديانة الاولى ينزعون الى المادة تشكل طغى على كل تصرفاتهم ووسمهم بهذا الطابع منذ ظهور اليهودية حتى اليوم وكانت المسيحية تنزع فى تشريعها الى التسامح والاخذ بالمثل العليا أخذا قد لا تحتمله طبائع البشر ولا تطيقه الا الصفوة المختارة . فجاء الدين الاسلامى وسطاً بين المادة والروح والضمير والعقل . وكان فى صميمه ولبابه صلة روحية بين الناس والله . وصلة اجتماعية فيما بين بعضهم بعضاً وحث اتباعه على الأخذ بنصيب من الدنيا والآخرة ، ومقابلة الاحسان بخير منه ، ومقارعة الشر

بالحزم والصرامة « ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة » « ولكم فى القصاص حياه » « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » (اعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا) والآيات والاحاديث حافلة بهاته المبادى وامثال التى تشرع للناس على هدى وبصيره عن شأنهم وحاجاتهم وظروفهم وتشرع شرعا دقيقا محكما صالحا لكل جنس وكل جيل . وهذا هو المحك الصادق الذى يبين الزائف من الصحيح ويفصل الجوهر من التراب فالتشريع الذى لا يغفل الواقع من حسابه . ويقوم على دعائم قوية من المنطق ، ويرعى مصالح النـــاس وحاجتهم . ويلائم كل جنس ويثبت على الادهار هو التشريع الصحيح الكامل الذى لا يخاصمه الا كل مغفل اوذى هوى .

وقد ثبت الاسلام فى مستهل الدعوة لخصومة العالم باسره وناضلهم بالحسنى وبالشدة حتى فاز فلما رسخت دعائمه وانتشر اشاعه واجه خصومة من لون اخر يسير بالمنطق ومحاولة الاقناع وما هـــو منها بسبيل وخصومة كهذه هى فى رأينا أشد لدداً وأبعد خطراً من الخصومة السافره التى تعتمد على قوه السلاح لأن مثل هـذه الخصومة تحسمها المواقف الفاصلة فى الميادين اما تلك فتقوم على سخائم الصدور وحزازاتها وامراض العقول واهوائها وزيغ القلوب وجحودها . وتتعدد ميادينها تعددا يتطلب كثيرا من المناجرة والمطاولة والجلد . ولكن الاسلام ثبت أيضاً لهذه الخصومة العنيفـة المغرضة وانتصر عليها فى ميادينها الاصيلة ومواطنها التى تمد هـذه الخصومة بالزيت الذى يشعلها على

الدوام . ولتى من بعض كبار مفكرى الديانات الأخرى انصافاً يدل على عمق فهم وتوفر دراسة وبراءة ذمة وطهارة ضمير . وما يزال البعض الآخر يكابر ويدس للاسلام ابتغاء اضعافه واذلاله .

ونعتقد ان الاسلام أتى من قبل أهله أكثر مما أتى من قبل خصومه ومناوئيه . فقد انحرف أهله عن مبادئه وحادوا عن تعاليمه وسننه القويم . فهو حم الاسلام عن طريقهم أعنف هجوم باعتبارهم ممثليه ورافعي لوائه ومنفذي أحكامه ولو أنهم استقاموا على الطريقة لما فتحوا هذه الثغرة التى نفذ أعداء الاسلام السه منها بالمثالب والاتهامات . . لقد نقب أولئك الاعداء فى الشريعة المحمدية ثم طلعوا على الناس بمسائل معدودات هى فى زعمهم لا تنسجم مع الحق وتقاليد الحضارة . وهى فيما نذكر تعدد الزوجات والطلاق والمواريث والرق . وقد تصدى للرد عليهم بعض اعلام الاسلام فأبانوا الفوائد الاجتماعية فى كل تلك التشريعات الحكيمة . كما انبرى بعض مفكرى الغربيين لتأييد الاسلام فيما اتجه اليه من تشريع ، وسفهوا الآراء الحديثة فى هذه الجوانب الاجتماعية الخطيرة وسيثبت الزمن بالدلائل القاطعة صحة نظرة الاسلام وسداد اتجاهه فى هذه الاحكام فيفىء إلى الحق من كان لديه استعداد لقبوله وهضمه وتكابر طائفة لاهم لها الا المكابرة جهالة أو حقداً أو مؤاجرة لأن الحياة لا يمكن أن تسمو بحيث تتخلص كلية من مثل هذه الضفادع النق التى ما بين مبلغ وضاحة الحق وجلاله الا بظهور سخفهم وحقارتهم بشكل بين .

أن العالم وهو يواجه مشاكل ويتفقا فلا سلام للناس ولا خلاص
الساعة ويعاني من الاضطرابات من هذه المآزق والادران . فاذا
والتقلقل ما يعاني لانجاة له الا بالمثالية رام العالم نشدان السعادة فعليه ان
التي ضرب لها الاسلام أروع يوفق بين الروحية والمادية وبين
الامثال . . ان المادة تصارع الروح العقل والضمير لتحقق المثالية
والعقل يجافي الخلق فاذا لم يتهادنا الصحيحة المنقذة...مثالية الاسلام.



على هامش الأفك

بقلم

الأستاذ عامر محمد بحيرى

يعجبنى من الكتاب الذين يتعرضون للكتابة فى السيرة النبوية ابراز الجوانب المضيئة منها بأنوار الحق والهداية إلى سبيله ، إبرازاً يقرب بين واقع حياة الرسول الكريم وما أحاط بها من ظروف اجتماعية واخلاق انسانية ، ومعاملات يومية ، وبين ما يجرى فى الحياة عموما ، فى كل يوم ، من احداث تنتجها ظروف ؛ وتكيفها أخلاق وتوجهها معاملات. فلم تكن حياة الرسول ﷺ ، فى حقيقتها إلا حياة واحد من البشر ميزه الله سبحانه وتعالى على سائر خلقه بأن اصطفاه لتبليغ الرسالة السماوية اليهم . وهذه الحياة التى هى من حياة البشر لابد أن يكتنفها ما يكتنف حياة البشر مما نراه كل يوم من أخذ ورد ، ودفع وجذب والتقاء اخلاق واخلاق ، وتصادم طباع وطباع .

ويخطىء من يزعم ان المجتمع على عهد الرسول الكريم كان مجتمعا مضيئا بنور العدل المطلق والحق المبين . فأبسط رد على هذا الزعم أنه لو كان الأمر كذلك لما احتاج الأمر الى بعث رسول يوحى إليه من السماء ! لقد كان المجتمع مظلما ، وكان النور الوحيد ينبثق من جانب واحد . هو هذا الجانب الذى يضىء عليه جلال التنزيل السماوى ، وقوة الخلق النبوى ، ما يجذب اليه القلوب قبل الابصار..

ولذلك كان الفريق الذى سارع

إلى الإيمان مسارعا برغبة جياشة وقوة خفية من ذات نفسه تدفعه دفعاً لا يستطيع إلى مقاومتها سبيلا ومن هنا كان جهاد المسلمين الاولين في سبيل اعلاء كلمة الله جهاداً رائعاً وصروعاً معاً ؛ فهو معجب ومخيف في آن واحد .. لأنه كانت فيه هذه القوة الدافعة المسارعة والتي أخذت تفترق المسلمين جيلا بعد جيل ؛ لأن النور انتشر وساد البقاع . وأخذت منه كل نفس بنصيب ، ثم وفر في النفوس هدى الايمان السماوي إلى جانب ما فيها من طبيعة بشرية أرضية ، فكان هذا التخاذل ، والبعد عن حقيقة الأمر الجليل ، والاخلاد إلى ما في الحياة من ترف موقوت لأنه موقوت ... كل ذلك وقع في المجتمع الاسلامي مع شعور كل صاحب نفس بأنه على الصواب وغيره على الخطأ ، وأنه وحده الذي بقي من الدعاة الى الخير والرشاد . والأمر غير صحيح ، ولقد كنت أتحدث مع بعض طلبتي مثل هذا الحديث فقال لي أحدهم « ان الزمن قد تغير ! » وما كان أسرع ما أجبته بقولي : كلا يا بني ان الزمن لم يتغير .. وانى أؤكد لك ان الشمس التي كانت تشرق وتغرب على عهد الرسول هي بعينها التي تشرق وتغرب على عهدنا اليوم .. وان الرسول قد رأى الشمس والقمر اللذين نراهما اليوم بعينيهما لاسواهما ... بل قل إن النفوس قد تغيرت ، أو ان النظر الى حقائق الاشياء قد تغير ! . »

وما بي هذا الاستطراد ، فما اكره شيئا أكثر من كرهي لهذا الاستطراد الذي يبعدنا عن الموضوع الذي نحن بسبيله فقد أردت أن أقول ان حياة الرسول التي نعتبرها انموذجاً صالحاً ، ونرى السعيد من وفق للسير على نهجها القويم ، كانت فيها مشابه مما في حياتنا اليوم ومما يكون في حياة الناس من قبل ومن بعد ، لأنها لم تخرج عن كونها حياة بشر من البشر . .

وأن المجتمع فى كل مكان إنما هو المجتمع ، وأن الجماعة لا عقل لها ولا تفكير مادامت تحد من يسوقها بسحر بيانه الخلاب، أوسحر لسانه الكذاب ، إلى ماهو شر يسميه الخير أو ضرر يسميه النفع !

قفل الرسول الكريم عائداً من غزوة من غزواته . . وكانت معه من نسائه عائشة .. فلما سار الركب بليل من أحد المواضع ، افتقدت عائشة عقداً لها فمضت تبحث عنه بعيداً حيث سقط .

وجاء الموكلون بهودجها فحملوه خالياً ، وهم يظنونها فيه ، فلما عادت الى موضعها وجدت القوم قد ذهبوا وأبعدوا وجاء صفوان بن المعطل السلمى الشاب الذى ظلم ثم أظهرت براءته فما كلمها سوى أن استرجع وأناخ لها بعيره فركبت صامتة ، ثم سار امام البعير حتى بلغ المدينة بعد ارتفاع الضحى ...

ولم يقل الرسول شيئا ولكنه تلقى الأمر تلقيا عاديا . فهو واثق من ان شيئا مما خاض فيه أهل الافك بعيد ان ينسب الى أهله بل ان تفكيره ما كان لينصرف الى هذا الأمر مطلقا ومضت عائشة لشأنها وكان حريا بالمسلمين ان يمضوا لشؤنهم أيضا ولو كان لا بد من حديث الافك فأخلق به ان يكون قد جاء عن طريق اليهود او المنافقين من المترصدين للرسول الملتمسين اذاه ولكن العجب ان حديث الافك جاء عن طريق المسلمين وعن طريق المسلمين المقربين إلى الرسول ، والمحبوبين عنده والمفضلين لديه ياعجبا كل العجب : اما كان يستطيع هؤلاء المسلمون المقربون المحبوبون المفضلون لدى الرسول ان يعلموا اية مكانة فيهم مكانته فهو نبيهم وقائدهم وهو المثل الاعلى الذى يحتذون وهو الزعيم الذى اليه ينتهى حبهم واجلالهم . . ثم انه النبى الهادى

وأبو بكر صاحبه وصديقه وعائشة بنت ابى بكر ما علم عليها احد من سوء فاين عقولهم حين رموا بالافك عائشة الطيبة الطاهرة المبرأة ؟!

لقد يبدو لك الامر عجيبا كل العجب وهو حقـا عجيب اشد العجب إلا ان ننظر الى حقيقة الدافع لهؤلاء الخائضين الى ماخاضوا فيه من قبيح حديث الافك فظلموا انفسهم قبل ان يظلموا غيرهم واتهموا انفسهم قبل ان يتهموا الاشراف المبرئين المطهرين . . .

وتسألنى انت : قد يكونون ظلموا انفسهم فكيف اتهموا انفسهم والاتهام واقع على افراد بعينهم ؟!

فأقول لك ، وهل اتهموا إلا انفسهم ؟! إنهم اتهموا المجتمع الذى منه نشأوا ، وفيه عاشوا ، وبتوجيهه توجهوا !! ومادام العيب كامنا فى المجتمع ، فويل للافراد من عيوب المجتمع ؟! وويل للاشراف من السنة السوء التى لا تحب إلا ن يشيع السوء فى المجتمع ؟! وهل كان المجتمع إلا مجتمعا فاسدا ، حديث عهد بالنور والهداية ؟! وهل كان الخائضون فى حديث الافك إلا منقادين الى ماعلمهم مجتمعهم من الخوض فى اعراض الناس بالباطل دون الحق . . فما احرى الباطل على اللسان ، وما اوقف الحق فى الحلقوم !

يبدو لك من هذا العرض السريع لحديث الافك ، ان العيب لم يكن الا عيب المجتمع . هذا المجتمع الذى علم القوم ان يخوض بعضهم فى اعراض بعض ، وانه يترصد بعضهم لهنات بعض وسواء أكان ذلك بالحق ام بالباطل . وسواء اكان ظلما امعدلا ، فليس ذلك هو المهم ، ولكن المهم هوان الخوض فى الاعراض حديث شهى يجرى على الالسنة عسلا وشهدا ، ولحن جميل يهمس به فى الاذان هنا وهناك ، دون تمييز ولا تحكيم عقلى ولا روية فكر . . . فما كان اجدر الذين سهل

عليهم الخوض فى هـذا الحديث المشئوم ان يعلموا انهم يخوضون فى حق الرسول الكريم ، وزوجه المبرأة المطهرة . . وشاب من اطهر شباب المسلمين ، وانفهم واتقاهم استشهد فى القتال ، وامعن القدر فى السخرية من خصومه والمرجفين بشرفه وسمعته ، فظهر لهم يوم استشهد انه كان حصورا لا يأتى النساء !

والان .. وقد وضح امامك هذا الجانب الهام من جوانب حديث الافك ، فلا شك انك ستقف وقفة طويلة ذات مهوم واغراق لتفكر فى امر هؤلاء المتقولين ، الذين انشأوا من الخيال قصة عجبا لم يراعوا فيها حرمة احد . . وكيف ان هول الامر قد اخذهم جميعا حتى ليستعصى على احدهم ان يفكر فى انه يعيد احتمال الوقوع .. وستقول لنفسك عجبا : كيف جاز لحسان ـ وهو من هو من الرسول . ان يقول قولته الشائنة : و الله ماانجا منها، ولا نجت منه ! ، ، ؟ وستسأله نفسك : وياعجبا : كيف جاز لعلى وهو على القرابة القريبة ان يقول للرسول ان النساء غيرها كثيرات ! . . بل . . سيبلغ بك الدهش مبلغا اعظم حين تذكر ان الرسول نفسه ، قبل ان يوحى اليه بآيات الافك ـ وما هو الا بشر مثلنا ـ قد وقف متحيرا ميالاً الى جانب التصديق . اكثر من جانب التكذيب حتى ليقول لعائشة . . لو كنت قارفت ذنبا فتوبى إلى الله .. ،،...وهكذا ينتج الاندفاع الطائش ، والتخرص الكاذب وسوء التربية العامة ، ماينتج من حديث الافك فيظل يدور على الالسنة حتى يصل الى قرارات النفوس ، وحتى يستعصى امره على ذوى العقول ، واهل الحق والعدل ... حتى يأتى الله بامره وحتى تنزل الآيات البينات واضحة كل واحد من هؤلاء القوم

في ضوء ضمه الصحيح ، ومعبرة ابلغ تعبير عن حقيقة الموقف بوجه عام ، غير ناسية ان تشير الى جانب الخير الذى سينتج من هذا الشر ، اذ يستفيد المجتمع فائدة جديدة . لعلها كانت غائبة عنه . . ولكى ينزل العقاب على من استحقه ، وتكتب البراءة على من كان جديراً بها واهلاً لها . . (ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم . . لا تحسبوه شرا لكم . . بل هو خير لكم . . لكل امرىء منهم ما اكتسب من الاثم . والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم) صدق الله العظيم

الدعوة الاسلامية

بقلم
الاستاذ حسين عرب

اريد ان اخرج بكلمة الدعوة عن المعنى المتبادر الى الذهن من كلمة الدعاية فانا لا اقصد الدعاية للاسلام ، ولكني اريد الدعوة اليه — واريد ان توجه هذه الدعوة بالاساليب السهلة اللينة وبوسائل الترغيب الى هذه الملايين المتفشية في مشارق الارض ومغاربها التي ضلت سعيها بين تيارات الحياة المتباينة

لقد تلاشت المسيحية في اوربا وامريكا تحت طغيان الرأسمالية وسطوتها الجامحة وعجزت الاشتراكية عن حمايتها ورد اعتبارها اليها

ثم جاءت الشيوعية ضغثاً على إبالة ، فقضت على البقية الباقية من آثار الدين والعقيدة ، وعجزت الكنيسة عن محاربها واتقاء شرها وفتنتها

اما اليهودية فقد عفت آثارها منذ عهد بعيد جدا ، ولم يعد منها الآن ، غير اسمها الذي ينضوي تحت لوائه ، شذاذ الآفاق ممن نبذتهم الاوطان ، وانكرتهم الاديان ، فجاؤا يلتمسون فيها وطنا ودينا ، جاهلين بتعاليمها ، او متجاهلين لمقاصدها ومراميها وانها لبريئة منهم براءة الذئب من دم ابن يعقوب.

بقيت الديانة الاسلامية او (الاسلام)

الاسلام هذا الدين ، الذي قهر العصور ، وغالب الحوادث !

واظل الملايين العديدة من سكان المعمورة ، فسعدوا بتعاليه واعتزوا بالانتماء اليه وصبروا وصابروا ورابطوا ارغم ما اصابهم من عسف ا وما لقيهم من اذى وعنف في سبيل التمسك به والمحافظة عليه .

هذا الاسلام لا يحتاج الى الدعاية له ، ولكن يحتاج للدعوة اليه وللدعوة وسائل واسباب منها الهين واللين ، ومنها الشديد الحديد ونحن المسلمين لا نملك اليوم من وسائل الدعوة القوة التي تداهم بها الخصوم ، وتدك بها الحصون فان امامنا دولا عاتيه ، ذات بأس وطول ، فلسنا نستطيع أن نقوم بحملة حربية مثلا الآن ، لاعلاء كلمة الله ، فقد صرعتنا السنون ، وخذلتنا القرون ،

إستغفر الله ، بل صرعنا ، وخذلنا الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق أما السنون ، والقرون فهي بريئة مما فرطنا ، ونزيهة عما اقترفناه من التهاون في الدين ، والتفرقة بين الموحدين .

أقول لسنا نستطيع ذلك الآن وعسى ان نستطيعه في المستقبل

أما الآن فاننا نستطيع أن ندعوا الى الاسلام ، في أسلوب رشيق رقيق ، هين لين لا يغيظ الكفار ، ولا يزعج الدول ذات الحديد والنار ، وقد قال تعالى

ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، وجادلهم بالتي هي أحسن ، فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم —

هذا الذي نملكه الآن ، من وسائل الدعوة وأسبابها

ولست التي هذا الكلام جزافا أرسله لترجية فراغ القراء ولا هو مشروع غير عملي ، ولكنه عملي وقابل للتنفيذ في الحال من اقرب السبل واسهلها

فالدول الاسلامية بحمد الله كثيرة ، ومواردها لا بأس بها ، فاذا على كل دولة لو انشأت وزارة خاصة للدعوة الى الدين ورصدت

لها فى ميزانيتها مبلغا خاصا مثل سائر الوزارات

ثم قامت هذه الوزارة بإيفاد البعوث ونشر المطبوعات وتوزيعها مجانا ولدعوة الناس الى الاسلام وتفهيم المخلوقات بأسهل السبل معنى الاسلام ومرمى الدعوة اليه

ان الاسلام دين يبشر بالخير ، يأمر بالمعروف ؛ وينهى عن المنكر ويساوى بين المخلوقات عظيمها وحقيرها

وان هذا العالم المسكين الذى أنهكته الحروب وقرحته الاحداث متعطش الى دعوة مثل الدعوة الاسلامية لينتدفع وراءها متأثرا بما أصابه من طغيان المادة وحكم الشهوات

ولقد دلتنا التجارب أن نجاح القضايا العربية محتاج الى تأييد الدول الاسلامية وان القضايا الاسلامية فى جميع انحاء العالم ، هى والقضايا العربية جزء لا يتجزأ وأن المسلمين فى جميع بقاع الارض كالجسد الواحد اذ اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى

هذا ما يدعونا الى العمل على توسيع رقعة الاسلام بالدعوة اليه وكلنا متأكد ، أنه فى اليوم الذى تنتشر فيه الدعوة الاسلامية فى أمريكا وانجلترا ، واوربا سوف نجد من هذه الدول تأييد القضايانا وهم اصرة لنا بعكس مانجده الآن وصحيح ان نشر الدعوة بمثل هذا النشاط سوف يلاقى صعوبات وعراقيل من قبل الحكومات القائمة بالامر فى غير الدول الاسلامية ولكن أية دعوة سلكت سبيلها دون مواجهة الصعاب والعراقيل ، ؟

ثم ان هذه العراقيل محتمل وجودها فى بعض الجهات ، وغير متأكد فى البعض الآخر وأن أمر تذليلها سهل كل السهولة ، لان الاسلام دين يحمل بين طياته وسائل نشره فمن أهم مبادئه التساوى والتسامح والسهولة ، والصدق فى القول والاخلاص فى

النفس والعالم فى هذه الآونة المظلمة محتاج كل الاحتياج الى مثل هذه المبادىء السامية ليقوم عليها بناؤه ولتكمل بها سعادته

فما ذا على كل دولة من الدول الاسلامية لو خصصت جزءاً من ايراداتها لنشر الاسلام وتعهدت كل واحدة منها بالتزام ناحية معينة من هذا العالم — فتركيا مثلا — تقوم بدعوتها فى البلقان، ومصر فى أسبانيا، واندونسيا فى الفلبين ، وهكذا تلتزم كل دولة ناحية معينة حتى ينفذ المسلمون بهذه الدعوة الى بلدان امريكا الجنوبية ؛ وامريكا الشمالية ، ودول البلطيق ، واسكندنافيا وغيرها من الدول

أننا حينئذ سنجد لنا مناصرين من بين الاعداء ، وسنجد من يزاحم الصهيونية فى عقر دارها من أهالى تلك البلدان؛ ومن يهتف للاسلام وينادى بعد الله قضايا البلدان العربية

ان نجاح قضايانا السياسية؛ جزء من نجاح دعوتنا الاسلامية ، وان الدين كان ومازال ولن يزال باعث النهضات . ومشيد الحضارات ، وجامع الاشتات من أمم الارض المختلفة فى اللغة والعادات والاخلاق

هذه فكرة أرسلها بين ايدى القراء المسلمين ، وهى ليست كل شيء فى الموضوع ولكنها البذرة الاولى تحتاج الى التربة الخصبة والشمس والماء والرعاية لتنمو وتؤتى اكلها باذن الله ان شاء الله

فهل نحن عاملون ؟؟

رأيت فى بلاد الرسول عليه السلام

— ١ —

بقلم
الاستاذ عبد الخبير الخولى
واعظ اتحاد الجماعات الاسلامية بالقاهرة

تفضل مولاى سبحانه وتعالى على بأن وفقنى لأداء فريضة الحج المقدسة فى هذا العام سنة ١٣٦٧ ورأيت مكة مهبط وحى السماء ، وشاهدت المدينة مثوى قبر سيد الأنبياء عليه السلام .

أجل !! نعمت بزيارة الأماكن المقدسة التى كثيرا ما دعا فيها سيد الخلق رسول الله محمد بن عبد الله عليه السلام الى عبادة الله وحده ونبذ الاوثان عندما تشرفت بالدخول بيت الله الحرام شعرت بما يشعر به المؤمن الكامل الايمان وتذكرت موقف هذا النبى العربى وذلك الرسول الهاشمى الصادق المصدوق يوم ان دعا اهل مكة الى دين الاسلام دين الله السمح الكريم الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

ومقابلته عليه السلام بالجفاء والغلظة والمغاظه بعد ان كان مشهوراً بينهم بالصدق والامانة وما احسنها كلمة كان يرسلها عند فداحة الخطب وتوالى الاعتداء من قوم لا يعرفون الكرامة ولا الخلق النبيل معنى حيث كان يقولها كلمة تفيض رقة وحنانا وعطفا واشفاقاً.

اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون.

اجل طفت بيت الله الحرام واتيت امام الحجر الاسود المبارك وقبلته وتذكرت كلمة عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند ما قبله قال : (والله انى اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا انى رايت رسول الله قبلك ما قبلتك .)

ثم وقفت امام الملتزم ودعوت الله سبحانه ان ينصر الاسلام والمسلمين ويوفق ملوك العرب والمسلمين ويديم التوفيق على عاهلي الحجاز ووادى النيل العظيمين . انه سميع الدعاء .

ثم نظرت الى الكعبة المكرمة زادها الله تعظيما وتشريفا وتكريما فرايت جلالا ومهابة ، ورجع بى التفكير الى تبجيل العرب فى الجاهلية لبيت الله الحرام وتعظيمه واستحضرت قصة بناء الكعبة لا فى عهودها الاولى بل فى عهد النبى محمد عليه السلام وكان فى ذلك الوقت لم يبعث بالرسالة اذ كانت سنه لا تزيد على ٣٥ خمسة وثلاثين عاما . وبعثته فى الاربعين

وذلك ان قريشا هدمت الكعبة وشرعت فى بنائها من جديد وكان رسول الله فيمن يرفع الاحجار على عنقه الشريف الى مكان البناء حتى وصل البناء الى مكان وضع الحجر الاسود . فاختلفت الاسر والعائلات وكل اسرة وعائلة تدعى الشرف وتقول : انا اولى بوضع الحجر الاسود فى مكانه . وادى الخلاف الى اعلان الحرب على بعضهم وبعد ئذ اجتمعوا فى دار ندوتهم وكانت داخل الحرم الشريف ، واتوا برجل كبير معمر فى السن . وجعلوه حاكما بينهم فيما شجر بينهم من الخلاف . فقال الشيخ الكبير :

يامعشر قريش : لا يجمل بكم وانتم اشراف امجاد ان لا تحترموا هذا البيت العتيق . ازيلوا الاحقاد والاضغان من نفوسكم واسمعوا الحكم سأتلوه عليكم لا احابى فيه

ولا اميل الى اسرة من الاسر ولا عائلة من العائلات : اقول : بعد كلي هذه اول داخل من هـذا الباب ـ وعين بابا من ابو اب الكعبة ـ هو الذي يحكم في هذه القضية .

فاشرأبت الاعناق ، وأرهفت الاسماع وخشعت الاصوات .

واتجهوا الى الباب . وبعد قليل : اذا بهم يجدون اول داخل محمد رسول الله عليه السلام . فقالوا جميعاً على بكرة أبيهم هذا محمد الصادق . هذا محمد الامين ، قد رضيناه حكماً في قضيتنا . ثم احاطوا به عليه السلام وقصوا عليه قصتهم ، وأنبأوه نبأ خلافهم فتبسم عليه السلام ثم قام وخلع رداءه الشريف وقال : يا قوم : كل اسرة وطائفة تختار واحداً : وامرهم جميعاً ان يرفعوا الرداء بعد ان وضع عليه السلام الحجر في وسطه : ثم اخذه بيده الشريفة ووضعه في مكانه المعروف الى اليوم . بذلك انقطع الخلاف وانحسم النزاع الذي كان قائماً بفطانة النبي عليه السلام . اجل !! هذه خاطرة بسيطة دارت بخلدي لاول زيارة لبيت الله الحرام الذي هو اول بيت وضع للناس والى اللقاء في كلة اخرى

— ٢ —

عيـــد عرفة

ما انبل تعاليم الاسلام !! وما احسن مبادئه الحكيمة !!

هـذا هو يوم عرفة قد اقبل على المسلمين . فهلل الحجاج وكبروا ولبوا نداء ربهم بوقوفهم على هذا السهل المنبسط يطلبون العفو والمغفرة من لدن رب كريم يتجلى برحمته وغفرانه على هـذا الجمع الحاشـد من الناس المؤمنين الموحدين المتبعين لهدى القرآن السالكين لطريق سيد الانبياء والمرسلين عليه الصلاة والسلام .

أجل !! أيها الاخ المؤمن ، انك اذا شاهدت هذا اليوم المشهود ورأيت كثرة الواقفين تذكرت

الموقف الاول الذي وقفه حبيبك ورسولك محمد بن عبدالله عليه السلام عند ما دعا الله فى هـذه البقعة الطاهرة من الارض ، يوم ان وضع أسس التوحيد الاولى فى خطبة الوداع التي تعتبر دستوراً اسلامياً كبيرا والتى هدفها الاول توحيد الله وأفراده بالالوهية حيث قال : أيها الناس :

ان الحكم واحد ودينكم واحد الخ الى ان قال : اسمعوا واطيعوا فلعلى لا القاكم بعد عامى هذا فى هذا الموقف أبدا . وأخذ النبى الكريم رافع لواء التوحيد عليه السلام يبين لامته المباركة التى هى خير امة اخرجت للناس ، مبادئ شريعته الغراء ، واسس دينه الحنيف ، كل هذا باسلوبه العذب الجميل ، وبلاغته العالية والمنقطعة النظير ، بل وبأدبه الكريم الذى ادبه به ربه فأحسن تأديبه ، يتذكر الواقف على جبل عرفات وقوف المصطفى عليه السلام واصحابه الأطهار يحيطون به احاطة الهالة بالقمر . واصواتهم خاشعة ، وقلوبهم واجفة خائفة خاشعة يستمعون الى تلك الدرر الغوالى ، التى يرسلها عليه السلام من فيه ، والتى يخبر القرآن عنها حيث يقول : (وماينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى علمه شديد القوى)

يا يوم عرفات !!

نذكر فيك ان رب العزة سبحانه وتعالى يتجلى على عباده المؤمنين ، ويفتخر بكثرة الواقفين من امة النبى محمد عليه السلام على الملائكة الاطهار . لقد اعلمنا نبينا ورسولنا عليه السلام فيما خبره عن جبريل عليه السلام . حيث قال له رسول الله عليه السلام : ياجبريل ما تمام النعمة يا جبريل ؟!!

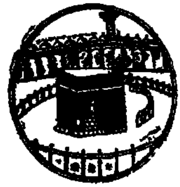
قال . دخول الجنة ، وعيد عرفة ، وفيه يباهى الله ملائكته بكثرة الواقفين على عرفات .

ولقد اعلمنا الصادق المصدوق عليه السلام . ان من الذنوب ذنوباً

لا يكفرها الا الوقوف بعرفة .

حقا انها لنعمة كبرى ورحمة عظمى يسبغها الله فى هذا اليوم المبارك الكريم على عبده المؤمنين الذين هاجروا الى الله ربهم واتوا من بلاد بعيدة يطلبون مغفرة من الله ورضوانا من لدن رب كريم واله عظيم بيده الخير وهو على كل شيء قدير ما احسن التلبية والدعوات فيك يا يوم عرفات ساعة ان يقول الحاج عند التوجه لبيك اللهم لبيك اليك توجهت ، والى وجهك الكريم اردت ، فاجعل ذنبى مغفورا ، وحجى مبرورا ، وارحمنى ولا تخيبنى انك على كل شيء قدير اللهم اغفرلى وتب على ، ووجه لى الخير حيث كان ، سبحان الله والحمدلله ولا اله الا الله والله اكبر لبيك اللهم لبيك ، لبيك لاشريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك .

يا عرفات فيك الخير وأودع الله فيك عفوه ومغفرته، ورحمته ورضوانه انها لذكرى طيبة تعيد للمؤمنين ايمانهم الكامل وحبهم الكبير لنبيهم الرؤف الرحيم عليه السلام والذى نتوجه الى الله أن يجزيه عنا خير جزاء وأوفاه ، وان يعطيه الله الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة، ويبعثه مقاماً محموداً الذى وعدته كما اليك نتوجه الى الله تعالى فى أن يوفق ملوك المسلمين وفى مقدمتهم الملك العادل الموفق عبد العزيز آل سعود وفاروق الاول ملك وادى النيل حفظهما الله وابقاهما ذخراً للاسلام وملاذاً للمسلمين انه سميع الدعاء



اليهود ونقض العهود

بقلم
الاستاذ محمد محمد ابو شهبه
مبعوث الأزهر للتدريس بالمعهد السعودي
بمكة المكرمة

يعجب كثير من الناس مما يرونه يتكرر كل يوم وساعة من اليهود من الخداع والمكر ونكران الجميل ونقض العهود وحب الفساد في الأرض واستباحة الأموال والدماء لادين يردعهم ولا أنسانية تكبح من جماحهم ولا قوانين صارمة تخفف من عدوانهم ولا ضمير حي يؤنبهم على منكر فعلوه

ولكنهم اذا علموا أن هذه الصفات الذميمة متأصلة فيهم من قدم الزمان توارثوها جيلا عن جيل حتى أضحت كأنها من مقوماتهم وماهية أجسامهم زال عنهم بعض العجب، ولم يعرف التاريخ شعبا استأسدت طباعه وانتكست أخلاقه وتبجح بماليس فيه وادعى ماليس له وتجرأ على الله ورسله وتمنى الأماني الباطلة مثل ما عرف ذلك لليهود.

ولم يجد نبي من قومه من ضروب الأيذاء وألوان العناء مثل ما وجد موسى عليه السلام من اليهود فقد تكاثرت له الآيات البينات والمعجزات الباهرات فمازادهم ذلك الاعتوا واستكبارا، لم يشكروا نعمة ولم يوفوا بعهد حتى مع الله سبحانه وتعالى وكلما عاهدوا عهدا نبذوه وراءهم ظهريا، أخذ الله العهد أن يقبلوا مافي التوراة

و أخافهم برفع الجبل فوقهم فما أن زال عنهم الخوف حتى نكثوا قال الله تعالى ﴿ و اذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا مافيه لعلكم تتقون ثم توليتم من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين ﴾

أخذ الله عليهم العهد أنهم كلما جاءهم رسول مصدق لما معهم ليؤمنن به و لينصرنه فلما جاءهم ماعرفوا كفروا به قال تعالى ﴿ واذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم و أخذتم على ذلكم إصرى قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين ﴾ و قال تعالى ﴿ ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم و كانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ماعرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين ﴾

أخذ الله عليهم أن يبينوا الحق ولا يخافوا فى أظهاره لومة لائم فنكثوا قال تعالى ﴿ وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولاتكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ﴾

ومن تبجحهم وتغاليهم ادعاؤهم أنهم أولياء الله واحباؤه ولا يزالون يدعون أنهم شعب الله المختار ، وقد كذبهم الله بهذا التحدى الصارخ قال تعالى ﴿ قل ياايها الذين هادوا أن زعمتم أنكم أولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولا يتمنونه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين ﴾

و بنقضهم العهود و المواثيق وشهوتهم أزهاق الأرواح وانتهاك الأعراض والأفساد فى الأرض حتى قتلوا الكثير من أنبياء بنى اسرائيل ضربت عليهم الذلة وستظل مضروبة عليهم الى يوم الدين و الباطل وأن علا فى بعض الأحايين فمآله الى

الزوال و الانتكاس قال تعالى
﴿ ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا
الا بحبل من الله وحبل من الناس
وباؤا بغضب من الله ذلك بأنهم
كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون
الأنبياء بغير حق ذلك بما عصوا
وكانوا يعتدون ﴾ ولقد هموا بعيسى
عليه السلام ان يقتلوه لولا ان رفعه
الله اليه ولا جريرة له الا انه امرهم
بعبادة لله وحده و الكف عما هم
فيه من سفك الدماء وانتهاك
الأعراض وأكل الأموال اما معاداتهم
الاســـلام فحدث عنها ولا حرج
فقد لقى منهم رسول الاســـلام
سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم
من نقض العهود والايقاع بالمسلمين
وايذائهم بالفحش من القول
وتجرئهم على خالقهم وخالق الارض
والسماء ما اتى ومن يوم ان وطئت
قدم النبي وصحبه المدينة ناصبهم
اليهود العداوة والبغضاء وتربصوا
بهم الدوائر ما كان بينهم وبين
المسلمين من اليهود و المصالحات

و هاكم شيئا من تاريخهم تجاه
الاسلام ونذالتهم ونكثهم العهود
ذهب النبي ﷺ الى يهود بني
النضير يستعينهم في دية رجلين
قتلهما احد المسلمين فاظهروا له الرضا
بينما اوعزوا الى بعض اشرارهم ان
يأخذ صخرة فيلقيها على النبي وهو
جالس فأتى رسول الله الخبر من السماء
بما اراد الخبثاء فقام وتبعه اصحابه
وارسل اليهم يأمرهم بالخروج من
جواره حتى يأمن مكرهم فشجعهم
اهل النفاق ووعدوهم النصرة فأبوا
ان يخرجوا فحاصرهم النبي ﷺ
فلم يجدوا بدا من الاستسلام وسألوا
النبي ان يجليهم ويكف عن امانهم
فقبل النبي فذهبوا الى خيبر ومنهم
من سار الى الشام وفي ذلك نزلت
سورة الحشر قال تعالى ﴿ هو الذى
اخرج الذين كفروا من ديارهم لأول
الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا
انهم مانعتهم حصونهم من الله
فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا
و قذف في قلوبهم الرعب يخربون

بيوتهم بأيديهم وايدى المؤمنين فاعتبروا يا اولى الابصار ﴾ الخ السورة فانظروا كيف بلغ بهم نقض العهود الى محاولة اراقة نفس النبي الزكية ! ! !

وها هم يهود بنى قينقاع كانوا اول يهود نقضوا العهد بتعديهم على عرض امرأة مسلمة ذلك انه ذهبت امرأة عربية مسلمة الى سوقهم تبيع شيئا لها فلما باعت جلست الى احد صياغهم فأرادوها على كشف وجهها فأبت فما كان من الصائغ النذل اللئيم الا ان عقد طرف ردائها الى ظهرها فلما سارت انكشفت سوأتها من الخلف وصاروا يضحكون عليها فاستغاثت المرأة فوثب رجل من المسلمين على الصائغ فقتله وكان يهوديا فشدت اليهود على المسلم فقتلوه فاستصرخ اهل المسلم المسلمين ووقع الشر بينهم فما كان من رسول الله الا ان حاصرهم فأذلهم الله ونزلوا على حكمه ولكن النبي من عليهم لما الح عليه ابن ابى فى ذلك وقبل جلاءهم عن المدينة وهذا كانت النذالة وصلت باليهود قديما الى هذا الحد فقد وصلت بهم الآن الى حد القحة والضعة فانتهكوا الأعراض وقتلوا النساء والاطفال البرءاء وبقروا بطون الحبالى الى غير ذلك مما سمعتم عنه الشيء الكثير حتى اصبحت فعالهم وصمة عار لا تمحى من جبين الانسانية .

واليهود لا يحترمون عهدا الا مضطرين فاذا ما سنحت لهم الفرصة سارعوا الى النقض استجابة لداعى انفسهم الخبيثة وليس أدل على ذلك مما فعله يهود بنى قريظة ، فقد انتهزوا تجمع الاحزاب ومجيئهم الى المسلمين من فوقهم ومن أسفل منهم حتى زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وزلزلوا زلزالا شديداً فنقضوا العهد وانحازوا الى قريش وبذلك صار المسلمون بين نارين وصار لليهود شوكة

في ظهر المسلمين وحاولوا طعنهم من الخلف ولكن الله الذي لا يغالب والذي أخذ على نفسه نصرة المخلصين من عباده جعل بأسهم بينهم شديدا فدبت بينهم وبين الاحزاب الوقيعة وزلزل قلوب الاحزاب وسلط عليهم الريح الشديدة وجندا لم يروها فرجعوا شر رجعة وبقي بنو قريظة وحدهم يبكون حظهم ويندبون أمانيهم المعسولة وأمر الله نبيه والمسلمين أن يحاصروهم جزاء وفاقا على ما أتوا من غدر وخيانة ولما اشتد عليهم الحصار نزلوا على حكم السيد الذي لا يخشى في الله لومة لائم سعد بن معاذ فحكم بحكم الله من فوق سبع سموات وهو أن تقتل مقاتلتهم وتسبي ذراريهم وبذلك قضى الله على هؤلاء الذين لا يعرفون الا ولا ذمة وطويت صحيفتهم السوداء من سجل الوجود وبعد فهذه سلسلة مخزية من

تاريخ اليهود الحافل بشتى أنواع الخداع ونقض العهود وخفر الذمم وازهاق الارواح وانتهاك الاعراض وسلب الاموال ومن عجب أن اليهود لم يتنفسوا الصعداء ولم ينسموا نسم الحرية والامن على أرواحهم وأموالهم الا في عهد الاسلام والعرب ولم يذوقوا الامرين وتنزل بهم الكوارث وصنوف الاضطهادات الا على يد غير المسلمين وطالما نالهم ممن يدللونهم اليوم النفي والتشريد، وليست هذه دعوى ندعيها ولكنها الحق المبين وهاهي دائرة معارف القرن التاسع عشر تشهد لما أقول (١) فيا شباب العرب والمسلمين لا تغرنكم الوعود والعهود فها أنتم قد سمعتم ورأيتم ما صنع الانذال اليهود واعتمدوا على الله وعلى أنفسكم وكونوا لكم وحدة وقوة وحينئذ يخضع لكم اليهود وتطردونهم شر طرد، وتسلحوا

(١) راجع دائرة معارف وجدي مادة اسرائيل

بالعلم النافع فلا عز ولا تقدم الا بالعلم وكل نهضة لاتقوم على أساس من العلم الصحيح والعمل المنتج المفيد لا يرجى لها الفلاح والبقاء في هذه الحياة الدنيا انما هو للاصلح وفى الحديث الشريف « المؤمن القوى خير من المؤمن الضعيف وفى كل خير »

أيها الأخوان لأن صارت لليهود بعض الشوكة اليوم فما هى الا ثورة الباطل سرعان ما تمحى فتزول والباطل مهما علا فمآله الى الزوال وصدق الله « فأما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض » وقد آذن الله انه ليسلطن عليهم من يسومهم سوء العذاب و ان شاء الله سيكون اول من ينقض عليهم من يعاونونهم اليوم حينما يلدغون منهم ويحيق به مكرهم وهذا وعيد الله لهم وصدق الله » « واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم » وهذا وعد الله لكم « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز »

من اوليات عمر ..

بقلم
الاستاذ محمد سعيد العامودى

ما أجمل ما كتب الكاتبون ، و يكتبون : عن سيرة عمر بن الخطاب ، وعن اعماله الجليلة ذات الأثر الخالد فى تاريخ الاسلام ، بل عن كل ناحية من نواحى العبقرية الفذة فى حياة هـذا الخليفة العظيم !

ولا اظن عظيما فى الاسلام — بعدالرسول الاعظم صلوات الله وسلامه عليه — افاض المؤرخون والكاتبون فى الاشادة بما كان له من قوة الشخصية، وخالد الآثار كما افاضوا فى الكتابة عن عمر، وعن شخصية عمر ،ومن تاريخ عمر ، وقد حفل تاريخه بكل عظيم ورائع جليل !

والحق ، لقد ملك عمر من اعجاب المفكرين والمؤلفين والباحثين والشعراء فى الشرق والغرب ، مالم تملكه اى شخصية عظيمة اخرى ؛ وا كبر الظن ان لن تنفد مادة الحديث عن كل

مايتناول هذا الجانب اوذاك .. من جوانب الفاروق .

ذلك لان العظمة النفسية ذات الجوانب المتعددة ؛ والشخصية الكاملة القوية ؛ المتأصلة فيها ادق المعاني الحيوية والخصائص الانسانية الراقية ؛ واسمى المواهب والملكات والميول ، واشرف النوازع الى الخير والى اتيان كل ماهو جليل وحميد مما ينفع الناس ، ويرتفع بحياة الافراد والجماعات على السواء .. هذه العظمة لا يمكن ان يكون الكلام عنها معاداً اومكروراً لان البحث فيما تتميز به من خصائص وتنفرد به من آثار .انما توحيه خصائص العظمة نفسها وآثارها .قبل ان يوحيه اي حافز آخر من حوافز المناسبات

وما اكثر النواحي والسمات العمرية ذات الطابع الخاص! وما اكثر ماكان يبدو عمر (أمير المؤمنين) مصلحاً ومجددا ومنشيء دولة ؛ كاعظم مايكون اولئك القلائل المصلحون' واولئك الذين انشأوا دولا كبرى فى القديم والحديث ؛

لقد من كان شماره التجديد دائما..لهذا لم يكن من الغريب ان يوجد فى عهده من النظم الادارية والمالية ماكان بعضه مقتبسامن

انظمة الفرس والروم، حينما اقتضت مصلحة الاسلام هذا الاقتباس

ومن مآثر عمر، وهو ما كان بالطبع نتيجة من نتائج نزوعه الى التجديد والى كل ما من شأنه ان ينأى بالمسلمين عن مواطن الركود والجمود، اقول من مآثر عمر او ابتكاراته كما يجب ان توصف بحق: هذا الذى اصطلح المؤرخون فيما بعد على ان يسموه «اوليات عمر»

فهذا الشيء الذى اسماه المؤرخون «اوليات عمر» انما هو صفحة ناصعة مجيدة من تاريخ ابن الخطاب لانه عدا ما امتازت به من وصفها بالاولية، فقد كانت هى فى حياة عمر وفيما بعدها ذات اثر واى اثر فى تطور حياة المسلمين الاجتماعية وغيرها.. على توالى العهود والعصور

فما هى هذه الأوليات ؟ انها اشهر من ان تذكر ونحن اذ نحاول فى هذا المقال السريع ان نشير الى بعض هذه الاوليات فانما نرمى الى ان نأتى بامثلة منها فى شيء من الايضاح ؛ وفى شيء من التبويب ؛ وفى شيء من التفسير للظروف التى احاطت بها ؛ والعوامل التى اوجبت احداثها .

كان من اول اعمال عمر فى السنة الاولى من خلافته اجلاؤه نصارى ويهود نجران من الجزيرة العربية ؛ بعد ان ثبت انهم نقضوا عهدهم ؛ وخالفوا ما نصت عليه معاهدتهم مع الرسول (صلى الله عليه وسلم) وماشترط عليهم فى هذه المعاهدة من الامتناع عن تعاطيهم الربا خصوصاً وان ضرر تعاطيهم لهذه التجارة المحرمة فى الاسلام: ماكان يسلم منه بحال اولئك المجاورون لهم من العرب المسلمين ؛ ولم يكن يجرأ هولاء النجرانيون فى حياة النبي (ﷺ) ان يرتكبوا هذه المخالفة الصريحة لما عاهدوه عليه؛ وانما بدأوا فى ذلك فى حياة الصديق ؛ ولم يكن بغيب عن بال ابى بكر رضى الله عنه وهو ذلك الخليفة البعيد النظر مافى هذا العمل من خطر على كيان الدولة الاسلاميه الناشئة ؛ ومافى هذا النقض المشين لمعاهدة كفلت لهم كل حقوقهم ، من عدوان وبغي ؛ ومن اسراف فى الشر ... ولكنه لانشغاله فى مدة خلافته القصيره بما هو اكبر اهمية ؛ واشد خطراً ... لم ير من الحكمة ان يتعجل الامور ؛ وان يبادر الى اجلاءهم من الجزيرة ؛ على النحو الذى تم فيما بعد فى خلافة الفاروق

وهنا يجب ان تتأمل : كيف تم هذا الاجلاء ؛ وكيف كان عمر المملوء قلبه ايمانا وحنانا وعطفا .. كيف كان عمر حريصا كل الحرص على أن يكون تنفيذ هذا الاجلاء في اروع صورة مثالية : على ما كان يحتمه الموقف اذ ذاك من شدة قد تكون هي في حالة كهذه الحالة ضرورة من الضرورات السياسية ؛ لو أن غير عمر كان هو الذى نفذ هذا الاجراء .

بعث عمر فى السنة الاولى من خلافته (يعلى بن أميه) الى اليمن وأمره باجلاء اهل نجران « وأن يعاملهم بالرأفة ويشترى اموالهم ويخيرهم عن ارضهم في أى أرض شاؤا من بلاد الاسلام »

ويزيد عمر فى وصيته باهل نجران : فيكتب الى (يعلى بن أميه « ائتهم ولا تفتنهم عن دينهم : ثم اجلهم من اقام منهم على دينه واقرر المسلم وامسح ارض كل من يجلى منهم : ثم خيرهم البلدان واعلمهم انا نجليهم بامر الله ورسوله ان لا يترك بجزيرة العرب دينان ؛ فليخرجوا من اقام على دينه منهم ثم نعطيهم ارضا كارضهم اقرارا لهم بالحق على انفسنا ووفاء بذمتهم فيما امر الله من ذلك بدلا بينهم

وبين جيرانهم من اهل اليمن وغيرهم فيما صار لجيرانهم بالريف »

على هذه الصورة السمحة الرحيمة تم اجلاء النجرانيين من قبل عمر .. فاي فارق عظيم بين هذا الاسلوب من اساليب السيطرة والحكم ، بين شتى اساليب الحكم الاخرى فى دول مازالت تزعم اليوم وانها وحدها واضعة مبادىء الحرية والديمقراطية والمساواة؟!

وكان اجلاء النجرانيين اول أوليات عمر ؛ ومن اهم اوليات عمر!

* * *

ومن أهم أولياته ـ وهو ما يتصل بسياسته المالية ، وحياة المسلمين الاقتصادية والاجتماعية ـ انه حين تم له فتح سواد العراق طلب اليه المحاربون ان تقسم اراضى سواد العراق بينهم باعتبارهم فتحوها عنوة بسيوفهم .. فابى الفاروق ان يقبل ذلك منهم ؛ ذلك لانه فكر فى امر عظيم ذى بال. فكر بعد ان تغيرت الظروف وبعد ان رأي ما رأى من اتساع رقعة المملكة وتكاثر الغنائم وما تستدعيه الأحوال الجديدة من تعديل لبعض الاوضاع ، واحداث لبعض الانظمة .. فكر فى ان يلغى هذا التقسيم ،وان يوجد بدلا من ذلك تقسيما من نوع آخر .. تقسيما يكون أبلغ وابعد فى تحقيق فكرة المساواة ..!

وكان رأي فريق كبير من أقطاب المسلمين اذ ذاك أنه لامانع من تقسيم هذه الاراضى، ولكن عمر يأبى ذلك بعد ان فكر طويلا فى هذا الامر الجلل . . وبعد ان اقتنع اتم الاقتناع بان المصلحة العامة للمسلمين تقضى عليه بهذا الاباء . .

وقف عمر امام اولئك الاقطاب وعلى رأسهم عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وقفته الخالدة المعروفة ، وتحدى فى صرامة وسداد ؛ كل من تمسك منهم بهذا الرأى . . وقال لهم قولته المشهورة : « . . فكيف بمن يأتى بعدكم من المسلمين فيجدون الارض قد اقتسمت بمن عليها وحيزت ارثاً عن الآباء . . ما هذا رأى ! »

ويطول الحديث ، ويطول النقاش ، ويستمر الجدل بين عمر من جانب . . وبين أكثرية الزعماء من جانب آخر . . حول هذا الموضوع . . وأخيراً ينتصر عمر بعد لأى ؛ وبعد طول اقناع ؛ وبعد استمرار فى الاخذ والرد ؛ ويوافق المسلمون بالاجماع على ما ارتآه عمر من ابقاء هذه الاراضي مملوكة لاصحابها من السكان الاصليين : بعد ان فرض على رؤسهم الجزية وعلى أرضهم الخراج .

وعلى هـذا ، كتب عمر الى سعد بن ابى وقاص بعد ان تم فتح العراق : « اما بعد فقد بلغنى كتابك تذكر ان الناس سألوك ان تقسم بينهم ما افاء الله عليهم ، فاذا اتاك كتابى هذا ؛ فانظر ما اجلب عليه اهل العسكر بخيلهم وركابهم من مال او كراع فاقسمه بينهم ؛ بعد الخمس . . واترك الارض والانهار لعمالها فيكون ذلك فى اعطيات المسلمين ؛ فانك ان قسمتها بين من حضر لم يكن لمن يبقى بعدهم شىء . . »

وكان أول مابدأ به عمر بعد ان أتم الله على يديه ما اراده من احداث لهذا النظام . . أن فرض نظام العطاء للمسلمين كافة فأمر باحصاء الناس ، وبدأ بالعباس ومن يليه من قرابة النبي ﷺ ثم باهل السابقة والذين شهدوا المشاهد ؛ وشاركوا فى الفتوح على حسب درجات كل منهم فى الجهاد ؛ ثم بعامة المسلمين .

***

ومن اوليات عمر : احداثه للتاريخ الهجرى، فقد كان العرب الى اوائل عهد خلافته لا يؤرخون . . وكانت احداثهم الشهيرة ، كحرب الفجار ، او حادثة الفيل ؛ اوغيرها . . هى الاساس الذى عليه يعولون فى توقيت احداثهم

ووقائعهم كبراهاوصغراها : فاذا ولد مولود ؛ قالوا انه ولد فى عام الفيل مثلا : أو فى العام الذى تلا ذلك العام : او فى العام الذى وقعت فيه «حرب كذا .. » وهكذا .. الى ان جاء الوقت الذى رأى فيه عمر بنظره الثاقب : وعبقريته الملهمة ، انه لا بد من ايجاد نظام للتوقيت : بعد ان تضخمت الدولة ، واحتاج الامر فيها الى الدقة فى كل شيء..فما هو إلاان جمع – على عادته – كبار الصحابة واستشارهم فى هذا الامر .. وكان قد سألهم : من اي يوم نكتب التاريخ ؟ فاشار عليه على بن ابى طالب (رضى الله عنه) بان يجعل التاريخ من السنة التى هاجر فيها الرسول الى المدينة : ففعل : وكان هذا فى السنه السادسة عشرة للهجرة ..

وطبيعى ان يعقب ايجاد هذا التوقيت ؛ حادث آخر من نوعه ؛ له صلته الوثيقة : بتركيز أعمال الدولة ؛ وتنظيم أمورها المالية على وجه الخصوص : فلقد أحدث عمر لأول مره فى تاريخ الاسلام « نظام الدواوين » علي مثال ما كانت عليه الدواوين فى دولتى فارس والروم .

وشيء آخر أيضاً ؛ أحدثه عمر : شيء آخر ؛ جاء متمماً لما

احدثه من قبل ؛ من وضعه للتاريخ الهجرى ؛ وتدوينه للدواوين ذلك هو : ضربه للنقود .

فالعرب فى عصرهم الجاهلى : ما كانوا يعرفون لهم نقوداً خاصة ؛ ولامر ما .. أو لارتباط تجاراتهم بما كان يتاخمهم من الاقطار الخاضعة للنفوذين الفارسى والرومى ؛ كانوا يتعاملون فيما بينهم بالنقود الفارسية والرومية ؛ من درهم ودينار ؛ واستمر هذا الوضع الى عهد النبوة وعهد الصديق وأوائل عهد عمر ؛ ثم فى السنة الثامنة عشرة : أمر عمر بضرب الدراهم على نقوش الدراهم الفارسيه ؛ وزاد فى بعضها «الحمدلله» وفى بعضها «محمد رسول الله»

وفى عهد عمر مصرت « البصرة » و « الكوفة » الاولى فى السنة الخامسة عشرة ؛ والثانية فى السنة السابعة عشرة هجرية

وفى عهده انشئت دور الضيافات ؛ قال ابن سعد : «اتخذ عمر دار الدقيق فجعل فيها الدقيق والسويق والتمر والزبيب وما تحتاج اليه ليعين به المنقطع ؛ ووضع فيما بين مكة والمدينة فى الطريق ؛ مايصلح من ينقطع به ، وفى بعض الروايات انه فعل مثل ذلك ايضاً بالطريق بين الشام والحجاز »

. . وعمر اول من عين القضاة ، ورتب لهم الرواتب ، واول من احدث الوقف : واول من عس بالليل ، واول من حرم المتعة واول من حمل الطعام من مصر الى المدينة بحراً ، واول من اقام والياً للحسبة : واول من شق الترع واقام الجسور ، واول من وضع المرابطين من الجند لحماية الثغور ... الى غير ذلك من الأوليات...

دخل عمارة بن حمزة يوما على المنصور ؛ وقعد فى مجلسه ، فقام رجل وقال: مظلوم ياامير المؤمنين ، قال ومن ظلمك ، قال : عمارة بن حمزة غصبني ضيعتي ، فقال : المنصور قم ياعمارة فاقعد مع خصمك ، فقال: ماهو لى بخصم ان كانت الضيعة له فلست انازعه فيها ، وان كانت لى فقد وهبتها له ؛ ولا اقوم من مقام شرفني به امير المؤمنين ورفعني ؛ واقعد ادنى منه من اجل ضيعته !

بعث ريفى ابنه الى المدينة ، ليتعلم ، واخذ يسخو عليه بالمال ليزداد علماً ، لكن الابن كان يزداد جهلا ، اذ يقضى نهاره نائما وليله ساهراً بين دور اللهو زاعما لوالده أنه يتلقى دروسا ليلية ، وعاد الوالد الى القرية ؛ وفى يوم من الأيام تلقى والده خطابا ، ، فاستدعى ابنه ليقرأه له فتأمله الولد طويلا ثم قال : ان دراستى يا أبتى كانت ليلا ؛ ولا استطيع القراءة الا ليلا !

لمحة خاطفة

من تاريخ المسجد الحرام وعمارته

بقلم
الاستاذ أحمد سباعي

.. هذا قصي بن كلاب على كثب من فناء الكعبة يخطط لقريش منازلها : اليكم يا بني شيبة الساحة مما يلي شرق الكعبة .. وأنتم يا بني سهم ليكن سهمكم فيما يحاذيهم يليكم بنو مخزوم .. ثم بنو جمح على أن لا يتخطى بطن منكم حدود الفناء من نواحيه الاربع وأن تستدير منازلكم باستدارة البيت واذا شرعتم نوافذكم وأبوابكم على فناء البيت فلا بأس من ذلك على أن تتركوا بين كل بيتين دربا ينتهي بالداخل من وراء بيوتكم الى فناء الكعبة في طها بينه وبين .

وتنتهي سنوات فتنتهي بطون قريش مما بنت وتستدير به على حدود المطاف في شكل الهالة ثم تترك دروب الحاج تتخلل البيوت في أزقة تطمئن للراجل والراكب وتنعقد عند مدخلها أبواب لم تبق الاجيال منها الا على باب بني شيبة وكأنها تترك الدليل في باكيته السامقة على امجاد قريش وعزهم التالد .

ويدور الزمان دورته .. وتتصل سلسلة المنازل بالعدوة الشرقية من طريق المسعى .. وتتكاثف بيوت بني عبد المطلب

في احضان أبي قبيس ، وفي مداخل
شعابه ، ويتألق شعاع النبي ﷺ
في سوق العطارين مما يلي موضع
(الحراج) اليوم ويرسل اضواءه
النفاذة الى أطراف الجزيرة .

ويكون يوم الفتح فيفيض
المجاهدون الى بيت الله آمنين محلقين
رؤسهم ومقصرين وترتفع راية
محمد ﷺ فوق الجبال الشامخة
مطلة على المسجد في حدوده التي
حططها قصي بن كلاب تشرف
على ساحته أبواب قريش ونوافذهم

ويظل الحال على هذا عامة أيام
أبي بكر الصديق وبعضا من خلافة
عمر حتى يشترى عمر رضى الله عنه
بعض الدور من أصحابها ويضمها
الى المسجد ويفعل عثمان رضى الله
عنه في خلافته مثله .

ويعقد الز ر المسجد رواقاً
على قواعد من أعمدة الرخام في

عام ٦٤ ويزيد في أبوابه . . ويرفع
عبد الملك بن مروان في عام ٧٥
بعض حيطانه ويشرع في تسقيفه
بالساج .. ثم يحسنه الوليد بعض
التحسين ويحلي له شرفات ونوافذ
ويشتري أبو جعفر المنصور في عام ١٣٩
بعض الدور لتوسعة جنبيه
الشمالي والجنوبي ويحليه بعض
النقوش المموهة بالذهب . . ويزيد
المهدي فيه زيادة كبيرة حتى يسوي
بناء الكعبة في وسط المسجد بعد
ان اسعف بعض اضلاعه في زيادة
أبي جعفر .

ويبني المقتدر بالله في عام ٣٠٧
مسجداً في مكان باب ابراهيم ويتركه
يتصل بالمسجد الكبير ويظل في
شأنه هذا حتى يندلع الحريق الشهير
من حلوة في رباط (رامشيت)
بباب الوداع في عام ٨٠١ فيأتي
على ثلث المسجد ويحيل بعض

أعمدته وسقوفه الى ركام يشوه منظره العام ويزاحم المصلين فى فروضهم .

وينتدب الملك الناصر من يعنى ببنائه فى عام ٨٠٣ فيستمر العمل فيه نحو أربع سنوات وتقوم أروقته فى نهايتها على أساطين جديدة فى صفوف ثلاثة تناط بسقوفها السلاسل من نحاس لتعليق القناديل ثم ينتدب السلطان قانصوه الغورى من يعيد بناء القطعة من باب ابراهيم ويصلها بالمسجد فى عام ٩١٧ .

وفى عام ٩٧٩ تصل الاوامر الهمايونيه من السلطان سليم الثانى بهدم الاروقة وسقوفها من الجريد وبنائها من جديد معقودة قباباً فوق أعمدة الرخام والاساطين المتخذة من جبال (الشميسى) عند حدود الحل وتحسين بوا كيه وزخرفته ، ويأتي على أثره السلطان مراد خان فيستأنف مثل جهود أبيه ويزيد فى أبوابه ويبالغ فى العناية به حتى يقدر المؤرخون ان جملة ما صرفه السلطان مراد يزيد عن مائة الف دينار عدا مقادير الذهب الابريز الهائلة وعدا مقومات البناء من حديد وأخشاب كانت تتقاطر الى مكة مرسلة من مصر .

ويعنى السلطان مراد بتخفيض أرض الشارع الموصل الى المسفلة تمهيداً لمجرى السيل وصيانة للمسجد من عدوانه . . ويبقى المسجد فى تصميمه بالشكل الذى اختاره السلطان سليم الى اليوم .

ويعنى بترميم المسجد سلاطين آل عثمان بعده بالتعاقب وينعهدونه بالاصلاح حتى ينتدب السلطان عبد المجيد خطاطه الشهير عبد الله بك الزهدي لتزيين الاماكن الظاهرة من زواياه وبين أعمدته بالآيات الشريفة فى رسوم لا يظفر التاريخ

بمثل جمالها النادر .

و تقلص حكم الاتراك بنهضة الملك الحسين بن علي فيستأنف العناية بالمسجد بلاطه ونقوشه وميضأته وضاءته بالكهرباء وتحل حكومة جلالة الملك عبد العزيز محله فتواصل عنايتها به وتزيد في رواشي أروقته مظلات من قماش سميك توسع على المصلين وتعنى شديد العناية باضاءته وتجدد سقاياته بجوار بئر زمزم وتضيف اليها أخرى وتسهر على ترميمه والمحافظة على كيانه .

على الهامش

بقلم

الأستاذ طاهر زمخشري

نستطيع أن نعتبر موسم الحج المنصرم، أول موسم بعد أن وضعت الحرب أوزارها، فقد اكتظت فيه مكة بالحجيج الوافدين اليها من كل حدب وصوب وتلاقوا بها في أيام معدودات ثم عادوا الى أوطانهم حفيلة نفوسهم بشتى الذكريات. منها السعيدة الجميلة ومنها المؤلمة الجارحة على كل حال.

اذا لا نشك أن اتعابا ارهقتهم ومشاكل تعرضت لهم، كانت طاقة احتمال الواحد منهم مختلفه عن الآخر باختلاف الشعور فيه، وبمقدار استعداده الذاتي، لأحتمال الوصب والتعب في سبيل غاية حاول الوصول اليها راضيا الجدالد ما اعترض طريقه وهو كاره، وبعد أن ادركها أخذ يستعرض ما استهدف له كما يستعرض كل منا ذكريات أيام طواها الماضي..

الا أن لذكريات الحج والحجاج اصداء تدوى في كل آفاق المعمورة وتتردد في كل انحائها، لانها اصداء تنبعث من افواه الحجاج الذين ادوا الفريضة، وشاركوا في اقامة دعامة من دعائم الدين، ولهذا تنطلق الاحاديث من افواههم لتتناقلها اسماع وآذان العالم الاسلامي قاطبة.

وهي في مجموعها رسالة بالغة عنا نحن سكان هذه الربوع والشاعر المقدسة، وقد تكون في حد ذاتها جيدة الاداء لانها صادرة عن شعور صادق وقلوب مؤمنة

تعبد الله وتؤدى نسكها فى رضى واطمئنان ونفوس صافية لاتكدرها المنغصات والمزعجات مهما الحفت ، لان الجوهر الصافى مهما تكدر سوف يعود اليه صفاؤه بمجرد ما تركد وترسب العوامل المنغصة المزعجة .

وقد تكون تلك الاحاديث من تلفيق خيال واهم يحمل الحوادث أكثر من حقيقتها أو ضمير متغرض غاف أو وجد اذن مريض متأثم . فلا ضير منها لأن الحقائق وضحها يبدد كل خيال ، وعلى كل حال فهى رسالة عنا وعن اخلاقنا وعن اساليب حياتنا ، تروى فى الاقاليم وتذاع فى المدن وتنشر فى الصحف السيارة فيفحصها النقد ليظهرها على حقيقتها مهما موه فيها الغرض ولا يزال صداها متنقلا من أفق الى أفق متجاوبا مدويا وتركض به الايام متلاحقة الى أن تطوى الحول . فاذاهى تشرف من جديد على موسم تقام فيه مراسيم الحج الذى هو ركن من اركان الشريعة السمحاء وفريضة يجب أن يؤديها كل مسلم فى العمر مرة ، ولكنه يتذوق اللذاذة فيتمنى من صميمه أن يحج فى كل عام . فتى ما تهيأت أسبابه لواحد من المسلمين فارق اهله ووطنه . وجاءنا ناسكا محرما ليعود راضيا مطمئنا ولا يجىء ثم يعود الا بمشقة يكابدها . وعناء يحتمله جلداً صابراً وبقدر الطاقة.

ولقد كانت المشقة فى العصور الماضية محيية كلها والعناء مطاق كله لجاءت الحياة المادية بأسلوبها واوضاعها فحددت الطاقة واضعفت القوى بشكل واضح ملحوظ . .

فالحاج من الهند او السند او الصين او جاوا او اى حد من حدود المعمورة التى اشرق فيها الدين الحنيف . كان فى الماضى يعبر البحار ويطوف بالدنيا او بجزء كبير منها فلا يلقى عصا التسيار عند

الميقات الا بعد مرحلة انهمت كل جهده واستغرقت شهورا وأياما ولا اغالى اذا قلت سنوات ولا يكاد يرتدى ثياب الاحرام الا وينسى كل ما القيه ولاقاه من عناء ويتوغل فى النسيان عند ما يباشر اداء النسك فعلا، فى نشوة لا يكاد يستيقظ منها الا متى بدأ رحلته الطويلة من جديد آيبا الى وطنه وأهله حيث تغمره الفرحة بالاوبة المباركة، وبين هذه الفرحة وتلك النشوة يتحدث عن المشاق والمتاعب فى غبطة يزيدها الحمد والشكر لله على ما انعم وما وفق اليه.

ولم يسأل عن فرش وثير أو مسكن أنيق أو اكل لذيذ، او حياة مترفه لانه يتقشف حتى ولو كان مترفا فى سبيل اداء طاعة تقربه الى الله ...

كان ذلك فى الماضى، وأما اليوم فهو يقطع المسافة مهما طالت على مركب لين يسابق به الريح والبرق لينتقل من اقصى حد من المعمورة الى هذه المشاعر نقلة سريعة خاطفة من حياة مترفة مارس اساليبها الطرية الناعمة؛ فلا تكاد تهبط به الطائرة او يقف به المركب البحري او البرى حتى يطلب مستلزمات حياة ألفها وتعودها فهو لذلك لا يقدر ان يعيش بدونها ولو اياما معدودات! وهو ان اراد فلا يقدر مهما حاول ... لان قواه لم تعد تحتمل الخشونة والتقشف ولذلك يتأذى حتى من لدغة البعوضة لانه يخاف من هذه اللدغة، اذ عرف وفهم ان البعوض يحمل كثيراً من الجراثيم، والجراثيم المعدية على الاخص .. فيريد كارها ان لا يختلف اسلوب طعامه وشرابه وملبسه ويريد كماليات هو بدونها ناقص وليست هى ارادة مترفه يطلب رغد العيش، ولكنها مطالب فرضتها الحياة القائمة فصارت ضروريات لازمة! وليس

حين المعيب عليه اذن متى افتقدها فلم يجدها ان يظهر شعور الامتعاض وانما المعيب علينا نحن اننا لم نطلب الكمال الذي يجب ان نظهر به امام وفود بيت الله الحرام — ايام الموسم وفي زمن الحج .

واعتقد ان اولى هذه الكماليات التي اصبحت ضرورية : العناية بالمنازل والمساكن ، عناية لا تكلفنا شيئاً ولكن اهمالها يفقدنا الشيء الكثير من كرامتنا وسمعتنا ، ويظهرنا بمظهر لا نرضاه لانفسنا لو كان لنا الخيار نحن سكان عاصمة عواصم العالم الاسلامي .. وصحيح اننا نلاحق موكب الحياة العامة بخطى متوثبة سريعة ونسابق من هم في صفنا ومستوانا ولا يبعد ان نتقدمهم اشواطاً واشواطاً بعيدة مادمنا جادين في هذا السبيل ولكننا نظلم الحكومة كل الظلم اذا طلبنا منها ان تكون كل شيء وان تعمل كل شيء ولا نشارکها في العمل لنهيىء ما يضمن للوافدين الراحة والهناءة فندخل على اساليب حياتنا التحسين والتنميق ، بقدر المستطاع وبشكل تدريجي فيه معنى المسايرة ؛ ومماشاة الحياة العامة ، اذ سمعنا ايام الموسم لدعات ونقدات فيها الايلام الكافي لشعورنا العام فلنأخذ في سبيل رفع مستوانا امام ضيوفنا : لان في ذلك خير دعاية لنا .

الحج وأثره فى نفوس المصريين

بقلم

الاستاذ حسن عبد الله القرشى

للحج أثر أى أثر، وتأثير أى تأثير فى نفوس إخواننا المصريين فلقد ظللت طيلة مدة إجازتى الاخيرة فى مصر — التى ابتدأت من أشهر ذى القعدة — مغموراً بروائع الحج الزكية؛ نشوان فى جوه الاريج على بعد المزار فما أنا فى الحقيقة إلا فى القاهرة المعزية تنأى عن مزاره الحبيب آلاف الاميال.

وكيف تسنى لى إذن أن احظ هـذا الشعور الدينى الاصيل؟ السبب قريب، فها أنذا أجلس فى عربة الترام أو الاتوبيس فأسمع جارى يحدث من يجالسه أن قريبه قد شد الرحال الى الارض المقدسة وأن فلاناً وفقه الله الى الذهاب بأهله حاجا ثم يشتركان فى الاسف والاسى لتخلفهما، ويتمنيان بل يدعوان الله فى حرارة أن يكون العام القابل هو الاحل الموعود للحج

واستمع مرة الى تاجر...من كبار تجار الاقمشة فى مصر يتحدث عن انسان يعرفه ما كان يهتم بأموره الدينية بل ما كان يلتفت إلى ان يعرف شيئاً منها فهو منغمس فى حمأة الشهوات المادية انغماساً لا يستطيع منه فكاكا ويسأله ذلك التاجر عن امر. فيقول له إننى مشغول، لقد أعددت العدة وسأسافر الى الحجاز بعيد أيام لأؤدى فريضة الحج ويستغرب التاجر ذلك ويستفسر متثبتاً من أصدقاء صاحبنا فينبؤونه عن صدق

عزيمته وخلوص نيته وهكذا يؤم صاحبنا هذه الارض الطاهرة الطيبة ليعود الى وطنه وقد خلصت روحه مما ران عليها ومما علق بها من أوضار .

وإذا عاد الحاج الى وطنه اقيمت له المآدب والحفلات من اصدقائه وذوى قرباه وغمرته التهنئات ولحظ بعين الاغتباط،

واحب لقب الى المصرى أن يدعى بلقب «الحاج» وبهذا اللقب يدعى دائماً من أسعده الله بأداء الفريضة وان له فى نفوس إخواننا المصريين لقيمة ومزية .

وكما أن للحج فى نفس المصرى هذا الأثر فانه ذات الأثر فى نفس المرأة المصريه المسلمة .. انها تعد اليوم الذى تحج فيه يوماً تاريخياً بالنسبة لها وهى اذا حجت عادت وقد ارتدت البياض خماراً لها .

كما ان مظاهر الحج ومناظره معروضة فى دور السينما يشرئب الجمهور ـ فى لهف وشوق ـ الى اجتلائهـــا مسجلة فى الشريط السينمائى ترتاح الى مرآها النفوس وتتوق لها الاعناق

وتكاد (الاذاعة المصرية) فى موسم الحج وقبله بأسابيع تقف كل جودها الفنية للتشويق للحج وتكرس معظم برامجهـــا للاحاديث والاذكار وما الى هذا مماله أثر السحر فى نفوس مختلف طبقات الشعب .

وإن الشعب المصرى ليرجو ويأمل متلهفاً ان يستمع قريبـا الى (راديو البلاد العربية السعودية) ينقل اليه اصداء الحجاز الحبيبة، من مهبط الوحى ومأرز الدين وانه لقريب ما يرجونه إن شاء الله .

وعلى الرغم مما يروجـــــه المغرضون والافاكون ويشيعونه من دعايات سيئة خبيثة يراد بهـا صد المسلمين عن سبيل الله كما حصل فى موسم العام المنصرم من دعاية الغلاء الفاحش بدعوى ان البيضة هنا تباع بنصف ريال

واشتداد موجـــة الجروموت بعض الافراد من جراء ذلك وتفشى بعض الأمراض مما ظهر زيفه وسوء القصد فيه على الرغم من هذا وغيره فأن ما يرد من القطر المصرى الشقيق من الحجاج فى موسم كل عام لهو عدد وفير ضخم واعتقد انه سيتضـــاعف ويزداد على كر الاعوام مادام ان اخواننـا المصريين يختجزون فى اعماقهم وفى قرارات نفوسهم كل هذه الرغبة وهذ الشعور الحميد إزاء تأدية فريضة الحج الحاضر منهم والباد .

واخيرا فهذا ما يحسه الفرد المصرى الذى لم يحج بعد كلما تجددت ذكرى الحج، إنه يشعر بهزة الايمان ونبض الروح يسريان فى كيانه ويشعلان حنينه واشواقه فكيف بشعورى إذن انا الذى تذوقت روحانية الحج وروعة إشعاعه وموطنى ومأواى هذا البلد المقدس إنه شعور لا يستطاع تصوره ولا املك تصويره .

وقبل ان اختتم هــذه الكلمة الوجيزة اورد بعض ابيات من قصيدة عامرة فى مدح الرسول عليه الصلاة والسلام للشاعر المصـرى الأستاذ محمود ابو النجا المدرس بكلية البوليس المصرية :

وبينما العالم الموبوء مضطرب
يسير فى ظلمات التيه حيرانا
سرى الى الأرض من لطف السماء بها
سـر من الله أحياها وأحيانا
فى بقعة من بقاع الارض طاهرة
زكت جبلا وصحراءً ووديانا
بنى «الخليل» عليها البيت هاتفة
فيه الملائك باسم الله مولانا
فى ظله «بنت وهب» انجبت ولداً
فانجبت خير خلق الله انسانا
نشأت ترضعك الصحراء بيئتها
فكنت اوسع من فى الا ض غفرانا
كـ تك من نورها الصافى نضارتها
فجئت اصفى من الاضواء وجدانا
اضفت على نفسك الشماء روعتها
فروعت من ملوك الظلم تيجانا
واختارك الله للدنيا لتملأها
خيراً وعدلا وعرفانا وعمرانا
ما اعظم الصبر لولا انحامله
اقوى البرية تثبيتاً وإيمانا

حاجة الشرق الى القوة

بقلم
الاستاذ مصطفى كمال باتورباره

ان ما يجرى الآن من الحوادث والاحداث في الشرق والغرب يستدعينا أن نقول مع القائلين أن العالم يحيطه اليوم جو من القلق والاضطراب ويسوده مبدأ القوة وقانون الغاب .

وماتلك النزعات التي يدعو اليها رؤساء الدول العظمى من الديمقراطية والشيوعية والاشتراكية الاوسائل للغاية التي يصبون اليها السيطرة على العالم .

فالمواثيق اصبحت لاقيمة لها في عرف القابضين على زمام العالم اليوم ما دامت تلك المواثيق معارضة لمصالحهم الخاصة ومناقضة لمطالبهم الاستعمارية .

ومن ثم لاتستطيع أمة من الامم أن تسترد حقوقها المغصوبة مهما كانت ظاهرة وعادلة اذا لم تدعمها قوة تعيد الحق الى نصابه وتفرض على الغاصب الرجوع الى صوابه .

وابرز ما يعنينا الآن من تلك الحوادث ما يجرى الآن في فلسطين واندونيسيا .

فقضية فلسطين على الرغم من وضوح الحق بجانب عرب فلسطين سواء من الناحية التاريخية أو السياسية فأن الاغراض الاستعمارية أرادت أن تجعل من الارض المقدسة موضعا للمساومة التي يتحصل بها الاستعماريون على أموال اليهود وتأييدهم .

وقد توالت الاحداث على أرض

السلام منذ ان سقطت الامبراطورية العثمانيـة وفرض على فلسطين الانتداب البريطانى وقد أرسلت اليها لجنة اثر لجنة لا لحل مشكلة فلسطين ـ إن كانت هناك مشكلة كما يزعمون ـ بل لقلب الحقائق الواضحة وتعقيدها فيكون هناك متسع من الوقت فى فتح باب الهجرة لليهود حتى اذا ما تجمعت جموع شذاذ الآفاق المشردين فى « أرض الميعـاد » وتمكنوا من انشاء تحصيناتهم وأعداد عدتهم رفع الانتـداب البريطانى ليعلن اليهود قيام دولتهم.

ومن الغريب أن تسرع الحكومتان « الاميريكية والروسية » وهما على طرفى نقيض فى السياسة على الى الاعتراف بتلك الدولة الموهومة التى لا يقرها قانون دولى ولا تفرضها قوة السـلاح انما هى سياسة « الأمر الواقع » يريدون فرضها على العالم العربى والاسلامى.

فلئن كان من المفروض أن تتضامن الدول العـربية وتزحف جيوشها لانقاذ فلسطين فان من الظلم الفاضح أن تتآمر الدول العظمى بفرض الهـدنة حينما وصلت الجيوش العربية الى أبواب تل ابيب وقد انذرت الحكومة الامريكية بفرض العقوبات الاقتصـادية والعسكرية اذا لم تمتثل القوتان المتحاربتان لامر الهدنة لا رغبة فى توطيد السلام كما يدعون بل الواقع لاعطاء الفرصة للصهيونين ـ كما ظهر جليا وعمليـا فيما بعد .. ـ للتزود بالسلاح والذخائر وامـــدادهم بالضباط المدربين والمعدات الحديثة والا فماذا نفسر الموقـف السلبي الذى وقفته الدول العظمى حين اغتـال اليهود (برنادوت) وسيط هيئة الامم المتحدة ولماذا لم يفرض « مجلس امنها » العقوبات على دولة اسرائيل المزعومة عنـدما نقضت الهدنة واعتـدت على الجيوش العربية .

ولا شك ان هـــذا الموقف الذى وقفته منظمة الامم المتحدة قد شجع الهولنديين على اعتداءاتهم الفظيع على الجمهورية الاندونيسية وجرأهم على خرق امر الهدنة التى فرضها مجلس الامن .

ان الشعب الاندونيسى ماضيا مجيدا وتاريخاً حافلا بالحضارة فى عصر امبراطورية ماجا فاهيت وسريو اجايا ولما بدأ الانحلال يدب فى جسم الشرق واكتسح تيار الغرب فيما اكتسح الجزر الاندونيسيه وقعت تلك الجزر الغنيـة تحت نير الاستعمار الهولندى مدة ثلاثة قرون لم تخمد فى خلالها جذوة المقاومة وفى اوائل القرن الحـالى نظم الاندونيسيون حركتهم التحريرية وقاموا بثورة مسلحة فى عام ١٩٢٧ ضد السلطة الهولندية

ولما استسلمت اليابان واعلن الاندونيسيون استقـلال بلادهم فى ١٧ اغسطس ١٩٤٥ لم تجد هولندا سبيلا الى توطيد استعمار اندونيسيا من جـديد الا بواسطة القوات الحليفة التى انقذتها من الاحتلال الالمانى وقد اعلن القائد الانجليزى فى جنوب آسيا ان الجيش الانكليزى لا يدخل الارضى الاندونيسية الا لتجريد السلاح من اليابانيين واعادة اسرى الحرب ـ حتى اذا ما ظهر الجيش الهولندى خلف الجيش الانكليزى ذهب الاندونيسيون للدفاع عن وطنهم. فنشبت معارك حامية استعملت قوات الحلفاء فيها اسلحتهم الحديثة من البر والبحر والجو .

فحينما رأى الحلفـاء ثبات الاندونيسيين وبسالتهم توسط المبعوث الانكليزى اللورد كليرن لاجراء مفاوضـات لحل النزاع بالطرق السلمية ، وقد توصـل المتفاوضون الى عقد معـاهدة فى (لنقرجاتى) اعترفت هولندا بموجبهـــا بسلطه الجمهورية الاندونيسية على جاوه وسومطرا

وبادورا ثم انشاء دولة اندونيسية متحدة ذات سيادة قبل اول يناير سنة ١٩٤٩ .

ولما تجمع الجيش الهولندي باندونيسيا وتزودوا من حلفائهم بالذخائر والاسلحة الحديثة في الوقت الذي شدد نطاق الحصار على الجمهورية الاندونيسية قام الهولنديون بالهجوم الغادر في رمضان عام ١٣٦٦ فتدخل حينذاك مجلس الامن واصدر الامر بوقف القتال وارسال لجنة دولية الى اندونيسيا لتسوية الحالة واقرار السلام فيها .

وبواسطة تلك اللجنة عقد الطرفان المتنازعان اتفاقية الهدنة والاسس السياسية على ظهر الباخرة الامريكية « رنفيل » في اوائل عام ١٩٤٨ وقد استمرت المفاوضات مدة طويلة وقطعت غير مرة حتى اذا ما فشلت محاولة هولندا لايجاد حكومات صورية تناهض الجمهورية وقارب حلول عام ١٩٤٩ الموعد المحدد لقيام دولة متحدة ذات سيادة لجأ الهولنديون الى اتباع سياسة «الامر الواقع» واستعمال وسائل القوة والسلاح في ١٨ ديسمبر ١٩٤٨ .

ولئن اثار هذا العدوان استنكار العالم في الشرق والغرب لكن مجلس الامن لم يتخذ قرارا سوى الامر بوقف القتال واطلاق سراح الزعماء المعتقلين وحذف من القرار الاقتراح القاضي بانسحاب القوات الهولندية الى الخطوط الاولى اعترافا من المجلس بسياسة الامر الواقع .

وهذا القرار ايضا على ضعفه لم ينفذ حتى كتابة هذه السطور فالقتال لا يزال مستمرا والزعماء ظلوا في معتقلاتهم

وعلى ضوء هذه الحوادث الجارية في فلسطين واندونيسيا فان من الاسراف ان يعتمد الشرق الاسلامي كل الاعتماد على سياسة المفاوضات والوسائل السلمية لان

التمسك بالمعاهدات والمواثيق واللجوء الى التحكيم الدولى ليس بمجد الآن اذا لم يكن هناك قوة مادية ومعنوية يخشى منها الاستعماريون .

والحق فى هذا العصر الذرى لا يكون فوق القوة الا اذا كان للحق قوة تستنده .

وبعد فنحن كمسلمين يجب ان نمتثل قول الله تعالى « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون بها عدو الله وعدوكم »

مع العالم في شهر

يحرر هذه الحلقة السياسي

فلسطين

ظن بعض الناس أن معنى الهدنة الدائمة بين مصر وامرائيل المزعومة — هى تسليم الحكومة المصرية بوجود دولة تسمى امرائيل ، أو انسحاب الجيش المصرى من المراكز التى وقعت تحت سيطرته ، أو على الاقل : الوقوف عند هذا الحد من الجهاد المقدس فى سبيل العروبة بصورة عامة وفلسطين خاصة ، وقد كانت هذه الظنون مثار بلبلة الخواطر فى العالمين العربى والاسلامى

لا يعنى شيئاً من الاوهام التى سبقت الاشارة اليها . فالمؤكد البديهى ان مصر لن تعترف بدولة تسمى ، امرائيل — ولن تسحب جيشها من الميدان ، بدليل ما تضمنه بلاغ الحكومة المصرية اذ جاء فى آخره ما نصه ان الحكومة المصرية اذ تعود من جديد الى وقف القتال انما تحترم قرار مجلس الامن ، وتنزل على مسعى الولايات المتحدة ، وجيشنا الباسل ثابت فى مراكزه)

هذا ما تضمنه البلاغ المصرى

يبدأ أن معنى الهدنة الدائمة فالجيش المصرى ثابت فى مراكزه

لن يتزحزح عنها قيد شعرة، ويحيط بالنقب، وتؤيده في مرماه كره هذه القوات السعودية والفلسطينية المشتركة معه في المعركة، والمحافظة على سلامة الجبهة الجنوبية .

ونعتقد أن الهدنة الدائمة بين مصر، واليهود ليست مفاجأة . بالنسبة للدول العربيه فقد دعت اليها — في اجتماع الامم المتحدة في باريس — محمود فوزى ممثل مصر — في الجمعية العمومية — تحت سمع وبصر ممثلى الدول العربية في الجمعية ومرماها سياسي وعسكرى في آن واحد .

فأما مرماها العسكرى — فهو تخفيف الضغط الذى تفردت الجبهة الجنوبيه باحتماله وحدها مدة ، نتيجة تخالف وجهات النظر بين دول الجامعة حول توحيد القيادة والحد من سيل الاسلحة والذخائر التى تحظى به اسرائيل المزعومة من حلفائها أو أصدقائها في المعسكرين الروسى والامريكى بدعوى انفرادها بمقاومة الجيوش العربية المتقاذفة عليها من كل جانب

وأما مرماها السياسى، فهو اتاحة الفرصة للدول العربية، لتسوية الخلافات التى نشأت بينها بعد اعلان مقررات أريحا، وما تبع ذلك من تغيير في الوزارة العراقية او السورية، على السواء، ثم استعمال الوسائل الدبلوماسية لفك حظر بيع الاسلحة على العرب، في الوقت الذى يجرى فيه بيعها وتهريبها نهارا جهارا لليهود دون وازع من ضمير او اخلاق

ومن البديهى المؤكد ان كل هذه المشاكل هى من مخلفات الهدنة التى وافق عليها العرب في الوقت الذى كانت جيوشهم فيه تطوق تل أبيب وهذه هى المرة الثانية التى يكون فيها السلام شرا على العرب وحدهم وخيرا على اخصامهم اليهود فقد كانت المرة الاولى في عام ٩٣٦ عندما كان جيش القاوقجى

يهاجم الانجليز فى مراكزهم ولما عجزت القوة الانجليزية عن اخضاعه طلبت من الدول العربية التوسط لوقف القتال؛ وارسال مندوبيها الى لندن لعقد مؤتمر المائدة المستديرة لبحث مشكلة فلسطين وقد كان ذلك؛ فقد اوقف القتال وسافر المندوبون الى لندن وكان الفشل هو النتيجة الحتمية لذلك المؤتمر.

أما الانجليز فقد حسبوا للامر حسابه وكانوا يعرفون مصير المؤتمر ولذلك، ففى الوقت الذى كانت فيه وفود الدول العربية فى طريقها الى لندن لبحث المشكلة، كانت القوات الانجليزية فى فلسطين تتعقب جيش القاوقجى وتطارده من جهة الى جهة، بعد ان القى السلاح إجابة للدعوة التى وجهت اليه فكف عن القتال فى انتظار الحل المرضى - بالنسبة لأهل فلسطين، وابنائها المجاهدين:

هذه هى المهزلة الاولى ولم تكن الثانية خيرا منها بل كانت شرا منها بالرغم من ان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين.

وبعد فما نريد ان نطيل الكلام عن فلسطين فيما لاطائل تحته فنحن نكتب هذا واللجنة السياسية لمجلس الجامعة لم تجتمع بعد، ومحادثات رودس فى بدايتها ولا نعلم كيف ستكون نهايتها والانجليز يتظاهرون بصورة جديه للحد من نشاط اليهود لمصادرة الشيوعية التى تدفقت على اسرائيل المزعومة مع الاسلحة التى ارسلت اليها من دول البلقان والاحداث تتعاقب متشابهة تارة ومتخالفة اخرى حتى اصبحنا لا نعرف الصائب منها من غير الصائب والصحيح منها من المزيف فليست تغرينا اذن مظاهرة الانجليز بعداء اليهود، فى الوقت الذى لم تزد فيه على التهديد والوعيد بينما اعمالهم السابقة مع اليهود، هى على النقيض من اعمالهم مع العرب

والا فهل قابل الانجليز اليهود في مقتل اللورد موين بما قابلوا به المصريين في مقتل السردار اوحادثة دنشواي وهل قابلوا اليهود في اسقاط طائراتهم الخمس ظلما وعداونا بما قابلوا به المصريين ضد طائراتهم التي اغارت خطأ على المطار الانجليزي في حيفا :

كل هذا اذا اضيف الى مقتل برنادوت ، وحرق الهدنة ، وحبس مراقبيها حين طردهم . واختطاف الضباط والقضاة الانجليز ومحاكمتهم وما الى ذلك يعطينا صورة واضحة عن مستقبل فلسطين في ظل المناورات الانجليزية أو الدولية ، هذا اذا لم يتداركه العرب فيما بينهم بتسوية الخلافات والصدق في الأقوال ، والاخلاص في الاعمال ،

لقد كانت مشكلة فلسطين واحدة تتلخص في محاربة اليهود ، ثم أصبحت ثلاثة مشاكل ، وهي محاربة اليهود ، وقضية اللاجئين ، واختلاف الدول العربية فيما بينها على الوسائل ،

والأمة العربية ومنها فلسطين ليس يهمها الاختلاف على الوسائل ، بقدر مايهمها الاتفاق على الهدف ، فاذا كان الهدف الذي تعتقده الدول العربية وتؤمن به وتسعى اليه مجتمعة ومنفردة ، هو اجلاء اليهود عن فلسطين ، فاننا لا نزال نؤمل خيرا ، والله من وراء القصد

اندونيسيا

قامت الدول وقعدت ثم صاحت . وملات الدنيا صياحا واحتجاجا وتهريجا ضد موقف هولندا الاخير من اندونيسيا فماذا جرى ؟؟ .

لقد خرجت قضية اندونيسيا من كونها عملا يؤدي لانقاذ المظلومين وعقوبات تفرض ضد الظالمين الى كونها خطبا تلقى في مجلس الامن واقتراحات تعرض فيفوز بعضها

بالتأييد ويسقط البعض الاخر أما النتيجة فهي أن زعماء الاندونسيين لا يزالون رهن السجن فى بلادهم والقوات الهولندية تذر والويل والفساد فى البلاد .

كل هذا يقع تحت سمع وبصر مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة والعجيب الغريب أننا لا نزال نصدق أن هناك مجلسا للامن وهيئة للامم المتحدة وان لها مقرا واعضاء ومشاورات ومداولات فسبحان واهب العقول لقد احتار الناس فى امر هذا المجلس وهذه الهيئة ولم يعودوا يعرفون اهى روايات تمثيلية تؤدى باتقان وعلى يدى ممثلين ماهرين ، ام انهم رجال عظماء وساسة اذكياء يجتمعون لازالة الظلم ونشر العدالة والسلام ؟

والليالى من الزمان حبالى
مثقلات يلدن كل عجيب

ومؤتمر دلهى ماشأنه ، وما هو مدى فعاليته بالنسبة لقضية اندونوسية وفلسطين ، و غيرهما ، لقد استبشرنا خيرا بهذا المؤتمر ، وكنا نظن ان سيكون ذا عمل ايجابى بالنسبة لموقف الدول المستعمرة من الشعوب المهضومة حتى صرح احد قطاب الجامعة ، العربية ، بأن مهمة هذا المؤتمر هى أدبية محضة . ..

الا نزال نظن ان للنتائج الادبية تأثيرا ايجابيا فى حل مشاكلنا السياسية ؟؟

انا لم نعد نريد أن نسمع الاحتجاجات او الخطب او المناقشات اوحتى التصريحات ، فان لدينا منها ذخيرة ما تنفد وستجد فيها الاجيال القادمة ما يغنيها عن ان تناقش أو تصرح او تخطب . . .

نريد العمل ، واذا قلت العمل فانما أقصد به قطع العلاقات السياسية ، والتجارية مع المعتدين وارسال القوات الى ميادين القتال وشراء الاسلحة بطريق مشروع أو غير مشروع وانتهاك حرمة قرارات مجلس الامن والامم

المتحدة ، بعد ان لم يتورع مؤسسوا هذه الهيئة عن احترام قراراتهم .

وماذا سيكون بعد ذلك ؟

لعلنا نعتقد جميعا أنه ليس فى الامكان أسوأ مما كان ، فهل نحن حالمون ؟ ؟

الصين

لعل أمريكا فى شغل شاغل عن بقية المشاكل بما اصاب الصين من تدهور أو هزيمة أمام الزحف الشيوعى الجارف .

أنها كبريطانيا — تتظاهر بالتجلد ، وحبس الدموع ولكن الواقع يخالف هذا .

لقد انفتح السبيل أمام الشيوعيين الى اليابان والفلبين وهذا ما يهم أمريكا وحدها .

والى استراليا ، والملايو واندونسيا والهند ، وهذا ما يهم بريطانيا ـ أو يهمهما معاً ، فماذا تراهما فاعلين ؟ ؟

إن من ضيع الحزم فى أوقاته ندم — كما قال الشاعر — فهل يكفى هنا أن تندم الدولتان الحليفتان على هذا المصير المحزن الذى آلت اليه حليفتهما الكبرى ، واحدى الدول الخمس التى شاركت فى القضاء على الخصوم فى الحرب العالمية الثانية ؟ ؟

لن أسبق الحوادث ، فانى أظن ان الايام القريبة فقط سوف تسفر عن اضطرابات شيوعية فى اليابان والفلبين واندونسيا وغيرها ، وسوف تدفع الدولتان الحليفتان بالشمال ، ما كسبته باليمين ، من مخلفات الحرب الاخيرة والمستقبل كشاف .

AL - HAJ

AN ISLAMIC MONTHLY REVIEW

PUBLISHE BY

THE GENERAL ADMINSTRATION

FOR

PILGRIMS AFFAIRS

IN FOUR LANGUAGES:

ARABIC - ENGLISH - MALAY - URDU

EDITOR IN CHIEF H. Y. Zawawi

Editor English Edition AHMAD SAID EL—ARABY

SUBSCRIPTIONS

INLAND	S. R. 12	PERANNUM
FOREGIN	£. E. 1.	„ „

OR ITS EQUIVALENT IN ANY FOREIGN CURRENCY

صحيفة اسلامية تصدر بمكة المكرمة

ملحق

للعـــــدد العـــــاشر

تعريفة الحجاج

وتراجم لهـــا

لعام ١٣٦٧ هجرية

---

١١ / ٦ / ١٣٦٧

[illegible]
[illegible]

تعريفـــة الحجاج

لعام ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م

١ — البلاد التي تتعامل بالجنيه الاسترليني والدينار العراقي وما يعادل الاسترليني من النقود الاخرى .

شلن	جنيه استرليني	
١٠	٣٦	عن كل حاج مقابل الرسوم وعوائد المطوفين والوكلاء والزمازمة والمؤسسات الخيرية وغيرهم عدا اجور الانتقال .

اجور الانتقال على السيارات — عن الشخص الواحد :

المدينة ذهابا وايابا جنيه استرليني	عرفات ومنى جنيه استرليني	من جدة الى مكة ذهابا وايابا جنيه استرليني	
٢٤	٩	٦	الدرجة الاولى سيارة تكس
١٢	٤ ½	٣	« الثانية « اتوبيس
٠٨	٣	٢	« الثالثة « لوري

٢ — البلاد التي تتعامل بالجنيه المصري .

مليم	جنيه مصري	
٥٩٠	٣٥	عن كل حاج مقابل الرسوم وعوائد المطوفين والوكلاء والزمازمة والمؤسسات الخيرية وغيرهم عدى اجور الانتقال

اجور الانتقال على السيارات — عن الشخص الواحد :

	المدينة ذهابا وايابا		عرفات ومنى		من جدة الى مكة ذهابا وايابا	
	مليم	جنيه مصري	مليم	جنيه مصري	مليم	جنيه مصري
الدرجة الاولى سيارة تكس	٤٠٠	٢٣	٧٧٥	٨	٨٥٠	٥
« الثانية « اتوبيس	٧٠٠	١١	٢٨٨	٤	٩٢٥	٢
« الثالثة « لوري	٨٠٠	٧	٩٢٥	٢	٩٥٠	١

٣ — البلاد التي تتعامل بالروبية الهندي .

آنه	روبية هندي	
٨	٤٨٦	عن كل حاج مقابل الرسوم وعوائد المطوفين والوكلاء والزمازمة والمؤسسات الخيرية وغيرهم عدى اجور الانتقال

اجور الانتقال على السيارات — عن الشخص الواحد :

	المدينة ذهابا وايابا		عرفات ومنى		من جدة الى مكة ذهابا وايابا	
	آنه	روبية هندي	آنه	روبية هندي	آنه	روبية هندي
الدرجة الاولى سيارة تكس	٠	٣٢٠	٠	١٢٠	٠	٨٠
« الثانية « اتوبيس	٠	١٦٠	٠	٦٠	٠	٤٠
« الثالثة « لوري	١٢	١٠٦	٠	٤٠	١٢	٢٦

٤ — ايجار الراكب الواحد — على الجمل .

بالجنيه الاسترليني

شلن	جنيه	
٠	٥	المدينة ذهابا وايابا
١٠	١	عرفات ومنى
٠	١	من جدة الى مكة ذهابا وايابا

بالجنيه المصري

مليم	جنيه مصري	
٨٧٥	٤	المدينة ذهابا وايابا
٤٦٥	١	عرفات ومنى
٩٧٥	٠	من جدة الى مكة ذهابا وايابا

بالروبية الهندى

آنه	روبيه هندى	
١٢	٦٦	المدينة ذهابا وايابا
٠	٢٠	عرفات ومنى
٦	١٣	من جدة الى مكة ذهابا وايابا

لم يدخل فى ايجار الجمل ايجار الشقدف — فان على الحاج دفعه .

٥ — جميع النقود التى يدفعها الحجاج تعتبر حرة لاستعمال المملكة العربية السعودية

٦ — على الحجاج الجاويين ان يدفعوا عدى الرسوم الحكومية واجرة الانتقال عشرين جنيها استرلينيا عن كل شخص وذلك مقابل اجرة البيت فى مكة وحصير فى الدار وتنويرها ولضيافة القدوم ومصاريف الضيافة لايام عرفات ومنى واجرة الخيمة والحوش واكرام الشيخ لان هؤلاء يقوم الشيخ (لمطوف) بكل ذلك من قبله كما جرت به العادة دواما اما الحجاج الآخرون فانهم يقومون بانفسهم بذلك وعلى حسابهم .

٧ — ان رسم الكرنتينات وقدره خمسة جنيهات استرلينية او اربعة جنيهات مصرية وثمانمائة وخمسة وسبعون مليما او ستة وستون ربيه هندى واثنا عشرة آنه . تستوفيه شركات البواخر والطيران ضمن قيمة تذكرة السفر وتدفعه للسلطات المحلية بجدة .

اما الحجاج الواردون بالطريق البرى فعليهم دفع هذه الرسوم للجهات التى تقبض منهم الرسوم الحكومية على الحدود ان لم يكونوا قد دفعوها فى بلادهم

٨ — الامتعة المسموح بنقلها لكل حاج ضمن الاجرة هى ثلاثون كيلو فقط — وما زاد عن ذلك تدفع عنه الاجرة المقررة .

٩ — تمر امتعة الحاج الخاصة بدون رسوم جمركية ويسمح له ايضا بمقدار خمسين كيلو من الاطعمة دون ان يدفع عنها رسوما جمركية .

١٠ — اذ أقام الحاج فى جدة اكثر من ليلتين فعليه ان يدفع للوكيل ريالا واحدا عن كل ليلة يقيمها فى جدة بحيث لا يزيد مجموع ما يدفعه عن اربعة ريالات — فاذا اقام اكثر من اربعة ليال فلا شيء عليه .

١١ ـ ان اجرة السكن فى مكة واجرة الخيام فى عرفات والخيام او الدور فى منى ـ لغير الحجاج الحاويين ـ واتعاب الدليل بالمدينة ـ واجرة السكن بالمدينة ـ واجور الجمالين بمكة غير محددة بالتعرفة وموكول امرها الى التراضى بين الحجاج واصحاب الاستحقاق المذكورين ـ والحاج حر فى اختيار الطريقة التى يراها صالحة لنفسه .

١٢ ـ الاقامة فى المدينة

يحق للحاج ان يقيم فى المدينة خمسة عشرة يوما لا يدفع عنها اى تعويض للشركة ـ وما زاد عن هذه المدة فيدفع كل حاج رغب الاقامة باختياره المبلغ الآتى بيانه .

ريال عربى	
٢٠	عن مدة عشرين يوما
٣٠	عن مدة ثلاثين يوما
٤٠	عن مدة أربعين يوما والمدة الناقصة يعطى لها حكم المدة الكاملة

١٣ ـ اجرة نقل الامتعة التى تزيد عن المقرر

فى السيارة

قروش سعودى	اجرة الكيلو الواحد
١	من جدة الى مكة
١	من مكة الى جدة
٣	من مكة او من جدة للمدينة ذهابا وايابا

لا ينقل فى السيارة من جدة الى مكة وبالعكس الا الامتعة الضرورية اما غير الضرورى فينقل على الجمال بنفس الاجرة .

١٤ ـ اجرة الشقدف وتكاليفه — عن الشخص الواحد

ريال عربي

٤ من جدة الى مكة

٤ من مكة الى جدة

٦ من مكة الى عرفات ومنى ذهابا وايابا

١٥ من جدة او من مكة الى المدينة ذهابا وايابا

ايضـــــاح

اولا ـ لماومية الحاج توضح فيما يلي الجهات التي يوزع عليها مقررها

ريال عربي الرسوم والعوائد المقررة على كل حاج

٤٠١½ الاصل

ريال عربي

٢٠٠ مايخص الحكومة

حصة الطوائف التي تقوم بخدمة الحجاج

ريال عربي

٥١ المطوف

٣½ الزمزمي

٧ الوكيل بجدة

٢ اجرة البيت في جدة عن ليلتين

٤ حمالة العفش في القدوم والاياب

٠½ اجرة خادم

٤½ رئيس هيئة المطوفين والهيئة

٠½ فقراء المطوفين

١ النقيب في جدة

٠½ « في مكة

٧٤½ ٧٤½

٢٧٤½ المجموع

ريال عربي
٢٧٤½ نقل اليكون

المؤسسات الاهلية والخيرية

ريال عربي	
٣٠	عين زبيدة فى مكة
١٥	عين الزرقاء بالمدينة
١٠	عين العزيزية فى جدة
٢٥	بلدية مكة
١٥	« المدينة
١٠	« جدة
١٢	دور الايتام
١٠	جمعية الاسعاف الخيرى
١٢٧	١٢٧

٤٠١½ ٤٠١½ المجموع الكلى

ثانيا — تفصيل ما يدفعه الحجاج الجاويون فقط ـ لقاء الخدمات التالية

جنيه استرليني
٢٠ الاصل

التوزيع

جنيه استرليني	
٧	اجرة البيت فى مكة ـ مع النور والحصير
٩	مصاريف الحج والضيافة والخيمة وحوش منى
٢	ضيافة القدوم
٢	اكرامية الشيخ

٢٠

التعرفة باللغة الهندية

آنه	روپیه	بیان اخراجات حج وزیارت · بابت سنه ١٣٦٧ هـ مطابق سنه ١٩٤٨ ء
٨	٤٨٦	تیکس فیکس برای معلم وزمزمی ووکیل جده ودیگر امور خیریه علاوه کرایه جات سفر .
	٨٠	از جده تا مکه آمد ورفت — درجه اول چهوتی موٹر (تیکسی) مین
	٤٠	درجه دوم لاری اوتوبیس مین
١٢	٢٦	درجه سوم لاری مین
	١٢٠	ازمکه تامنی وعرفات آمد ورفت — درجه اول چهوتی موٹر (تیکسی) مین
	٦٠	« دوم لاری اوتو بیس مین
	٤٠	« سوم لاری مین
	٣٢٠	مدینه منوره آمد ورفت — درجه اول چهوتی موٹر (تیکسی) مین
	١٦٠	« دوم لاری اوتو بیس مین
١٢	١٠٦	« سوم لاری مین
٦	١٣	کرایه شقدف اسمین داخل نهین وه علحده ادا کرنا هوگا — کرایه شتر ازجده تامکه آمد ورفت
	٢٠	« « از مکه تامنی وعرفات
١٢	٦٦	« « مدینه منوره آمد ورفت
	٤	کرایه شقدف از جده تا مکه فیکس
	٤	« « از مکه تاجده فیکس
	١٥	« شتر از جده تا مکه تامدینه منوره فیکس آمدورفت
	٦	« « ازمکه تا منی وعرفات فی کس آمد ورفت

١ — دریا اور [illegible] ہر حاجی سی جہازونکی کمپنیان کرنتینہ کی فیس مبلغ چھیاسٹھ روپی بارہ آنہ۔کرایہ جہاز کیسانہ وصول کرکی جدہ مین مقامی حکومت کو ادا کرتی ہین

٢ — خشکی کی راستہ سی آنیوالي ہر حاجی کو کرنتینہ کی فیس مع سرکاری ٹیکس حدود مملکت مین داخل ہونی پر ادا کرنی ہوگی

٣ — ہر ایك حاجی تیس سیر تك سامان اپنی ہمراہ بلا کرایہ لیسکتا ہی — اس سی زیادہ سامان پر مقررہ اجرت ادا کرنی ہوگی

٤ — حاجیونکا خاص سامان بغیر ٹیکس چنگی پاس کیاجائیگا کھانی پینی کی اشیاء پر پچاس سیر تك چنگی نہین لیجائیگي

٥ — جدہ مین دو رات کی قیام کی بعد ہررات کی قیام کی معاوضہ مین ایك ریال فیکس وکیل کو اداء کرنا ہوگا ـ چار دن کی اجرت دینی کی بعد بھی اگر حجاج کو جدہ مین قیام کرنا پڑا تو انسی کوئی اجرت نہین لیجائیگی

٦ — کرایہ مکان مکہ — کرایہ خیمہ عرفات — کرایہ خیمہ یا مکان منی ـ حق خدمت مزورمدینہ ـ کرایہ مکان مدینہ ـ مکہ مین سامان لانی لیجانی کی مزدوری — ان مذکورہ امور کیلئی کوئي خاص رقم اخراجات حج کی بیانمین مقرر نہین کیگئی ہی حاجیونکی مرضی پر ان امور کو چھوڑ دیاہی وہ جو طریقہ اپنی لئي مناسب سمجہین اسی اختیار کرسکتی ہین :

۷ — قیام مدینه منوره

هرحاجي مدينه منوره مين پندره روز تك موٹر کمپنی کو بلا کوئي معارضه دیے هوی قیام کرسکتاهی — جواس مدت سی زیاده قیام کرنا چاهین أنهين مندرجه ذیل شرح کی بموجب فیس ادا کرني هوگی

ریال عربی

۲۰	جومقرره مدت سی زیاره بیس روز قیام کرناچاهین
۳۰	» » » تیس » » »
٤۰	» » » چالیس » » »

جوحاجي کسی مدت کی ختم هونیسی پهلی واپس هونا چاهين أنهين پوری مدت کی رقم ادا کرنی هوگی

۸ — مقرره مقدار سی زیاده سامان پر مندرجه ذیل کرایه لیا جائیگا خواه موٹر پرهو یا شتر پر

قروش سعودی

۱	از جده تامکه فی سیر
۱	از مکه تاجده فی سیر
۳	از مکه یا جده تامدینهٔ منوره فی سیر

۹ — حجاج کاضروری سامان جده سی مکه تک اور مکه سی جده تک موٹرمین جاسکتا هی باقی تمام غیر ضروری سامان اسی اجرت سی شتر پرجائیگا

۱۰ — جتنی اقسام کی سکه حجاج ادا کرین وه ایسی هون جنکی استعمال کاحق سعودی حکومت کو بلا کسی پابندی کی حاصل هو

ضروری اطلاع

مندرجه ذیل بیان مین حجاج کرام کو اس رقم کی مفصل کیفیت سی مطلع کیاجاتا هی جوهر حاجی سی وصول کیجاتی هی اور جن اداروں اور مدون مین اسی تقسیم کیاجاتاهی

ریال عربی	
٤٠١ ½	اصل رقم جوهر حاجی سی وصول کیجاتی هی

ریال عربی	
٢٠٠	اس رقم کا تعلق خاص حکومت سی هی

(جو افراد حجاج کی خدمت انجام دینی مین حصه لیتی هین)

٥١	معلم کا حق خدمت
٣½	زمزمی کا حق خدمت
٧	وکیل جده کا حق خدمت
٢	جده مین دوشب کی قیام کا کرایه مکان
٤	سامان کی اٹھوائی آتی اور جاتی وقت
½	خادم کی اجرت
٤½	برای شیخ المطوفین مع انکی ممیزان کیلئی
½	غریب معلمون کیلئی (وہ معلم جنکی نام حاجی نہین آتی هین)
١	نقیب المعلمین جده کا حق خدمت
½	نقیب المعلمین مکه » »
٢٧٤½	

رفاہ عام اور قومی اداروں کیلئے

ریال عربی	
۳۰	برائے نہر زبیدہ مکہ مکرمہ
۱۵	" زرقاء مدینہ منورہ
۱۰	" عزیزیۃ جدہ
۲۵	" بلدیہ مکہ مکرمہ
۱۵	" مدینہ منورہ
۱۰	" " جدہ
۱۲	یتیم خانوں کیلئے
۱۰	جمعیت الاسعاف الخیری (فرسٹ ایڈ) کیلئے
۴۰۱½	

التعرفة باللغـــة الملايويه

كتراڠن ڤباياران اوراڠ حج ڤد تاهون 1367

١ — شلڠ ڤاوڠ استرليڠ

10	63

ڤباياران تيف ٢ ساتو اوراڠ حج انتق چوکي٢ دان عادة ٢ شيخ مكة دان وكيل جدة دان توكڠ زمزم دان انتق ڤباڠونن كباجيكن دان لائينڽ.
ڤباياران اين لائن در ڤد تمبڠ٢.

« تمبڠ موتر باݢي ساتو اوراڠ حج »

٢ — المدينة المنورة عرفات دان داري جده کمکة

	فولڠ باليك	منى	فولڠ باليك
	ڤاوڠ استرليڠ	ڤاوڠ استرليڠ	ڤاوڠ استرليڠ
كلاس ساتو كريتا تيكسي	24	9	6
كلاس دوا كريتا لوري توبس	12	$4^1/_2$	3
كلاس تيݢا لوري بارو	8	3	2

« تمبڠ كندراءن اونتا بوات ساتو اوراڠ »

٣ — شلڠ ڤاوڠ استرليڠ

المدينة المنورة فولڠ باليك	5	08
عرفات دان منى	1	10
جدة ـ مكة فولڠ باليك	1	00

سيوا سقدف تيدأ ماسوق ددالم ڤباياران اين، تتاڤي اوراڠ حج هاروس ممبايرڽ سنديري.

٤ — سام سکالي ماتا اواڠ يڠ دباير اوله اوراڠ حج ديبسکن اونتق مماکين دکرجاءن سعودي عربيا.

١

٥ — کأتس تيف٢ اوراڠ حج داري ملايا — اندونيسيا دان نڬري سکليليڠڽ ، هاروس ممبايرلاڬي ن دا ڤدا چوکي دان تمبڠ٢ يڠ ترسبوت دوا ڤولوه ڤاوٴن استرليڠي ، اياله بوات سيوا رومه دمک دان تيکر- لمڤود ن جاموان مولا سمڤي د مک دان تيڬ هاري جاموان عرفه دان منى دمکين ڤولا سيوا اخيمه دان حوش دان أنتوٴ مادة يڠ تله دتنتوکن باڬي شيخ٢. کرنا شيخ٢ ايت مڽدياکن سکل يڠ ترسبوت دأتس، سباڬيما ماده٢ يڠ تله بياسا اد ڤون بڽسا لاڬي ن، مريکا سنديري يڠ اکن منڠڬوڠ دان مڽدياکن اڤ٢ يڠ ترسبوت دأتس .

٦ — ڤبايارن کرنتينا دن ڤبايارن ماسوق دان اڠکوس ڤراهو ، ياٴيت جملهڽ ليما ڤاوٴن استرليڠي ، يڠ منريماڽ اياله کوڠسي٢ کاڤل لاٴوت (کاڤل تربڠ) برسماٴن دڠن هرڬا تيکيت ، دان شرکة اين اکن ممبايرڽ کڤد کرجاٴن سعودي دجده .

تنتڠ اوراڠ٢ حج يڠ داتڠ داري جالن دارت مستي ممباير ڤبايارن ترسبوت کڤد ڤيهق کراجاٴن يڠ منريما چوکي دڤربتاسان نڬري جيکالو تيدأ ممباير داري نڬريڽ .

٧ — بارڠ يڠ دبنرکن انتوق دباوا اوراڠ٢ حج يڠ ترماسوق ددالم ڤبايارن تمبڠ کندراٴن هاڽ تيڬا ڤولوه کيلو ساج، بارڠ٢ يڠ لبه داري ايت مستي ممباير اوڠکوس يڠ تله دتنتوکن .

٨ — بارڠ٢ يڠ خاص باڬي اوراڠ حج بوليه ماسوق دڠن تيدأ کنا چوکي دان دبوليهکن جوڬ ممباوا بارڠ مکانن سباڽق 50 کيلو دڠن تيدأ ممباير چوکي

٩ — جيکالو اوراڠ حج برمالم دجده اي مستي ممباير کڤد وکيل ساتو ريال ساتو مالم . دان ڤبايارن ايت تيدأ لبه داري امڤت ريال ، جيکالو اي تڠڬل دجده لبه داري امڤت هاري .

١٠- ماس تڤـكل دى «المدينة المنورة»

ديوليهكن باݢى اورغ ٢ حج تڤكل دمدينة سلاما ١٥ هارى ،دڠن تيهأ ادله قباياران اڠ ٢ كڤد شركة. جيكالو اورغ حج سوكا تڤكل ليهلام لاݢى دمدينة اى مستيمبايربيلاڠن يڠ ترسبوت دباوه اين-

ريال سعودى	
20	أنتؤ تڤكل دوا فولوه هارى
30	أنتؤ تڤكل تيݢا فولوه هارى
40	أنتؤ تڤكل امفت فولوه هارى

١١- أڠكوس ٢ بارغ يڠ تله دتيمبڠكن

قروش سعودى		
1	دارى جدة — مكة	بوات ساتو كيلو
1	دارى مكة — جدة	
3	دارى مكة اتو جده كمدينة فولڠ باليك	

تيدأ بوليه دباوا دالم موتور دارى جده كمكة اتو سباليكڽ سلاٸين دارى بارغ ٢ يڠ فرلو دان بارغ ٢ يڠ لايڽ دڠكتڽ دڠن اونتا دڠن اڠكوس يڠ تله دتيمبڠكن.

١٢- اڠكوس شقدف دان سجوكڤڽ تيف ٢ ساتو اورغ

ريال عربى	
4	دارى جدة كمكة
4	دارى مكة كجدة
	دارى مكة كعرفة دان منى فولڠ باليق
15	دارى جده اتو دارى مكة كمدينة فولڠ باليق

كنراڤن لنجوت

فرتام — سفاي دكتهوءي اوليه اورغ حج دترغكن دباوه اين فيهق ٢ يغ دباكي ٢ كن كفداڽ چوكي ٢ دان مادة ٢ يغ دتنتوكن كفد تيف ٢ اورغ حج .

ريال عربي	
$401^{1}/_{2}$	جمله سمواڽ

ريال عربي	
200	يغ تله دتنتوكن انتؤ فرنتـه فيهق يغ برسڠكوتن او نتؤ مڠوروس اورغ ٢ حج

	ريال عربي	
	51	أنتؤ شيخ
	$3^{1}/_{2}$	« توكڠ زمزم
	7	« وكيل دجده
	2	« سيوا رومه دجده دوا مالم
	4	« اڠكوس مڠڠكوت باورغ وقت مولا ٢ داتڠ دان فولڠ
	$^{1}/_{2}$	« خدمة فلاين ٢
	$4^{1}/_{2}$	« كفلا شيخ دان فڠوروس ٢ ڽ
	$^{1}/_{2}$	« شيخ ٢ يغ كسوساهن
	1	« فروكيلن شيخ دجده
$74^{1}/_{2}$	$^{1}/_{2}$	« فروكيلن شيخ دمكه

فباڠون ٢ انق نكرى دان كباجيكن عموم

ريال عربى

30	أنتؤ عين زبيدة دمكة
15	« عين زرقاء دمدينة
10	« عين عزيزية دجدة
25	« بلدية مكة
15	« « مدينة
10	« « جدة
12	« رومه ياتيم فياتو
10	« جمعية الأسعاف الخيرى

127 $40\frac{1}{2}$

كندوا — كتراڠن فباياران اورڠ ٢ حج دارى ملايا اندونيسيا سباكى اڠكوس ٢ خدمة يڠ دباوه اين .

فاؤن استرليڠ

20	جمله مواڠ
	فبهاڬين

فاؤن استرليڠ

	7	اڠكوس رومه دمكة — لمفو دان تيكر
	9	اڠكوس اورڠ حج انتؤ جاموان ٢ — خيمة — حوش دمنى .
	2	جاموان مولا ٢ داتڠ
20	2	فرسين كفدا شيخ

التعرفة باللغـــة الفارسية والتركيه

تعرفه رسوم حج برای سال ۱۳٦۷

۱ — در کشورهائیکه به پاوند انگلیسی یادینار عراق یا آنچه معادل ارزهای نامبرده است معامله مینمایند .

شلینك	پاوند انگلیسی	
۱۰	۳٦	این مبلغ از هریك ازحجاج در مقابل رسوم حج وعایدات مطوفین ووکلاء آنها ومباشرین زمزم ومؤسسات خیریة وغیره دریافت میشود ومبلغ نامبرده بدون کرایه ها است

کرایه مسافرت با اتومبیل برای یك شخص فقط

برای مدینه منوره رفتن ومراجعت به پاوند انگلیسی	برای عرفات ومنی به پاوند انگلیسی	برای از جده الی مکه رفتن ومراجعت به پاوند انگلیسی	
۲٤	۹	٦	درجه اول اتومبیل تاکسی
۱۲	٤,٥٠	۳	« دوم « اوبوس
۸	۳	۲	« سوم « لاری

۲ — در کشورها ئیکه با روپیه هندی معامله مینمایند

آنه	روپیه هندی	
۸	٤۸٦	این مبلغ از هریك ازحجاج در مقابل رسوم حج وعایدات مطوفین ووکلاء آنها ومباشرین زمزم ومؤسسات خیریة وغیره دریافت میشود ومبلغ نامبرده بدون کرایه ها است

کرایه اتومبیل برای یك شخص فقط

	برای مدینه منوره رفتن ومراجعت		برای عرفات ومنی		برای از جده الی مکه رفتن ومراجعت	
	آنه	روپیه هندی	آنه	روپیه هندی	آنه	روپیه هندی
		٣٢٠		١٢٠		٨٠	درجه اول اتومبیل تاکسی
		١٦٠		٦٠		٤٠	« دوم « اتوبوس
	١٤	١٠٦		٤٠	١٤	٢٦	« سوم « لاری

٣ — کرایه مسافرت باشتر برای یك شخص بحساب پاوند انگلیسی

شلنك	پاوند انگلیسی	
	٥	برای مدینه منوره رفتن ومراجعت
١٠	١	« عرفات ومنی « «
	١	« جده الی مکه « «

کرایه مسافرت باشتر برای یك شخص بحساب روپیه هندی

آنه	روپیه	
١٤	٦٦	برای مدینه منوره رفتن ومراجعت
	٢٠	« عرفات ومنی « «
٦	١٣	« جده الی مکه « «

توضیح — کرایه کجاوه (شقدف) خارج از کرایه شتر است وباید حاجی بپردازد

٤ — ارزهائي را که حکومت سعودی از حجاج بابت رسوم دریافت میدارد در کیفیت صرف واستعمال آن آزاد است

٥ — رسوم قرنتينه كه بالغ بر پنج پاوند انگليسى يا دينار عراقى ويا ٦٦ روپيه هندى و١٢ آنه است شركت هاى كشتى رانى ياهواپيمائى در ضمن قيمت تذكرهٔ مسافرت از حاجى دريافت ودر جده بحكومت محلى ميپردازند اما حجاجى كه از خشكى (راه صحرا) وارد ميشوند رسوم قرنتينه را بانضمام رسوم حج در مراكز سرحدى بايد بپردازند واين در صورتى است كه در بلاد خود نپرداخته باشند

٦ — هر حاجى مجاز است كه مقدار ٣٠ كيلو اثاثيه بدون كرايه همراه داشته باشد وزياده از ٣٠ كيلو اثاثيه را بايد بموجب كرايه كه مقرر است بپردازد

٧ — اثاثيه مخصوص حاجى از پرداخت رسوم گمركى معاف واجازه داده ميشود كه هر حاجى تا مقدار ٥٠ كيلو از هر نوع خوراكى بدون پرداخت رسوم گمركى همراه بياورد

٨ — اگر چنانچه حاجى بيش از دوشب درجده بماند بايدهر شبى يك ريال تامدت چهارشب به وكيل مطوف بپردازد وبعد از آن اگر بيشتر طول كشيد اجرتى باو تعلق نميگيرد

٩ — كرايه منزل در مكه وكرايه خيمه عرفات وخيمه يامنزل در منى وحق الزحمه دليل درمدينه منوره وكرايه منزل در مدينه واجرت حمالى در مكه .. خارج از تعرفه رسوم است ومربوط برضايت حاجى باصاحبان استحقاق است وحاجى مختار است كه هر طريقى وامصلحت خود بداند اختيار نمايد

١٠ — اقامت در مدینه منوره

هر حاجی حق دارد مدت ١٥ روز در مدینه منوره بماند و پس از آن اگر مایل بود بیش از مدت محدوده بماند باید مبالغ آتیه را بشرکت اتومبیل بپردازد .

(٢٠ ریال عربی برای مدت ٢٠ روز و ٣٠ ریال برای ٣٠ روز و ٤٠ ریال برای ٤٠ روز)وکسری ایام تمام حساب میشود

١١ — کرایه نقل اثاثیه زیاده از مقرر در اتومبیل ها

قرش سعودی	کرایه هر یك کیلو
١	ازجده الی مکه
١	از مکه الی جده
٣	از مکه یا جده الی مدینه منوره رفتن ومراجعت

در اتومبیل های مسافر بری فقط اثاثیه ضروری حاجی حمل میشود واثاثیه غیر ضروری ماهمان مبلغ کرایه باشتر حمل میشود

١٢ — کرایه کجاوه (شقدف) برای هریک نفر حاجی

ریال عربی	
٤	از جده الی مکه
٤	از مکه الی جده
٦	از مکه الی عرفات ومنی رفتن ومراجعت
١٥	از مکه یا جده الی مدینه « »

(توضيح)

براي اطلاع حجاج ترتيب تقسيم مبلغى را كه بعنوان رسوم حج دريافت ميگردد توضيح ميدهد

ريال عربي		
٥٠	٤٠١	مبلغى استكه بعنوان رسوم حج دريافت ميشور
ريال عربي		
	٢٠٠	مختص حكومت

قسمت كسانيكه بخدمات حجاج قيام ميكنند

ريال عربي		
	٥١	مطوف درمكه
٥٠	٣	زمزمى
	٧	وكيل مطوف درجدة
	٢	كرايه منزل درجده دوشب اول
	٤	حمالى ها درموقع ورود حجاج
٥٠		اجرت خادم
٥٠	٤	رئيس وهيئة مطوفين
٥٠		مطوفين فقير
	١	نقيب در جده
٥٠		نقيب درمكه
٥٠	٧٤	

قسمت مؤسسات خیریه عمومی

	ریال عربی	ریال عربی	ریال عربی
منقول	٧٤ ٥٠		
عین زبیده درمکه	٣٠		
عین زرقاء درمدینة	١٥		
عین عزیزیه درجده	١٠		
بلدیه مکه	٢٥		
« مدینة	١٥		
« جده	١٠		
دار الایتام	١٢		
جمعیت خیریه ومعاونت عمومی	١٠		
	٢٠١ ٥٠		
		٢٠٠	
			٤٠١ ٥٠

تنبيه

اذا كان سن القادم من السنة الاولى حتى الى نهاية الخامسة من عمره فلا شيء عليه .

اذا زاد عن الخامسة حتى نهاية العام العاشر فعليه نصف الرسم ونصف الاجرة .

اذا زاد عن العاشرة فما فوق فتؤخذ منه الرسوم والاجور كاملة .

نوت — سن شیر خواری سی پانچ سال کی عمر تک کی بچونسی کوئي ٹیکس یا کرایه نهین لیا جائیگا .

پانچ سال سی دس سال کی عمر کی بچونسي آدها ٹیکس اور آدها کرایه لیا جائیگا

دس سال کی عمر سی زیاده جسکی عمر هوگی اُس سی پورا ٹیکس اور کرایه جات وصول کئي جائینگی

« ١٣٦ سنه سنه مخصوص حاجيلر تعريفه سى »

١ — مبادلاتی انکلیز استرلینی ویا عراق دیناری ایله و یابو پاره معادل قیمتده پاره‌لرله تداول یاپان مملکتلر ایچون هر حاجیدن .

شلين	اسكليز استرلينى	
١٠	٣٦	انتقال اوجرتلر کدن ما عدا حج رسومی دلیل وکیل و زمزمجیلرله خیریه مؤسسه لرینه و بونلره بکزه رلره بهر حاجیدن .

هر شخصه مخصوص اوطوموبیل کیراس

مدینهٔ منوره یه کیدیش ودونوش اسكليز استرلينى	عرفات ومنی یه کیدیش ودونوش اسكليز استرلينى	جده دن مکه یه کیدیش ودونوش اسكليز استرلينى	
٢٤	٩	٦	اوطوموبیل برنجی
١٢	٤ ٤/١	٣	اوطوبوسله ایکنجی
٠٨	٣	٢	قامیون اوچنجی

٢ — مصر لیرا سیله تداول یاپان مملکتلر .

مليم	مصرى ليراس	
٥٩٠	٣٥	انتقال أوجرتلر کدن ما عدا حج رسومی دلیل و زمزمجیلرله خیریه مؤسسه لرینه و بونلره بکزه رلره بهر حاجیدن .

هر شخصه مخصوص انتقال اوجر تلری .

	جده دن مکه یه کیدیش ودونوش		عرفات ومنی یه کیدیش ودونوش		مدینهٔ منوره یه کیدیش ودونوش	
	مصر ليراس	مليم	مصر ليراس	مليم	مصر ليراس	ملم
اوطوموبيل برنجی	٥	٨٥٠	٨	٧٧٥	٢٣	٤٠٠
اوطوموسله ایکنجی	٢	٩٢٥	٤	٣٨٨	١١	٧٠٠
قاميون اوچنجی	١	٩٥٠	٢	٩٢٥	٠٧	٨٠٠

٤ — ده وه يه بينه جك هر حاجينك كيرابدلی

اسكلير استرلينيله

	اسكليز ليراس	سلن
مدينهٔ منوره يه كيديش ودونوش	٥	٠٠
عرفات ومنی يه كيديش ودونوش	١	١٠
جده دن مكه يه كيديش ودونوش	١	٠٠

مصر ليراسيله

	مصر اليرس	مليم
مدينهٔ منوره يه كيديش ودنوش	٤	٨٧٥
عرفات ومنی يه كيديش ودونوش	١	٤٦٥
جده دن مكه يه كيديش ودونوش	٠	٩٧٥

شقدف كيراسنی ده وه يه بينجه كيراسنه ادخال ايديلمش دكيلدر هر حاجی شقدف كيراسنی آيريجه اوده مه می لازمدر .

٥ — سعودی عرب حكومتی هر حاجينك اوده يه جكی للعموم بارلری ديله يه جكی شكلده قوللا نعقده كندينی حر وسر بست صايار .

۷ — قارانتینا رسومی قارشلنی « بش انکلیز استرلینی ویا درت مصر لیراسی سکز یوز یتمشبش ملیم ویاخود اللمش التی هند روبیه سی اون ایکی آنه » توتاربنی وایور شرکتلری طیاره شرکتلری کندی بیلتلرینی کسرلرکن برابرلرنده تحصیل ایله‌مذکور رسومی آیرلر وبلاآخره جده ده بولونان محلی ایداره‌لره تسلیم ایدرك حسابلاشیرلر .

۸ — هر حاجی نقلیته مساعده ایدیله‌ن اوتوز کیلوا شیایی اوده مش اولدوغی اوجرت داخلنده طاشیا بیله‌جکدر . بوآغیرلغك فاضلاسنه مقرر بولونان اوجرتی اوده مه سی کرکدر .

۹ — حاجیلرك خصوصی اشیالری کومرکدن رسومسز کچیریلیر بو ارادة اللی کیلو یه قادر یبه جك أرزاق دخی رسومدن معاف اولارق کومرکدن کچیر مه سنه مساعده ایدیله جکدر .

۱۰ — جده ده هر حاجی وکیلك اونده ایکی کوندن فاضلا ایقامت ایندیکی تقدیرده هرکون ایچون برتك ریال عربی اوده مه سی ایجاب ایدر . درت کوندن واها فضلا ایقامت ایتمك مجبور یتنده قالدیغی تقدیر ده هیچ بر نقد اوده مه سنه مجبوریتی یوقدر . تماميله حر و سربستدر .

۱۱ — مکه ده مسکن کیراس عرفاتده چادیرا وجرتی ایله منی ده چادیر ویا مسکن کیراس « جادالی حاجیلردن معسد الراجیون » مدینهٔ منوره‌ده مسکن کیراس ـ مکه ده‌حاالیه‌و بونلره بکزره ـ بالعموم خصوصی ایشلر تعریفه‌ده تحدیدایدیلمش دکیلدر بوتون بونلرده حاجی ایله استحقاق

صاحبلری آر اسنده تام بر حریت وسربستلك براقیلمشدر . هرایکی طراف آرا لرنده اکلا شارق ترتیبلنمه لری ایجاب ایدر .

١٢ — مدینهٔ منوره ده اون بش کون ایقامت :

هر حاجی مدینهٔ منوره ده اون بش کون ایقامت ایتمه یه حق صاحبیدر . اوطوموبیل شرکتنه هیچ بر تعویض و بر و یه بو مدت داخلنده بر مجبوریتی یوقدر . آنجق بومدتدن داها فضلا بر ایقامت دیله یه ن هر حاجی اختیارینه کوره بالاده کی اوجرتلری و برمه یه مجبور توتولور .

(٢٠) ریال عربی بیرمی کون ایقامت ایچون (٣٠) ریال عربی اوتوز کون ایقامت ایچون (٤٠) ریال عربی فرق کون ایقامت ایچون آلینیر . تحدید ایدیلهن وکوسته ریلهن اشبو مدتلرکا کالینی بکلمه دن عودت قارا ربتی بالآخره دکیشدیره جك هر حاجی نه مدتی دولدورمش عد ایدیله جکی بیان اولونور .

١٣ــ تحدیدایدیلهش بولونان امتعه قلتندن داهافضلا تقلتلرن داهابرابرنده ویا آیریجه طاشیمق ابسة جك کیچه لره بالاده کی أوجرتلر آلینیر .

اوطوموبیللر ده :

سعودی غروش	بهر کیلو باشنه
١	جده دن مکه یه
١	مکه دن جده یه
٣	مکه دن ویا جده دن مدینهٔ منوره یه کیدیش ودونوش

اوطوموبيللرده ضروری اشیالر ماعدا هیچ براشیانقل ایدیله مه ز.
فضلا دکر اشیالر آیریجه ده وه لرله عینی أوجر تلرله نقل ایدیلیر .

« جده دن مکه یه ومکه دن جده یه »

١٤ — هر حاجی ایچون شقدف کیراسیله تحمیلیة بدلی .

ریال عربی

٤ جده دن مکه یه

٤ مکه دن جده یه

٦ مکه دن عرفات ومنی یه کیدیش ودونوش

١٥٠ جده دن ویا مکه دن مدینهٔ منوره یه کیدیش ودونوش

« ايضاحات »

أولاً — هر حاجينك معلومى اولمق ايچون ايشان رسوم وعادتلرك نه شكلده صرف واستعمال وتوزيع ايدلديكى بيان اولونور .

ريال عربي	
٤٠١$\frac{٤}{٢}$	« أصل رسم »

ريال عربى	
٢٠٠	حكومته عائد ـ درسملر

حاجيلرك خدمتنه تخصيص ايديله بالعموم دليللر حصه لرى

ريال عربي	
٥١	دليل املى
٠٣$\frac{١}{٢}$	زمزمجى عادتي
٠٧	جدة ده كى وكيله .
٠٢	جده ده ايكى كيجه لك ايقامت كيراسى .
٠٤	كليش وكيد بشرده اشيا لره حماليه بدلى
١٠$\frac{٢}{١}$	حذ متجى اوجره تى
٠٤$\frac{٢}{١}$	دليلك هيئتى رئيس دليله عمومى هيئته
١٠$\frac{٢}{١}$	فقير دليلره مخصصلر
٠١	جدة نقيبى بدلى
٠٠$\frac{٢}{١}$	مكة نقيبى بدلى
٧٤$\frac{٢}{١}$	

جيب همايون حضرت پادشاهيدن تصدقات خيريه ملوكانه

ريال عربي	ريال عربي	ريال عربي	
٣٠			مكه ده زبيده صويى ايچون
١٥			مدينهٔ منوره ده زرقاء صويى ايچون
١٠			جده ده عزيزيه صويى ايچون
٢٥			مكه بلديه سى ايچون
١٥			مدينهٔ منوره بلديه سى ايچون
١٠			جده بلديه سى ايچون
		١٢	دار الايتام ايچون
		١٠	اسعاف جمعية خيرية سنه
	١٢٧		
٤٠١			

IZAHAT

EVVELA — Her hacinin, Malumu olmasi icun Alinan Rusum ve *adetlerın ne sekilde sarf ve istmal ve tevzi idildigi* beyan olunur:

Rıyal Arabi

$40^1/_2$ Asli Resm .

Ryal Arabı

200 *Hukumete att Resimler*

Haciların Hizmetine Tahsis idilmıs Bılumum Delller.

Rıal Arabı

51 Delıl emegı Karsiligi.
3 Zemzemcı adetı
7 Cıddedeki Vekıle
2 Cıddede ıki gecelık ıkamet karsiligi.
4 Gelis ve Gidislerde esyalara hammaliye karsiligi
1/2 Hizmetci Ucreti
4 Deliller Heyeti Reisi ıle Umumi Hey, et azasina
1/2 Fakir delillere Yardim
1 Cidde Nakibı Bedeli.
1/2 Mekke Nakibi Bedeli.

MUEESESAT HAYRIYYEVE FAKIR HALKA

Rial Arabi

30 Mekkede Zubeyde suyuna.
15 Medıneyi Munevverede Zerka Suyuna.
10 Ciddede Aziziyye Suyuna.
25 Mekke Belediyyesıne.
15 Medıneyi Munevvere Belediyyesine.
10 Cidde Belediyyesine

Rıyal Arabi

12 Daruleytam (Oksuzleı) Icin.
10 Is,af (Yardimseverler Cemiyti) Hayriyye ye.

Rıyal Arabı

127

Riyal Arabi

$401^1/_2$

Ciddeden Riyal Arabi	Mekkeye ve Mekkeden Cidde\ e
4	Ciddeden Mekkeye
4	Mekkeden Ciddeye
6	Mekkeden arefata ve Munaya Cidis Donus
15	Ciddeden yeya Mekkeden Medineyi Munevveieye Gidıs Donus

---

9 — Mekkede mesken kirasi, Arafatta cadir ucreti ile Munada cadır veya mes ken kirası(Cavali Hacilardan mada) icin Medineyi mune veredeki Muzevvir emegi ile Medıneyi munevverede mesken kirası,Mekkede hammaliyye ve bunlara benzerler bılumum hususi ısler tarifede tahdid idilms degıldır. Butun bunlarda hacı ıle istıhkak sahıpleri arasında tam pir hur nyyet ve serbestlik bırakılmıstır. Her ıki taraf arasinda anlasarak tertiplenmeleri icap ıder

10 — Medıneyı Munevverede ıkamet

Her Haci Medıneyı munevveredeon bes gun ıkamet ıtmeye hak sahibıdır. Otomobil Sırketıne hıc bır tavızvermeye bu muddet dahılınde mecburıyyeti yoktur ancak bu muddetten baha faz ia ıkamet dıleyen her haci ıhtı - yarina gore baladakı ucretlerı odemeye mecbur tutulacaktır .

20 Rıyalarabi yirmi gun ıkamet icin .
30 Riyal arabiotuz gun ikamet ıcın .
40 Rıyal arabı kırk gun tkamet icın .

Tahdıd ıdilen ve gosterılen ıs du muddetlerin ikmaliui beklemeden av det kararında bnlunanlar mudetlerını ikmal ıtmıs ad ıdılırler

11 — Tahdid idilmis bulunan emtia sıkletınden daha fazla sikletler tasi makta bulunan hacılardan baladaki ucretler alınır .

Suudı Kurusu	Beher Kılodan
1	Ciddeden Mekkeye
1	Mekkeden Ciddeye
3	Mekkeden veya Ciddeden Medıneyı Munevvereye Gidis Donus

Otomobillerdezaruri esyalardan mada hic bir yuk kabul idilemez. Fazla diger esyalar ayrica Develerle ayni ucretlerle Nakl idilir.

3 — Deveye Binecek Her Hacıdan Alınacak Ucret:

Ingiliz Isterlinile:

Ingiliz Lırası	Silin	
5	0	Medineyi Munevvereye Gidis Donus
1	10	Arefata ve Munaye Gidis Dnus
1	0	Cıddeden Mekkeye Gidıs Donus

Misir Lirasile:

Mısır Lırası	Mıllım	
4	875	Medineyı Munevvereye Gidıs Douns
1	465	Arefat ve Munaya Gıdıs Donus
0	975	Giddeden Mekkeye Gıdis Donus

Sukduf kirasi deveye dinme kırasina ıdhal ıdilmis degildır. Her Hacı Sukduf kirasını ayrıca odemesı lazımdır

4 — Suudi Arap hukumeti her hacının odeyecegı bılumum paralari dileyecegi sekılde kullanmakta keudını hur ve serbest sayar.

5 — Karantına rusumu karsiligi "Bes ingiliz ısterlini" veya "Dort Misir Lırasi Sekızyuz yetmıs millim veyahut" Altmis Altı "Hınd Rubbıyesi On ıkı Ane" Tutarinda olup Vapur Sirketleri; Tayyare Sirketlerı Kendi binis biletlerini keserlerken beraberlerinde tahsil ile Mezkur rusumv alirlar. Bilahara Cıddede bulunan mahalli idarelere yeteslim ider hesaplasırlar.

6 — Her Haci naklipe Musaade idilen otuz kilo esyayi odemis *oldugu ucret dahilinde tasiyabilecektır. Bu agirligin fazlasina mukarrer bulunan ucreti odemesi gerektir*

7 — Hacilarin Hususi esyalari Gumrukten rusumsuz gecirilir Bu aradaelli kiloya kadar yiyecek erzak dahi rusumdan muaftir.

8 — Ciddede her haci vekilin evinde iki gunden fazla ikamet ittigi takdir de her gun icun bir tek riyal arabi odamesi icab ider. Dort gunden daha fazla ikamet itmek mecburiyyetinde kaldigi takdirde hic bir nakd odemesine mecburiyyeti yoktur. Temamile hur ve serbesttir.

1367 Senesine Mahsus Hacilar Tarifesi

1 — Mubadelatini Ingiliz Isterlini veya Irak Dinari ile veya bu parlara muadil kiymette paralarla tedavul yapan memleketler icun her Hacidan:

Ingiliz Isterlini	Silin	
36	10	Intikal ueretlerinden mada Hac rusumu Delil, Vekil, Zemzemcilerle Hayriye muesselerine ve benzerlerine her Hacıdan·

Her sahsa Mahsus Otomobil Kırasi.

Medineyi Munevvereye Gidis Donus: Ingiliz Isterlini	Arefat ve Munaya Gidis Donus: Ingilz Isterlini	Ciddeden Mekkeye Gidis Donus: Ingliz Isterlini
24	9	6
12	4	3
8	3	2

.2 — Mısır Lirasile Tedavul yapan Memleketler:

Mısir Lirasi	Millim	
36	590	Intikal ucretlerinden mada hac rusumu Delil, Zemzemci, Vekil ve Hayriye Muesselerine ve bunlara benzerlerine beher Hacıdan.

Her sahsa Mahsus Intikal ucretleri:

Medine Munevvereye Gidis Donus		Arafat ve Munaya Gidis Donus		Ciddeden Mekkeye Gidis Donus		
Misir Lirasi	Millim	Mısir Lirasi	Millim	Misir Lirasi	Millim	
23	*400*	*8*	*775*	*5*	*850*	*Birinci Mevki· Otomobil*
11	700	4	388	2	925	Ikinci Mevki: Otobus.
7	800	2	925	1	950	Ucuncu Mevki: Kamyon

National and benefical founda-
tions.

S. Ryals

		30	Zubaida stream in Mecca
		15	Al-Zarga stream inMedina
		10	Hi-azizia stream inJeddah
		25	Mecca municipality
		15	Medina ,,
		10	Jeddah ,,
		12	Orphanages
401½	127	10	Public assistance (First aid) department

- Explanation of the amount which pilgrims of Java & Malaya have to pay - for the following'services :-

£ Pound
Sterling

20	Orginal amount	
	£	
	7	House rent' light & matting charges in Mecca
	9	Pilgrimage charges for entertainment, tent and a place in Mina
	2	Arrival entertainment
20	2	Special fees for the (Sheikh)

EXPLANATION

1 - For the knowledge of the pilgrim we explain hereunder how dues and fees, which each pilgrim have to pay, are to be distributed :

S. Ryals
$401\frac{1}{2}$

- Original amount
  S. Ryals
  - 200 The government dues
  - Fees to be paid to different who are responsible to perfrom certain services for the pilgrim.
    S. Ryals
    - 51 Mutawif (Moallim)
    - $3\frac{1}{2}$ Zamzami
    - 7 The agent in Jeddah
    - 2 The house rent in Jeddah for two nights
    - 4 Rates for porters who carry the luggage on coming and return
    - $\frac{1}{2}$ A servant rate
    - $4\frac{1}{2}$ Chief of Mutawif & his commttee
    - $\frac{1}{2}$ Poor Mutawifs
    - 1 A chief agent in Jeddah (Nakieb)
    - $\frac{1}{2}$ A chief agent in Mecca (Nakieb)

    $74\frac{1}{2}$

11 - The rent of houses in Mecca,tents in Arafat, tents or houses in Mina - besides Java & Malaya pilgrims - fees of the guide in Medina. the rent of the house in Medina and porters rents in Mecca. all these are not fixed in the tariff but must be arranged by the pilgrims with the owners of due - the pilgrim is free to choose the way whicg fits him .

12 - Stay at Medina

Every pilgrim is allowed to stay at Medina for fifteen days only without paying any thing to the Transport Company Pilgrims voluntarily wishing to prolong their stay have to pay the following.-

For twenty days or any part thereof	*S. R. 20*
For thirty days or any part thereof	*„ „ 30*
For forty days or any part thereof	*„ „ 40*

13 - Rates for the transportation of luggage in excess of the quantity allowed to be carried on motor cars

From Jedda to Mecca	*1.*	*Quirsh saudi per Kilo*
From Mecca toJedda	*1*	*„ „ „ „*
From jedda or Mecca to Medina & Return	*3.*	*„ „ „ „*

Only neccessary luggage would be caried on motorcars - and unneccessary effects would be carried on camels at the same rate.

14 - Rent and expences of the Skogduf - for one pilgrim.

From Jeddah to Mecca	*S. Ryals 4*
From Mecca to Jeddah	*„ „ 4*
From Mecca to Arafat & Mina and return	*„ „ 6*
From Jeddah or Mecca to Medina andr return	*„ „ 15*

5 - *All the money which would be paid by pilgrims, is free to be used by Saudi Arabian Kingdom,*

6 - *Every Java or Malaya pilgrim, must pay a sum of £ 20 (twenty sterling pounds only) in addition to the government and Mutawifs fees and the transportation charges to his sheikh or mutauif for the house rent, in Mecca, matting and light including arrival Entertainment at Mina and Arafat as all this is being arranged by the Sheikh according to the custom.*
Other pilgrims need not pay this additional sum as they have to arrange for their accommodation by themselues and at their own account.

7 - *Quarantine, Entrance and Ferry Charges which amount to pounds sterling five or pounds Egyptian four and Milliemmes eighthundred seventy five or Ruppees sixty six and Annas twelve will be collected by Shipping companies and Airlines Offices and included in the tickets fares and they in turn will undertake its payment to the Local Authorities in Jeddah.*
Pilgrims who are making the journey by land route will pay this amount to the Authorities concerned at the frontiers - if they did not pay it in their country.

8 - *Pilgrims ore allowed to carry with them on motorcars thirty kiloes of personal effects free of charges Luggage in excess, will be charged for*

9 - *No customs duties would be collected from pilgrims for their personal effects and belongings, and every pilgrim is allowed to have fifty kiloes of foodstuffs and supplies free of custom duties.*

10 - *If the pilgrim will stay in Jeddah more than two nights he has to pay to Jeddah Agent the sum of one Ryal per night, but no more than four Ryals should be paid when he stays more than four nights.*

Transporatation Rates for every pilgrim;

The tri pto Medina and return		From Mecca to Mina & Arafat & return		From Jeddah to Mecca & return		
£E	M ms	£E	M ms	£E	M ms	
23	400	8	775	5	850	First class (Crr)
11	700	4	388	2	925	Second class (Autobus)
7	800	2	925	1	950	Third (New Truck)

3- For pilgrims living in the Ruppee Area.
Every pilgrim is to pay for

Government dues, Mutawif and Mutwif's Agent and Zamzamis fees and subscriptions for Benevolent Institutions.

Rs. As.
486 8

Transportation Rates for every pilgrim:

The trip to Medina and return		From Mecca to Mina & Arafat & return		From Jeddah to Mecca & return		
Rs.	As.	Rs.	As.	Rs	As	
320	00	120	00	80	00	First class (Car)
160	00	60	00	40	00	Second class (Auto bus)
106	12	40	06	20	12	Third class (NewTruck)

4 - Camel Transport Rates:

	£	S	D	£E	M ms	Rs	As
From Mecca to Mina & Arafat & return	5	0	0	4	875	66	12
From Jeddah to Mecca and return	1	10	0	1	465	20	99
The trip to Medina and return	1	0	0	0	975	13	06

Rate for camel does not include the (SHOGDOFF) as this will have to bo rented separately according to the prevailing rates.

٤٧ الشركة بالنقل البرية الإنجليزية ١٢٦١

PILGRIMAGE TARIFF FOR

SEASON 1367 H. — 1948 A. D.

1 - For pilgrims living in the Sterling Area including Palestine and Iraq.

Every pilgrim is to pay for:

Government dues, Mutawif and Mutawif's Agent and Zamzamis fees and subscriptions for Benevolent Institutions.

£	S	D
36	10	0

Transporatation Rates for every pilgrim:

The trip to Medina and return £	From Mecca to Mina & Arafat and return £	From Jeddah to Mecca & return £	
24	9	6	First class (Car)
12	$4\frac{1}{2}$	3	Second class (Auto'bus)
8	3	2	Third (New Truck)

2 - For pilgrims living in the Egyptian Pound Area.

Every pilgrim is to pay for:

Government dues, Mutawif and Mutawif's Agent and Zamzamis fees and subscriptions for Benevolent Institutions.

£ E	M ms.
35	590

AL-HAJ

PILGRIMAGE TARIFF

FOR

SEASON 1267 H.-1948 A. D.

العدد السابع والثامن　　　　السنة الثالثة

الحج

تصدر شهرياً بمكة المكرمة

محرم — صفر
١٣٦٩هـ

أكتوبر — نوفمبر
١٩٤٩م

« من عام ... الى عام »

بقلم
الاستاذ السيد محمد حسن فقي

باسمك اللهم تفتتح هذه المجلة عامها الهجري الجديد، راجية من الله ان يجعله على المسلمين في مشارق الارض ومغاربها عام يمن ورخاء وقوة وعلاء .. مستلهمة منه ـ جل شأنه ـ التوفيق والسداد والمضي في المهمة الدينية التي اخذت على عاتقها القيام بها تبصرة للمسلمين بمناسك حجهم، وتعريفا بالمآثر الشريفة التي انبعث منها النور المحمدي الغامر فأضاء ارجاء الكون، والتي كانت للابطال المغاوير من رجال الاسلام الذين وفوا بما عاهدوا عليه الله، وجاهدوا في سبيله جهاداً مكّن للاسلام في اقطار المعمورة، ونشر تعاليمه ومبادئه السامية بين الناس .. وتنويرا للرأي الاسلامي العام بما تجتازه هذه البلاد المقدسة في عهدها الحاضر من مراحل الحضارة والتقدم، وبما تحرص عليه من التمسك بتقاليد الاسلام الصحيحة ومثله العليا .. وبما تقدمه للحجاج من خدمات جليلة متعلقة بالدين والدنيا على السواء .. منتهزة الفرصة لتشيد بما تم في العام المنصرم على يد الحكومة من مشاريع عمرانية طيبة سيفيد منها الاهلون والحجاج جميعا، وستكون حافزا لمشاريع جديدة هي النواة الخصبة المثمرة لنهضتنا الحديثة النشيطة .

لقد كان للشئون التربوية والتعليمية نصيب قيّم من اهتمام الحكومة فواصلت ابتعاث البعوث

وفتحت كليتين للشريعة واللغة العربية، ووسعت من نطاق التعليم الابتدائي والثانوي • وزادت في اعتمادات ميزانية المعارف ورواتب موظفيها بوجه عام . .

وكان للزراعة من اهتمامها نصيب هذا النصيب، فأنشئت مديرية عامة للزراعة وأسندت ادارتها الى رجل خبير بالزراعة والمزارعين • معروف بالنزاهة والاخلاص والاجتهاد • ورصدت لها اعتمادات سنوية ترتفع ارقامها الى الملايين . . وقد بدت البوادر السارة تؤيد ان لهذه المقدمات المكينة نتائج بارعة ان شاء الله . .

وفي حقل المواصلات اهتمت الحكومة اهتماما جديا « بسفلتة » طريق جدة ـ المدينة ، فعرضت عدة شركات عالمية وانتهت مفاوضاتها الى ايكال هذا المشروع الخطير الى احدى الشركات العالمية الكبرى، وسيبدأ فيه العمل ـ كما يؤكد كبار الرجال المسئولين ـ في هذا العام ان شاء الله فينعم الحجاج والاهالى باجتيازه دون عناء ولا ارهاق، وهذا عدا الفوائد الاقتصادية الكبرى التي ستعود على البلد بسبب تعبيد هذا الطريق الهام . .

وقد وعد حضرة صاحب السمو الملكي نائب جلالة الملك في الخطاب الافتتاحي الذي تفضل بالقائه في مجلس الشورى بمناسبة دورته الجديدة ببدء العمل في تعبيد طريق الطائف هذا العام . ولا شك ان هذا الوعد الكريم سيتحقق عاجلا حتى يتم بذلك تعبيد معظم طرق المملكة الهامة . .

وقد انتهت المفاوضات الخاصة بتنوير بلدتي مكة وجدة بالكهرباء الى مرحلتها النهائية ولم يبق الاإجراءات شكلية بسيطة ستنتهي

فى امد قريب ـ ان لم تكن قد انتهت بعد كتابة هذه السطور كما فهمنا من حديث شخصى مع رجل مسئول ـ كما يوشر تشكل فعلى فى مشروع اضاءة بلدة الطائف ، وبلدة جيزان وما حولها وفى هذه شمل مشروع الاضاءة ـ حز اميساء من الاماكن الحافلة بها الى الاماكن المحتاجة اليها بالاساليب الحديثة ..

وسيباشر قريبا فى مشروع اضاءة المدينة المنورة بالكهرباء واصلاح طرقها المفضية من البلدة الى الآثار الاسلامية المقدسة الواقعة بضواحيها ..

وسمحت الحكومة بتوزيع الاراضى الحكومية على الاهالى باثمان معتدلة ورفعت الرسوم الجمركية عن لوازم التعمير فانتشر العمران انتشارا عظيما ، و بدت للناظرين معالم طريفة خلابة اسبغت على بعض المدن الحجازية رونقا و طلاوة ، كما بدت فى الافق تباشير انحلال ازمة السكن المستحكمة ووجدت الايدى العاملة فى تمدد الانشاءات رزقا حلالا كفاها شر الفاقة والتبطل.

واقترب العمل فى الميناء الجديد من نهايته وسترسو بـه السفن التجارية وسواها من سفن الحجاج والركاب فى هذا العام فيرتاح الناس من العناء الذى كانوا يكابدونه فى الانتقال من البواخر الى اللنشات والسنابيك حتى يصلوا الى الساحل .

وأسست الحكومة محطة للاذاعة اللاسلكية تمتاز بقوتها وعظيم استعدادها الفنى ، واستقدمت لها خبراء من المصريين عمل بعضهم عملا موقتا ثم عاد الى بلده بعد ان انتهت مهمته .. وبقى البعض الآخر للاستفادة من خبرته الفنية . . ويدير العمل بهذه المحطة الآن نفر من خيرة الشباب

السعودى المثقف ، والامل معقود على نجاحهم وادائهم لدورهم خير إداء . . كما هو معقود على التشجيع الحكومى الدائم لهم ليكون لنفوسهم من ذلك حافز يدفع بها الى التجويد والتجديد والتنويع الذى شرف سمعة بلادهم الثقافية . .

هذا بعض ما يجرى فى داخل المملكة من حركات تقدمية وعمرانية نسأل الله لها دوام النشاط والازدهار . . اما سياسة الحكومة الخارجية فانها سياسة تقوم على أساس متين من لرغبة الصادقة فى التعاون الكامل مع البلدان العربية الشقيقة والبلدان الاسلامية ثم مع كافة البلدن الشرقية والغربية . . وهى تنشد السلام من كل قلبها وتسعى اليه وتعمل دائبة على تفادى اسباب الاشتباك والتنازع مع سواها من الامم . . فهى لذلك كثيرة الاصدقاء قليلة الاعداء والحمد لله ثم للعاهل الكبير الذين تدين له بلاده بالكثير الطيب

هذا ونسأل الله ذا الكرم والطول ان يمن على العرب والمسلمين باتباع هدى الحنيفية السمحة والاستمساك بعروتها الوتقى ، فانهم ان فعلوا ذلك تضامنوا . . واذا تضامنوا عزوا . . واذا عزوا نجحوا ودانت لهم اسباب المجد والسعادة . . وعادت للاسلام قوته وسؤدده . . وقد يغدو وهو الدين الوحيد لبشرية المتخبطة فى أزماتها وضلالاتها لانه دين الفطرة والتسامح والايثار . . « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز »

محرم الحرام

بقلم
فضيلة الاستاذ محمد عبد الرزاق حمزة
« الامام الثاني بالحرم المكي »

قال الله تعالى (إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً فى كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين . انما النسيء زيادة فى الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله زين لهم سوء أعمالهم والله لايهدى القوم الكافرين)

توقيت الزمن وتقسيمه أمر فطرى جبل الله الجبلة البشرية عليه لتنظيم شؤون معايشهم وتنظيم أعمالهم فمتى بدأت غريزة الفهم والتمييز فى الانسان بدأ يعرف الليل من النهار ومتى ارتقت معارفه عرف أن توالى الايام يكون أسبوعا وتوالى الايام والأسابيع يكون عنه الشهور ومجموع الشهور سنون والسنون أحقاب وقرون .

وقد ربط الله الليل والنهار بسير الشمس فظهورها نهار واختفاؤها ليل فى أكثر البلاد المعمورة ما عدى المناطق غير المعمورة حيث القطبين .

واتفق الناس ان كل سبعة أيام هو الأسبوع وذهب بعض أهل العلم الى أن عادة تسبيع الاسبوع سرت الى الناس من ديانات السماء بسبب تشريع الديانات كل سبعة أيام يوما للعبادة والراحة :

جاء فى الحديث « أضل الله من قبلنا عن يوم الجمعة وهدانا اليه فغدا لليهود وبعد غد للنصارى

قالناس لنا فيه تبع » أو كما قال ﷺ
وفى اثر آخر « ما حسدتنا اليهود
على شىء كما حسدتنا على يوم الجمعة »

أما عدد أيام الشهور والسنين
فقد اختلف تقدير الناس فى الميزان
الذى توزن به الشهور والسنون .

فنهم من ربطها بسير الشمس
فى بروجها فاذا دارت فى فلكها
دورة كاملة عدوا ذلك سنة وقد
قدروها بـ ٢٥ ر ٣٦٥ يوما تقريبا
ثم قسموا هذا العدد ١٢ قسما سموا
كل قسم شهرا ولما كان هذا العدد
لا ينقسم قسمة صحيحة الى ١٢ فقد
اصطلحوا ان يكون بعض الاقسام
٣٠ يوما و بعضها ٣١ يوما و واحد
منها ٢٨ او ٢٩ يوما .

فهذا هو اساس اختلاف أيام
الشهور الأعجمية فارسية كانت
او رومية او افرنجية .

اما العرب واهل الكتاب
قبل ان يخلطوا توقيتهم و يمزجوه
شمسيا بقمرى فقد كان تحديدهم
الشهر بسير القمر الذى يكون اول
الشهر هلالا صغيرا يرى بعد الغروب
جهة الغرب فيبتدىء عندهم اول
الشهر ثم يزداد وتطول مدة مكثه
بعد الغروب الى ان يتكامل بدراً
ويبقى الليل كله وحينئذ يتنصف
الشهر ثم يأخذ فى النقص ويتأخر
شروقه حتى ينمحق ويختفى وبذلك
ينتهى الشهر واليه الاشارة بقوله
تعالى ﴿ يسئلونك عن الاهلة قل
هى مواقيت للناس والحج ﴾ وقال
تعالى ﴿ وجعلنا الليل والنهار آيتين
فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار
مبصرة لتبتغوا فضلا من
ربكم و لتعلموا عدد السنين
والحساب ﴾

وقد بحث الناس فى الافضل
من ربط الشهور بسير القمر
أو الشمس .

فنهم من فضل ربطها بالشمس
لموافقة فصولها صيفا و شتاء
وربيعا و خريفا لأحوال الزراعة
وجعلوا التوقيت بالشهر القمرى

انما يناسب الأمة البدوية التى تعيش على الصيد فلا حاجة لها بشؤون الزراعة وتأثير القيظ والبرد عليها .

ومنهم وهم أهل الاديان من يدافع عن التوقيت الشهرى والسنوى بسير القمر بأنه هو التوقيت الفطرى الذى يراه كل أحد من البدو والحضر فلا يحتاج الى حساب يغلط فيه الغالطون ويكون الناس فيه تحت سيطرة دكتاتورية ممن يزعم لنفسه معرفة الحساب الفلكى وتسير النجوم فى أفلاكها .

ولشيخ الاسلام ابن تيمية فى ذلك كلام نفيس خلاصته ان هذه الشريعة الاسلامية أكملها الله تعالى ومن كمالها ان أوقات العبادة فيها للصلاة والصوم والحج يشترك فى معرفتها سائر الناس من بدو وحضر فلم يحوجهم الله الى حساب ولا منجمين ولا طائفة معينة تتحكم فى توقيت عباداتهم، فصلاة الصبح مثلا يدخل وقتها بفلق الفجر الشفق الذى يسبق طلوع الشمس، والظهر بزيغ الشمس عن كبد السماء، والعصر بمصير ظل الاشياء كطولها شرقا، والمغرب بغروب الشمس، والعشاء بمغيب الشفق الذى يبقى بعد الغروب قليلا وهكذا قل فى شهور الصوم والحج والاشهر الحرم .

ونحن إذا تجاوزنا عن خطأ قد يحدث أحيانا من تقدم بعض الشهور يوما فى بعض الأقطار أو تأخره يوما بسبب الاختلاف فى رؤية الهلال أحيانا فاننا نرى الطريقة القمرية أقرب الى الضبط فلم يقع فيها ما وقع فى التقويم الشمسى من التعديل الجريجوادى على التقويم اليوليوسى إذ ألغى البابا الجوبجوار عشرة أيام من التقويم اليوليوسى لا تدخل فى الحساب أصلا سببها أن دورة الشمس الحقيقية هى

٢٤ ر ٣٦٥ يوماً فلما اعتبرت ٢٥ ر ٣٦٥ زادت السنة $\frac{١}{١٠٠}$ فى اليوم من قدرها الحقيقى فتجمعت هذه الزيادة عشرة أيام فى عصر البابا جريجوار القرن السادس عشر الميلادى وتأخر مرور الشمس يوم الاعتدال الربيعى عن ٢٣ مارس عشرة أيام فاضطر البابا المذكور الى حذف هذه العشرة الايام .

وقد قبل تعديله أهل أوربا الغربية ولم يقبله الشرقيون منهم مضاربين توقيتهم فرق ١٣ يوما هذه العشرة الأيام التى حذفها البابا المذكور و ثلاثة أيام تجمعت فى القرون الثلاثة التى جاءت بعده الى الآن فتجد الاحتفال بعيد الميلاد المسيحى مثلا عند الأمم الغربية متأخراً ثلاثة عشر يوما عنه عند الأمم الشرقية بسبب هذا التعديل الجريجوارى وقبوله عند قوم منهم وعدم قبوله عند آخرين ــ وهكذا قل فى الصوم وسائر أعيادهم الدينية . أما عن المسلمين فقد أغنانا الله تعالى عن تقويم نحتاج فيه الى تعديل جريجوارى أوخلافه ــ ومسألة تقدم الشهر بيوم أو تأخره به تزول متى اتفق المسلمون على قاعدة متفق عليها بينهم فى كيفية اثبات رؤية الهلال وهل يكفى فيها شهادة الشهود ولو علمنا أو ظننا خطأهم أو لابد من ضم القرائن والشواهد التى تؤيد رؤيتهم او تشكك فيها وليس ذلك على عقلاء المسلمين وزعمائهم واهل الحل والعقد فيهم بصعب خصوصا بعد تقارب سياساتهم وتوحيد كلمتهم فى مؤسسة عظيمة كالجامعة العربية.

اخبر الله تعالى ان عدة الشهور عنده فى شرعه وقدره وكتاب أقداره اثنا عشر شهرا بسير القمر الذى قال الله عن اهلته (مواقيت للناس والحج ، منها اربعة حرم) بينها النبى ﷺ فى حجة الوداع انها ثلاث متوليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضرين جمادى وشعبان .

بقى ان يقال ا تناوى الشهر القمرى مرة ثلاثين يوما ومرة تسعة وعشرين يوما فهل يسير القمر شهرا صحيحا وشهراً أعرج اومريضا؟

وجوابه سهل على من مارس شيئا من علم حركات اجرام السماء فقد علم بالاستقراء ان القدر الحقيقى لدورة القمر فى فلكه حول الارض هو ٢٩/٥ يوما تقريبا والشهر يحسب أياما صحيحة فترك نصف يوم من شهر واضيف الى شهر آخر او بتعبير آخر ان دورتى القمر فى فلكه حولنا تستغرق ٥٩ يوما جعل منها ٣٠ يوما لشهر و ٢٩ لآخر.

وأما قوله تعالى (انما النسىء زيادة فى الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ماحرم) الخ فان ذلك على ما افاده البغوى فى تفسيره ان العرب كانت تعتقد تعظيم الاشهر الحرم وكان ذلك مما تمسكت به من ملة ابراهيم عليه السلام وكانت عامة معايشهم من الصيد والغارة. فكان يشق عليهم الكف عن ذلك ثلاثة اشهر (ذا القعدة الى المحرم على التوالى ور عاوقعت لهم حرب فى الاشهر الحرم فيكرهون تاخير حربهم فنسؤا أى اخروا تحريم ذلك الشهر الى شهر آخر وكانوا يوخرون تحريم المحرم الى صفر فيحرمون صفر ويستحلون المحرم. فاذا احتاجوا الى تاخير تحريم صفر اخروه الى ربيع وهكذا شهرا بعد شهر حتى استدار التحريم على السنة كلها وقد رجع المحرم الى موضعه الذى وضعه الله عز وجل فيه أى سنة حجة الوداع ثم روى البغوى حديث البخارى عن ابى بكرة عن النبى ﷺ قال فى حجة الوداع ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم، ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، ورجب مضر الذى بين جمادى.

وشعبان الى ان قال ان دماءكم واموالكم قال محمد : يعنى ابن سيرين راوى الحديث عن ابى بكرة واحسبه قال واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا ـ يعنى يوم النحر فى بلدكم هذا ـ يعنى مكة ـ فى شهركم هذا ذا الحجة وستلقون ربكم ويسألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدى ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض ألا فيبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من بعض من سمعه ألا هل بلغت. ألا هل بلغت ؟

قال البغوى فى تفسيره قالوا وكان قد استمر النسيء بهم فكانوا ربما يحجون فى بعض السنين فى شهر ويحجون من قابل فى شهر آخر قال مجاهد : كانوا يحجون فى كل شهر عامين فحجوا فى شهر ذي الحجة عامين ثم حجوا فى المحرم عامين ثم حجوا فى صفر عامين وكذلك فى سائر الشهور فوافقت حجة ابى بكر رضى الله عنه قبل حجة الوداع السنة الثانية من ذى القعدة ثم حج النبى ﷺ فى العام القابل فى حجة الوداع فوافق حجه شهر الحج المشروع وهو ذو الحجة فوقف بعرفه اليوم التاسع وخطب اليوم العاشر بمنى واعلمهم ان اشهر النسيء قد تناسخت باستدارة الزمان وعاد الامر الى ماوضع الله عليه حساب الاشهر الحرم يوم خلق السموات والارض وامرهم بالمحافظة عليه لئلا يتبدل فى مختلف الايام

ثم ذكر البغوى اختلافهم فى أول من نسأ النسيء الى ان انتهى الى رجل يقال له جنادة ابن عوف رجل من بنى كنانة يقال له قلمس قال شاعرهم :

وفينا ناسىء الشهر القلمس

وقال الآخر

لقد علمت معد بان قومى
كرام الناس ان لهم كراما
السنا الناسئين على معد
شهور الحل نجعلها حراما

فأى الناس لم ندرك بوتر
وأى الناس لم نعلك لجاما

وذكر الحافظ ابن كثير فى تفسيره عن الشيخ علم الدين السخاوى من جزء له سماه (المشهور فى اسماء الايام والشهور) ان المحرم سمى بذلك لكونه شهرا محرما قال ابن كثير وعندى انه سمى بذلك تأكيداً لتحريمه لان العرب كانت تتقلب به فتحله عاما وتحرمه عاما

قال السخاوى وصفر سمى بذلك لخلو بيوتهم منهم حين يخرجون للقتال والاسفار وشهر ربيع الاول سمى لارتباعهم فيه والارتباع الاقامة فى عمارة الربيع وجمادى لاولى لجمود الماء فيه قال وكانت الشهور فى حسابهم لاتدور يعنى انها شمسية قال ابن كثير وفى هذا نظر اذ كانت شهورهم منوطة بالأهلة فلا بد من دورانها فلعلهم سموه بذلك اول ماسمى عند جمود الماء فى البرد قال الشاعر :

وليلة من جمادى ذات أندية
لا يبصر العبد فى ظلمائها الطنبا
لاينبح الكلب فيها غير واحدة
حتى يلف على خرطومه الذنبا

ورجب من الترجيب وهو التعظيم وشعبان من تشعب القبائل وتفرقها للغارة ورمضان من شدة الرمضاء وهو الحر وشوال من شالت الابل باذنابها للطراق والقعدة بفتح القاف وكسرها لقعودهم فيه عن القتال والترحال والحجة بكسر الحاء وفتحها لاقامتهم الحج

وذكر اسماء ايام الاسبوع بالفاظها المعروفة الآن الاحد — الاثنين — الثلاثاء — الخ

ثم قال وكانت العرب تسمى الايام يعنى قبلا — اول ثم أهون ثم جبار ثم دبار ثم مؤنس ثم العروبة ثم شيار قال الشاعر : من العرب العرباء العاربة المتقدمين

ارجى ان اعيش وان يومى
بأول او بأوهن أو جبار
او التالى دبار فإن أفته

فؤنس او عروبة او شيار

هـذا وعلى ذكر التوقيت الشمسى والقمرى فاننا نزف البشرى الى القوم الذين يحنون لمكة الخير والتقدم العصرى لتجمع مع الزعامة الدينية وشرف قبلة الاسلام المساهمة مع العصر فى فنونه ان هناك فكرة بانشاء مرصد فلكى وجوى بهمة وتشجيع صاحب السمو الملكى ولى العهد المعظم بجلب كثير من أدواته الفلكية مع مشاركة مصر فى اهداء كثير من الآلات الجوية حبا فى مكة والحجاز وبلاد العرب والحكومة السعودية وقد أمر سمو ولى العهد ببناء المكان المعد لهذا المرصد فوق علو ابى قبيس وانا لننتظر وزارة المالية لهذا الامر السامى الكريم فى قلق الانتظار اعانها الله على خدمة مصالح البلاد وتنفيذ أوامر اولياء الامر بهمة وسرعة يحمدها لها الحامدون

كما اننا نزف بشرى اخرى من حسنات سمو ولى العهد المعظم وما اكثر ماله من حسنات وايادى بيضاء على العلم واهله هو اهداء دار الارقم بن ابى الارقم المخزومى بجنب الصفا التى كانت محل الدعوة الاسلامية الاولى ايام الاضطهاد الشركى والتألب القرشى على الرسول واصحابه فكانت دار الارقم معقل الدعوة ونفق الاختباء وفيها أسلم عمر الفاروق أمير المؤمنين وحمزة بن عبدالمطلب سيد الشهداء بأحد. لها فى السيرة النبوية فصل ممتع شائق تكرم سمو ولى العهد باهداء هذه الدار التاريخية لدار الحديث المكية لمدارسة القرآن والسنة الصحيحة النبوية فاحيا سموه المعظم تاريخ هذه الدار التاريخية بهذا العمل الجليل واضاف يدا بيضاء الى أياديه التى تفوت العد فى تشجيع العلم بجميع فروعه من دينى ودنيوى بارك الله عليه وفى اعماله واياديه امين.

السائح... يتوغل

بقلم
الاستاذ محمد حسن عواد
مدير الغرفة التجارية الصناعية بجدة

تخايلت فى زمن مر ان الكتابة فى الدين ضرب من الحديث المعاد لانها تأخذ على الكاتب مجرى تفكيره الحر ، وتسلك به سبيلا لاتسلمه الا الى « أزقة » غير نافذة ، فهى لاتعدو ان تحوم حول تفسير آية قرآنية ، وشرح حديث نبوى أو بسط نظرية فلسفيه لاحد المفكرين فى الدين ، أو دعوة عاطفية الى منهج قويم من مناهج السلوك الدينى ؛ أو دفاع عن عقيدة ثابتة ، أو هجوم على خرافة ماأنزل الله بها من سلطان . وفى كل هذه المسالك شىء من القول المعاد ، أو النظر المعروف قد نفض منه الكتاب ايديهم وصهروه بحثا وعرضا وتقليبا .

غير ان هذا التخيل ما لبث أن أنقشعت غمامته وانجلى عن حقيقة انسانية تبهر الناظر ، وهى أن الدين — الدين الحنيف — شعاع أصيل متموج نفاذ بعيد الأثر عميق الهداية لانه ينبعث من الفطرة السليمة التى هى منبع المنابع لهذه السيول الدافقة من اوحاء البصيرة والاستقامة والخير

ومهما عرفت الفطرة فلن تخرج — عن تعريفها — عن أنهاء الوضع الطبيعى الحر للانسان الذى لم يتلوث بأقذار الغرائز الملتوية التى يبعثه بها الوهم الخاذل ؛ أو الارادة

المنخذلة أو الضعف المريف .

ضع أمامك مثلا عقيدة التوحيد وقلبها كيف شئت ؛ فانك راجع بها فى نهاية التجوال الى ركازة من الفطرة يرضى عنها النظام ، ويقدسها المنطق ، ويلفحها الايمان : ويباركها الهدى ، وتتكسر على امواج الجدل المنشعب وتأوى الى مآرزها الانسانية الحائرة ، الهاربة من جرائيم الضلال .

وتحت كل حقيقة من هذه الحقائق الست بحار من الدروس يغوص فى اعماقها المتأمل ؛ ولا يخرج منها الا بوسائل باسفار يطأطيء لها اعتى الرؤس وابعدها تعصبا أو شططا فى مرض العناد أومرض الجهل .

فالنظام يرضى عن ركانة الفطرة الهادية الى توحيد الاله الحق ، لأن النظام لايقبل تضارب الارادات ، وهو التضارب المحقق فيما لو فرض تعدد الآلهة فلو أن هناك خالقا آخر أو خالقين آخرين لرأت البشرية اعاجيب لا يطاق احتمالها من فوضى الاعمال المتضاربة ، ولما أمكن — البتة — أن يقوم نهج سوى واحد فى أى أفق من آفاق العمل .

ويقرر القرآن الحكيم هذه الحقيقة فى قوله « والله خلقكم وما تعملون » وليس بعبث هنا تقديم كلمة « الله » على كلمة « خلقكم » وفى الامكان أن يقول « خلقكم الله وما تعملون » فان هناك فرقا كبيرا بين التعبيرين ؛ فالتعبير الاول يركز الخلق والتكوين فى ذات الله ويحصره فيها فتتقرر بذلك الوحدانية بينما لا يعطى التعبير الثاني الامجرد فكرة الخبر وحدها ، ومتى انحصر الخلق وتركز فى « الله » تبعه استقرار النظام الذى

ينبعث عن تأسيس عمل عظيم يصدر عن خالق عظيم .

والمنطق يقدس تلك الركانة ركانة الفطرة لان كثرة المعبودين تفسد اعمال العابدين ، وتنفق عنها صفة الاخلاص ، وتجعلها مسرحا للغرائز الفاسدة كالنفاق والرياء والغش واستهواء الدسيسة والنقص والبغض ، ومن هذه الغرائز تنجم اعمال فاسدة ايضا لايكون مصيرها الا خراب الكون الكبير وانحلال حياة اهله .

ويشير القرآن الى هذه الحقيقة بقوله « لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون »

والايمان والهدى يلقحان هذه الركانة ويبار كانها لان الايمان يقود المؤمن الى طمأنينة البساطة والصفاء والقوة العادلة المركزة التى لا تتعرض لاسفاف الضعف والتوازن المختل .

ويثبت القرآن هذا بقوله «فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد فى السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لايؤمنون »

وهذا اجمل تصوير لصاحب العقيده المضطربة الذى يضيق صدره بهدوء الفطرة وسكونها فتعذبه الحيرة ويربكه الضلال ويفقد توازنه الروحى فتتمزق شخصيته ويختلس ايما اختلاس .

وبصرف النظر عن أننا مسلمون فاننا نشعر ونؤمن ونعلم أن الاسلام وحده هو دين الفطرة المستقيمة ، و « ان الدين عند الله الاسلام » وان أى دين آخر نستعرض عقائده وتعليماته فنجدها لا تنسجم مع الفطرة ؛ ولعل مرجع ذلك أن الاديان السماوية الأخرى حرفت عن اصولها تحريفا ذهب بما فيها من

الحقائق المقدسة حتى عادت كالخبز اليابس أو كالفاكهة التى تبخرت « فيتاميناتها » ؛ وبهذا جانبت الفطرة واصبحت غير قابلة للهضم لان ما يصنعه الانسان غير ما يصنعه الله .

هذا وانى لشاكر لمجلة الحج المحترمة إتاحة الفرصة لى لكتابة مثل هذا البحث الذى طالما تاقت نفسى الى كتابته ! لارتفاع قيمة الدين الاسلامى على سواه ، فهذا شىء مقرر عند اولى البصائر النيرة وفيهم كثير من المسيحيين واليهود وخير مثال قريب هو ما كتبه الدكتور «فيليب» حتى فى كتابه « العرب » حول الاسلام والنبى محمد والقرآن الكريم ، واضطررت أن أعلق عليه تعليقا اضافيا فى صحيفة « المدينة المنورة » الغراء فى سلسلة مقالات « من وحى الحياة العامة » فى العدد ٢٧٩ فى ٢٨ ربيع الاول سنة ١٣٦٨ وانما رغبتى فى كتابة مثل هذا البحث ترجع الى شعورى بضرورة التبليغ أو التبشير أو الدعاية لحقائق الدين الاسلامى الحنيف ، وشعورى بتقصير المسؤولين عن هذا التبليغ الذى يجب أن يكون من أهم ما يشغل تفكير المراجع المسؤولة عن نشر هذا الدين الى اقصى حدود الارض .

بمناسبة انشاء محطة الاذاعة السعودية

الاذاعة والمذيعون

بقلم
الاستاذ عبد القدوس الانصاري
« صاحب مجلة المنهل »

لاجرم ان انشاء محطة سعودية للاذاعة ، يعتبر من المشروعات المهمة جداً في تاريخ هذه البلاد ذلك ان محطة الاذاعة ـ اذا أحسن تنظيم شؤونها وبرامجها ـ تفعل في النفوس ، اكثر مما تفعله الدروس ، لان الكلام المسموع والمحاضرات القيمة : الرائعة . والقصائد البليغة ؛ اذا القيت القاءا أخاذا ـ فعل السحر الحلال في قلوب المستمعين فينجذبون الى التعلم والنهوض بانفسهم وبذويهم وبمرافقهم بسرعة وبقوة انجذاب المغطس بالمغناطيس . .

وقد عرف العالم الحديث للاذاعات قيمتها السامية في رفع مستوى الشعوب صغارا وكبارا ، رجالا ونساءا ، فرادى وجماعات ؛ فاولتها الدول بالغ عنايتها ؛ واغدقت عليها من الاموال الشيء الوفير ، وعنيت بجلب مشاهير الخطباء والعلماء في شتى الوان العلم ، من ديني وكوني ، واجتماعي ، وعمراني ، واقتصادي ، وعنيت بجذب مشهوري الادباء الفاويه نثرا وشعرا ، واضفت عليهم الوان التقدير المادي والمعنوي ، ودفعت بهم دفعا الى اعتلاء منبر الاذاعة

خطبوا وحاضروا وتحـــدثوا الى المستمعين فكان لحديثهم فعل السحر في نفوس المستمعين. وسرعان ماتقدمت افكار الامة، وفهمت الحيـاة، واصلحت العيوب، واجتنبت مامن شأنه ان يقعـد بها عن ركب الحضارة، وهكذا كانت الاذاعة أحدث مدرسة عامة واوسع جامعة شعبية للتثقيف والتعليم والتوجيه والارشاد ..

وناهيك عما تفيده الاذاعة من الناحية السياسية، فهي خير اداة تعبر عن وجهة نظر الحكومة، وهي خير دعاية تنشر اهداف الحكومة، وهي خير سلاح «موجب» لمصالح الحكومة والامة وخير سـلاح «سالب» لما قد يوجه اليها من حملات خفية أو ظاهرة .. ومن أجل هذه الناحية السياسية المهمة لم يصمت دويها طيلة اقتم ايام الحرب العالمية الاخيرة في أشد المدن والاقطار تعرضـا للاخطار. وهذا جهد جهيد، لم تتكبده تلك الحكومات عبثا او لاجل الترفيه والتنفيس فقط بل ان هنالك باعثا اجل واخطر في ذلك الظرف الحالك الحرج المبير ..

* * *

واذاعتنا احدث اذاعة في العالم، وبلادنا اقدس بلاد العالم واعرقها بالمجد، وهي مهبط الوحي ومنبع النور الساطع الذي اضاء الاكوان .. أفيمكننى بان تساير اذاعتنا التيار العام للاذاعات العالمية؟ ثم ان علينا ان نحاول شيئا جديدا ذا اثر في هداية ركب المدنية الضال التائه في بيداء المادية الساحقة؟. ان ديننا وان تاريخنا وان وضعنا بين العالم ليدعونا الى ان نحاول ان نفعل شيئا لصالح نفسنا بلا حتى تستعيد نقاءها وقوتها وحتى تستعيد علمها وعملها ونشاطها؛ وحتى تستعيد تضحيتها في سبيل المبدأ الاسلامى الاسمى .. وان نفعل بعد ذلك شيئا آخر لصالح اخواننا المسلمين

الذين تتطلع ارواحهم من شتى الآفاق الى مهوى افئدتهم، والى مسطع نورهم، ومطلع هدايتهم فنوجه اليهم بالانوار الكشافة ونجعل انفسنا خير قدوة صالحة لهم فى امور الدين والدنيا.. وان نفعل شيئا لصالح العالم الذى غزت المادية الطاحنة قيها لتلتهم معالم حضارته، كما يفيق هذا العالم من سكرة هذه المادية الغشوم، وحتى يؤوب الى روحه الانسانية الرحيمة العادلة. وحتى يستلهم من هذه الروح دين الفطرة، وحتى يستوعب معالم الحياة الصالحة فيغير من اتجاهه المشوه واندفاعه الاحرق الى الهوى فى سبيل الهوى الاعمى المجنون..

وليس اقدامنا ولا اعتزامنا على تحقيق هذه المبادىء الكبيرة ولا ازماعنا على اصابة هذه الاهداف الخطيرة بالشىء المستحيل، فان همم الرجال تقلع الجبال، وان لنا من سفر نهضة اسلافنا من هذه الجزيرة فى زمن لم تكن فيه المواصلات التثقيفية ولا الموصلات الاجتماعية قد وصلت هذا المستوى او كادت حتى اهدوا الى العالم المظلم المضطرب نور الهدى فارتاح سكانه وامنوا وساروا فى سبيل كله خير وصلاح وهدى وسناء وضياء.. ان لنا منهم خير اسوة وخير منار!..

* * *

واذا كانت ادارة شؤون الحج تعنى – كما تعنى ادارات الحكومة ووزاراتها عموما بشؤن الحج والحجاج وبالدعوة الى قيام المسلمين بهذا الفرض العظيم، وبهذا الركن الاسلامى الخامس الذى يجمع كل الاركان فان للاذاعة التاثير الباهر فى تدافع المسلمين واقبالهم حريصين على القيام بالحج.. ذلك ان الاذاعة بصوتها المدوى الذى يخترق اجواز الفضاء ويصل الى كل

مؤمن فى عقر داره ، وبين أهله سيستمع فيها الى تلبية الحجاج فى عرفة ومنى ومزدلفة والمشعر الحرام ، وسيستمع فيها الى خطب الامام والى اذان المسجد الحرام مدويا كل ذلك فى ارجاء الدنيا فما اشد تاثر المؤمن فى اخباته وفى شتى الوان حالاته ، بداعى الله ، يعلنه مبشرا وراسما له طريق التخفف من اثقال اوزاره ومرشدا له الى طريق السعادة التى تنجيه من كروبه فى هذه الدنيا المادية الكاربة ، وبذلك سرعان ما يستجيب لداعى الله ، ولا يشعر بنفسه الا وقد دخل فى زمرة الحجاج الآمين لبيت الله الحرام ، من اقصى الارض وادناها . .

* * *

ونريد ان تكون اذاعتنا مشوقة للسامعين ، حتى تؤدى مهمتها على خير الوجوه ونريدها ان تكون منوعة وطريفة تدعو حث الجد التليد وتدعو لانشاء المجد الطريف ، وتسوق ركبنا الى الاصلاح العام ورتق الفتوق وتنظيم الشؤون .

وان تلتقف اكبر مجموعة من المثقفين يلقون علينا من منبرها ما لذ وطاب . ومن هذه النواحى ومن النواحى الاخرى سواء ما ذكرنا اوما لم نذكر ، نقول بحق : ان وجود الاذاعة بين ظهرانينا ، لنعمة من الله جلى ، وحادث جليل مهيج سرعان ما يحول مجرى حياتنا من حسن الى أحسن ان شاء الله . .

وان على علمائنا ، وادبائنا ، واطبائنا ، ورجال الفكر ، والادارة عندنا ان يدلى كل بدلوه وان يتقدم باذاعة ما يراه نافعا ورافعا ومفيدا فى أية ناحية من نواحى الدين والادب والطب والعلم والعمل ، فهذه الاذاعة مجهود اجتماعى عظيم لاينهض النهضة الجلى المنشودة الا على اساس

التعاون والتضحية والاقدام والسعى   سمعتنا ويجعلنا فى نظر العالم امة
الحثيث ، هذا واجب يرفع من   جديرة بالتقدير ، حفية بالاكبار
شأننا ، وفى الوقت نفسه يرفع   والحياة والاحياء .

الدعوة الى الدين

بقلم

الاستاذ محمد عمر توفيق

أظن أن كلاما كهذا الذي سأكتبه الآن . . كان الأولى أن يكتب بقلم أحد رجال الدين ، من أولئك الذين وقفوا حياتهم على العلم والدرس؛ وتفهم أسرار التشريع وبلاغة القرآن ؛ والفقه الاسلامي . . وعلوم الدين باختصار .

إن مثل هؤلاء كان من حقهم أن يتحدثوا عن الدعوة الى الدين بل لعل واجبهم أكبر من ذلك ؛ فان لغة الحديث وحدها لا تكفي . . منذ كانت الدعوة الى الدين في مقدمة الواجبات التي تحتم أداؤها عمليا، فكيف بالذين وقفوا حياتهم على الاختصاص الديني ؛ والثقافة الاسلامية . . سواء كان ذلك على النهج القديم، أو على النهج الحديث .؟

لقد كان المنتظر أن يمارسوا فريضة الدعوة الى الدين، وأن يقوموا بها في كل زمان ومكان . . انها - ولا ريب - هي مطلب الدين الأول ؛ فكان حتما على رجال الدين أن يراعوا هذا المطلب، وأن يجعلوه من اهدافهم الكثيرة ، بل ضمن برنامجهم اليومي . . ذلك البرنامج الحافل بمختلف الدراسات، ولكننا - وقد اغفلوا ذلك - نظن أن من حقهم أن لا يغفلوا واجب الحديث عن هذه الدعوة المفروضة على اقل تقدير . إن في مصر ، والشام ، والاقطار العربية الأخرى، وفي هذا البلد المقدس - مئات من العلماء الذين يطلق عليهم اسم « علماء

الدين » ورجاله الممتازين . . ولا ادرى الى الآن : ما هو الاثر الذى تركوه مجتمعين اومنفرقين فى مجال الدعوة الى الدين الاسلامى . . كم هو واحب . ؟

وما أشك فى أنهم يؤدون رسالات أخرى . . كالمدرس – مثلا – فى المساجد؛ واعطاء بعض الفتاوى..والكتابة – احيانا – فى الصحف اوفى المؤسسات بأسلوب على سبيل .. وكالتحدث بأسلوب الموعظة ، أو بأى اسلوب آخر عن الحلال والحرام ، والمكروه . . ودواعى الشرك ، ومظاهر الايمان وأمور كثيرة من هذا القبيل ، ولكن كل ذلك وما اليه . . لايخرج عن « الشكليات » وتبقى الحقيقة القاسية بعد هذا ماثلة للعيان ، وهى أن الدين الإسلامى قد تقلص ظله الى حد بعيد . .

أليس من واجب المسلمين أن يجاهدوا بألسنتهم ، وبكل مايسعهم أن يجاهدوا به ، ليعتنق هذا الدين الحنيف ؛ كل من عسى ان يوفقه الله للايمان . ؟

لقد وقفت الدعوة الاسلامية عند حد معين ما تزال دونه منذ ولى عهد الخلافة . . ؛ وما يزال الاسلام فى مختلف البلدان والاقطار العربية وغيرها . . قائما بدواعى الوراثة والبيئة . . وما الى ذلك من دواع أخرى ، لن تجد بينها داعى الاسلام بدعوة او تحريض من مسلم . .

وما زال حتى الآن .. نسمع عن التبشير بالديانات الاخرى .. كثيرا من القصص والروايات . . وليس بينها ما هو ملفق الا القليل ، فهل كان أصحاب هذه الديانات أكثر وأعظم غيرة على دياناتهم من المسلمين ..؟ اننى أشك فى ذلك ، ولكننى ارجح تساهل المسلمين فى هذا الواجب

العظيم ؛ لأسباب كثيرة . . لعل بينها ميل علمائهم الى الدعة واليأس ثم حرصهم على مسايرة «الشكليات» فى مجال الدين . . فى الوقت الذى بدأ يختفى فيه جوهره اللماع بالتدريج وعلى مر الايام . .

ان هذه العواصف التى اجتاحت العالم وتجتاحه بين كل فترة وأخرى ـ ما كان اجدرها بأن توقظ رجال الدين وعلماءه من سباتهم العميق . . ولكن الذى يخيل الىّ انهم هم الفئة الوحيدة التى لم يرتفع لها صوت الى الآن بين كل هـذا اللجب الدائم الاضطراب . .

الصحافة تضج، والأدب يرعى ويزبد؛ وهؤلاء السياسيون، ورجال الفن ، والمال ؛ والصناعة ؛ وعلماء المادة ـ كل هؤلاء ، وأنماط أخرى من الاحياء ـ لم ينقطع لهم صوت؛ ولم تخفت لهم مطالبة بأية وسيله او بأية غاية ؛ حتى ولو كانت حقيرة تافهة . . ولكن علماء الدين هم وحدهم رجال الصمت المطبق .

أن هذه ظاهرة تدعو الى الدهشة ما دام أن فى الدنيا علماء يسعهم ان يكذبوها اذا استطاعوا عمليا . . او على الاقل . . أن يتحركوا ، ليفهم الاحياء أن فى العالم الاسلامى شيئا اسمه « الدعوة الى دين الاسلام »

ولن تسعى الآن أن ارسم البرنامج . وأن اقترح الخطط . . بل قد يكون ذلك تطفلا منى على مجال لست صالحا لأن اكون فيه طالب علم متواضع . . ولكن علماء الدين وأنا اخاطب الذين يدَرسون ويدَرِّسون فى الحرم المكى، والمدني وفى كل مسجد، وفى كل مكان من الكرة الارضية ـ علماء الدين هؤلاء . . فى استطاعتهم ان يفعلوا شيئاً اذا أرادوا ووفقهم الله . . فمتى انهم يفعلون . ؟ .

السراج الوهاج

عشرات من الانبياء عليهم السلام بعثوا قبل خاتم النبيين، وصدعوا بالرسالات السماوية فى فترات متقطعـــة من الزمن متباعدة على الحقب . . لقد كانوا كواكب هادية فى الظلمات البشرية الطاخية .. كانوا كواكب تسكب انوارهـا فى غير من ولا اذى .. بل لقد كانوا هم انفسهم يصابون بالمن والاذى من أقوامهم حتى اذا ما تهاووا فى غيابات الردى لبثت انوارهم قليلا ثم اضمحلت !.

تناول الناس تعاليمهم فقلبوهـا رأساً على عقب وحرفوا أقاويلهم فاصبح ابراهيم ويعقوب ونوح وداود وموسى وعيسى وغيرهم عليهم السلام يأتون اعمـالاً ويلفظون اقوالاً لا يمكن ان تصدر عن امثال اولئك الانبياء الاعلياء نزههم الله وكرم وجوههم عن كل ما يشين .

ومن قرأ كتب اليهود والنصارى ادرك ذلك وقد قرأهـا كثيرون من أعلام الاسلام وعنوا بالرد عليها وتفنيدها

واشار القرآن المجيد غير مرة الى ما أصاب الزبور والتوراة والانجيل - وقد كانت هدى ونورا - من مسخ وتحريف وما اضيف اليها من الكذب الفظيع والباطل الكثيف

واذاً فقد أعادت الانوار العلويه المهراقة من السماء على السنة الانبياء ظلمات حندسية على ألسنة الاشرار من الرهبان والاحبار

ثم ايدت الكشوف الحديثة والتنقيبات المتواصله الدقيقة على اقلام كثيرين من كتاب وعلماء اليهود والنصارى ان الكتاب المقدس عندهم الذي يضم العهد القديم ويعنى به التوراة والعهد الجديد ويعنى به الانجيل ليس هو من التوراة الصحيحة والانجيل الصحيح في شيء وان التوراه والانجيل الموجودين لم يكتبا الا بعد انقضاء عهود وعهود على موت موسى ورفع عيسى عليهما السلام .

فانظر كيف (لا تعمى الابصار ولكنها تعمى القلوب التي في الصدور)

سبحان الله ما اعظم ما بين القرآن بآياته التي لا يزيدها الزمان الا توكيداً وتأييداً لكن السراج الوهاج والقمر المنير

والنور الخالد اشرق بعد ذلك بقرون . سطع في جبين محمد عليه السلام وتدفق من لسانه .

وما يزال هذا النور ولن يزال يتوهج فوق رؤس الاجيال والرسول الكريم هو الصادق الامين والقرآن العظيم لن تصل اليه ايدى المحرفين لانه تنزيل من حكيم حميد.

ان بصيرة الاسلام لم تنطمس ولكن بصائر المسلمين هي التي انطمست في فترات الضعف والاستئثار والجهل والجبن فعسى الله ـ وهو كريم ـ ان يردهم اسرع رد الى ينبوع هديه ومنبثق شعاعه حتى يصلوا اليأس بحبال الرجاء ويحققوا على ظلمات الارض نورانية السماء انه سبحانه مجيب الدعاء ؟

[. . .]

غد الاسلام

بقلم
الاستاذ أحمد عبد الغفور عطار

عند ما تمزقت الدولة الاسلامية الضخمة وانقلبت كل قطعة دولة أو دويلة قائمة تحكم نفسها بنفسها يدير شؤونها حاكم يستبد بها، ويستصفي خيراتها ومواردها، ويستعبد أهلها ويسوقهم سوقا لتحقيق مآربه ومده بالمال الذي يكفل له شراء النعمة والرفاه واللذات: ضعف أمر المسلمين ضعفا شديداً أدى الى تأخرهم وجمودهم.

وعندئذ وجد أعداؤهم من الأمم الأخرى الفرصة سانحة لهم فانقضوا عليهم وأخذوا يضربون كل دويلة على حدتها، ويقتطعون من أرض المسلمين حتى دالت دولهم جميعا، وصمدوا على مر الايام مستعبدين لعبيدهم من الفرنجة الذين امتصوا دماءهم واستصفوا كل جهودهم وأموالهم حتى أصبحوا قطعانا مستسلمة لعصا الراعي الظلوم.

فالانقسام هو سبب تأخر المسلمين إلا أن يقظتهم منذ ربع قرن أفادتهم كثيراً، لانها حمتهم على الآلام، وعرفتهم حقوقهم، ونفخت فيهم الروح ودفعت بهم في سبيل المجد والعزة؛ ورأينا دويلات عربية واسلامية استطاعت أن تستقل عن تركيا وأوربا وتحكم نفسها بنفسها، ثم رأينا في الصفوف وحدة وتكتلا، ولكن في حدود ضيقة لا تستطيع الخروج عنها لنمضي في الاموال والثمرات والجهود والافكار والحريات.

وما كادت الحرب تنتهي حتى أبصرنا الشعوب الاسلامية تصبو

الى الحرية وتكافح من أجل ذلك وينال بعضها الحقوق، وبعضها فى الطريق مثل أندونوسيا المحاربة الباسلة، ويعمل زعماء العرب وزعماء المسلمين على توحيد الكلمة رغبة فى الظهور بمظهر القوة وتمهيداً للتوحيد العام الشامل.

إن هذه اليقظة تبشر بأن غد الاسلام قد لاح فى الأفق البعيد، ولكن ليس معنى هذا انه قريب لناظره، لأن الزمن الذى يكون بين الليل والفجر بالنسبة للشعوب ليس محسوبا بالدقائق، لأن الأعوام لاحساب لها فى أعمار الشعوب، ولهذا فان الغد غير قريب بالنسبة لأعمار الافراد، ولكنه غير بعيد بالنسبة الى الشعوب، إلا أن الشعوب والحكومات تستطيع أن تقربه متى صدقت فى القول وأخلصت فى العمل.

فهل صدقت الحكومات والشعوب العربية والاسلامية؟ أعتقد انها صدقت وعزمت؛ لأن الوعى القومى فى كل أمة دفعها الى الكفاح، ورأينا ثمرة الكفاح فى سوريا ولبنان والعراق ومصر واليمن والحجاز ونجد وغيرها من بلدان العرب والمسلمين، إلا أن الثمرة لم تنضج بعد، لأن الثمرة التى تكون من نصيب الشعوب لا تنضج سريعا، ولا بد لنضجها من سنين إلا أن سعى الشعب المتصل، وجهاده الدائم، وايمانه بالحرية يعمل على نضجها.

وانى أظن أن طلائع الغد قد أقبلت ولكن الغد نفسه بعيد لناظره الفرد قريب لناظره من الشعوب الصابية الى الكمال، ولهذا فانا مطمئن الى أن هناك غدا للاسلام يرتد فيه الى المسلمين بعض ما كان لهم من عز ومجد، ولكن هذا الغد لن يطلع فجره الصادق إلا اذا رجعنا الى الدين ومشينا

على سننه ، فهو الذى يجمعنا بعد فرقة ؛ ويقوينا بعد ضعف ، ويوحدنا بعد انقسام ؛ ويحيينا بعد موت .

ومادام الاسلام قد استطاع - جمع امة متفرقة متدابرة جاهلة حمقاء ويخضع لها الدنيا فان هذا الدين نفسه قادر على جمع الشمل وتوحيد الصفوف ، وتمليك العالم لاتباعه من جديد ومتى اتبعت تعاليمه حق الاتباع فان الغد سيشرق علينا كأبهى ما يكون غد .

افترى العرب والمسلمين - حكومات وشعوبا - يتبعون أمر الله فيعتصمون بحبله المتين ويتطلعون الى غد الاسلام يقظين مستعدين ؟ ؟

نحن فى حاجة الى هجرة

بقلم

الاستاذ عبد العزيز الرفاعى

فى مستهل كل عام هجرى جديد يحتفل العالم الاسلامى بذكرى الهجرة، ويتبادل المسلمون التهنئة بهذه المناسبة ويتناول العلماء والادباء والخطباء والمذيعون موضوعها بما توحيه اليهم من معانى، ولست هنا فى مجال الحديث عن طريقة تناول كل هؤلاء لموضوع الهجرة، وان كان جديرا بالنقد العارض تلك الاحاديث المكررة المعادة، كما ان اولئك الكتاب القلائل الذين يكشفون عن آفاق جديدة فى موضوع الهجرة أحرياء بالتحية والاعجاب.

وبالرغم من تكرار الحديث عن الهجرة وما ترمى اليه من معانى وأهداف، فانه ليخيل الى ان هذا الحديث يذهب جيده وغثاؤه هباء فى هباء، ذلك ان الاحساس بالعبرة والموعظة اصبح عند اكثر المسلمين احساسا وقتيا لا تستجيب له النفوس فى اعماقها وهو لهذا لا يجد منفذا لواقع الحياة. ولا يبقى التأثير المتوخى فى الحياة الاجتماعية فى ربوع الاسلام. اريد ان اقول بعبارة اوضح ان امثال هذه الاحاديث لم تجد عمليا، ولم تقوم من حياتنا العوجاء واقول العوجاء مع الاسف الشديد!!

ولا اريد ان اكون متشائما فأقول ان الضرب على هذا الوتر لم يعد ذا جداء، فانا لا ازلت اعتقد ان الثورة على الاوضاع الفاسدة بل الحرب — فعلية او معنوية —

اولها الكلام . فلنشن الغارة ولكنى مع هذا استبطىء هذا الطريق الطويل ... طريق الكلام

لقد نجح بعض المفكرين الاسلاميين فى استجلاء معاني جديدة من هذا المنجم «الماسى» الهجرة ولكنى كافلت من قبل لم نعد تدرك المعانى ادراكا عميقا اعنى ان صرخاتهم ان استطاعت الوصول الى القلب فهى لاتصل الى صميمه ، ومن ثم لاتغير من مجرى حياتنا تغييرا يذكر.

اذن فنحن فى حاجة لكى ندرك ماوراء الهجرة ، من امثال واهداف واتجاهات الى حاسة مرهفة تهز من كياننا ، وتغير من اخلاقنا ، وتهدم عوائدنا البالية وتقاليدنا المتعفنة وتعود بنا الى مبادىء الاسلام كما كان الاسلام او كما كان المسلمون الاوائل فان الاسلام نفسه لايزال هو هو .

هذه الحاسة التى يمكن ان اطلق عليها حاسة الاتعاظ او القابلية للتطور نحو الاسلام الصحيح .

ولكن شيئا من هذا لايمكن ان يحدث تلقائيا ، بل لابد من تهيئة النفوس للادراك الصحيح واعدادها لفهم الدعاية التى ادعو لتنظيمها للعودة الى مبادىء الاسلام او الى التربية الاسلامية الحقة وهذه التهيئة ، وهذا الاعداد يتطلبان مجهودا كبيرا يتناول مناحى الحياة ... يتناول التربية فى البيت والتربية فى المدرسة ، والصحف والكتب والمذياع ، كل هذه وغير هذه يجب ان تسخر لخدمة الدعوة الى تعاليم الاسلام وانظمته وقوانينه فى كل بلدان العالم الاسلامى ؛ فانا لانتحدث هنا إلا عن العالم الاسلامى اجمع فهو وحدة يربطها هذا الدين القويم .

ومن الواضح ان تنظيم حملة

المشكلة بعد ذلك هو ايجاد فعالة تنقل المسلمين من حالتهم

الحاضرة ، الى حالة اسمى ، وتهز مضاجعهم وتنقل غالبيتهم الـاحقة من ظلام الجهل الشنيع الى أضواء العلمـ لا بد لها من قائد او لا بد من مصلح ؛ وهنا ادخل فى صميم الموضوع فاعود لابدأ القول . اننا فى حاجه الى هجرة وفى حاجة الى من يتولى هذه الهجرة ويقودها وينظمها ويضع براجها للعالم الاسلامى اجمع .

لقد كان محمد عليه الصلاة والسلام هو قائد الهجرة التى غيرت معالم الدنيا ، كما غيرت معالم التاريخ وكانت اهتزازا عنيفا قلب كيان الامة العربية ثم هداها الطريق لكى تقلب كيان العالم ، فكان لها ذلك الشأن العظيم ، ومن المعروف ان محمدا خاتم الانبياء ، وقد ترك لنا كتاب الله لم يزل محفوظا كما وعد الله عز وجل ، وترك لنا احاديثه التى تتضمن تعاليمه فى الاصول والفروع ، وهى لاتزال تدرس ولا يزال بين المسلمين من يعنى بها ، ولكن هناك شيئا لا ينبغى ان ننساه هو التجديد او التذكير بهذه الذخائر التى بين ايدينا لينفسح لنا المجال لكى نقارن بين امسنا الغابر ؛ ويومنا الحاضر ، ولكى تجيب الجواب السديد على هذا السؤال اين نحن من ديننا ؟

نحن فى حاجة الى مجدد ونحن فى حاجة الى هجرة ، ولكن الى اين ؟ ان الهجرة فى كتب الدين معناها الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام وانا ايضا اقصد هذا المعنى الى حد ... اننى اريد هجرة تنتقل بنا انتقالا فكريا وروحيا من ادراننا الحالية الى تعاليمنا الاسلامية المشرقة .

نحن فى حاجة الى هجرة معنوية نهجر فيها حالتنا المتعفنة الى عالم فياض بالنور .

لنلق نظرة على حالتنا الحاضرة

نحن المسلمين الذين فى اعناقنا امانة ان نهدى الضال ونرشد الى سواء السبيل ، لا نجد انفسنا حيدين بهذا شاسعا عن التعاليم الصحيحة لديننا الحنيف .

ان تربية صغارنا فى المنزل على وجه العموم . ليست تربية اسلامية الا اذا استثنينا القليل من البلدان الاسلامية .

والمدارس ان عنيت بتدريس الدين لصغارنا فهى تدرسه شكليا ولا تستطيع ان تتغلغل فى نفوسهم لتغرس الدين كمعان روحية ولا تكتفى بالشكليات وهذا قد لا يكون الذنب فيه ذنب مناهج الدراسة ولكنه ذنب المعلم او ذنب الاتجاه الذى ترسمه الجهات المسيطرة على التعليم .

والحياة العامة شد ماتبعد عن روح الدين ، ولنضرب مثلا واحدا لعله من أهم ماتنبغى العناية به اليوم ، وهو تنظيم توزيع المال ، ان فى الدين ركنا خاصا بهذا الموضوع هو الزكاة ، فهل نظم العالم الاسلامى اليوم الزكاة وجباها من مصادرها ووزعها على جهاتها كما هى فى القرآن ؟ ان هذه الناحية حساسة ، ذلك ان من المظاهر الواضحة الآن ان الثروة اصبحت تتكدس فى ايد قليلة ، بينما يعانى الكثيرون البؤس والجهل والفقر المدقع ، يتمتع الاغنياء ويبالغون فى مظاهر الثروة والنعمة ويباهون بها ، بينما الفقراء فى امس الحاجة الى اللقمة والفقراء كثرة غالبة وهذا مبعث الخطر ... فالعالم الاسلامى اليوم تتجاذبه شتى التيارات ومن بينها تيارات خطرة شائكة كالشيوعية التى اصبحت تطل عليه اليوم من الصين وعلى حدود الهند الصينية وجاوة وحدود الدول الاسلامية فى جنوبى آسيا وغربيها وجنوبيها الغربى

أليس هذا جديرا بأن يحمل قادة العالم الاسلامى على اعادة النظر فى اوضاع بلدانهم ، الست محقا حينما أقول اننا فى حاجة إلى هجرة روحية فكرية تردنا عمليا إلى منابع الاسلام الاولى ؟ ؟

تعقيبات ...

بقلم
الاستاذ احمد محمد جمال

هل نبيح السرقة لفقير ؟ امهل نجيز الفاحشة لعزب وعزبة؟ ام هل نترك المجنون يقتل النفس الحرام ؟

حقا لقد وضع الدين لمثل هذه الظروف اعتبارات وتخفيفات فى حالات وقوعها .. ولكنه لم يعن منها ان نترك الحبل على الغارب لهؤلاء اشباه المعذورين ينهبون الاعراض والاموال والنفوس ، بل اوجب ان نصنع نظما ومرافق تمنع حالات وقوعها لئلا يكون فى الاهمال مايوحى بالاقتداء ويفضى الى الاجتراء

وان الدين — وحاشاه — لولم يشدد فى ضرورة قيام الدولة بهذه الحراسة العامة على اخلاق الامة ، لشدد فى ذلك « قانون اجتماعها » او « قانون اخلاقها » تحقيقا للامن العام .

قال الخليفة الرابع على بن أبى طالب — كرم الله وجهه — مامعناه :

«مكارم الاخلاق مطلوبة ولو كنا لانخاف نارا ولا نرجو جنة»

اذاً فالعقل السليم — من مسلم او غير مسلم — يوحى بمكارم الاخلاق ، تحقيقا للسلامة الفردية والامن العام على السواء .

فلنحمد الله على ان ديننا « الاسلام » قد جاء متمما لهذه المكارم والنظم الضامنة حرية

الناس وسلامتهم واستقـــــامة سلوكهم فهو : قد جمع بين تعاليم النقل ـ فيما لا إدراك لنا لسره من العبادات — وبين تعاليم العقل فيما وعيناه من اسرار المعاملات والاخلاق .

نكتب هذا تعقيبا لما قرأناه اخيرا لـكاتب مصرى معروف ، فى مجلة مصرية — ذائعة شائقة مع الاسف (١) من اعتراضه على الغاء البغاء فى مصر، بدعوى الشفقة على الشواب والشبان من أن تفتك بهم العلل السرية اذا أضطروا الى الفحشاء سراً وبدعوى الرحمة بالبغايا اللاتى حرمن من الرزق الحلال ـ بزعمه ـ متسيما فى اعتراضه بسيما نائب فرنسى ثارت ثائرته على مثل هذه الظاهرة النكراء ...

ان لـكل شىء ـ بوحى من الدين او ان شاء الـكاتب بضرورة الاجتماع — معالم وحدودا ، وسدودا لذرائع الفساد . وليست الرحمة فوق العدل الا لتائب مضمون

اذ لو اذنا لـكل فقير ان يسرق ، لاصبحت السرقة عرفا يتنافس فى مباشرتها الفقراء .

ولو أغضينا عن كل عزب وعزبة يأتيان الفحشاء ،لاصبحت الاعراض من سقط المتاع لا تستحق ان يتشرف بها متشرف ، ولا ان يدافع عنها مدافع .

ولو خلينا السبيل لكل (مجنون) ينهب المال ، أو يسلب النفس ـ الى النهب و السلب ، لضاعت أموال ، وذهبت نفوس، ولحصل اكثر الناس — على معايشهم — من أيسر طريق ... طريق الجنون او ادعاء الجنون .

واين بعد ذلك كله او بعضه السلامة الفردية او الامن العام ؟

(١) مجلة « آخر ساعة » ع ٧٨٢ - ٧٨٣ — ٧٨٤ .

وكيف يكون حال « الاجتماع » مع فقدان السلامة الفردية أو الامن العام ؟

بل اين يكون الفرق بين الفضيلة والرذيلة ؟ وبين الحق والباطل ؟

كلا: لا بد من «النظام» بوحي الدين كان ام بوضع « الاجتماع » النظام الذي يعطي القدوة الحسنة لمن يريد ان يكون فاضلا في يده ولسانه وقلبه وفرجه ، فلا يأخذ مالا يحل له ولا يدع مالا يحرم عليه .

النظام الذي لا يرحم الطائفة الآثمة او الظالمة بل يعدل في عقابها ، لئلا ـ يسري جربها الى بقية الطوائف، ويضع ـ مع ذلك ـ علاجا لاسباب الداء ...

النظام الذي يحترم (الفضلاء) فيزيدهم فضلا بما يتيح لهم من فرص التقدم والارتقاء ، ويحترس من (الادنياء) ويكبح من جماحهم بما يهيء لهم من غنى عن اسباب دناياتهم ... في سبيل الارزاق او مجال الاخلاق .

موسم الحج كما شهدته

بقلم
الاستاذ محمد محمد ابو شهبه
مبعوث الازهر للتدريس بمكة المكرمة

ما هذه الآلاف المؤلفة التى تسيل بهـا شعاب مكة المكرمة من كل صوب وفج وقد تجردت من زينة الدنيا الامن أزار ورداء ؟

وما هذه القلوب الوجلة التى ترفع الصوت عاليا بالتهليل والتكبير فتلتقى أصـداء تلبيتها بتسبيح الملائكة الأطهار ؟

وماهذه الألسن الرطبة بالذكر التى تجأر بالدعاء وتستمطر رحمات رب الارض و السماء ؟

وما هذه العـبرات الغزار والدموع المدرار التى تسكب حول البيت العتيق وفى المطـاف وفى المشاهد المقدسة ؟ فتخضل منهـا اللحى و يبـل منها الثرى وتنجلى منها العيون وتطمئن بها القلوب .

ألا أنها جموع المسلمين من كل صقـع وقطر جاءت لتقضى أصلا من أصول دينها وتؤدى فرضا لازما عليها وتشهد منافع لها وقد نبذت زخارف دنياها وتمثلت أمر أخراها . استجابة لامر ربهـا ورسوله ولنداء الخليل ابراهيم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم يوم فرغ من بناء البيت و خرج على أبى قبيس و نادى فى النـاس بالحج فاستجاب له كل من كتب الله سبحانه له الحج الى يوم القيامة لبيك اللهم لبيك وصـدق الله ﴿ وأذن فى النـاس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة

الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير ثم ليقضوا تفثهم و ليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ﴾

الا انها القلوب المتعطشة الى رضوان ربهـا تشهد بوحدانية خالق الارض والسماء ، وانه الحقيق بالحمد و الثناء جاءت نابذة لكل شرك تائبة من كل ذنب تغسل الحوبة بالدموع وصدأ المعـاصى بالاستغفار والخشوع و تجأر اليه بالدعاء لانها تعتقد انه لا يقـدر على الغفران الا هو وتستمطره الرحمات لان رحمته وسعت كل شيء وأحق الناس بها التائبون المستغفرون و صـدق رسول الله حيث يقول (من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه)

أى وربى انها المشاهد تثير كوامن النفوس وتأخذ بمجامع القلوب وتجدد الذكر وتحقق العبر مشهدهم فى القدوم و مشهدهم فى الطواف والسعى ومشـــــهدهم فى عرفات والمزدلفة ومنى وعند رمى الجمرات فلاعجب أن جاء فى الحديث الشريف ان الله سبحانه يباهى بحجاج بيته الملائكة الاطهار فيقول (هؤلاء عبادى جاؤنى شعثا غبرا يرجون رحمتى ويخافون عذابى ولم يرونى فكيف لو راونى) اجلس معى حول البيت ساعة وتأمل فى المطاف وما يموج به من اصناف الخلق فأنك - لا شك - ستجد العجب العجاب .

ها هو ذا شيخ هرم بلغ من الكبر عتيا يأبى الا ان يطوف حول البيت صباح مساء وها هى ذى عجوز مسنة تأبى الى ان تصل الي الحجر الاسود لتقبله ولا تزال تغالب وتجاهد حتى تصل الى غايتها وقد بقيت منها صبابة من نفس وها هو مقعد يزحف على يديه ورجليه وها هو مفلوج يجر نفسه فى المطاف جرا وكل راض بما يصنع قرير العين بما يلاقى من نصب وتعب وهذا ان دل على شيء فانما يدل على العقيدة القوية الـكامنة

فى قلب المسلم تسيطر على النفوس فتستهين بكل شىء فى سبيل غايتها والحصول على رضاء ربها .

ولا يظن ظان ان ذلك شىء يكون فى موسم الحج فقط فمن عجائب صنع الله ان لا يخلو المسجد الحرام طوال العام من طائف او راكع او عاكف ففى اى وقت ذهبت الى المسجد الحرام فى صيف او شتاء فى ليل او نهار فى حر او قر الا ولا بد ان تجد من يطوف حول البيت وهذا شىء عاينته عجاورتنا للبيت العتيق وهل هذا الا مصداق قول الله عز وجل ﴿ وطهر بيتى للطائفين و العاكفين و الركع السجود ﴾ ومن المحاسن التى شاهدتها انى قابلت كثيرا من المسلمين ممن لا يجيدون اللغة العربية فاذا به يقرأ القران الكريم قراءة عربية صحيحة سليمة مستوفية لشروط الاداء فقلت ياسبحان الله ان هذا سر من اسرار كتابك الكريم وصدق الله ﴿ ولقد يسرنا القران للذكر فهل من مدكر ﴾ فقد يسر الله حفظه على الالسنة كما يسر فهمه على العقول ولامر ما اوجب الله حفظ القران و اداء الصلاة بلفظه العربى الفصيح ليكون ذلك من اسباب نشر اللغة العربية و تعميمها وبذا تتحقق الوحدة بين المسلمين فى اللغة كما تحققت الوحدة بينهم فى الدين وسيبقى هذا القرآن على وحدة المسلمين ــ وان فرطوا فيها ــ الى يوم الدين ولو ان المسلمين استغلوا هذا المؤتمر الاسلامى الذى يضم الكثير من صفوة المسلمين وخيارهم فى تحقيق اهداف الاسلام والعمل على لم الشمل وازالة الرتق والتشاور فيما بينهم على حل قضاياهم والتعاون على البر والتقوى وما يعود على المسلمين بالخير والنفع من امر الدين والدنيا لكان للمسلمين شأن غير شأنهم اليوم ولاصبحوا سادة كما كان اسلافهم من قبل .

ولكن - ويا للاسف - لايزال الفاحص يجد آثار التفرق بادية بين المسلمين مما يحز فى قلب كل مؤمن غيور على دينه ويرجع ذلك - فى رأيى - الى الجهل الذى يخيم على كثير من النفوس فأفقدها سماحة الاسلام وسموه ودعوته الى رحابة الصدور ونبذ الشقاق والخلاف واحب يوم تطلع على شمسه هو اليوم الذى أرى فيه المسلمين قد فهموا دينهم على حقيقته وأخذوا فيه باللباب وتركوا القشور التى جعلتهم شيعا وأحزابا وقد قال الله تعالى ﴿ ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم فى شيء ﴾

وليس بعزيز على الله العزيز الذى كون من العرب على اختلافهم وتنازعهم أمة قوية متماسكة سادت الدنيا أجيالا - أن يعيد للمسلمين عزهم اذا ما اخلصوا النية وصمموا على العمل بدينهم - ولا يفوتنى وقد تعرضت لمشهد الحج الا أن انوه بالمجهود القيم الذى قامت وتقوم به الحكومة السعودية فى عهد العاهل العظيم من تأمين السبيل وتعبيد الطرق وتسهيل المواصلات والعمل على كل مافيه راحة الحجيج مما كان له اكبر الأثر فى تزايد الحجاج كل عام، بيدانى لى ملاحظات دفعنى الى ابدائها حب الخير لهذه البلاد المقدسة التى هى عزيزة على نفس كل مسلم وهاهى الملاحظات.

١ — جهل الكثيرين من الحجاج بمناسك الحج ومعرفة حكمته والغاية المرجوة منه وهؤلاء فى حاجة الى تنويرهم وتعليمهم. والوسيلة الى ذلك ان تلقى محاضرات عامة فى مناسك الحج وفائدته يقوم بها نخبة من علماء الحجاز والأقطار الاسلامية الوافدين الى هذه البلاد المقدسة ومما يجعل فائدة هذه المحاضرات محققا ونفعها عاما وجود « مكبرات الصوت » بالحرم الشريف وقد لمسنا فائدة

هذا المكبر فى اذاعة الصلوات والأذان والحجاج فى حاجة الى من يفهمهم أمر مناسكهم من أناس موثوق بهم لأن بعض الذين يتبعون المصلحة ينتهزون فرصة جهلهم ويفتونهم بغير ما شرع الله بل بعضهم يتخذون من اختلاف المذاهب الفقهية فى الفروع سبيلا للغش والتدليس وقد سمعت بعض المطوفين يفتى الحجاج بأن تقديم الرمى عن الزوال فى اليوم الثانى والثالث من أيام النحر جائز على مذهب أبى حنيفة مع أنه خلاف السنة وافتراء على مذهب الأمام أبى حنيفة وهـــذا مثل من أمثلة كثيرة

٢ — مع عناية الحكومة السعودية بشأن الصحة والمرافق العامة فانا نطمع فى أكثر من ذلك ونأمل أن تعمل الحكومة على تعميم المراحيض والمغتسلات بعرفات ومنى حتى لاتنبعث هذه الروائح الكريهة من القذرات المنبثة فى الطرق وحول الخيام بحالة تشمئز منها النفوس وتتنافى مع ما دعا اليه الدين الأسلامى من النظافة والبعد عن النجس والقذارة وهذه المراحيض المتنقلة فضلا عن أنها لاتستر قاضي الحاجة فهي بؤر لانبعاث الروائح الكريهة وفيما تلاقيه الأنوف فى هذه الأماكن ما يقطع أى جدال فى هذا الباب والوسيلة إلى ذلك أن تقوم الحكومة ببناء هذه المراحيض والمغتسلات ولو بتحصيل ضريبة بسيطة لذلك أو تلزم المطوفين ببناء هذه المراحيض وينبغى أبعاد مجاريها عن سطح الأرض وأن تهيأ بحالة صحية بحيث لا ينبعث منها الروائح الكريهة وبعض المطوفين بمنى قد أعد مراحيض مقبولة فما أحسن وأجمل أن تعم هذه المراحيض بمنى وعرفات وكذا الحمامات ولاسيما بمنى حيث يحتاج الحجيج الى التحلل من احرامهم، وإزالة تفثهم.

٣ — الجزرة العامة فى حاجة إلى التنظيم وإلى إزالة متخلفات الهدايا والأضاحى من كرش وإمعاء ودماء والانتفاع بها حسبما يشير به الاخصائيون ان أمكن حتى لاتنبعث منها الروائح الكريهة كما أن الآلاف من أصناف الهدايا مما يذبحه الحجاج نسكا ينتفخ ويتعفن ويترك دون أن ينتفع به أحد ولو أن هذه الذبائح التى تذهب ضحية الاهمال أخذت وحفظت فى ثلاجات أوجففت بطريقة فنية ثم وزعت على الفقراء والمحتاجين لكان أجدى وأحسن وإنشاء مصانع للتجفيف وحفظ اللحوم مما يساعد على رخاء هذه البلاد وتشغيل الأيادى العاطلة فتزدوج المنفعة ويعم الخير، ونحن فى عصر تقدمت فيه المعرفة والفن الصناعى فلماذا لانستغل هذا التقدم الصناعى فى الانتفاع بهذه الذبائح التى تذهب سدى ولاسيما والشرع الاسلامى يحض على عدم أضاعة الأموال.

٤ — راعنى ما شهدت من ترك سنة الذهاب الى منى يوم التروية « ثامن ذى الحجة » والمبيت بها تركا يكاد يكون أجماعيا والذى سمعته من الكثيرين التعلل بقلة وسائل المواصلات وهذا لايصلح عذرا لترك هذه الشعيرة بهذا الوضع وما على المسؤولين لو أنهم وفروا سبل المواصلات - ونحن فى عصر السرعة - حتى يكون ذلك حافزا للقيام بهذه السنة وإذا كان رسول الله ﷺ والخلفاء من بعده قد قاموا بهذه الشعيرة على وجهها المشروع مع قلة الظهر وجهد الحال أفلا تقوم بها ونحن فى عصر بلغت فيه السرعة أوجها وتعددت فيه سبل المواصلات مع كثرة المال ورخاء الحال، الحق أن الأمر يحتاج إلى شىء من العزم والتصميم.

هذه ملاحظاتى أبديها إلى حكومة جلالة العاهل العربى العظيم

الذى لايدع وسيلة من وسائل الأصلاح الا أمر بها والذى سار بالبلاد خطوات فسيحة فى التقدم والرقى .

وكلى أمل ورجاء فى أنها ستنال من أولى الأمر أذنا صاغية والخير اردت وما اريد إلا الأصلاح ما استطعت وما توفيق الا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ؟

حول ما يقال

عن الخضر والياس عليهما السلام

بقلم

الاستاذ محمد سلطان المعصومي

بسم الله الرحمن الرحيم

الى حضرة مدير ورئيس تحرير

« مجلة الحج الغراء »

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اما بعد فحيث ان من اسس دين الاسلام النصيحة والتناصح وان المؤمنين اخوة فاداء لواجب النصح واداء لما فى الذمة من امانة العلم اشير اليكم ببعض كلمات بيانا للحق فارجو من فضيلتكم نشرها فى المجلة الغراء زادكم الله فضلا وتوفيقا قد نشر فى العدد الثانى والثالث من مجلة الحج المؤرخ شعبان ورمضان عام ١٣٦٨ فى صفحة ٤٩ بقلم الاستاذ محمد طاهر الكردى ما لفظه :

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال « يلتقى الخضر والياس فى كل عام من الموسم فيحلق كل واحد منهما رأس صاحبه ويفترقان عن هذه الكلمات » الخ ان هذا ورع ثبوت حياة الخضر والياس وحياتهما امر غيبى لا يتثبت الا بدليل ثابت صحيح ولم يثبت دليل صحيح ولا حسن حياتهما بل صرح قول الله عز وجل خطابا لرسول الله ﷺ (وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد) الاية يدل على انهما قد مات فى زمانهما ولهذا قد اختلف العلماء فى حياتهما فالاسرائيليات ومن يستند اليها

من الصوفية يقولون بحياتهما
واما الائمة المحققون والمحدثون
الكاملون فيصرحون بموتهما
فها انا اسرد اليك نصوصهم ليتميز
الحق عن الباطل والقوى الصواب
عن الضعيف كالسراب ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم

قال على القارى فى الموضوعات
الكبرى ص ١١٢/١ ومن
الموضوعات الاحاديث التى يذكر
فيها الخضر والياس وحياتهما فكلها
كذب ولا يصح فى حياته حديث
واحد ومنها حديث يلتقى الخضر
والياس كل عام حديث مفترى الخ

وفيها ايضا ص ١٨/١ حديث اجتماع
الخضر والياس عليهما السلام
فى الموسم كل عام قال الحافظ
العسقلانى لا يثبت فيه شىء اقول
لعله اراد به عدم الصحة والا فقد
اخرج العقيلى والدار قطنى فى
الأفراد وابن عساكر عن ابن
عباس رضى الله عنهما عن النبى
ﷺ قال يلتقى الخضر والياس
كل عام فى الموسم فيحلق كل واحد
منهما رأس صاحبه ويتفرقان عن
هؤلاء الكلمات الخ وهذا ما اخذ
الناشر وسنبين ماله وما عليه بحول
الله من نصوص الائمة الاعلام

وقد ذكر العماد بن كثير فى
تفسيره وكذا البغوى ص ٣٢١/٥
واختلفوا فى حياة الخضر فقيل
انه حى مستدلا بحكايات واحاديث
لا يصح منها شىء ورجح المحدثون
وغيرهم خلاف ذلك واحتجوا بقوله
تعالى : (وما جعلنا لبشر من
قبلك الخلد) وبقول النبى ﷺ
يوم بدر : « اللهم ان تهلك هذه
العصابة لا تعبد فى الارض » وبانه
لم ينقل انه جاء رسول الله ﷺ
ولا حضر عنده ولا قاتل معه ولو
كان حيا لكان من اتباع النبى ﷺ
واصحابه لانه ﷺ مبعوث الى
جميع الثقلين الجن والانس الى غير
ذلك من الدلائل الخ .

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى في رسالته « الزهر النضر في نبأ الخضر » بعد ان صدر كتابه بقول الله تعالى: (وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد) ثم ذكر ما اورده المثبتون لحياته من الحكايات والاسرائيليات والروايات المنكرات فتعقب بان رواتها متروكون . قال الامام البخاري رحمه الله تعالى وطائفة من اهل الحديث : مات الخضر قبل انقضاء مائة سنة من الهجرة ونصر شيخنا ابو بكر بن العربي هذا . قال ابو الخطاب بن دحية: ان الطرق التي فيها حياة الخضر واجتماعه بالياس كل موسم لم يصح منها شيء ؛ وقال وجميع ما ورد في حياته لا يصح منها شيء باتفاق اهل النقل ، واما ما جاء عن المشائخ فهو مما يتعجب منه كيف يجوز لعاقل ان يلقى شخصا لا يعرفه فيقول له انا فلان فيصدقه .

قال ابو الحسن ابن المناوى : بحثت عن تعمير الخضر وهل هو باق ام لا فاذا اكثر المغفلين مغترون بانه باق لاجل ما روى من اخبار واهية ساقطة وهي خرافة أدخلت على الثقات استغفالا او يكون بعضهم قد تعمد ؛ وقد قال الله تعالى : (وماجعلنا لبشر من قبلك الخلد) فأهل الحديث متفقون على ان احاديث حياة الخضر منكرة وانه لو كان حياً لما وسعه التخلف عن رسول الله ﷺ والهجرة اليه وقد أخبرني بعض اصحابنا ان ابراهيم « أي الحربي » سئل عن تعمير الخضر فانكر ذلك وقال هو متقادم الموت ، قال وروجع غيره فقال : من احال على غائب حي اومفقود ميت لم ينتصف منه وما القى هذا بين الناس الا الشيطان انتهى ص ٢٠٢ رسائل منيرية .

وفى اسنى المطالب صـ ٢٩٣/١ ان حياة الخضر لم يرد فيها شيء يعتمد عليه ؛ وما روى من انه

يجتمع مع الياس عليهما السلام كل عام فى الموسم لم يصح، وقال المناوى ضعيف وقال ابن حجر والسخاوى منكر وعلى فرض صحته فيدل لحياة الياس وهو باطل ايضا الخ وفى ص ١٩/١ منه ايضا حديث اجتماع الخضر مع الياس فى كل عام فى الموسم منكر كما قاله ابن حجر والسخاوى وكل ما ورد فى حياته فغير صحيح واستدل البخارى على موت الخضر بقوله ﷺ « ارأيتكم ليلتكم هذه فان رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد الخ عمدة القارى على البخارى ص ١٧٥/٢

قال الامام ابن تيمية فى رسالته التوسل والوسيلة ص ٧٦/١ : اما الصحابة رضى الله عنهم فلم يعرف فيهم من قال انه اتاه الخضر فان خضر موسى عليهما السلام مات كما بين فى غير هذا الموضع والخضر الذى يقول كثير من انه حى وانه رآه انما هو جنى تصور بصورة انسى او انسى كذاب ولا يجوز ان يكون ملكا مع قوله انا الخضر وكان الصحابة رضى الله عنهم اعلم من ان يروج عليهم هذا التلبيس الخ

قال المعصومى : وانى قد كنت الفت رسالة سميتها « رفع الالتباس عن امر الخضر والياس » والسلام

كتبه محمد سلطان المعصومى
فى ١٣٦٩/١/٢٣ بمكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه . ما ذكره الشيخ محمد سلطان صحيح لا شك فيه لاجماع اهل الحديث والعلماء المعتبرين على ذلك .

عبد الله بن حسن الشيخ

الختم

شهادة

تعريب

الاستاذ احمد على

لقد جاء المسلمون الى هندمس خارج حاملين حزائن المعرفة والديموقراطية الدينية العجيبة واستمر فيضان هجرتهم على البلاد حتى قضى على امواجها الداخلية لقد ساهم هؤلاء المسلمون بصفة ثابتة فى فنونها ورسومها وهندسة بنائها .

وتلك حقيقة يعرفها كل من درس الحياة وكتب عنها وعن العلماء فى القرون الوسطى وعن الحركات الدينية الكبرى التى ظهرت فى العصر الاسلامى .

لقد امتزجت هذه الموجات الاجنبية منها مع حياتنا امتزاجا تاما .

طاغور

ليس صحيحا ان الاسلام انتشر بالسيف .

انه انتشر بمبدئه العظيم الذى يساوى بين الناس اجمعين (انا خلقناكم من ذكر وانثى) ان المسلم لا يتأخر عن تقديم يده للمصافحة لاى انسان كان .

انه لا ينضايق من انسان ما ولو كان من غير جنسه .

المسلم يقابل كل انسان مقابلة حسنة .

لذلك سرعان ما دخلت مدن الهند فى حظيرته واحدة بعد واحدة ولم يتمكن (الهنود) من التأثير على عقليات المسلمين .

والمسلمون الذين اعتبرناهم اجانب هم فى الحقيقة جاؤا لانقاذ البشرية .

(بريم شاد)

لانستطيع ان نجحد ان اخوة الاسلام تزيل جميع الحواجز التى تقيمها لاجناس او الوطنيات ولا توجد هذه الصفة "عالية فى اى مذهب من المذاهب .

(السير بدها كرشنا)

عن جريدة (الحجاز) الباكستانية

حوادث وانباء داخلية

جلالة الملك المعظم

يستقبل وفود المهنئين بمناسبة اول العام

في صباح الأحد غرة محرم الحرام سنة ١٣٦٩ اغتص قصر خزام العامر بجدة ، حيث يقيم حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم — بوفود المهنئين لتهنئة جلالته بالعام الهجري الجديد وهم من مختلف الطبقات الشعبية وموظفي السلك السياسي والوزراء والرؤساء السعوديين .

وقد القى بين يدي جلالته كل من الاستاذ احمد ابراهيم الغزاوي شاعر جلالته والاستاذ فؤاد شاكر تشريفاتي القصر الملكي قصيدة عامرة بمعاني الولاء الخالص لجلالة العاهل المفدى .

أطال الله عمر جلالته قرة عين لأمته الوفية المخلصة .

جلالة الملك المعظم
يزور المنشآت العمرانية فى جدة

فى صباح يوم الاربعاء فى ١٣٦٩/١/٤ تفضل جلالة الملك المعظم وقام بجولة تفتيشية أشرف فيهـا بذاته على بعض المنشآت العمرانية فى جدة فشاهد حركة العمل فى الميناء الجديد وفى مطار جدة وتفضل جلالته وشجع للشرفين على العمل من كبار رجال الدولة والمباشرين له.

وكان فى معية جلالته اصحاب السمو الامراء والوزراء وكبـار رجال الدولة.

حفظ الله جلالته ذخراً للعروبة والاسلام.

جلالة الملك المعظم يعود الى مكة

فى صباح يوم الأحد ١٣٦٩/١/٨ عاد موكب حضرة صـاحب الجلالة الملك المعظم من جدة، مودعاً ـ فى قصر خزام العامر ـ من مختلف الطبقات والأعيان والوزراء والرؤساء بابهى مراسم التوديع، ومستقبلا فى مكة باجمل مظاهر الاستقبال من كبار موظفيها والاعيـــان فيها.

وكان يرافق جلالته فى عودته فريق من أنجال جلالته أصحاب السمو الامراء ورجال الحاشية وموظفو ديوان جلالته حفظه الله قرة عين لشعبه الامين.

الاحتفـــال

بافتتاح الدورة الجديدة لمجلس الشورى

سمو الأمير فيصل يفتتح هـــذه الدورة

بالنيابة عن جلالة الملك المعظم

فى صبـاح يوم الاربعاء (١٨ المحرم سنة ١٣٦٩) برز مقر مجلس الشورى بدار الحكومة رافلا فى حـــلة قشيبة من الزينـة احتفاء بافتتاح دورته الجديدة لسنة ١٣٦٩ ه فكانت الرايات العربيـة السعودية ترفرف عليه وقد أعدت به مظاهر الحفاوة الفخمة أحسن اعداد فخصص كرسى عال فى صدر قاعة المجلس لحضرة صاحب السمو الملكى الأمير فيصل المعظم نائب جلالة الملك ورئيس مجلس الوكلاء ، وعلى يمينه كرسيان لصاحبى السمو الملكى الأمير منصور وزير الدفاع والأمير عبدالله الفيصل وعلى يساره كراسى الوزراء ، وأمامه مائدة مستديرة صفت حولها كراسى المجلس وفى وسطها المائدة المستديرة الخاصه بسكرتيرية المجلس،وقد صفت وراء ذلك كراسى للمدعوين لشهود هذا الاحتفال من رؤساء الدوائر الحكومية وكبار الموظفين والأعيان والوجهاء ورجال الصحافة والاذاعة وقد اصطفت أمام دار الحكومة ثلة من جنود الشرطة .

وفى الساعة الرابعة من صباح يوم الاربعاء المذكور اكتمل جمع المدعوين بمقر مجلس الشورى وكان قسم من أعضاء مجلس الشورى وعلى رأسهم سعادة السيد صالح شطا النائب الأول لرئيس المجلس وبجانبه سعادة الوزير المفوض الشيخ ابراهيم السليمان رئيس ديوان نائب جلالة الملك ورئيس مجلس الوكلاء ، وسعادة أمين العاصمة ومدير الاوقاف العام الشيخ عبد الرؤف الصبان وسعادة مدير الأمن العام الأميرالاي على بك جميل واقفين عند مدخل دار الحكومة للتشرف باستقبال سمو الأمير فيصل المعظم والفريق الآخر من أعضاء المجلس وعلى رأسهم فضيلة الشيخ عبدالله الشيبى الرئيس الثانى لسدنة بيت الله الحرام النائب الثانى لرئيس المجلس واقفين عند مدخل قاعة المجلس لاستقبال سمو الأمير فيصل المعظم، وفى أثناء ذلك شرف سموه فى موكبه المهيب يرافقه صاحب السمو الملكى الأمير منصور وزير الدفاع وصاحب السمو الملكى الأمير عبد الله الفيصل فأدت الجنود لسموه التحية العسكرية عند مدخل دار الحكومة كما تشرف باستقبال سموه الهيئه التى أشرنا اليها ، ثم صعد سموه الى قاعة المجلس فتشرف باستقبال سموه عند مدخلها الهيئه المشار اليها ، وحينما دخل سموه قاعة المجلس وقف جميع الحاضرين اجلالا لسموه؛ و بعد ان استقر بسموه المقام وأخذ الجميع أماكنهم وقف سكرتير المجلس الاستاذ فؤاد رضا فقرأ المرسوم الملكي الكريم بتمديد دورة المجلس وهذا نصه :

المرسوم الملكى الكريم

رقم ٩/٢/٢/ ٤٥٦٠ وتاريخ ٣ المحرم ١٣٦٩ هـ

بتمديد مدة مجلس الشورى دورته الجديدة كامل عام ٣٦٩ هـ

﴿ من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود الى جناب ﴾

﴿ المكرم الابن فيصل سلمه الله ﴾

﴿ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - وبعد فقد اطلعنا على التقرير ﴾

﴿ الذى رفعه إلينا مجلس الشورى برقم ٢٦١ فى ٦٨/١٢/٣٠ المتضمن ﴾

﴿ الاعمال التى أنجزها خلال العام المنصرم ﴾

﴿ انا نقدر للمجلس المشار اليه مساعيه الطيبة وجهوده المثمرة فى ﴾

﴿ القيام بالمهمة الملقاة على عاتقه ﴾

﴿ بالنظر لوثوقنا بكفاءة أعضاء المجلس وحرصهم على أداء واجبهم ﴾

﴿ فقد رأينا تمديد مدتهم سنة كاملة ابتداء من غرة شهر محرم الحالى ﴾

﴿ فينبغى ابلاغ المجلس ذلك نسأل الله التوفيق والسداد للجميع والسلام ﴾

وقد وقف حين قراءته سمو الأمير فيصل المعظم وجميع الحاضرين اجلالا وتعظيما ، و بعد الانتهاء ؛ من تلاوته دوت قاعة المجلس بتصفيق الحاضرين وهتافهم لجلالة الملك المعظم .

وعلى أثر ذلك وقف عضو المجلس الاستاذ أحمد بن ابراهيم الغزاوى فألقى بين يدي سمو الأمير فيصل المعظم خطاب المجلس إلقاءً بديعاً مؤثراً قوبل فى نهايته بتصفيق الحاضرين ، وعقب ذلك ارتجل سموه خطابا رائعاً امتلك النفوس واستهوى الأفئدة بلهجته الرصينة وأسلوبه الحكيم الجذاب ومعانيه السامية وقد أجمل فيه سموه منهاج الدولة فى سياستها الداخليـة والخارجية ، وهذا نصه .

خطـــاب

سمو الامير فيصل المعظم نائب جلالة الملك المفدى

فى حفلة افتتاح الدورة الجـــديدة لمجلس الشورى

بدأ سموه الـكريم خطابه بحمد الله وطلب التوفيق منه ثم قال حفظه الله :-

« فى مثل هذا اليوم من كل عام نلتقى أولا لشكر الله عز وجل على ما أنعم به علينا من نعم كثيرة ثم لافتتاح عهد جديد فى حياة البلاد والأمة ولا شك أن هذا العهد هو عهد مسؤليات و واجبات يشترك فيها المسؤل والغير مسؤل ولـكن هذا الاشتراك وهذه المسؤليات تختلف باختـلاف

امكانيات المسؤولين وغير المسؤولين . وغنى عن البيان أن حكومة جلالة الملك والمجلس والشعب مرتبطون بأوثق الروابط من الناحية الأخوية والدينية والوطنية وكل العناصر المهمة ولكن وكا تقدم على مسؤوليته واكل اقتداره »

وهنا تفضل سمو الامير نعرف هذه المسؤوليات بقوله :

« فمسؤلية المجلس هى القيام بما يجب عليه من توجيهات واقرار مايلزم لتقدم هذه البلاد والأمة ومراقبة ما ينفذ ومالا ينفذ وملاحظة ما تقصر عنه القوانين أو الاوامر أو القرارات »

« ومسؤليات الحكومة هى القيام بما يجب عليها من انفاذ جميع مايتقرر والسعى بالاصلاح من شتى نواحيه واتخاذ انجح الطرق لتأمين المقاصد التى من اجلها سنت القوانين واصدرت الاوامر »

« وواجب الرعية هو مساعدة الجهات المنوط بها أمر التنفيذ لتسهيل مهمات السير بحسب هذه الاوامر والتوجيهات التى توجه إليهم والتقليل بقدر الامكان من أشغال الجهة المسؤولة بمالا طائل تحته أو الاشياء التى لا يقصد منها الا التشويش والادعاءات التى لا نتيجة من ورائها »

ثم قال سموه الكريم :

« لاشك أنه اذا تضافرت الجهود فان الأمة والبلاد بحول الله تعالى ثم بحسن توجيه صاحب الجلالة الملك واجتهاد واخلاص العاملين كل فى

حقله ستبلغ الغاية المنشودة بحول الله فحكومة جلالته لا تزال تستهدف ما يكون فيه خير هذه البلاد سواء فى الحقل الداخلى أو الخارجي »

أما من ناحية سياسة حكومة جلالته الداخلية فهى نشر العلم وتوسعة المدن وتأمين المرافق الصحية بقدر الامكان والسهر على صحة الشعب والوافدين وتنفيذ واقرار المشاريع النافعة للبلاد والأمة . ولا شك أن الطفرة محال . ولكن المهم فى كل الاشياء هو ان الانسان يسلك الطريق القويم بكل اخلاص وجد ومثابرة »

ثم استعرض سموه الكريم شتى نواحى التقدم فى السنوات القليلة الماضية فقال :

« فى السنوات الماضية حصل بعض التقدم وان كان ليس كل ما اريد ولكن على كل حال فهو احسن من لاشيء »

« من الناحية الصحية توسعت ادارة الصحة العامة فى ميزانيتها وفى ترتيبها » .

«ومن الناحية العلمية توسعت ادارة المعارف العامة فى فتح المدارس وايجاد الفصول النافعة فيها واقرت موافقة الحكومة وتشجيع جلالته فتح كليتين فى هذا العام وهما كلية الشريعة و كلية اللغة العربية وفعلا فتحت كلية الشريعة وبدأت الدراسة فيها من هذا الشهر كما تأسست مدرسة الصناعات بجدة »

ومن الناحية العمرانية انشئت بعض الطرق وا كمل اصلاح البعض الاخر واتخذت الاسباب للشروع فى اصلاح طريق الطائف (وسيكون الابتداء به فى هذه السنة بعون الله تعالى) والطريق الموصل بين المدينة والمطار طريق جدة — المدينة ؛ وتوسيع الطريق بين مكة — جدة — او ايجاد خط آخر مع الخط الموجود حاليا . وربما تفتح فى بحر السنه بعض الطرق الداخلية فى العاصمة لتخفيف الضغط وتسهيل حركة المرور »

« واتخذت الاسباب لبناء بعض الســدود فى الطائف لحفظ المياه ويأمل أن يبدأ العمل بها فى بحر هذه السنة » .

« من ناحية المواصلات قامت ادارة البرق والبريد العامة باستحضار ما يلزم لانشاء خطوط تلفونية جديدة تربط مكة — جــدة — الطائف والامل ان يتم انشاء هذه الخطوط فى بحر هذه السنة واظن أن مدير البرق والبريد العام سيحقق ذلك(وكان حاضراً فقال ن شاء الله يامولاى) .

« هذا ما يتعلق با لحقل الداخلى »

أما ما يتعلق بالحقل الخارجي فقد قال سموه الـكريم عنه ما يأتى :

« ان سياسة حكومة جلالة الملك هى توطيد وتثبيت العلاقات الاخوية والودية مع البلاد العربية وقبل اسبوع أو اسبوعين كانت الجامعة العربية منعقدة واتخذت قرارات مهمة وأهم ما حدث فيها هو الاقتراح بالضمان الجماعى الذى تقدمت به الحكومة المصرية على لسان وفدها ولاقى

هذا الاقتراح الترحيب والقبول من جميع الوفود العربية وقد وافقت حكومة جلالة الملك مبدئيا على هذا الاقتراح وهو ينظر بواسطة لجنة مختصة لدراسة تفاصيله التي توصله الى طور التنفيذ » .

وحكومة جلالته تسعى لتوطيد العلاقات الودية مع الحكومات وبالاخص الاسلامية والشرقية ولا تضمر لاحد سوءاً ولا ترضى بان يضمر لها احد سوءاً . وعلى كل فحكومة جلالة الملك سائرة على سياسة تعتقد انها حكيمة وهي توطيد الروابط الودية مع كل حكومة وشعب يسعى لكسب صداقة حكومة جلالة الملك يحدوها في كل ذلك الاخلاص وليس للحكومة غرض أو مطمع سوى محافظة هذه البلاد على استقلالها واستقرارها وشد أزر بعضها بعضا » .

« وعلى كل فكلنا مسؤلون و كلنا محاسبون » .

فأسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا جميعا لاداء مايجب علينا لخدمة هذه الأمة والبلاد في ظل صاحب الجلالة مسترشدين بارشاداته الحكيمة والله الموفق الملهم للصواب .

وفي نهايته وقف سموه ووقف الجميع معه فافتتح دورة المجلس الجديدة بقوله الكريم :

(بسم الله تعالى ثم باسم جلالة الملك افتتح هـذا المجلس في دورته سائلا من الله له التوفيق والنجاح في أعماله)

وحينئذ دوت قاعة المجلس بالتصفيق والهتاف لجلالة الملك المعظم .

وفى أثناء هذا الاحتفال اخذت عدة رسوم فوتغرافيه لسموه وأعضاء المجلس وسكرتيريه وكبار المدعوين وبعدان ادبرت القهوة العربية والمرطبات المثلجة غادر سموه قاعة المجلس فى الساعة الخامسة من صباح يوم الاربعاء المذكور مشيعا من هيئته والمدعوين بمثل مااستقبل به من مراسم الحفاوة الفخمة .

وعند مغادرة سموه قاعة المجلس هتف سعادة الشيخ عبد الله الشيبي النائب الثانى لرئيس المجلس بحياة جلالة الملك وسمو ولى عهده وسموه الكريم وكافة افراد البيت المالك فردد جميع الحاضرين هتافه .

جلالة الملك المعظم يحضر

صلاة الاستغاثة بالمسجد الحرام

تنفيذاً للرغبة الملكية الكريمة أقام الناس فى مكة وفى كافة مدن المملكة فى صباح يوم الخميس فى ٣٦٩/١/١٩ صلاة الاستغاثة طلبا لرحمة الله واستسقاء لغيثه العميم ، لانبات الزرع وادرار الضرع .

وقد احتشد جمع كبير من المصلين فى المسجد الحرام لتأدية صلاة الاستغاثة فى صباح يوم الخميس المذكور . وكان فى المقدمة حضرة صاحب

الجلالة الملك المعظم يتبعه الامراء والوزراء والرؤساء والعلماء وكان في معية جلالته سمو الامير فيصل والامير منصور .

وقد سجلت محطة الاذاعة السعودية الصلاة والخطبة والدعاء تسجيلا رائعا اذاعته في ليلة الجمعة الماضية .

هطول الامطار

وما كادت تغيب شمس هذا اليوم المبارك حتى ابرقت السماء في مكة ثم أمطرت ؛ فامتلأت النفوس بشرا واملا في رحمة الله الواسعة بنائه وانعامه

وقد جاءت الانباء من الطائف والوديان المجـاورة وبعض نواحي المملكة ان المطر هطل فيها بغزارة سالت على اثره الارض بالماء المدرار

نسأل الله تعالى ان يجعل فاتحة هذا العام بشارة خير وبركة ويمن على جميع المسلمين في كافة البلاد .

بلاغ رسمي

رقم ١٣٢

جاءنا من مقام وزارة الخارجية البلاغ التالي :

في الساعة الرابعة والنصف من يوم السبت ٧ محرم ٣٦٩ الموافق ٢٩ اكتوبر ٩٤٩ تقبل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم اوراق اعتماد

معالى عبد الحسين اسفنديارى بصفته مندوبا فوق العادة ووزيرا مفوضا لايران وقد اجريت لمعاليه المراسم المعتادة لدى تقديم أوراق الاعتماد .

تكريم وفد باكستان

اقام السيد عبد الحميد الخطيب الوزير السعودى للباكستان حفلة شاى على شرف الخواجة شهاب الدين وزير الداخلية ورئيس وفد باكستان فى أوتيل بنك مصر بمكة بعد عصر الاثنين أول أمس دعا اليهــا جمهرة كبيرة من أعيان البلاد ووزراء الدولة وصاحب السعادة أمير الحج المصرى والوزراء المفوضين للدول الاسلامية وكثير من أعيان مسلمى العالم وقد خطب سعادة الوزير السعودى فى الحفل مبينا مزايا المحتفى به وأشاد بذكر فخامة الحاكم العام الحاج ناظم الدين وشرح للحاضرين مبلـغ تمسك الباكستانيين بالدين وشدة تعلقهم بالعرب ومحبتهم لهم وخصوصا صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن السعود وحكومته السنية .

ثم قال ان فى وجود الخواجه شهاب الدين وزير الداخلية واخيه الحاكم العام ناظم الدين على راس هذه الدولة الفتية وكلاهما من الصالحين الاتقياء مايعبر اصدق تعبير عن مدى تمسك الباكستانيين بالدين واجلالهم للرجال الصالحين منهم ثم تكلم عن محبة الشعب العربى السعودى لاخوانهم الباكستانيين وارتباطهم بهم ودعا لملوك الاسلام وشعوبهم بالاتحاد . ثم تكلم الاستاذ عبد الحميد المشهدى مندوب جريدة المصرى فى مكة فرحب

عن سرور مصر والعالم الاسلامي اجمع باستقلال باكستان ثم تكلم الخواجه شهاب الدين فشكر سعادة الوزير السعودي على حفاوته هذه وشكر جلالة الملك ابن السعود على ماغمر به الوفد من أنواع التكريم ثم اعرب عن شكر الاستاذ المشهدي على حسن عواطف مصر نحو باكستان وشكر معالي وزير المالية وسعادة مدير شؤون الحج على ماقدماه من مساعدات وخص بالشكر أيضا سعادة عبد الوهاب بك عزام أمير الحج المصري ثم تكلم العلامة ظفر احمد عثماني وعبر عن شكر الوفد بما لاقاه من عناية الحكومة السعودية واطرى اياديه البيضاء على الاسلام والمسلمين

ثم تكلم أحد الحجاج المصريين واعرب عن سروره بهذا الاجتماع الذي عبر عن مدى تضامن المسلمين وتآلفهم ودعى الله ان يؤلف بينهم .

مفوضية باكستان

(٢) أقام حضرة السيد محمد مسعود — القائم بأعمال مفوضية الباكستان بجدة بعد عصر يوم السبت الماضي حفلة شاي تكريما لسعادة السيد عبد الحميد الخطيب — الوزير السعودي بالباكستان بدار المفوضية بجدة وقد حضرها معالي خواجة شهاب الدين وزير داخلية الباكستان وسعادة الشيخ عبد الستار سيت وزير الباكستان المفوض بجدة وسعادة الشيخ عبد الرحمن السديري قائمقام جدة وسعادة المستر ترونت — السفير البريطاني والشيخ يوسف زينل من رجال الاعمال بجدة .

(٣) وفى المساء أقام حضرة الشيخ يوسف زينل مأدبة عشاء تكريما لأعضاء بعثة الباكستان وقد حضر الحفلة صاحب السمو الملكى الأمير فيصل وسمو الأمير منصور وسمو الأمير عبد الله الفيصل وصاحب السعادة الشيخ عبد الرحمن السديرى قائمقام جدة وسعادة الشيخ محمد سرور الصبان وكثير من كبار الموظفين ورجال الأعمال بجدة .

المشاريع الأصلاحية

حديث معالى الشيخ يوسف ياسين

ادلى معالى الشيخ يوسف ياسين رئيس الوفد السعودى فى الجامعة العربية بحديث خاص الى وكالة الانباء العربية عن مشروعات المملكة السعودية العربية فى النواحى الاقتصادية والثقافية والعمرانية فقال : ان اهم ما تعنى به الحكومة الآن هو توفير المياه للحجاج وقد أخذت الحكومة فى وضع أنابيب لتوصل المياه من عين حنين الى مكة ومن عين البرود وهى من اعذب مياه الحجاز والمأمول ان يشرب الحجاج من هذه المياه فى العام القادم وتحدث عن المشروعات الصحية فقال : وقد شهد الحجاج فى حج هذا العام شيئا لم يشهدوه من قبل وهو انعدام البعوض من مكة بفضل ما بذلته الحكومة من جهود فى سبيل ابادة هذه الحشرة الضارة اما الذباب فقد خف الى حد ملموس وسينفذ قريبا فى مكة مشروع مجارى المياه وهو من

أم للمشروعات الصحية وقال معاليه ان الحكومة تقوم فى الوقت الحاضر بتنفيذ مشروع السكة الحديدية بين الرياض والدمام ومن أهم المشروعات التى سيكون لها أثر كبير فى راحة الحجاج تعبيد الطريق بين جدة والمدينة المنورة وسيبدأ العمل فيه خلال شهر محرم الحالى وينتظر ان يتم تعبيده فى نهاية العام بحيث يتمكن الحجاج من السير على طريق معبدة وسيتم فى العام المقبل رش هذا الطريق بالقار بحيث يكون الطريق بين مكة والمدينة معبدا كله كأحدث الطرق فى البلاد المتحضرة واستطرد يقول : أن مشروع ميناء جدة أوشك على الأنتهاء وسيوفر هذا الميناء على الحجاج متاعب كثيرة من سفرهم بالمراكب الشراعية كما تقوم الحكومة بانشاء ميناء فى الدمام من ساحل الخليج الفارسى بجانب ميناء آخر فى الخليج المسمى رأس تنوره وقال فى ختام حديثه : ومن نواحى الاصلاح ما تفعله الحكومه للتيسير على الحجاج فى قدومهم بالطائرات فقد زاد عددهم فى هذا العام عن احد عشر الفاً .

فى شئون التعليم

فتح كليتى الشريعة واللغة العربية

اشرنا غير مرة الى صدور الارادة الملكية بفتح كليتين للشريعة واللغة العربية وجهود مدير المعارف فى هذا السبيل وقد علمنا ان المشروع

قد تحقق وقد استقدمت مديرية المعارف نخبة من الاساتذة للتدريس بها ونذكر ان مجلس المعارف قد قرر لكل طالب بهذه الكلية راتبا مقداره ٢٤٥ ريالا .

وهكذا سنرى فى الايام القريبة مولد نواة الجامعة السعودية .

مدرسة الآلة الكاتبة

كان من ضمن الاساتذة المصريين الذين وصلوا الى العاصمة منتدبين لتدريس المواد المختلفة بمدارس المملكة ، استاذ لتدريس الآلة الكاتبة فى المدرسة الليلية التى يراد فتحها بالعاصمة ونأمل ان تفتح هذه المدرسة قريباً .

المدرسة الصناعية

توفق مدير المدرسة الصناعية فى العثور على دار ملائمة تصلح لان تتخذ للمدرسة الصناعية المزمع افتتاحها بجدة وشرع فى احضار الأدوات والاثاث اللازم لها وعما قريب ستفتح أبوابها لتسد فراغا ينقص حياتنا الصناعية .

الوعظ فى المسجد الحرام

بدأت دروس الوعظ اعتباراً من شهر محرم عقب صلاة المغرب وافتتحها فضيلة الاستاذ على جوهر وسيتلوه فضيلة الاستاذ أحمد القطر ثم فضيلة الاستاذ طه الساكت لكل ليلتان متواليتان على أن تكون ليلة السبت خالية للاستجمام .

وهذه خطوة مباركة فى سبيل الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة نرجو من ورائها باذن الله وتوفيقه السداد .

بعثة من الملايو

تلتحق بالمعهد السعودي

علمنا أن مسؤولي المعهد المعظم قد تفضل وأمر بقبول خمسة طلاب من مدرسة مشهور بفلفلان للالتحاق بالمعهد العلمي السعودي لاتمام دراستهم العالية والتفقه في الدين الاسلامي الحنيف ؛ ونفقتهم ومسكنهم على حساب الحكومة وهذه ثاني بعثة تقدمن الملايو الى هـذه البلاد المقدسة للاستزادة من التعليم ؛ وقد قدمت البعثة الاولى في العام الماضي بأمر صاحب الجلالة الملك المعظم ؛ ومما يذكر أن مدرسة مشهور بفلفلان هي أولى المدارس التي تعنى باحياء لغة الضاد ونشر العلوم العربية و العقيدة السلفية الصحيحة بتلك البقعة الاسلامية النائية ويشرف عليها مواطننا الاستاذ حسين رفيع وقد قال : بأن قبول الحكومة لهاتين البعثتين أوجدت صدى طيباً في نفوس المسلمين هناك مما جعل السنتهم تفيض بالشكر ان الحكومة صاحب الجلالة و رعايتها للعلم وطلابه حتى قرنت بالعلم بين أفئدة المسلمين في كافة المعمورة والاستاذ حسين يسعى الآن لدى الجهات المختصة بأن تكون هذه البعثة سنوية .

دار الأيتام تحتفل

بتخريج فوجها التاسع

بعد صلاة المغرب من ليلة الثلاثاء ١٣٦٩/١/٣٠ أقامت إدارة دار الأيتام والصنائع بمكة حفلة بتخريج الفوج التاسع من طلبتها العام ١٣٦٨ وعددهم

احدى عشر طالبا — برئاسة سعادة وكيل رئيس هيئة الدار على بك جميل — وقد حضر الاحتفال عدد من كبـــار رجال الشرطة حيث افتتح الحفل بالتقرير الذي تلاه الاستاذ عبد القادر ابو الخير مدير الدار وقدم به المتخرجين ثم تفضل وكيل الرئيس بتوقيع الشهادات وتسليمها للمتخرجين يدا بيد والقى عليهم النصائح الغالية الثمينة وكان مما قاله سعادته :

يجب ان يكون اعتمادكم على الله وحده قبل كل شيء ثم على انفسكم وكفاءتكم واليست هذه الشهادة التى اسلمكم اياها الآن الا مفتاح اولى للاشتراك فى معركة الحياة .

فعليكم بتقوى الله والاخلاص فى العمل — ثم تفضل فشكر مدير الدار واساتذتها على ما بذلوه من مجهود فى سبيل اعداد هذا الفوج وتثقيفه

وبوصف سعادته مديراً للامن العام أمر بالحاق ستة منهم (بمدرسة الشرطة) بصفة مؤقتة تمهيداً لالحاقهم بهـــا فى الدورة القادمة كما أمر بالحاق الخمسة الباقين فى وظائف كتابية بادارة (الامن العام) ثم هزج الطلاب بنشيد الختام .

طلبة سعوديون

يرافقون الطائرات السعودية

انتدبت مصلحة الطيران المدنى السعودى ، بعض الطلبة السعوديين الذين يتلقون فنون الطيران بمصر للعمل على الطائرات السعودية . ولقد قام هؤلاء النسور برحلات متعددة الى جهات مختلفة من الاقطار العربية

الشقيقة وغيرها ، وقد اثبتوا بما يبدونه من التحمس نحو عملهم والحرص على تنفيذ الاوامر الملقاة عليهم على كفاءتهم وجدارتهم ، كما انهم حازوا اعجاب رؤسائهم أما الطلاب فهم : صادق رفيق مصطفى نصر الدين ، بهاء الدين اسعد ، هاشم صدقة ، محمد سعيد بابصيل ، احمد ضياء الدين .

اهتمام الحكومة

بشؤن الزراعة والرى

من سنوات وحكومة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم تولى شئون الزراعة والرى اهتماما كبيرا ، وقد علمنا ان ستة من كبار الخبراء العالميين ستصل الى المملكة بعد نحو خمسه عشر يوما بغرض البحث والدراسة وتقديم تقرير عن ذلك مع وضع تصميم عملى لانفاذ مقترحاتها حالا .

ويولى معالى وزير المالية هذا المشروع ومشروعات اخرى تتعلق بتوفر الماء فى جميع مدن المملكة وقراها عناية فائقة، ويعلق عليها اكبر الآمال حقق الله الرغبات الصادقة ورفق العاملين الى ما فيه الخير

الباخرة المفقود

وصلت أخيراً وبعد مجهودات كبيرة بذلتها الحكومة السنية والشركة العربية للتوفير والاقتصاد الباخرة (المفتوق) التى اشترتها الشركة مع زميلتها (الزاهر) منذ عام ونصف تقريبا وحال دون وصولها الى ميناء جدة قيام الحرب الفلسطينية بسبب ماشاعه الصهيونيون من أنها باخرة حربية ولا

شك أنها ستساهم قريبا فى نقل البضائع خلال الموانى العربية ، وتسد بذلك فراغا اقتصادياً كبيراً .

كوبرى بين الصفا والقشاشيه

علمنا من مصدر ثقة ان التصميم الفنى قد وضع لاقامة كوبرى يمتد من باب الصفا الى قابر يدبالقشاشية المرور السيارات فوقه ، وتامين سير السعاة بين الصفا والمروة وراحتهم .

هيئات وشخصيات باكستانية
ترحب باللغه العربية

كراشى : حظى الاقتراح الذى تقدم به سعـــــــادة محمد على علوبه باشا سفير مصر فى الباكستان وهو ان تكون اللغة العربية هى اللغة المتداولة فى العالم الاسلامى كله تأييدا ومناصرة من عدة هيئات وشخصيات معروفة فى البلاد وقد بعث السيد على اكبر شاه عضو الجمعية التشريعية فى السند ونائب عميد الجامعة العربية فى حيدرأباد برسالة الى السفير المصرى ضمنها ارتياحه وشكره وناشد جميع الزعماء المسلمين أن يعطوا هذا المقترح الوجيه ماهو جدير به من العنايه والتقدير وقال ان العربية هى لغة الاسلام وكانت اللغة العامة لجميع المسلمين فى صدره وعصر ازدهاره وارتفاع شأنـه ولـكنها فقدت هذا المركز الممتاز عندما حلت عهود الاضمحلال ولما كانت جميع الامم الاسلامية آخذة الآن فى النهوض من كبوتها وجب على المسلمين

لاستعادة مجد الاسلام وتقاليده السامية ان يردوا الى اللغه العربية سابق مكانها وحسبها أنها لغة الاسلام واداة التعبير فى مناحى الحياة الاسلاميه وآدابها واستطرد يقول ان هذا هو الغرض ذاته الذى شيدت جامعة حيدر اباد العربيه من اجله فلا غرو اذا اعتزمت الجامعة ان تبذل كل جهد لمؤازرة مقترح علوبه باشا والتعاون معه على تحقيقه وختم رسالته بقوله انى واثق كل الثقه أنه بمساعدة الحكومة المصرية وتعاونها ستقوم جامعه حيدر آباد خير قيام بالدور الذى يقع على أهلها باعتبارها محور الحركة الادبية العربيه فى باكستان .

كما اتخذ اتحاد كليات اللغة العربية الحديثة فى كراتشى قراراً بالاجماع رحب فيه بالاقتراح المذكور وطالب حكومة باكستان بأن تتخذ التدابير للتنفيذ.

وفد المملكة العربية السعودية
الى المؤتمر الاقتصادى الاسلامى فى باكستان

فى الساعة الرابعة والدقيقة الخامسة والثلاثين من يوم الثلاثاء الماضى غادر مطار جدة على الطائرة السعودية رقم ١ الى الظهران — كراشى وفد المملكة العربية السعودية الى المؤتمر الاقتصادى الاسلامى فى باكستان الذى سيعقد بمدينة كراشى فى يومنا هذا . وهذا الوفد مؤلف من الرجال الآتية أسماءهم (مع حفظ ألقابهم) برياسة محمد رضا زينل وعضوية عبدالله بن زقر (وهما من غرفة تجار جدة) ومحمد صادق الجحدى ومحمد بوقرى (وهما من غرفة تجار مكة) وابراهيم يوسف زينل وصلاح عبد الجواد

(وهما في كراتشي وأولهما مندوب ضوئية جدة سابقاً) والسيد سامي كتبي (وهو سكرتير الوفد) ويرافق هذا الوفد مراقبون حكوميون وهم مع حفظ ألقابهم) صالح تزاز ، احمد لاري ، صالح اسلام ، عبد الله بن البسام ، محمد الزغيبي ، محمد بن ضاوي ولابد أن رجال هذا الوفد والمراقبين قد استعدوا بما يلزم لحضور هـذا المؤتمر الاقتصادي الاسلامي العظيم الذي اشتركت فيه الوفود الكثيرة من الدول الاسلامية والذي سيقام الى جانبه معرض يمثل منتجات البلاد المشتركة فيه .

وقد تلقينا من الرياض برقية لمراسلنا المرافق لوفدنا المذكور نوه فيها بالعناية السامية والمكارم العاليه التي حظى بها رجال هاذا الوفد ومرافقوه في مرورهم بالرياض من حضرة صاحب السمو الملكي مولانا الامير سعود ولي العهد المعظم حينما تشرفوا بالسلام على سموه ولقوا من تشجيع سموه ما يزيدهم قوة في إداء مهمتهم وحسن تمثيلهم للبلاد وقد تفضل سموه حفظه الله بتقليد رئيس الوفد سيفاً ثميناً كما تكرم على أعضائه والمراقبين الحكوميين بكساوي فاخرة وساعات ذهبية مترجولهم التوفيق والنجاح في مهمتهم .

تكريم الوفد الاقتصادي في المفوضية السعودية بكراتشي

كراتشي : ـ برقيا ـ

أقامت المفوضيه السعودية في باكستان حفلة تكريميه للوفد السعودي الى مؤتمر كراتشي الاقتصادي حضرها فريق كبير من ممثلي الدول العربيه والاسلاميه ورجال السلك الدبلوماسي والشخصيات الباكستانيه البارزة وبعض رجالات الجاليات العربيه والاسلاميه والصحفيين .

سمو الأمير عبد الله الفيصل يشترك
مع المديرين في ترتيب خطوط عرفات

في مساء يوم الخميس في ٣ / ٢ / ١٣٦٩ ه دعا حضرة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله الفيصل، أصحاب السعادة والعزة مديري الأمن العام ومصلحة الطرق، ومعاون أمين العاصمة ، ومديري الشركة العربية للسيارات الى داره وبحث معهم الاصلاحات اللازمه لكل من عرفات ومزدلفه ومنى ، من حيث التخطيط ، وفتح شوارع جديدة ، واقامه خطوط من الاسفلت الى كل منها ؛ وتعبيد الشارع العام في منى .. ثم تفضل سموه وانتقل معهم جميعاً الى هناك ودرسوا كل ما يمكن تنفيذه من هذه الاعمال فلما انتهى بحثهم الى قرار نهائي ، وأمر سموه سعادة مدير مصلحه الطرق الاستعداد القيام بهذه الاعمال ؛ وتقديم طلبياته لذلك .

وهكذا يضرب سموه أحسن الامثال وخير القدوة للمسئولين ليبادروا في البدء بما يتطلبه منهم الواجب حفظ الله سموه وأبقاه في ظل العاهل المعظم .

مدرسة اللغة الانكليزية بالطائف

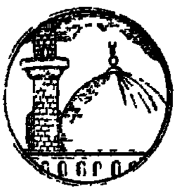
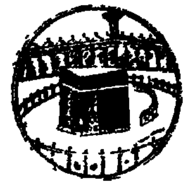
جاءنا من مديرية المعارف العامه انه ستفتتح مدرسه ليليه لتعليم اللغه الانكليزية بالطائف ابتداء من ليلة الثلاثاء غرة صفر ٦٩ هـ

الوفد السعودى

فى المؤتمر الاقتصادى الاسلامى بباكستان

علمنا من برقيات مراسلنا المرافق للوفد السعودى الى المؤتمر الاقتصادى الاسلامى فى باكستان ان هذا الوفد استقبل حين وصوله الى كراشى فى ٣ صفر سنة ١٣٦٩ بالحفاوة اللائقة به من رجال باكستان حكومة وشعبا وغيرهم من الرجال البارزين وفى طليعتهم اعيان الجالية العربية يتقدمهم سعادة الوزير السعودى المفوض فى باكستان السيد عبد الحميد الخطيب . وقد اقام سعادته للوفد السعودى مساء يوم وصوله حفلة عشاء تكريمية فخمة حضرها نحو مائتين ونيف من المدعوين بينهم فريق من الوزراء والاشخاص البارزين فى باكستان ورجال السلك واعيان الجالية العربية بكراشى . وفى جلسة افتتاح هذا المؤتمر الاقتصادى الاسلامى طلب من سعادة رئيس الوفد السعودى الشيخ محمد رضا ان يفتتح المؤتمر فافتتحه بتلاوة سورة النصر من القرآن الكريم ثم اعقبها بكلمة بليغة وجه فيها تحيات البلاد السعودية الى الامة الباكستانية وسائر الامم الاسلامية الاخرى .

وقد جاء فى النشرة ٣٧ للغرفة التجارية بجدة انهم سمعوا من اذاعة كراشى العربية اقتراح سعادة رئيس الوفد السعودى على المؤتمر ان تكون اللغة العربية لغته الرسمية فى كل جلساته .

رسالہ

الحج

حصۂ اوردو

ماہ محرم — صفر سنة ۱۳۶۹ ھ

مطابق ماہ نومبر و دسمبر سنة ۱۹۴۹ ع

ماهواری رسالۂ الحج بسرپرستی ادارۂ شئون الحج

مکۂ مکرمہ سی شائع هوتا هی

نمبر ۷ — ۸ جلد ۳

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

رسالة الحج تقريباتين سال سى عربى زبانمين شائع هورهاهى ـ جب سى برابر اسبات كيطرف توجه مبذول رهى كه اسمين اوردوكى حصه كابهى اضافه كرديا جائى ـ تاكه هندوستان وپاكستان كى اوردو بولنى والى مسلمان بهى اسكى پرهنى مين حصه لين ، اورجو مضامين اور تعليمات حج اور حجاج كى سلسله مين شائع هوا كرتى هين أنسى — اگرچه ايك محدود هى درجه تك كيون نهو — فائده اٹها سكين .

غرض ان هى امور پر اوردو حصه كى اضافت كرنيكى ضرورت منحصر نهين تهى — مسلمانان هندو پاكستان حرمين شريفين سى جيسى پر خلوص عقيدت اور محبت ركهتى هين اور جو نمايان حصه اس مقدس سر زمين كى خدمت كرنيمين هميشه ليا كرتى هين وه ايك ايسى كهلى هوئى حقيقت هى جو دينا كى كسى مسلمان پر مخفى نهين — اگر ديگر اعتبارات كو نظر انداز بهى كرديا جائى تو بهى ايك نمايان حيثيت رساله الحج كى اوردو حصه كى شائع هونيكى لئى كيا كم هى ؟

مگر جب سی اتبک اس ارادہ کی پوری ہو نہین بعض امور حائل رهی - موسم حج پر اس رسالہ کا اردو حصہ فقط شرح اخراجات حج هی کی اشاعت پر منحصر رها۔

اگر آئندہ کوئی موانع درپیش نہوی تو انشاء اللہ تعالی رسالہ الحج کا اوردو حصہ بذات خود ایک مستقل رسالہ هو جائیگا اور مستقبل مین حرمین شریفین اور هندوستان و پاکستان کی تعارف اور تفاہم کا یہی واسطہ اور ترجمان هوگا - سردست عربی حصہ کی بعض مناسب مضامین کا اور مقامی اخبار کا ترجمہ شائع کرنیپر اکتفاء کیجاتی هی موسم حج پر اخراجات حج وزیارت اور دیگر تعلیمات حج وحجاج کا اضافہ هوتا رهیگا حد اکری کہ هم اپنی وعدہ کو پورا کر سکین

مسلمانون کیلئی جامعه اسلامیه

بنانیکی ضرورت

اس رساله کی گذشته ایك نمبر مین جامعهٔ اسلامیه بنانیکی ضرورت اور اسکی طرف توجه دلانیکیلئی ایك مضمون شائع کرچکاهون میرا اس سی یه مقصد هرگز نهین که مین دنیاکی سامنی ایك نیاخیال پیش کر رهاهون بلکه مین یقین کیساته که سکتاهون که من ایسی طبیعی چیز کیطرف توجه دلا رهاهون که جسمین کسی ایرپهیر یاتاویل کی گنجائش هی نهین دین اور عقیده اور تاریخی حیثیت سی اسمین تمام عالم کی مسلمان شریك هین ایك عرصه دراز تك اسی ضروری کام کیطرف کسیکی توجه مبذول نهونا اس باتکی دلیل نهین هی که یه کوئی ضروری چیز نهین بلکه بالعکس اس کام کی اهمیت کی ثبوت کیلئی گذشته حوادث جوکه عالم عربی اور اسلامی پرگذر چکی هین اوگذر رهین هین بهت کافی هین اور حالت موجوده تمام عالم اسلامی کو ایك دین اور عقیده کی ماتحت ساته ملکر کام کرنیپر مجبور کرر هی هی چنانچه آجکل پاکستان مین ایك ممتاز حیثیت رکهنی والی ممالك اسلامیه کا اسی غرض سی دوره کررهی هین که صهیونی اندیشه کی تدارك کیلئی تمام عالم اسلامی کو ایك بنجانیکی ضرورت کا احساس کراوین

اور اسی کی دعوت ہر مسلمان کو دینی کیلئے سفر کر رہیں ہیں ۔ مجھی یقین ہی کہ اسلامی ممالک میں کوئی ایسا شخص نہیں سیاسی ہو یاغیر سیاسی جو یہودی خطرۃ کا اندیشہ محسوس نکر رہاہو اورخاصکر عرب کی مسلمان تو یہود یکونکی خیالات اور ارادونسی بخوبی واقف ہو چکی ہیں ۔ ہم اپنی آنکھونسی انکی ارادی اور افعال جوکہ ہتھیار اور سرمایہ داری کي بہروسہ پر سرزد ہو رہی ہیں آج فلسطین کا معرکہ عرب ہار چکی ہیں ۔ اگرچہ ایك حدتك اسکی ذمہ داری اور ملامت اونپر عائد نہین ہوتی ہی مگر ہم فقط عبرت حاصل کرنیکی ضرورت پر ہی اکتفاء نہین کرنا چہی، ۔ ہمکو ہر قسم کی استعداد پیدا کر نیکی کوشش کرنا چاہیے، تاکہ خدانخواستہ اپنی ملك مین عرب کی حکومتونکو اسیطرح پی درپی شکست کا سامنا نکرنا پری ۔ اسمین کچہ شك نہین ہی کہ اس امسنا ك نتیجہ سب سی اہم سبب مسلمانونکا آپسمین تفرقہ اور عربی حکومتونکی باہمی نااتفاقی ہی اور پہروہ بہی ایسی نازك وقت اور پر خطر زمانیمین جبکہ دیگر غیر مسلم اقوام اپنی اپنی متفرق اور بکہری ہوئی طاقتونکو اکٹھا کر کی اپنی آپکو مضبوط اور زبردست بنارہی ہین ۔ مختلف اقوام اور مختلف اجناس کی فوجی طاقتین مشرقی یورپ مین روسی جہنڈہ کی نیچی جمع ہو کر ایك طاقت بنگئی ہین اسیطرح مغربی یورپ مین مشرقی یورپ کی برخلاف برطانوی اور امریکن حمایت مین جمع ہوکر ایك طاقت

بنی ہوئی ہین ۔ ایسی حالت مین جامعۂ اسلامیہ کاقائم کوئی
نئی بات نہین ہو سکتاہی بلکہ اس موجودہ زمانہ مین اسکانہ قائم ہونا
ضرور ایک تعجب خیزامرہی ۔ کیونکہ ہمارمستقبل نہایت خوفناک
صورت اختیار کرتا جارہاہی اس خطرہ سی بچاؤ کیلئی ہمین پوری
طیاری کیساتہ مستعد ہونیکی اشد ضرورت ہی ۔ اگر یہ خیال
کیا جائی کہ ایسی اہم جامعہ اسلامیہ کی قائم کرنیمین ایسی حکومتین
معارضت کرنیکی جواپنی طاقتونکی زورسی دنیا کی سیاست
پرحاوی ہوگئی ہین اورجو مسلمانونین تفرقہ اندازی کیلئی ہر ممکن
طریقہ اختیار کرنیسی درگذرنہ کرنیکی اور اپنی سیاسی اثرات سی
بہی بعض اســـلامی حکومتونکو اسکی مخالف بنانیمین
پورا زور صرف کردینگی تواسکاہماری پاس نہایت بہتریہ جواب ہی کہ ہم
درحقیقت جامعہ دولیہ سی پہلی جامعہ شعوب اسلامیہ بناناچاہتی ہین
کیونکہ بعض حالتونمین حکومتونکا سیاسی اثرات کی ماتحت خوفزدہ
ہوجانا ممکن ہی — اورسیاست کی سیلاب مین بہجانیکا اندیشہ
اُنکودامنگیر ہو سکتاہی جنکی مقابلہ کیلئی وہشاید تیار بہی نہوسکین
مگرعام اسلامی اقوام پراز امور کا کوئی اثرنہین ہو سکتاہی — اگر کوئی
اجنبی حکومت کسی اسلامی حکومت کی معاملات مین دخل انداز
ہوسکتی بہی ہو مگرتب بہی کسی قوم کی معاملات مین دخل اندازی
نہین کرسکتی ہی ۔ سلطنتین اپنی موجودہ امور پرانجوبی نظر دال سکتی

مین مگر قوم اپنی مستقبل کو اُسی زیادہ غور و فکر کی نظر سی دیکہ سکتی ہی —

لہذا اسلامی حکومتونکو چاہئی کہ وہ اپنی ملك مین اپنی اپنی قومونکو آزادی کیساتہ کام کرنیکا موقع تا کہ وہ ہر وقت اپنی اپنی حکومتو نکی امداد کرسکین جسکی بذات خود حکومتین انجام دہی سی مجبور ہین — اسوقت حکومت پاکستان نی اسی غرض سی مؤتمر اسلامی قائم کی ہی تا کہ اپنی سیاسی اور اقتصادی مسائل پر سب ملکر بحث وفکر کرسکین ـ مگر کامیابی اُمید اسوقت نہین کیجاسکتی جبتك کہ تمام مشترکہ حکومتین سچی عہد و پیمان کی رسی سی آپس مین ایك دوسری کی ساتہ نہ بندہ جائین اور حکومت پاکستانکا یہ ہی أصل مقصد ہی ـ اور اسی کیلئی سبکو دعوت دی ہی ـ

خدا کری اسی دل خوش کن خواب کی تعبیر بہی (جسکی لئی ہر أشہد أن لا إله إلا الله وأشہد أن محمداً عبده ورسوله کہنی والیکی آنکہین لگی ہوئی ہین) أیسی ہی دل خوش کن ہو — الله تعالی پاکستان اور اُسکی کارکنان کو زندہ رکہی اور اسلام کیلئی فائدہ مند ثابت کری آمین ؟

(ترجمہ مقالہ استاذ حسین عرب)

سنة ۱۳٦۸ ھ اور سنه ۱۹٤۹ ء کی موسم حج کی بعض تاریخی واقعات

جلالة الملك المعظم کی مکۂ معظمه مین تشریف آوری

یکم ذی الحجة سنة ۳۸ جلالة الملك المعظم ریاض سی طائف ہوتی ہوی مکۂ مکرمه پہونچی توپونکی سلامی دیگئی شہر کی ناھں نوجون نی بہی سلامی دی وہانسی شاہی سواری حرم شریف روانه ہوگی۔ نہایت خشوع وخضوع کیساتھه طواف بیت اللہ اور صفا اور مروہ کی درمیان سعی کی اسکی بعدشاہی سواری قصر معلی کیطرف روانه ہوگئی۔ شام کوشاہی قصر مین تمام امراء اور ارکان دولت اور اکابر ملك حاضر ہوی اور شرف باریابی حاصل کیا بروز سه شنبه ٤ ذی الحجة کو وہ وفد جوکه خاص جزیرۂ عرب سی امسال حج کیلئ تشریف لائی تہی أنکی قصرمعلی مین عظیم الشان دعوت ہوئي جسمین امراء بحرین اور کویت اور قطر اور عمان اور حضرموت وغیرہ کی باشندہ تہی کل مدعوین کی تعداد تقریبا دوسوتہی۔ پنجشنبه کی شام ٦ ذی الحجة کوملك معظم کیطرف سی حسب معمول تمام وفود اور بعثات اسلامیه اور اصحاب حیثیت حجاج کرام جوکه اس سال حج کیلئ آئي تہی انکی دعوت شاہزاده امیر فیصل نائب جلالة الملك کی زیر انتظام

ہوئی جلالۃ الملک المعظم نی بذات خود بہی تمام مدعوین حجاج کرام کیساتھہ کہانا تناول فرمایا ـ

بروز شنبہ ۸ ذی الحجہ کی دو پہر کو قصر عالی سی شاہی سواری، حج کی ارکان ادا کرنیکی لئی منی کو روانہ ہوئی یہاں ملک معظم نی پانچ نمازین ادا فرما کر ۹ ذی الحجۃ کی صبح کو بروز یکشنبہ عرفات کیطرف روانگی فرمائی مسجد نمرہ پر زوال آفتاب کی بعد تک قیام فرما کر ظہر اور عصر کی نماز بہ جماعت اداء فرما کر میدان عرفات مین اس مقام پر وقوف کیا جہان نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور خلفاء راشدین اور صحابہ کرام نی وقوف فرمایاتہا ـ آفتاب غروب ہوتی ہی، وہانسی مزدلفہ کیطرف روانگی فرمائی وہان پہونچکر نماز مغرب وعشاء جمع وقصر کیساتہ بہ جماعت اداء کی اور طلوع فجر تک وہان ذکر حمد اور تہلیل وتکبیر اور تلبیہ مین مصروف رہی صبح کی نماز کی بعد منی کیجانب روانگی فرمائی وہان پہونچکر جمرہ عقبہ کی رمی. ودیگر ارکان سی فارغ ہوکر مکۂ معظمہ روانہ ہوی اور طواف افاضہ اور سعی فارغ ہوکر قصر مین تہوری دیر آرام فرما کر پہر منی واپس ہوگئی ـ

۱۱ ذی الحجہ کو حسب معمول منا کی قصر شاہی کی سامنی تمام فوجی دستہ باقاعدہ دوریہ صفین باندہکر جلالۃ الملک المعظم کی سلام کو

آنوالونکی استقبال کیای کهری نی تمام امراء اور وزراء اور ارکان حکومت واکابر شہر اور تمام حجاج وفود اور تمام اسلامی حکومتونکی نمایندہ جلالۃ الملک المعظم کی سلام اور تہنیت حج اور عید اضحی کی مبارکبا دپیش کر نیکی لئی حاضر ہوی۔

اس سال مندرجہ ذیل اسلامی ممالک کی وفود اور شاہی نمایندہ حج بیت اللہ الحرام سی مشرف ہوی۔

مصر کا شاہی وفد

مصر کا شاہی وفد صاحب السعادۃ داکٹر عبدالوہاب عزام بك کی زیر صدارت آیا شاہ مصر کی نمایندگی اور امیر الحج المصری ہونیکا شرف آپ ہی کو بخشا گیا۔ داکٹر عبدالوہاب عزام بك سعودی حکومت مین مصر کی وزیر مختار بھی ہین۔

مصر کا شاہی وفد تقریبا بیس ممبرون پر مشتمل تہا —

ایرانی شاہی وفد

یہ وفد صاحب السعادۃ سید جواد ظہیر الاسلام سفیر حکومت ایران کی صدارت مین آیا۔ آپنی اپنی ایك بیان مین یہ فرمایا کہ مجھی شاہ ایران نی جلالۃ الملك کی سلام اور اُنکی خیریت مزاج کی دریافت کرنیکی غرض سی یہان بہیجاہی نیز شاہ ایران نی مجھی مامور فرمایاہی کہ اُنکی برادرانہ محبت اور دلی جذبات کا اظہار جلالۃ الملك سی کرون

تا که ان دنون اسلامی ملکون کی درمیان نہایت مضبوط أور برادرانہ تعلقات قائم رہین - آپکی ہمراہی مین سید کاظم ازری أور أنکی رفقاء بہی ہین —

مغرب أقصى کا شاہی وفد

أسی وفد کو جلالة ملك المغرب الأقصى مولاي محمد ابن یوسف نی بہیجاتہا اسکی صدر وزیر المعارف مغرب الأقصى صاحب المعالی الشیخ عبد السلام القهری أور نائب صدر صاحب السعادة الحاج الفاطمی ابن سلیمان حاکم فاس تہی —

وفد حکومت پاکستان

اس وفد کی صدر صاحب المعالی خواجه شهاب الدین وزیر داخلیه حکومت پاکستان هي أور اسکی ممبر جناب مولانا ظفر أحمد صاحب عثمانی أور جناب میان أفضل حسین صاحب تہی أور سکریٹری مسٹر عبد الرشید صاحب تہی .

اسی وفد کاسعودی حکومت کی جانب سی نہایت شاندار استقبال کیا گیا أورجا نیوالت بہی حاکم جدہ أور أرکان حکومت أور معززین شہری موادعت مین شرکت فرمائی —

شامی وفد

یہ وفد سوریا کی حکومت کیجانب سی جناب فضیلتمآب شیخ

عزیز الخانی قاضی دمشق کی صدارت میں آیاتھا اسکی ممبر نہیں۔
فضیلتمآب شیخ مصطفی فرابی تی۔

تونس کا وفد

اسی وفد کی صدر فضیلتمآب السید محمد ابن عمار الورتتانی اور نائب صدر کرنیل السید طیب الحداوی اور دیگر ممبران تہی۔ شاہ تونس کیجانب سی ایک خاص رقم سالانہ حرمین شریفین کی مستحقین اور محتاجوں کیائی قدیمی زمانیسیشاہ تونس کی خاص نمائندہ کیساتہ بہیجی جاتی ہی سعودی إدارة أوقاف کی ذریعہ اسکی تقسیم کیجاتی ہی۔

الجزائر کا وفد

اسی وفد کی صدر صاحب السعادہ فرحات پاشا أخضر أور نائب صدر جناب مفتی شیخ بلاع الشریف تہی۔

یمن کا وفد

اس وفد کی صدر یمن کی امیر الحج السید محمد ابن محمد الحوثی اور أسکی ممبران السید محمد احمد باشا حاکم المقام اور قاضی عبد اللہ البدوی اور سید عبدالرحمن ابن احمد حمید الدین اور حاکم صبر علامہ قاضی احمد ابن محسن الجبری تہی —

هندوستانی وفد

اس وفد میں جناب مولانا عبد الحق صاحب عثمانی مہتمم جامعۃ

قاسمیہ مراد آباد اور جناب مولانا محمد میانصاحب فاروقی آلہ آبادی اور جناب مولانا محمد میانصاحب دیوبندی ناظم جمعیہ علماء ہند اور جناب مولانا مفتی عتیق الرحمن صاحب دیوبندی عثمانی ناظم ندوۃالمصنفین شامل تھی امسال حکومت ہندنی ہندوستانی حجاج کی نگرانی اور اسکی راحت رسانیکو ملحوظ رکھتی ہوی جناب مولانا عبدالمجید صاحب حریری کو امیر الحج الہندی کی منصب کیلیء منتخب کیاتہا — ہندوستانی وفد کو دو مرتبہ جلالۃ الملک کی زیارت اور سلام کاشرف حاصل ہوا — پہلی مرتبہ عام شاہی دعوت جسمین تمام وفود اور اکابر حجاج شریک تھی اور دوسری مرتبہ ۱٦ محرم الحرام سنہ ۱۳٦۸ کی صبح کو اس وفدنی جلالۃ الملک سی شرف ملاقات حاصل کیا۔ رسمی مزاج پرسی کی بعد جلالۃ الملک نی صداقت اور اخوت اسلامی کی کامل جذبات کیساتہ ایک تقریر ارشاد فرمائی باہمی اختلافات کی نتائج بدپر اظہار فرمائی ہوی جلالۃ الملک نی تمام مسلمانونکو دعوت دی کہ فروعی اختلافات ختم کرکی آپسمین اتحاد واتفاق پیدا کرین اور اللہ کی رسی کو مضبوطی سی تہالین — شاہی ارشادات کا سلسلہ تقریباً آدہی گہنٹہ تک جاری رہا — اسکی بعد رئیس الوفد مولانا عبدالحق صاحب عثمانی مدیر جامعہ قاسمیہ نی ایک قصیدہ پیش فرمایا جلالۃ الملک نی قصیدہ کی جواب میں ارشادخداوندی (وما رمیت اذ رمیت ولکن اللہ رمی) سی استشہاد کرتی ہوی فرمایا کہ ملک میں جو امن قائم ہی

اورجوا صلاحات جاری ہوئی ہین وہ میری تدبیر یاقوت وطاقت کانتیجہ نہین بلکہ محض خداوند عالم کافضل وکرم ہی — اسکی بعد جناب مولانا عبد المجید صاحب حریری فی ایك مختصر تقریر مین مسلمانان ہند کیجانب سی جلالة الملك کیخدمتمین ہدیۂ عقیدت پیش اس مبارك مجلس کاسلسلہ نصف گہنٹہ تك جاری رہا — جناب مولانا شیخ عبدالرحمن صاحب مظہرشیخ المطوفین وفدکی ہمراہ تہی ۔

اس سی ایك روز قبل ۱۵ محرم سنة ۱۳۶۹ ۳ نومبر ۴۹ سنة کو مغرب کی بعد ہندوستانی وفد نی جناب صاحب السعادة محمد سرور الصبان مستشار وزارة مالية سی اُنکی دفتر مین ملاقات کی جناب صاحب السعادة شیخ صالح قزاز مدیر شئون الحج اور حکومت ہند مقرر کردہ امیر الحج مولانا عبد المجید صاحب حریری اور حکوت ہند کی قونصل عبد المجید خان صاحب پروفیسر مجلس مالی شریك تہی ۔

ادارة شئون الحج کی انتظامات اور اُن سہولیتون کیمتعلق گفتگو ہوتی رہی جو شئون الحج نی حجاج کیلئی مہیا کی تہین — وفدنی جدہ مین بندرگاہ کی تعمیر پرمبارکباد پیش کی جو حجاج کیلئی نہایت راحت اور آسانی کا باعث ہی — اورجس سی وہ خطرناك اور تکلیف دہ دشوار یان ختم ہوجا ئینگی جو اسوقت حجاج کوجہاز پر سوار ہوتی یاجہاز سی اترتی وقت پیس آتی ہین — مولانا عبد الحق

صاحب عثمانی نی مدینة طیبه کی راسته کی دشواریونکا تذکره کرتی هوی توقع ظاهر کی که حکومت سعودیة جلد اس طرف توجه کریگی مدیر شئون الحج نی یقین دلایا که بهت جلد شؤن کی تیاری شروع هوجائیگی مسلمانان هند کی موجوده موقف پر گفتگو هوتی رهی سعودی حکومت کی اراکین نی پوری همدردی اور دلچسپی کا اظهار کیا —

تقریبا ایك گهنته تك اس گفتگو کا سلسله جاری رها — .

أندونيسيا كا وفد

اس وفد کی صدر جناب شیخ عبد الحمید أدریسی تهي یه جزيرهٔ سوماتره مین مدیر أمور مذهبی هین۔ اس وفد کی ممبر وعین جناب استاذ عبد القهار مذکر مدیر جامعه اسلامیه أور شیخ عوض شحبل سابق نقیب عرب هین —

قاهره سی جناب استاذ محمد رشیدی حج کی موقع پر تشریف لائی تهی جامعهٔ عربیه مین حکومت أندونیسیه کیطرف سی آپ نمایندگی کرتی هین .

اتحاد ملایا کا وفد

اسی وفد کی صدر السید سعید عید رئیس اتحاد ملایا تهی یه وهان کی مجلس شوری کی ممبر هین —

جامع أزهر کا وفد

اس وفد کی صدر جناب فضیلتمآب الشیخ أحمد أحمد علی أستاذ کلیة أصول الدین تھی اسی وفد میں ۳۳ حضرات علماء أور وعاظ أور مدرسین ممبر تھی —

سنیگالی وفد

اسکی صدر جناب سرینی عبد العزیز أور ممبر کومندار سوماري تھی

جماعت بوہرہ کا وفد

اسکی صدر جناب مولانا سید طاهر محی الدین أور ممبران مولانا سید طاهر زین الدین أور جناب عبد الحسین عز الدین تھی —

ان تمام وفود کا سعودی حکومت کیجانب سی استقبال أور خیر مقدم کیا گیا .

عالم اسلامي کی علماء کرام اور امراء اور اکابر ملت اور اهل صحافت اور اصحاب حیثیت جواس سال حج بیت الله الحرام سی مشرف هوی هین جن سی ملنیکا موقع یا تشریف لانیکی اطلاع ملی هی انکی اسماء گرامی مندرجهٔ ذیل هین

صاحب السماحة الحاج امین الحسیني مفتی فلسطین .

الشیخ عبد اللہ بن عیسی آل خلیفہ برادر امیر بحرین مع رفقاء

السید جمال الحسینی فلسطین سی ـ

الشیخ مرادالأمیر شیخ قبیلہ ربیعہ عراق سی ۔

السید علی ابن عـــبد الرحمن الحبشی جاوا سی ـ

السیدعلوی بن طاہرالحداد سنگاپور سی ـ

مفتی جمہور السید علوی بن حامد البار ـ السید علوی ابن محمد المحضار حضرموت سی ـ

الحاج محمد صـــالح نائب ســلطان فنتیانہ

الحاج الامین قای آپ فرانس کی پارلیمنت کی ممبر اور شہر دکار کی رئیس بلدیہ اور سنیگال کی مشہور سیاست‌دان هین آپ مدینہ منورہ کی زیارت سی واپسی کی بعدشرق‌ادنی‌اورشرق‌اوسط کادورہ کرنیکی اور افغانستان اور پاکستان اور هندوستان بهی جائینگی ۔ ـ کہا جاتاهی کہ حکومت پاکستان نی انہین پاکستان آنیکی دعوت دی هی ـ اس طویل سیاحت سی وہ اس باتکی واقفیت حاصل کرنا چاهتی‌هین کہ اسلامی ممالك کی اجتماعی‌حالت کس‌حـــدتك ترقی کرچکی هی

السید حسین بن عمر القعیطی فرزند سابق سلطان مکلا و شحر ـ

السید ضیا شہاب مدیر مکتب نشر وصحافت (اندونیسیا)

الاستاد عبدالحمید المشہدی نمایندہ (اخبار المصري) ـ الاستاذ علی الشایاتی مالک (اخبار منبر الشرق) ـ الاستاذ احمد ربیع المصری نمایندہ (اخبار المقطم) ـ الاستاذ فہمی عقل مالک (اخبار الاحوال) ـ الاستاذ مصطفی الصباحی نمایندہ (اخبار الاساس) الاستاذ عبد القادر محرر اخبار (الاہرام) ـ الاستاذ خلیل ابو الحدود مدیر اخبار (برید الیوم) بیروت ـ الاستاذ محمد ابن کمال احمد الخطیب مدیر مجلۃ (التمدن الاسلامی) دمشق ـ الاستاذ عبدالوہاب العسکری مالک اخبار (السلام) ـ استاذ سر تغلی مدیر جریدۃ اخبار (ینی صباح) ترکیا ـ استاذ محمد سنان مدیر جریدۃ (الحریۃ) ترکیا ـ

ہندوستان اور پاکستان کی امراء اور علماء اور اکابر ملت اور اہل صحافت ۔

علامہ مولانا سید سلیمان صاحب ندوی قاضی بھوپال ومالک (رسالہ معارف) اعظمگڈہ ۔

مولانا مسعود عالم صاحب ندوی مدیر دار العروبہ پاکستان ۔

مولانا محمد عاصم صاحب ندوی ۔

مولانا عبد العلیم صاحب صدیقی ۔

خان بہادر حاجی وجیہ الدین صاحب ۔

جناب حکیم ظفر احمد خانصاحب دہلوی ۔

جناب حکیم عبد القادر صاحب انصاری ۔

جناب پیر خان محمد صاحب قریشی پیر کامارہ شریف سند پاکستان

جناب میاں برکت علی صاحب نائب صدر مسلم لیگ ضلع گجرات۔

جناب مولانا سید اسعد حسین مرزن مولانا سید حسین احمد صاحب شیخ الہند ۔

جناب مولانا ملک ابراہیم صاحب راولپنڈی پاکستان ۔

جناب مولانا سید محمود الحسن صاحب سیالکوٹی ۔

جناب ڈاکٹر شفیع احمد صاحب مدیر طبیہ کالج شرقی پاکستان ۔

جناب عبد المالک صاحب رئیس تجار المسلمین لاہور ۔

جناب مولانا محفوظ الرحمن صاحب صدر حج کمیٹی یو — پی وسکریٹری وزیر تعلیم یو — پی ۔

جناب حاجی اصطفا خان صاحب لکھنؤ

جناب مولانا فخر صاحب پانی پتی دہلوی

جناب مولانا برکت علی صاحب سکریٹری حج کمیٹی صوبہ سرحد

جناب حاجی حاتم خان صاحب شیروانی رئیس دہلی

جناب حاجی حافظ علی اکبر صاحب رئیس حسن پور

جناب مولانا کرم علی صاحب ملیح آبادی

جناب حاجی یعقوب خان صاحب رئیس رای بریلی

جناب مسٹر افضل اقبال نائب مدیر راڈیو پاکستان کراچی

جناب عبد اللہ بھائی عبد القادر وجناب غلام رسول صاحب تاجران بمبیء

جناب سیٹھ بابو حاجی عبد الوہاب صاحب دہلوی تاجر کراچی

جناب سیٹھ حاجی عبد الجبار صاحب دہلوی تاجر کراچی

جناب مسٹر اقبال صاحب قریشی مدیر کشافہ لاہور

جناب مسٹر زکی اللہ خان صاحب ریاست رامپور یہ دونوں نوجوان فن ریاضت جسمانی کی تکمیل کیلئی یورپ گئی ہوئی تھی انکی واپسی لندن سی عین حج کیوقع پر ہوئی حج بیت اللہ اور زیارت مدینہ منورہ کی شوق مین جدہ اتر گئی اور حج وزیارت کی سعادت سی سرفراز ہوکراپنی اپنی وطن کو بسلامتی روانہ ہو گئی کاش کہ ایسا دینی جذبہ اور حج بیت اللہ کاشوق تمام نوجوانان اسلام کی دلو نمین پیدا ہو جائی

پاکستان سی تشریف لانیوالی حضرات مین مولاناچودھری

خلیق الزمان صاحب صدر مسلم لیگ ورئیس انجمن اتحاد الممالک الاسلامیہ کی شخصیت قابل ذکر ہی ۔

حج سی قبل آپنی بعض اسلامی ممالک کا دورہ فرمایا اوسکی بعد مکۂ معظمہ تشریف لائی حج و زیارت سی مشرف ہونیکی بعد ترکیہ اور سوریا وغیرہ ہوتی ہوئی حال ہی مین کراچی واپس ہوی ہین — آپنی تمام اسلامی ممالک کی علماء کرام اور وہان کی سیاستدان اور روشن خیال اور مفکرین سی ملاقات فرمائی۔ جامعہ اسلامیہ کی بنی کیضرورت اور اسکی اہمیت کا احساس اور فکر ہرایک کی دل اور دماغ مین پیدا ہوجانیکی بلیغ کوشش فرمائی ہی ۔ عربی اخبار انکی پڑھنی سی معلوم ہوتا ہی کہ تمام اسلامی ممالک مین جناب چودھری صاحب محترم کی اس مبارک تجویز کا خیرمقدم کیا گیا ہی

(خان صاحب قلات)

پاکستان کی امیر کبیر ہز ہائنس خانصاحب قلات کا حج بیت اللہ اور زیارت حرمین شریفین کیلئ تشریف لانا خاص طور سی قابل ذکر ہی حکومت کیجانب سی آپکا شاندار استقبال کیا گیا اور یہان کی تمام ارکان دولت نی آپکا خیر مقدم کیا جلالۃ الملک المعظم سی بہی ملاقات فرمائی اور شاہی دعوت مین بہی شریک تہی آپنی حرمین شریفین مین اپنی مشاہدات کی سلسلہ مین ایک بیان اس رسالہ مین شائع ہونیکی لئ عنایت فرمایا تہا جسکا عربی ترجمہ ماہ ذی الحجہ کی نمبر مین شائع ہواہی

حجاج بیت اللہ الحرام کی تعداد

ادارۃ شئون الحج کی بیان کی مطابق مملکت سعودیہ کی باہر سی آینوالی حجاج کرام کی تعداد (۹۹۰۶۹) ننانوی ہزار اونتر ھی امی ہزار دوسوا کہتر (۸۰۲۷۱) نی بحری جہاز وندی سمر کیا اور گیارہ ہزار انتیس (۱۱۰۲۹) ہوائی جہاز رن کی ذریعہ سی پہونچی ۔ اور سات ہزار سات سو انتر خشکی کی راستہ سي آئی ۔ ہر ملک کی علحدہ حجاج کی عدد کی تفصیل ماہ ذی الحجہ کی نمبر مین عربي اور اور دومین شائع ہوچکی ہی —

مملکت سعودیہ مین ریدیو اسٹیشن کا افتتاح

میدان عرفات مین ۹ نوین ذی الحجہ سنۃ ۱۳۶۸ کو ریڈیو اسٹیشن کا افتتاح ہوا شاہزادہ امیر فیصل نی جلالۃ الملك کیطرف سی ایك خطبہ دیا جسمین جلالۃ الملك ني خدائی تعالی کی حمد وثناء کی بعد مسلمانان عالم کو اس مقدس سر زمین سي مخاطب فرمایاہی اور خدای وحدہ لاشریك کی توحید اور کتاب اللہ اور سنت رسول اللہ کی اتباع کی دعوت دی ہی تمام مسلمانونکو باہمی اختلافات کو ختم کردینی اور آپسمین اخوت اور اتحاد پیدا کرنیکي ہدایت فرمائی ۔

رئیس وفد پاکستان کیجانب سی دعوت

روز یکشنبه ١٦ ذی الحجة سنة ١٣٦٨ مطابق ٩ اکتوبر سنة ١٩٤٩ کو بنك مصر کی هوٹل مین حضرت صاحب المعالی الحاج خواجه شهاب الدین وزیر داخلیه حکومت پاکستان و رئیس وفد پاکستان نی ایك نهایت عظیم الشان دعوت کی جسمین شاهزاده امیر عبد الله الفیصل اور سعودی حکومت کی تمام ارکان دولت اور اکابر اهالیان مکه اور هندوستانی و پاکستانی مهاجرین حرم اور مشاهیر حجاج کرام مدعو تهی جنکی تعداد تقریبا پانچسو تهی

جناب خواجه شهاب الدین صاحب اپنی اخلاق کریمانه سی بذات خود آنی وقت مهمانونکا خیر مقدم اور جانی وقت رخصت فرمارهی تهی .

جلسه نهایت شاندار اور کامیاب رها اخوت اور اتحاد اسلامی کی ایك اعلی مثال تهی .

میدان عرفات اور منی مین ادارة شئون الحج کی انتظامات

میدان عرفات مین هزارها خیمه لگی هوئی هین حاجی اگر نی خیمه سی کسی وجه سی علحده هو جائی تو پهر اسی اپناخیمه

ملجانا تقریباً نا ممکن ہوتا ہی نہ ملی کی صورت مین حاجی کو جو تکلیف اور پریشانی اٹھانی پڑتی ہی وہ بیان سی باہر ہی حجاج کی ان تکالیف اور پریشانیون کو محسوس کرتی ہوی ادارہ شئون الحج عرصہ چار سال سی گم شدہ حاجیون کی خیمون مین رہنی اور انکی کہانی پینی اور پہر انہین انکی قیامگاہ تک پہونچانیکا میدان عرفات اور منی مین انتظام کر رہی ہی ۔ امسال ہر مرتبہ سی زیادہ اور اچھا انتظام کیا گیا تہا ادارہ کی کیمپ کی علاوہ بارہ مقامون پر عرفات مین خیمہ اور پانی وغیرہ کا انتظام کیا گیا تہا ان تمام مقامون سی گم شدہ حاجیونکو ادارہ کی کیمپ مین بہیجا جاتا تہا وہان انکی قیام وغیرہ کا کافی انتظام کیا گیا تہا جن حاجیونکو انکی معلم یا خادم انکی مقام پر پہونچانی مین کوتاہی یا دیر کرتی تہی شئون الحج انہین اپنی ملازمین کی ہمراہ انکی مقام تک پہونچاتی تہی ۔ امسال میدان عرفات مین گم شدہ حجاج کی تعداد ۹۰۰ نوسو تہی جسمین سی ۶۵۰ چہ سو پچاس حاجیونکو شئون الحج نی ان کی خیمون تک پہونچایا اور منی مین سات سو گمی ہوی حاجیونمین سی پانچسو کو انکی معلمین کی قیامگاہون پر بہجوایا اور دوسو کو اپنی خرچہ سی مکہ معظمہ واپس بہیج پہونچایا اس قسم کی حجاج کا کہانا پینا سواری کا خرچ ادارہ شئون الحج کی طرف سی ہوتا ہی ۔

ادارۃ شئون الحج میں ریڈیو اسٹیشن

اس سال عرفات میں شئون الحاج نے اپنے کیمپ میں ایک چھوٹی مشین کا ریڈیو اسٹیشن بنایاتھا اور اس سے عرفات کے میدان میں مختلف مقامات پر بارہ عدد لاؤڈ اسپیکر لگائے تھے اسی طرح اکثر معلمون کے خیمون پر ریڈیو رکھوا دیے گئے تھے تاکہ اگر کوئی گمشدہ حاجی شئون الحاج میں پہونچ جائے تو ریڈیو کے ذریعہ اسکے معلم کو خبر کر دیجائے تاکہ معلم یا اسکا کوئی خادم وہان آکر اسکی قیامگاہ پر پہونچا دے۔

مختلف ممالک کے علماء اور مشائخ کرام نے اسی ریڈیواسٹیشن سے تمام حجاج کو مخاطب فرما کر فضائل حج وحکمت حج اور احکام حج پر مختلف زبانوں میں بیان دئے — وفد پاکستان کے ممبر جناب مولانا ظفر احمد صاحب عثمانی نے هندوستان و پاکستانکے حجاج کو مخاطب فرما کر لبیك پڑھکر فلسفۂ حج اور فضائل حج پر آدھے گھنٹہ تك نہایت مؤثر تقریر فرمائی مسلمانونکی فلاح و بہبودی اور کشمیر کا فیصلہ پاکستان کے حق میں ہونیکی التماس اور التجاء مجیب الدعوات اور کافی المہمات کی بارگاہ میں عرض کرکے تقریر ختم فرمائی دیکھا گیا کہ جو حضرات اوردو زبان سے واقف نہیں تھے وہ بھی مولانا صاحب کی تقریر سنکر

متأثر اور مسرور هوی ـ عرفات مین ریدیو اسٹیشن کا لگانا نہایت کامیاب اور مفید ثابت هوا ان شاء الله آئنده اس سی بهت زیاده فائده حاصل کیاجا سکتاهی

مؤتمر اسلامی پاکستانین سعودی وفد کی شرکت

پاکستان مین اقتصادی مؤتمر اسلامي ۲۵ نومبر کو شروع هوکر ۷ دسمبر کو ختم هو کی اسمین تمام اسلامی ممالك کی وفودنی شرکت کی هی سعودی وفد بهی یکم صفر سه شنبه کیدن بذریعه هوائی جهاز ریاض هوتا هوا کراچی روانه هو گیاهی — اس وفدکی اعضاء حسب ذیل هین

رئیس الوفد جناب محمد رضا صاحب زینل الشیخ عبد الله بن زقر به دونون صاحبان جده کی محکمهٔ تجارت کیجانب سی اور شیخ محمد صادق مجددی اور شیخ محمد بوقری مکه مکرمه کی محکمه تجارت کیجانب سي منتخب کی گئی — اس وفدکی سکریٹری سید سامی کتبي هین سعودی حکومت کیجانب سي جو ممبران اس وفد مین بهیجی گئی هین أنکی اسماء گرامی حسب ذیل هین —

شیخ محمد صالح قزاز مدیر شئون الحج وزراعت شیخ احمد لاری مددگار مدیر مالیه سعودیه شیخ صالح اسلام مدیر مالیه الاقتصاد شیخ

فیصل المبارك شیخ محمد الزغیبی شیخ محمد ضاوی — اور سید حسن شطا اس وفد کی سکریٹری ہین :

۳ صفر سنه ۱۳۶۹ کو وفد کراچی پہونچا پاکستان کی حکومت اور قوم کیجانب سی نہایت شاندار استقبال کیا گیا

پاکستان کی عربی جماعت نی جناب سید عبدالحمید الخطیب سعودی حکومت کی وزیر مختار کی ہمراهی مین وفد کا خیر مقدم کیا سعودی وزیر صاحب موصوف نی شام کو وفد کی اعزاز مین ایك نہایت شاندار دعوت دی جسمین دوسوسی زیاده حضرات مدعوتہی جسمین وزراء اورمعززین اور عربون کی جماعت مقیم کراچی اورسلك سیاسی کی عهده دار بہی شریك تہی

مؤتمر اسلامی کا پہلا جلسه منعقد هونیسی پہلی سعودی وفد کی صدر شیخ محمد رضا زینل سی طلب کیا گیا که وه مؤتمر کا افتتاح فرمائین آپنی سورة الفتح کی تلاوت سی مؤتمر کاافتتاح فرمایا اسکی بعد ایك مختصر تقریر فرمائی جسمین سعودی مملکت کی باشندگان کاسلام امت پاکستان اور تمام اسلامی ممالك کو پہونچایا .

جن اهم اغراض اور بلندمقاصد کیلیء حکومت پاکستان نی تمام اسلامی ممالك کوشریك هونیکی دعوت دی هی خداوند عالم انهین پوری کامیابی عطا فرمائی امین .

جامعہ عربیہ میں سعودی وفد کی صدر کا بیان

صاحب المعالی شیخ یوسف یاسین نی عربی اخبارونکی ایجنسی کو ایکر بیان دیاھی جسمین مملکت سعودیہ کی اُن علمی اورا قتصادی اور عمرانی اصلاحات کی توضیح فرمائی ھی جنکی تکمیل کیلئی سعودی حکومت پوری کوشش کر رھی ھی —

پانی کا مکۂ معظمہ مین کثرت سی بہم پہونچا ناجو نکہ سب سی زیادہ اھمیت رکھتا ھی اسلئی سعودی حکومت نہر حنین کاپانی نلون کی ذریعہ سی مکۂ معظمہ تک پہونچانیکا انتظام کر رھی ھی اور اسیطرح نہر بر ودکاپانی بھی مکہ تک پہونچانیکی کوشش کیجارھی ھی ان دونون نہرونکا پانی نہایت شیرین ھی — امید کیجاتی ھی کہ آئندہ سال حجاج کرام مکہ مکرمہ مین ان نہرونکا پانی پی سکینگی —

محکمۂ صحت کی انتظامات کی متعلق سعودی وفد کی رئیس نی فرمایا کہ اس سال حجاج نی سب سی پہلی مرتبہ اس باتکو ملحوظ کیا ھوگا کہ مکہ مکرمہ مین مچھرونکا بالکل خاتمہ کردیا گیا اسیطرح مکھیو نمین بھی کافی کمی ھوگئی — یہ سب اُن کوششونکا نتیجہ ھی کہ جو حجاج کی راحت کیلئی محکمۂ صحت نی انجام دی ھین —

جدہ سی مدینۂ منورہ تک نیا پختہ راستہ بنا نیکا کام آجکل مین شروع ھونیوالا ھی اسکی مکمل ھو جانیکی بعد حجاج کرام کو مکۂ معظمہ سی

مدینۂ منورہ آنی جانی مین بہت راحت وسہولت ہو جائیگی ـ امیدھی
کہاس راستہ کی تعمیر کا کام آئندہ سال تك مکمل ہو جائیگا ۔

حجاج کو کشتیون کی ذریعہ سی اترنی مین نہایت تکالیف اور
صعوبات پیش آتی تہین ان کی ازالہ کیلئی سعودی حکومت نی دوسال
سی گودی بنانیکا کام شروع کردیاھی اور عنقریب پایۂ تکمیل کوپہونچ
جائیگا ـــ حجاج کی جہازات اس گودی تك پہو نچا کر ینگی جنسی
حجاج نہایت آسانی سی گودی پر اتر سکینگی ـــ
ایسی ایك گودی حکومت خلیج فارسی مین دمام کی بندرگاہ پر تعمیر
کرارھی ھی راس تنورہ کی بندرگاہ بھی یہان سی بہت قریب ھی
ہوائی جہاز وہین حجاج کی آنیکی حکومت نی بہت کوشش کی ھی
اس سال گیارہزار سی زیادہ حجاج ہوائی جہاز ونکی ذریعہ سی پہونچی
ریاض اور دمام کی بندرگاہ کی درمیان ریل بنانیکا کام شروع ہوگیا
ھی ـ علاوہ ان کی اور بہت ایسی اصلاحات ھین جنکی تکمیل کیلئی
حکومت پوری کوشش کررھی ھی ۔

مکہ معظمہ سی عرفات کیلئی نئی راستہ

بتاریخ ۳ صفر سنۃ ۱۳٦۰ کوشاہزادہ أمیر عبد اللہ الفیصل نی
جناب مدیر أمن عام اور مدیر اصلاح الطرق اور أمین عاصمہ اور مدیر
شرکۃ السیارات کو اپنی قصر مین بلا کر انسی مکہ مکرمہ اور منی
اور مزدلفہ اورعرفات کیلئی نئی اورمتعدد راستہ بنا نیکی ضرورت اور

أهميت پر گفتگو کی تاکه ان مقامات کو حج کی موقع پر موزون آسانی سی جاسکین - اسکی بعد أمیر عبد الله الفیصل ان سب حضرانکو اپنی همراه منی اور مزدلفه اور عرفات کو لیگئی وهان جا کر اپنی ابحاث کو پورا کیا أور وهانسی واپس هونیکی قبل مدیر اصلاح الطرق کو حکم دیا که وهان تمام راستونکی تعمیر کی لئی تیاری شروع کردین اور راستی کی تکمیل اور تعمیر کی سلسله مین جو ضروری امور هین أنهین پیش کرین

شاهزاده امیر عبد الفیصل نی حجاج کرام کی راحت رسانی کی سلسله مین اپنی فرائض انجام دینی کی اعلی مثال پیش کی هی الله تعالی آپکو اپنی دادا جلالة الملك لمعظم کی سایه عاطفت مین زنده وسلامت رکهی

AL - HAJ

AN ISLAMIC MONTHLY REVIEW

PUBLISHED

THE GENERAL ADMINSTRATION

FOR

PILGRIMS AFFAIRS

SUBSCRIPTIONS

INLAND	S. R. 12	PER ANNUM
FOREGIN	£. E. 1.	„ „

OR ITS EQUIVALENT IN ANY FOREIGN CURRENCY